



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارحم الراحمين  
عليهم يا صابغ

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

# المفصل في صنعة الإعراب

تأليف

أبي القاسم محمود بن عмер الزمخشري

وميد يله كتابت

المفصل في شرح آيات المفصل

هتدم له ويديه  
الدكتور علي بوملح

مطبوعات

دار الكتب العلمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المفصل فى صنعۃ الاعراب

كاتب:

زمخشرى ، محمود بن عمر

نشرت فى الطباعة:

دار و مكتبة الهلال

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٣٢	المفصل فى صنعہ الإعراب
٣٢	إشاره
٣٣	إشاره
٣٧	مقدمه
٤٩	مقدمه المؤلف
٥٣	القسم الأول : الأسماء
٥٣	إشاره
٥٥	الباب الأول : اسم الجنس واسم العلم
٥٥	معنى الكلمه والكلام
٥٥	أنواع العلم
٦٦	الباب الثانى : الإسم المعرب
٦٦	موقعه
٦٦	تحديد الإسم المعرب
٦٦	إشاره
٦٨	النوع الأول : المنصرف وغير المنصرف
٧٠	النوع الثانى : المرفوعات / وجوه الإعراب
٧٠	إشاره
٧١	الفصل الأول : الفاعل
٧١	إشاره
٧٣	إضمار عامل الفاعل
٧٧	الفصل الثانى : المبتدأ والخبر
٧٧	تعريفهما
٧٧	أنواع المبتدأ

٧٨	أنواع الخبر
٧٨	تقدّم الخبر على المبتدأ
٧٨	حذف المبتدأ أو الخبر
٨٠	تعدد الخبر
٨١	دخول الفاء على الخبر
٨٢	سبب رفع خبر إن
٨٢	حذف خبر إن
٨٦	حذف خبر لا
٨٩	النوع الثالث : المنصوبات
٨٩	الفصل الأول : المفعول المطلق
٨٩	تعريفه
٨٩	نائب المفعول المطلق
٩٠	أنواع المفعول المطلق الذى اضمر فعله
٩١	إضمار المفعول المطلق
٩٢	الفصل الثانى : المفعول به
٩٤	الفصل الثالث : المنادى
٩٤	اشاره
٩٧	حكم توابع المنادى
٩٨	المنادى المبهم
١٠١	حكم المنادى المعرف بأل
١٠١	حكم المنادى المكرر
١٠٢	حكم المنادى المضاف إلى باء المتكلم
١٠٣	حكم المندوب
١٠٤	الأختصاص
١٠٦	الترخيم
١٠٧	حذف المنادى

١٠٨	الفصل الرابع : التحذير
١١٠	الفصل الخامس : التفسير
١١٠	إشاره
١١١	النصب اختيارا ولزوما
١١٥	حذف المفعول به
١١٧	الفصل السادس : المفعول فيه
١١٧	إشاره
١١٨	إضمار عامل المفعول فيه
١١٩	الفصل السابع : المفعول معه
١٢٣	الفصل الثامن : المفعول له
١٢٥	الفصل التاسع : الحال
١٢٥	شبه المفعول والظرف
١٢٦	عوامل الحال
١٢٧	تنكير الحال
١٢٨	الحال المؤكده
١٢٨	الجملة الحالیه
١٢٩	إضمار عامل الحال
١٢٩	التمييز
١٢٩	تعريفه
١٣٠	عوامل التمييز
١٣٠	تقديم المميز وتأخيره عن عامله
١٣١	أصل التمييز
١٣٢	الفصل العاشر : الإستثناء
١٣٢	أنواع المستثنى
١٣٥	حكم غير
١٣٥	الشبهه في المعنى بين إلا وغير

- ١٣٨ ..... حكم تقديم المستثنى على صفه المستثنى منه
- ١٣٨ ..... حكم تثنيه المستثنى
- ١٣٨ ..... الفعل المستثنى
- ١٣٨ ..... حذف المستثنى
- ١٣٩ ..... الفصل الحادى عشر : الخبر والاسم فى بابى كان وإن
- ١٤١ ..... المنصوب بلا التى لطفى الجنس
- ١٤١ ..... حكم اسم لا
- ١٤٥ ..... حكم صفه اسم لا
- ١٤٥ ..... حكم معطوف اسم لا
- ١٤٧ ..... حكمه إذا كرر
- ١٤٨ ..... إعراب لا حول ولا قوه إلا بالله
- ١٤٨ ..... حذف اسم لا
- ١٤٩ ..... الفصل الثانى عشر : خبر ما ولا المشبهتين بليس
- ١٤٩ ..... لات
- ١٥٠ ..... النوع الرابع : المجرورات
- ١٥٠ ..... اشاره
- ١٥٠ ..... الإضافة
- ١٥١ ..... تجريد المضاف من التعريف
- ١٥٢ ..... المضاف إلى ضمير متصل
- ١٥٣ ..... الإضافة إلى غير ومثل وشبه
- ١٥٤ ..... أنواع الأسماء المضافة
- ١٥٥ ..... حكم أى
- ١٥٦ ..... حكم كلا
- ١٥٧ ..... حكم إضافة أفعل التفضيل
- ١٥٨ ..... إضافة الشىء إلى غيره
- ١٥٩ ..... امتناع إضافة الشىء إلى نفسه



١٥٩	عدم جواز إضافه الموصوف إلى صفته
١٦١	إضافه المسمى إلى اسمه
١٦٦	إضافه أسماء الزمان والمكان
١٦٨	الفصل بين المضاف والمضاف إليه
١٧٣	حذف المضاف
١٧٧	حذف المضاف إليه
١٧٧	حذف الإثنين
١٧٩	حكم المضاف إلى ياء المتكلم
١٨٣	النوع الخامس : التواع
١٨٣	اشاره
١٨٥	الفصل الأول : التأكيد
١٨٥	التأكيد صريح وغير صريح
١٨٦	جدوى التأكيد
١٨٦	التأكيد يشمل الأسم والفعل والحرف
١٨٦	تأكيد المضمير بالمضمير
١٨٧	تأكيد المضمير بالمظهر
١٨٧	التأكيد بنفس وعين
١٨٧	التأكيد بكل وأجمع
١٩٠	الفصل الثاني : الصفه
١٩٠	تعريفها
١٩٠	الغايه من الصفه
١٩٠	الوصف بأسماء الفاعل والمفعول والصفه المشبهه
١٩١	الوصف بالمصدر
١٩٢	الصفه تتبع الموصوف
١٩٢	وصف العلم
١٩٣	جواز حذف الموصوف

١٩٨	الفصل الثالث : البديل
١٩٨	أنواع البديل
١٩٨	الغايه منه
١٩٩	عدم تطابق المبدل والمبدل منه
١٩٩	إبدال المظهر والمضمر
٢٠٠	الفصل الرابع : عطف البيان
٢٠٠	تعريفه
٢٠١	الفرق بين عطف البيان والبديل
٢٠٢	الفصل الخامس : العطف بالحروف
٢٠٤	الباب الثالث : الاسم المبنى
٢٠٤	تعريفه
٢٠٦	البناء على السكون هو القياس
٢٠٦	أهم الأسماء المبنية
٢٠٦	اشاره
٢٠٧	الفصل الأول : المضمرة
٢٠٧	أنواع الضمائر
٢٠٧	الحروف التي تلحق بالضمائر
٢٠٨	عدم تسوية ترك المتصل إلى المنفصل
٢١١	حكم التقاء ضميرين
٢١٤	ضمير الفصل
٢١٥	ضمير الشأن
٢١٩	نون الوقايه
٢٢٣	الفصل الثاني : أسماء الإشاره
٢٢٣	تعدادها
٢٢٤	تلحقها كاف الخطاب
٢٢٤	الفرق بينهما

- ٢٢٤ ..... تسبقها ها التنبيه
- ٢٢٥ ..... الفصل الثالث : الموصولات
- ٢٢٥ ..... تعدادها
- ٢٢٦ ..... صلة الوصل والراجع
- ٢٢٦ ..... تخفيف الموصول
- ٢٢٨ ..... الذى أوسع استعمالا من اللام
- ٢٢٩ ..... ما
- ٢٢٩ ..... قلب ألف ما وحذفه
- ٢٣٠ ..... من
- ٢٣٢ ..... أى
- ٢٣٦ ..... الفصل الرابع : أسماء الأفعال والأصوات
- ٢٣٦ ..... أسماء الأفعال التى للأمر
- ٢٣٧ ..... أسماء الأفعال التى للماضى والمضارع
- ٢٣٧ ..... اشاره
- ٢٣٧ ..... رويد
- ٢٣٨ ..... ها
- ٢٣٨ ..... حيهل
- ٢٤٠ ..... بله
- ٢٤١ ..... فعال
- ٢٤٣ ..... فعال المعدوله
- ٢٤٥ ..... هيئات
- ٢٤٧ ..... شتان
- ٢٥٠ ..... أف
- ٢٥٠ ..... أنواع أسماء الأفعال من حيث التعريف والتنكير
- ٢٥١ ..... الأصوات
- ٢٥٥ ..... الفصل الخامس : الظروف

٢٥٥ ..... اشارة

٢٥٦ ..... حيث

٢٥٧ ..... منذ

٢٥٨ ..... إذ وإنا

٢٦٠ ..... لدى

٢٦٠ ..... الآن

٢٦١ ..... متى وأين

٢٦١ ..... أيان

٢٦١ ..... لثما وأمس

٢٦١ ..... قَطَّ و عوض

٢٦٢ ..... كيف وأنى

٢٦٤ ..... الفصل السادس : المركبات

٢٦٤ ..... هي ضربان

٢٦٤ ..... الأعداد المركبه

٢٦٥ ..... الأسماء المركبه

٢٦٥ ..... اشارة

٢٦٦ ..... خاز باز

٢٦٨ ..... بادی بدی

٢٦٨ ..... أيدي

٢٦٨ ..... معد يکرب

٢٦٩ ..... الفصل السابع : الكنايات

٢٦٩ ..... أَلْفَاظها

٢٦٩ ..... كم

٢٦٩ ..... اشارة

٢٦٩ ..... إعراب كم

٢٧٠ ..... حذف مميز كم

- ٢٧٠ ..... أفراد كم ومميزها -
- ٢٧٠ ..... فصل كم الخبرية عن مميزها .....
- ٢٧١ ..... الضمير الراجع إلى المميز .....
- ٢٧٢ ..... سبق كم الخبرية بمن -
- ٢٧٣ ..... كآين -
- ٢٧٣ ..... كيت وذيت -
- ٢٧٤ ..... الباب الرابع : الاسم المثنى -
- ٢٧٤ ..... تعريفه .....
- ٢٧٥ ..... قلب ألف آخر الاسم فى التثنيه -
- ٢٧٥ ..... قلب همزه آخر الأسم فى التثنيه .....
- ٢٧٦ ..... قلب آخر المحذوف العجز .....
- ٢٧٧ ..... تثنيه الجمع -
- ٢٨٠ ..... الباب الخامس : الاسم المجموع -
- ٢٨٠ ..... أنواعه -
- ٢٨٠ ..... جمع القله وجمع الكثره -
- ٢٨١ ..... جمع الثلاثى المجرد .....
- ٢٨٢ ..... جمع الصفات فى الثلاثى -
- ٢٨٣ ..... جمع المؤنث الساكن الحشو .....
- ٢٨٤ ..... جمع المعتل العين .....
- ٢٨٤ ..... جمع المعتل اللام .....
- ٢٨٤ ..... جمع المحذوف العجز والمنتهى بئا .....
- ٢٨٥ ..... جمع الرباعى .....
- ٢٨٥ ..... جمع ما ثالثه مده .....
- ٢٨٦ ..... جمع فاعل .....
- ٢٨٦ ..... جمع ما رابعه ألف تأنيث .....
- ٢٨٧ ..... جمع أفعال .....

- ٢٨٧ ..... جمع فعلان
- ٢٨٧ ..... جمع فيعل
- ٢٨٨ ..... جمع ففعال فعال وفعليل ومفعول ومفعل
- ٢٨٨ ..... جمع الثلاثي الملحق بالرباعي
- ٢٨٨ ..... جمع الجمع
- ٢٨٩ ..... اسم الجمع
- ٢٨٩ ..... جمع المعنى
- ٢٨٩ ..... رد المحذوف عند التكسير
- ٢٨٩ ..... جمع المذكر الذى لم يكسر
- ٢٩٠ ..... الباب السادس : الاسم المعرفه والنكره
- ٢٩٢ ..... الباب السابع : الاسم المذكر والمؤنث
- ٢٩٢ ..... اشاره
- ٢٩٣ ..... تاء التانيث
- ٢٩٤ ..... إستواء المذكر والمؤنث فى بعض الابنيه
- ٢٩٥ ..... تانيث الجمع
- ٢٩٦ ..... ألف التانيث المقصوره
- ٢٩٦ ..... ألف التانيث الممدوده
- ٢٩٨ ..... الاسم المصغر
- ٢٩٨ ..... كيفيه التصغير
- ٢٩٨ ..... فى التصغير ترد اسماء إلى أصلها واسماء لا ترد
- ٢٩٩ ..... تصغير الأسماء التى فيها واو ثالثه
- ٢٩٩ ..... تصغير الأسماء التى لامها واو
- ٢٩٩ ..... تصغير الأسماء التى تجتمع فيها ثلاث ياءات
- ٣٠٠ ..... مصير تاء التانيث فى التصغير
- ٣٠٠ ..... مصير الزوائد عند التصغير
- ٣٠٠ ..... تصغير جمع القله والكثره

- ٣٠١ ..... تصغير على غير واحده
- ٣٠١ ..... تصغير الفعل
- ٣٠١ ..... اسماء جاءت مصغره
- ٣٠١ ..... تصغير الأسماء المركبه
- ٣٠٢ ..... تصغير الترخيم
- ٣٠٢ ..... أسماء لا تصغر
- ٣٠٢ ..... تصغير الأسماء المبهمه
- ٣٠٤ ..... الباب الثامن : الاسم المنسوب
- ٣٠٤ ..... تعريفه
- ٣٠٤ ..... النسبه القياسيه
- ٣٠٥ ..... حذف الياء المتحركه من المثال
- ٣٠٦ ..... النسبه إلى المعتل اللام
- ٣٠٦ ..... النسبه إلى المنتهى بألف
- ٣٠٦ ..... النسبه إلى المنتهى بياء قبلها مكسور
- ٣٠٧ ..... النسبه إلى المنتهى بتاء بعد واو أو ياء
- ٣٠٧ ..... النسبه إلى المنتهى بألف ممدوده
- ٣٠٧ ..... النسبه إلى ما هو على حرفين
- ٣٠٨ ..... النسبه إلى الاسماء المركبه
- ٣٠٨ ..... النسبه إلى المضاف
- ٣٠٩ ..... النسبه إلى الجمع
- ٣٠٩ ..... النسبه غير القياسيه
- ٣١٢ ..... الباب التاسع : الاسم العدد
- ٣١٢ ..... تعريفهما
- ٣١٢ ..... تذكير العدد وتأتيه دون العشره
- ٣١٣ ..... مميز العدد
- ٣١٥ ..... بناء الأعداد المركبه

- ٣١٥ ..... تذكر الأعداد المركبه وتأتيها
- ٣١٥ ..... إعراب الأعداد المعدوده
- ٣١٦ ..... تعريف الأعداد وتكبيرها
- ٣١٨ ..... الباب العاشر : الاسم المقصور والممدود
- ٣١٨ ..... تعريفهما والفرق بينهما
- ٣١٩ ..... الاسماء المتصله بالأفعال
- ٣٢٠ ..... الباب الحادى عشر : المصدر
- ٣٢٠ ..... أهم أبنيته فى الثلاثى المجرد
- ٣٢٠ ..... أبنيته فى الثلاثى المزيـد والرباعى
- ٣٢٤ ..... مصادر على وزن تفعال
- ٣٢٤ ..... مصادر على وزن فعيلى
- ٣٢٥ ..... اسم المره
- ٣٢٥ ..... اسم النوع
- ٣٢٥ ..... المصادر مما اعتلت عينه أو لامه
- ٣٢٦ ..... عمل المصدر
- ٣٣٠ ..... الباب الثانى عشر : اسم الفاعل
- ٣٣٠ ..... يعمل عمل الفعل
- ٣٣٢ ..... جمعه ومثناه كمفرده فى العمل
- ٣٣٣ ..... يشترط فى عمله أن يكون فى معنى الحال أو الاستقبال
- ٣٣٣ ..... يشترط فى عمله الاعتماد
- ٣٣٦ ..... الباب الثالث عشر : اسم المفعول
- ٣٣٨ ..... الباب الرابع عشر : الصفه المشبهه
- ٣٣٨ ..... تعريفها
- ٣٣٨ ..... عملها
- ٣٣٨ ..... إعرابها
- ٣٤٢ ..... الباب الخامس عشر : أفعال التفضيل



- ٣٤٢ ..... كيف يصاغ -
- ٣٤٢ ..... ما شد منه -
- ٣٤٣ ..... حكمه عند مصاحبته من -
- ٣٤٤ ..... حكم آخر -
- ٣٤٤ ..... حكم دنيا وجلى وحسنى وسوءى -
- ٣٤٧ ..... لا عمل له -
- ٣٤٨ ..... الباب السادس عشر : أسماء الزمان والمكان -
- ٣٤٨ ..... كيف يصاغان : من الثلاثى المجرد -
- ٣٤٨ ..... دخول التاء على بعض أسماء المكان والزمان -
- ٣٤٩ ..... كيف يصاغان من الثلاثى المزيد ومن الرباعى -
- ٣٤٩ ..... وزن مفعله للتكثير -
- ٣٥٠ ..... لا عمل لها -
- ٣٥٢ ..... الباب السابع عشر : اسم الآله -
- ٣٥٤ ..... الباب الثامن عشر : الاسم الثلاثى -
- ٣٥٤ ..... أوزان الثلاثى المجرد عشره -
- ٣٥٤ ..... أوزان المزيد كثيره -
- ٣٥٤ ..... أنواع الزيادة -
- ٣٥٥ ..... عدد الزيادة -
- ٣٥٥ ..... الزيادة الواحده -
- ٣٥٥ ..... الزيادتان -
- ٣٥٦ ..... الزيادات الثلاث -
- ٣٥٧ ..... الزيادات الأربع -
- ٣٥٨ ..... الباب التاسع عشر : الإسم الرباعى -
- ٣٥٨ ..... أوزان الرباعى المجرد خمسه -
- ٣٥٨ ..... أوزان المزيد -
- ٣٦٠ ..... الباب العشرون : الإسم الخماسى -

٣٦٢	القسم الثاني : الأفعال
٣٦٢	إشاره
٣٦٤	الباب الأول : الفعل الماضي
٣٦٤	تعريف الفعل
٣٦٤	تعريف الفعل الماضي
٣٦٤	الباب الثاني : الفعل المضارع
٣٦٤	تعريفه
٣٦٤	اتصاله بالضمائر
٣٦٧	وجوه إعرابه
٣٦٧	إشاره
٣٦٨	الفصل الأول : رفع المضارع
٣٧٠	الفصل الثاني : نصب المضارع
٣٧٠	حروف النصب
٣٧١	حتى
٣٧١	أو
٣٧٢	الواو
٣٧٤	الفاء
٣٧٥	أن
٣٧٩	الفصل الثالث : جزم المضارع
٣٧٩	الجزم بحروف الجزم وأسمائه
٣٧٩	الجزم بأن مضمرة
٣٧٩	الجزم بما فيه معنى الأمر
٣٨٠	الجزم على الجزاء
٣٨٥	الباب الثالث : الأمر
٣٨٥	كيف يصاغ الأمر من المضارع
٣٨٧	الباب الرابع : الفعل المتعدى وغير المتعدى

- ٣٨٧ ..... حدهما
- ٣٨٧ ..... أسباب التعدية
- ٣٨٧ ..... أنواع الأفعال المتعدية إلى ثلاثة
- ٣٨٩ ..... الباب الخامس : الفعل المبني للمفعول
- ٣٨٩ ..... حده
- ٣٩١ ..... الباب السادس : أفعال القلوب
- ٣٩١ ..... عددها سبعة
- ٣٩١ ..... تلحق بها قال
- ٣٩٢ ..... لها معان أخر تجعلها متعدية إلى مفعول واحد
- ٣٩٣ ..... أثر التقديم والتأخير في عملها
- ٣٩٣ ..... تعليق عملها
- ٣٩٤ ..... تجمع ضمير الفاعل والمفعول
- ٣٩٥ ..... الباب السابع : الأفعال الناقصة
- ٣٩٥ ..... عددها وسبب تسميتها
- ٣٩٥ ..... رأى سيبويه
- ٣٩٥ ..... اسمها وخبرها
- ٣٩٧ ..... وجوه كان
- ٣٩٨ ..... صار
- ٣٩٨ ..... أصبح وأمسى وأضحى
- ٣٩٩ ..... ظل ويات
- ٣٩٩ ..... حكم المسبوقه بالنفى
- ٤٠١ ..... ما دام
- ٤٠١ ..... ليس
- ٤٠١ ..... تقديم خبرها
- ٤٠٣ ..... الباب الثامن : أفعال المقاربه
- ٤٠٣ ..... عسى وكاد

- ٤٠٥ ..... أو شك
- ٤٠٦ ..... كرب وأخذ وجعل وطفق
- ٤٠٧ ..... الباب التاسع : فعلا المدح والذم
- ٤٠٧ ..... لفظاهما
- ٤٠٨ ..... فاعل نعم وبئس
- ٤٠٨ ..... مميز نعم وبئس
- ٤٠٨ ..... إعراب مخصوص نعم وبئس
- ٤٠٩ ..... حذف المخصوص
- ٤٠٩ ..... تأنيث نعم وبئس وتشنيه اسميهما وجمعهما
- ٤١٠ ..... المخصوص يجانس الفاعل
- ٤١٠ ..... حبذا
- ٤١٣ ..... فعلا التعجب
- ٤١٣ ..... بناؤهما
- ٤١٣ ..... معناهما
- ٤١٤ ..... ما
- ٤١٤ ..... لا تقديم ولا تأخير
- ٤١٥ ..... الباب العاشر : الفعل الثلاثي
- ٤١٥ ..... أوزان الثلاثي المجرد ثلاثه
- ٤١٥ ..... أوزان الثلاثي المزيد خمسه وعشرون
- ٤١٦ ..... وزن فاعل
- ٤١٦ ..... وزن تفعّل
- ٤١٧ ..... وزن تفعّل
- ٤١٧ ..... وزن تفاعل
- ٤١٨ ..... وزن أفعال
- ٤١٨ ..... وزن فاعل
- ٤١٩ ..... وزن فاعل

٤١٩	وزن انفعال
٤١٩	وزن افتعل
٤٢٠	وزن استفعال
٤٢٠	افعوعل
٤٢١	الباب الثاني عشر : الفعل الرباعي
٤٢١	أوزان الرباعي
٤٢٣	القسم الثالث : الحروف
٤٢٣	اشاره
٤٢٥	[الباب الأول] : حروف الإضافة
٤٢٥	تعريف الحرف
٤٢٥	أنواعها
٤٢٥	من
٤٢٦	إلى
٤٢٦	حتى
٤٢٧	في
٤٢٧	الباء
٤٢٨	اللام
٤٢٨	رَبّ
٤٢٩	واو القسم
٤٣٠	على
٤٣١	عن
٤٣١	الكاف
٤٣٢	مذ ومنذ
٤٣٢	حاشا
٤٣٣	عدا و خلا
٤٣٣	كى

٤٣٣ ..... حذف حروف الجر

٤٣٤ ..... الباب الثاني : الحروف المشبهه بالفعل

٤٣٤ ..... اشاره

٤٣٧ ..... أن وإن

٤٣٧ ..... الفرق بينهما

٤٣٨ ..... التمييز بين موقعيهما

٤٣٨ ..... حركه ان بعد حتى

٤٤٠ ..... إعراب المعطوف على اسم إن

٤٤١ ..... عدم جواز الجمع بين إن وأن

٤٤١ ..... تخفف إن وأن فيبطل عملهما

٤٤٤ ..... ضروره مشاكله الفعل لها في التحقيق

٤٤٤ ..... معنى آخر لأن وإن

٤٤٥ ..... لكنّ

٤٤٥ ..... كأنّ

٤٤٧ ..... ليت

٤٤٧ ..... لعلّ

٤٥٠ ..... الباب الثالث : حروف العطف

٤٥٠ ..... معنى العطف

٤٥٠ ..... الواو

٤٥١ ..... الفاء وثم

٤٥١ ..... حتى

٤٥١ ..... الفرق بين أو وام

٤٥٢ ..... معنى أو وإما

٤٥٢ ..... الفرق بين أو وإما

٤٥٢ ..... لا ، بل ، لكن

٤٥٢ ..... حروف النفي

- ٤٥٦ ..... الباب الرابع : حروف التنبيه
- ٤٥٦ ..... ألفاظها : ها ، ألا ، أما
- ٤٥٨ ..... دخولها على أسماء الشرط والضمائر
- ٤٥٨ ..... حذف الألف من أما
- ٤٦٠ ..... الباب الخامس : حروف النداء
- ٤٦٠ ..... ألفاظها
- ٤٦٢ ..... الباب السادس : حروف التصديق والإيجاب
- ٤٦٢ ..... اشاره
- ٤٦٢ ..... نعم
- ٤٦٢ ..... بلى
- ٤٦٢ ..... أجل
- ٤٦٢ ..... جبر
- ٤٦٣ ..... إن
- ٤٦٣ ..... أى
- ٤٦٦ ..... الباب السابع : حروف الإستثناء
- ٤٦٨ ..... الباب الثامن : حرفا الخطاب
- ٤٧٠ ..... الباب التاسع : حروف الصلّه
- ٤٧٠ ..... ألفاظها
- ٤٧٠ ..... إن ، أن
- ٤٧١ ..... ما
- ٤٧١ ..... لا
- ٤٧١ ..... من
- ٤٧٢ ..... الباء
- ٤٧٤ ..... الباب العاشر : حرفا التفسير
- ٤٧٤ ..... اشاره
- ٤٧٤ ..... أى المفسره

- ٤٧٥ ..... أن المفسره
- ٤٧٦ ..... الباب الحادى عشر : الحرفان المصدريان
- ٤٧٦ ..... ما ، أن
- ٤٧٩ ..... الباب الثانى عشر : حروف التحضيض
- ٤٧٩ ..... ألفاظها
- ٤٧٩ ..... دخولها على فعل ماض أو مستقبل
- ٤٧٩ ..... إضمار الفعل بعدها
- ٤٨٠ ..... معنى آخر للو لا ولوما
- ٤٨١ ..... الباب الثالث عشر : حرف التقريب
- ٤٨١ ..... قد للتحقيق والتقريب
- ٤٨١ ..... قد للتقليل
- ٤٨١ ..... حذف الفعل بعدها
- ٤٨٣ ..... الباب الرابع عشر : حروف الإستقبال
- ٤٨٣ ..... ألفاظها
- ٤٨٥ ..... الباب الخامس عشر : حرفا الإستفهام
- ٤٨٥ ..... الهمزه ، هل
- ٤٨٧ ..... الباب السادس عشر : الشرط
- ٤٨٧ ..... حرفا الشرط
- ٤٨٧ ..... فعلا الشرط والجزاء
- ٤٨٨ ..... دخول فاء الربط على فعل الجزاء
- ٤٨٨ ..... استعمال إن فى المعانى المشكوك فيها
- ٤٨٩ ..... زياده ما على إن
- ٤٨٩ ..... وجوب تقدم الشرط
- ٤٩٠ ..... وجوب مجىء الفعل بعد إن
- ٤٩٠ ..... لو قد تجىء للتمنى
- ٤٩٠ ..... أما لها معنى الشرط



- ٤٩٠ ..... إذن
- ٤٩٣ ..... الباب السابع عشر : حرف التعليل
- ٤٩٣ ..... كى
- ٤٩٥ ..... الباب الثامن عشر : حرف الردع
- ٤٩٥ ..... كلا
- ٤٩٧ ..... الباب التاسع عشر : اللامات
- ٤٩٧ ..... اشاره
- ٤٩٧ ..... لام التعريف
- ٤٩٨ ..... لام جواب القسم
- ٤٩٨ ..... اللام الموطئه للقسم
- ٤٩٩ ..... لام جواب لو ولولا
- ٤٩٩ ..... لام الأمر
- ٤٩٩ ..... لام الإبتداء
- ٥٠٠ ..... اللام الفارقه
- ٥٠٠ ..... لام الجر
- ٥٠١ ..... الباب العشرون : تاء التأنيث الساكنه
- ٥٠٣ ..... الباب الحادى والعشرون : التنوين
- ٥٠٣ ..... أنواعه الخمسه
- ٥٠٤ ..... إلتقاء الساكنين
- ٥٠٥ ..... الباب الثانى والعشرون : النون المؤكده
- ٥٠٥ ..... هذه النون نوعان
- ٥٠٥ ..... النون لتأكيد المستقبل
- ٥٠٦ ..... حذف النون المؤكده
- ٥٠٩ ..... الباب الثالث والعشرون : هاء السكت
- ٥٠٩ ..... هاء السكت للوقف
- ٥٠٩ ..... هاء السكت يجب أن تكون ساكنه

- ٥١١ ..... الباب الرابع والعشرون : شين الوقف
- ٥١٣ ..... الباب الخامس والعشرون : حرف الإنكار
- ٥١٣ ..... حدّه
- ٥١٣ ..... لحرف الإنكار معنيان
- ٥١٣ ..... حرّكته
- ٥١٥ ..... الباب السادس والعشرون : حرف التذكّر
- ٥١٧ ..... القسم الرابع : المشترك
- ٥١٧ ..... اشاره
- ٥١٩ ..... الباب الأول : الإماله
- ٥١٩ ..... اشاره
- ٥١٩ ..... حدها
- ٥١٩ ..... متى تؤثر الكسره فى الإماله
- ٥٢٠ ..... الألف المنفصله كالمتصله
- ٥٢٠ ..... الألف الآخره
- ٥٢٠ ..... سبعة أحرف تمنع الإماله
- ٥٢١ ..... حكم الراء
- ٥٢١ ..... الحروف لا تمال
- ٥٢٢ ..... حكم الأسماء غير المتمكنه فى الإماله
- ٥٢٣ ..... الباب الثانى : الوقف
- ٥٢٣ ..... فى الوقف أربع لغات
- ٥٢٣ ..... تحويل حرّكه الوقف إلى الحرف الساكن قبله
- ٥٢٥ ..... إبدال الهمزه بحرف لين
- ٥٢٥ ..... حكم المعتل الآخر إذا سكن ما قبله
- ٥٢٦ ..... حكم الفعل المعتل اللام
- ٥٢٦ ..... حذف الواو والياء فى الفواصل
- ٥٢٧ ..... تاء التأنيث تقلب هاء

- ٥٢٨ ..... الوقف في غير المتمكن
- ٥٢٩ ..... حكم النون الخفيفه
- ٥٣١ ..... الباب الثالث : القسم
- ٥٣١ ..... حده
- ٥٣١ ..... تخفيف القسم
- ٥٣٢ ..... الواو والتاء واللام ومن مكان الباء
- ٥٣٣ ..... مميزات الباء
- ٥٣٤ ..... حذف الباء
- ٥٣٤ ..... حذف الواو
- ٥٣٧ ..... الباب الرابع : تخفيف الهمزه
- ٥٣٧ ..... اشاره
- ٥٣٧ ..... إبدال الهمزه
- ٥٣٧ ..... الهمزه بين بين
- ٥٣٧ ..... حذف الهمزه
- ٥٣٩ ..... حكم همزه أحمر
- ٥٣٩ ..... إلتقاء همزتين
- ٥٤١ ..... الباب الخامس : التقاء الساكنين
- ٥٤١ ..... حذف الساكن الأول
- ٥٤٢ ..... حركه الساكن الأول
- ٥٤٣ ..... من
- ٥٤٥ ..... الباب السادس : أوائل الكلم
- ٥٤٥ ..... الحالات التي تسكن فيها أوائل الكلم
- ٥٤٦ ..... إسكان أول هو وهي
- ٥٤٩ ..... الباب السابع : زياده الحروف
- ٥٤٩ ..... جمعت في سألتمونيها
- ٥٤٩ ..... الهمزه الزائده والأصليه

الألف ..... ٥٥٠

الياء ..... ٥٥٠

الواو ..... ٥٥٠

النون ..... ٥٥٠

التاء ..... ٥٥١

الهاء ..... ٥٥١

السين ..... ٥٥٢

اللام ..... ٥٥٢

الباب الثامن : إبدال الحروف ..... ٥٥٣

اشاره ..... ٥٥٣

الهمزه ..... ٥٥٣

الألف ..... ٥٥٦

الياء ..... ٥٥٦

الواو ..... ٥٥٩

الميم ..... ٥٥٩

النون ..... ٥٦٠

التاء ..... ٥٦٠

الهاء ..... ٥٦٢

اللام ..... ٥٦٣

الطاء ..... ٥٦٤

الذال ..... ٥٦٤

الجيم ..... ٥٦٥

السين ..... ٥٦٧

الصاد ..... ٥٦٧

الباب التاسع : الإعتلال ..... ٥٦٩

حروف الإعتلال ..... ٥٦٩

٥٦٩	اتفاق الواو والياء واختلافهما
٥٧١	الفصل الأول : الواو والياء فاءين
٥٧١	الواو والياء فى مضارع فعل
٥٧١	الواو والياء فى مضارع افتعل
٥٧٣	الفصل الثانى : الواو والياء عينين
٥٧٣	اشاره
٥٧٤	أبنيه الفعل الثلاثى
٥٧٤	عند اتصال الفعل الثلاثى بالضمير
٥٧٤	فى الفعل الثلاثى المجهول
٥٧٥	إعلال اسم الفاعل من الثلاثى
٥٧٥	إعلال اسم المفعول من الثلاثى
٥٧٧	الأسماء الثلاثيه المجرده
٥٧٨	الأسماء المزیده
٥٧٨	إعلال فعال
٥٧٩	كيف يمنع إعلال الإسم
٥٧٩	إعلال الجمع الذى اكتنفت ألفه الواو والياء
٥٨١	إعلال فعلى
٥٨٢	الفصل الثالث : الواو والياء لامين
٥٨٢	الواو والياء لامين
٥٨٢	حركات إعرابهما
٥٨٥	سقوطهما فى الجزم
٥٨٧	حكم الواو المتطرفه بعد متحرك
٥٨٩	حكم الواو والياء بعد ألف
٥٨٩	حكم الواو المكسور ما قبلها
٥٨٩	قلب الياء واوا فى فعلى
٥٩٠	قلب الياء ألفا بعد ألف الجمع والهمزه

- ٥٩٠ ..... قلب الواو ياء إذا وقعت رابعه فصاعدا -
- ٥٩١ ..... حكم مضاعف الواو -
- ٥٩٣ ..... الباب العاشر : الإدغام -
- ٥٩٣ ..... حدّه -
- ٥٩٤ ..... مخارج الحروف -
- ٥٩٤ ..... عدد الحروف -
- ٥٩٤ ..... أقسام الحروف حسب أصواتها -
- ٥٩٤ ..... لا بد من تقريب حرفي الإدغام -
- ٥٩٤ ..... إدغام الحرفين المتقاربين من كلمه أو كلمتين -
- ٥٩٧ ..... ليس التقارب شرطا كافيا للإدغام -
- ٥٩٧ ..... إدغام الهمزتين -
- ٥٩٧ ..... الألف لا تدغم -
- ٥٩٧ ..... الهاء تدغم فى الحاء والهاء -
- ٥٩٨ ..... العين تدغم فى مثلها : وفى الحاء -
- ٥٩٨ ..... الحاء تدغم فى مثلها وفى الهاء والعين -
- ٥٩٨ ..... إدغام الغين والحاء -
- ٥٩٨ ..... إدغام القاف والكاف -
- ٥٩٨ ..... إدغام الجيم -
- ٥٩٩ ..... إدغام الشين -
- ٥٩٩ ..... إدغام الياء -
- ٥٩٩ ..... إدغام الضاد -
- ٥٩٩ ..... إدغام اللام -
- ٦٠١ ..... إدغام الراء -
- ٦٠١ ..... إدغام النون -
- ٦٠١ ..... إدغام الطاء والتاء والظاء والذال والتاء -
- ٦٠١ ..... إدغام الفاء -

٦٠٢ ----- إدغام الباء

٦٠٢ ----- إدغام الميم

٦٠٢ ----- إدغام التاء في افتعل

٦٠٤ ----- إدغام تاء تفاعل وتفاعل

٦٠٤ ----- إدغام شاذ

٦٠٤ ----- العدول عن الإدغام إلى الحذف

٦٠٨ ----- الفهرس

٦١٣ ----- تعريف مركز

سرشناسه: زمخشری، محمود بن عمر، ۴۶۷ - ۵۳۸ ق.

عنوان و نام پدیدآور: المفصل فی صنعه الإعراب / تالیف اَبی القاسم محمود بن عمر الزمخشری؛ و بذیله الکتاب المفصل فی شرح آیات المفصل / قدم له و بَوَّبه الدكتور علی بو ملحم

مشخصات نشر: بیروت: دار و مکتبه الهلال، ۱۴۱۳ ق = ۱۹۹۳ = ۱۳۷۱

مشخصات ظاهری: ۵۶۰ صفحه

موضوع: زبان عربی -- نحو -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

موضوع: زبان عربی -- اعراب -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

موضوع: زبان عربی -- تحقیق -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

شناسه افزوده: بو ملحم، علی

توضیح: «المفصل فی صنعه الإعراب» تالیف ابوالقاسم محمود بن عمر زمخشری (م ۵۳۸ ق) اثری فاخر و ارزشمند در بیان و آموزش قواعد زبان عربی می باشد که به قلمی رسا و بیانی شیوا، در سال ۵۱۵ ق، به رشته تحریر درآمده است. در ذیل کتاب، حاشیه ای با عنوان «المفصل فی شرح آیات المفصل» نیز چاپ گردیده که برای شرح و توضیح بیشتر عبارات های کتاب بسیار سودمند بوده و توسط محمد بدرالدین ابی فراس النعسانی الحلبی نگاشته شده است.

روش نویسندگان در تألیف کتاب بدین گونه است که بعد از بیان نظر خود در یک مسأله، به نقد و بررسی دیدگاه دو مکتب کوفه و بصره در این موضوع می پردازد و به دلیل این که وی متمایل به مدرسه بصره است، از این جهت در بیشتر مواقع، نظریات کوفیین را ضعیف شمرده و مذهب بصریین را با آوردن شواهدی از آیات قرآن کریم و اشعار مختلف، تقویت می نماید.

نویسندگان در تقسیم بندی مباحث کتاب، به گونه ای عمل کرده است که خواننده در همان ابتدا با ساختار کلی کتاب آشنا می گردد. وی، کتاب را به چهار بخش (اسماء، افعال، حروف و کلمات مشترک بین آن ها) تقسیم نموده است.

از زمان تألیف کتاب، نام و آوازه آن در مراکز علمی و آموزشی بلند بوده است تا جایی که -علاوه بر این که خود مولف، بر کتاب خود شرحی نوشته است، در حدود بیست و یک شرح مختلف نیز توسط دیگر دانشمندان زبان و ادبیات عربی برای آن نگاشته شده است که برخی از آن ها عبارتند از:



١- التخمير، نوشته قاسم بن الحسين خوارزمي (م ٦١٧).

٢- المحصل، ابوالبقاء عبدالله بن ابي عبدالله الحسين العكبري (م ٦١٦).

٣- شرح المفصل في صنعه الاعراب، ابوالبقاء بن يعيش (م ٦٤٣).

٤- المفضل، علي بن محمد بن عبدالصمد سخاوي (م ٦٤٣).

ص: ١

**اشاره**







«المفصل في صنعه الاعراب» كما سماه صاحبه ، والمفصّل في النحو كما دعاه ياقوت الحموي وابن خلكان وبروكلمان ، والمفصل في علم العربي وفقاً لأحدى طبعاته ، كتاب لا يحتاج إلى تعريف ، أو لأن يعرف ، لأنه منذ تأليفه سنة ٥١٥ هـ ، ١١٢١ م سار في الآفاق وأقبل عليه طلاب العلم والباحثون يتدارسونه ويشرحونه. وقد أحصى بروكلمان له نحو واحد وعشرين شرحاً. واقدم شرح له وضعه مؤلفه الزمخشري ذاته ، ثم توالى الشروحات على الشكل التالي :

\* التخمير للقاسم بن الحسين الخوارزمي المتوفى سنة ٦١٧ هـ ١٢٢٠ م.

\* المحصل لأبي البقاء عبد الله بن أبي عبد الله الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ ١٢١٩ م.

\* شرح لأبي البقاء بن يعيش المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ١٢٤٥ م.

\* المفضل لعلي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ١٢٤٥ م.

\* سفر الصلاة وسفر الإفاده للسخاوى السابق.

\* الإيضاح للقمان بن عمر بن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ١٢٤٩ م.

\* المفضل لعبد الواحد بن عبد الكريم الأنصارى المتوفى سنة ٦٥١ هـ ١٢٥٣ م.

\* المكمل لمظهر الدين الشريف الرضى محمد أكمله سنة ٦٥٩ هـ ١٢٦١ م.

\* المحصل لكشف أسرار المفصل للمؤيد يحيى بن حمزه بن السيد المرتضى ابن رسول الله المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ١٣٤٨ م.

\* الأقليد لأحمد بن قاسم الجندى الأندلسى من أعلام القرن الثامن الهجرى.

\* شرح لمجهول.

\* شرح لأبى القاسم بن أحمد الصديقى الأندلسى.

\* شرح لمحمد بن محمد الخطيب فخر القسرخانى.

\* المحصل لمحمد بن سعد المروزى.

\* التاج المكلل للمهدى لدى الله أحمد بن يحيى المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠ هـ ١٤٣٧ م.

\* شرح الشواهد لعمران بن الخوارزمى.

\* الوشاح الحامدى المفضل على مخدرات المفضل لمحمد طيب المكى الهندى ، طبع فى المطبعه السعدييه سنة ١٣١٨ هـ.

\* ذكر معانى أبنيه الأسماء الموجوده فى المفصل لابن مالك.

\* شرح الشواهد لمجهول.

وآخر شرح للكتاب اضطلع به محمد بدر الدين أبى فراس النعسانى الحلبى ودعاه «المفضل فى شرح شواهد المفصل» وفرغ من تسويده ظهر يوم الخميس سابع شهر شعبان سنة ١٣٢٣ هـ ، وطبع بالقاهره فى السنه نفسها على هامش كتاب المفصل بعنوان : «كتاب المفصل فى علم العرييه» للإمام الزمخشري مع شرح شواهده للسيد محمد بن بدر الدين أبى فراس النعسانى الحلبى.

وقد اعتمدنا هذا الشرح الأخير الذى أفاد من الشروحات السابقه وأكملها (١). ولكننا رأينا من الخير إدخال تعديلات عليه أهمها تبويب الكتاب تبويبا جديدا ، لأن الطبعه السابقه تفتقر إلى التبويب الواضح الشامل. ولقد راعينا تقسيم الزمخشري له إلى أربعة أقسام : قسم الأسماء ، وقسم الأفعال ، وقسم الحروف ، وقسم المشترك بينها. ولكننا فرعنا كل قسم إلى أبواب وأنواع وفصول. وهذا العمل الذى سها عنه المؤلف والشارح ، لا بد منه ليسهل على القارىء الإحاطه بالموضوع. وعدا ذلك قمنا بمهمه أخرى هى وضع عناوين فرعيه للفقر ليسر على القارىء تناول ماده وفهمها. هذا بالإضافة إلى إعادته النظر بتقسيم الفقر ، وتقسيم الجمل التى يتألف منها النص ، ووضع علامات الوقف بينها من نقطه وفاصله وقاطعه وإشاره استفهام وتعجب إلخ.

ص: ٧

---

١- اعترف النعسانى فى شرحه بأنه أفاد من الشراح السابقين ولا سيما ابن يعيش.

وإذا رغبتنا في معرفه سبب سيروره هذا الكتاب وخلوده وجدناه في أسلوبه المحكم الذى يمتاز بالشمول والدقه والوضوح.

يتمثل الشمول ببحث جميع المسائل التى تتعلق بقواعد اللغه العربيه ، لم يغادر منها شيئاً ذا بال. تلك المسائل طرقها الذين سبقوه وقتلوها تنقيها ونظراً ، وأماطوا اللثام عن غوامضها ، وأسرفوا فى الجدل حولها ، وكونوا مذاهب ومدارس تميزت عن بعضها البعض باختلاف الرؤيه إلى مسائل النحو ، وتباين مناهج الإستقراء والإستنباط والتفعيد ، أهمها مدرسه البصره ومدرسه الكوفه ومدرسه بغداد. ونبغ أعلام كبار أرسوا أسس علم النحو ورفعوا بنيانه أمثال الخليل بن أحمد الفراهيدى (١) (١٠٠ - ١٧٠) وسيبويه (٢) (١٨٠ - ..) والكسائى (٣) (١٨٩ - ..) والاخفش (٤) (٢١٥ - ..) وسواهم. وقد اطلع الزمخشري على تصانيفهم وآرائهم ، وأشار إلى ذلك فى كتابه هذا. فهو يذهب مثلاً إلى أن المنع من الصرف يحتاج إلى توافر اثنين من تسعه ، وتكرر واحد منها هى : العلميه ، والتأنيث اللازم لفظاً أو معنى ، ووزن الفعل ، والوصفيه ، والعدل من صيغه إلى أخرى ، والجمع على مفاعل ومفاعيل ، والتركيب ، والعجمه ، والألف والنون المضارعتان لألفى التأنيث فى نحو

ص: ٨

- ١- ولد ومات بالبصره (١٠٠ - ١٧٠ هـ) وعاش فقيراً صابراً. وهو استاذ سيبويه وواضع علم العروض وعلم المعجم. له كتاب العروض وكتاب العين.
- ٢- سيبويه هو عمر بن عثمان الحارثى بالولاء. تتلمذ على الخليل فى البصره وناظر الكسائى فى بغداد فأجازه الرشيد. ووضع «الكتاب» فى النحو.
- ٣- هو على بن حمزه الأسدى بالولاء ، امام فى اللغه والنحو والقراءه. نشأ فى الكوفه ، وسكن بغداد ، وتوفى بالرى. أدب الرشيد وولده الأمين. ألف «معانى القرآن».
- ٤- هو سعيد بن مسعده المجاشعى بالولاء ، نحوى وعالم باللغه ، من أهل بلخ ، سكن البصره وأخذ العربيه عن سيبويه. اهم كتبه تفسير معانى القرآن ، والاشتقاق ، والقوافى. واكتشف بحر الخب.



سكران وعثمان ، إلا لضروره الشعر. أما السبب الواحد فليس مانعا أبدا برأيه. ثم يقول : «وما تعلق به الكوفيون في إجازته منعه في الشعر ليس يثبت. وما أحد سببيه أو أسبابه العلميه فحكمه الصرف عند التنكير كقولك رب سعاد وقطام لبقائه بلا سبب أو على سبب واحد ، إلا نحو أحمر فإن فيه خلافا بين الأخفض وصاحب الكتاب. وما فيه سببان من الثلاثي الساكن الحشو كنوح ولوط منصرف في اللغة الفصيحه التي عليها التنزيل لمقاومه السكون أحد السببين ، وقوم يجرونه على القياس فلا يصرفونه وقد جمعها الشاعر في قوله :

لم تتلفع بفضل مئزرها

دعد ولم تسق دعد في العلب».

فهو كما ترى يبدى رأيه في المسأله ثم يناقش آراء أصحاب مدرستي الكوفه والبصره ، فيشك في رأى الكوفيين ، ويشير إلى خلاف البصريين ، ويحكم القرآن والشعر.

وعند ما بحث في الفاعل وعامله ذهب مذهب البصريين في وجوب إعمال الأقرب من فعلين يسبقان الفاعل نحو ضربت وضربنى قومك ويقول : «قال سيبويه : ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت وضربونى قومك. وهو الواحد المختار الذى ورد به التنزيل ، وقال الله تعالى : (آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا) وقال : (هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهٗ) وإليه ذهب أصحابنا البصريون. وقد يعمل الأول وهو قليل ، ومنه قول عمر ابن أبى ربيعه : «تنخل فاستاكت به عود إسحل» وعليه الكوفيون». فالزمخشري يعلن نسبه إلى مدرسه البصره ، وابتعاده عن مدرسه الكوفه.

ويؤثر ما ورد في القرآن على ما ورد في الشعر العربى.

ويقف الزمخشري الموقف ذاته بصدد مسأله العامل في إسم إن وخبرها. فيؤيد البصريين الذين ينعتهم بأصحابه ، والذين يذهبون إلى أن رفع

خبر إن ونصب اسمها إنما هو أن إن ذاتها بنظرهم حرف مشبه بالفعل تعمل عمل الفعل. ويشرح مذهبهم ويستشهد عليه. بينما يشير إلى رأى الكوفيين إشاره خاطفه بقوله : «وعند الكوفيين هو مرتفع (أى خبر إن) بما كان مرتفعا به فى قولك زيد أخوك ، ولا عمل للخلاف فيه».

ويؤكد الزمخشري انحيازه إلى البصريين وابتعاده عن الكوفيين مره أخرى عند ما يقول بشأن بناء فعل الأمر «وهو مبنى على الوقف عند أصحابنا البصريين. وقال الكوفيون هو مجزوم بلام مضمرة. وهذا خلف من القول».

ويبدو اعتماده الشديد على سيويه فى رجوعه الكثير إليه فى معظم المسائل ، وتبنيه آراءه ، وعدم مناقشته أو مخالفته. وكأنه وضع كتابه ، أى كتاب سيويه فى النحو ، أمامه ، وراح يتتبع مسائله ، وكثيرا ما يورد كلامه حرفيا ، أو يورد الشواهد التى ساقها ، ويقول : وشاهد الكتاب كذا وكذا ، وعند سيويه كذا وكذا ، وقال سيويه.

ونراه يكثر الرجوع بعد سيويه إلى الأخفش. وكثيرا ما اختلف هذان النحويان ، وتعارضت أفكارهما. ونلقى الزمخشري يذكر آراءهما دون أن يتخذ موقفا مؤيدا أو معارضا لأحدهما. فيقول مثلا بصدد ما التى تسبق فعل التعجب : «واختلفوا فى ما. فهى عند سيويه غير موصوله ولا موصوفه ، وهى مبتدأ ما بعده خبره. وعند الأخفش موصوله صلتها ما بعدها ، وهى مبتدأ محذوف الخبر. وعند بعضهم فيها معنى الإستفهام كأنه قيل : أى شىء أكرمه». ويؤكد هذا الموقف المحايد بين ذينك العالمين بصدد زياده من فى الإضافه ويقول : «وهى مزيده فى نحو ما جاءنى من أحد راجع إلى هذا ، ولا تزداد عند سيويه إلا فى النفى ، والأخفش يجوز الزيادة فى الإيجاب ويستشهد بقوله عز و علا (يَغْفِرُ لَكُمْ

ويمكن القول بصورة عامه إنَّ الزمخشري يتبنى النحو البصرى ويعتمده فى مفصله ، ولا- يورد آراء النحويين الكوفيين إلا لتسفيها أو نقدها. يبدو هذا فى قوله مثلا بصدد لیت : «لیت هی للتمنى كقوله تعالى : (یا لیتنا نُردُّ). ويجوز عند الفراء (1) أن تجرى مجرى أتمنى فيقال : لیت زیدا قائما ، كما یقال أتمنى زیدا قائما. والكسائى یجیز ذلك على إضمام كأن. والذى غرهما منها قول الشاعر : یا لیت أيام الصبا رواجعا». وقد ذكرت ما هو علیه عند البصريين». ولم یخرج عن هذا المنهج إلا نادرا ، فتسمعه یقول بصدد حرف التعلیل كى «... واختلف فى إعرابها ، فهى عند البصريين مجروره وعند الكوفيين منصوبه بفعل مضمر ، كأنك قلت : كى تفعل ما ذا. وما أرى هذا القول بعيدا عن الصواب».

غير أن خاصه الشمول التى یمتاز بها الكتاب يشوبها عيبان : نقص فى بعض المسائل ، وتجاوز للحد فى مسائل أخرى. فمن المسائل التى لم یستوف البحث فيها اسم المفعول واسم الآله والفعل الماضى ، وحروف الإستثناء ، ونائب الفاعل. ومن المسائل التى جاوز فيها حد التعیید ذكر اللغات المختلفه فى المسأله الواحده. فهو عند ما يتحدث عن الوقف فى الكلمات المعتله الآخر وما قبله ساكن یقول إنَّ حكمه حكم الصحيح ،

ص: ١١

---

١- هو یحیی بن زیاد بن عبد الله الدیلمی (١٤٤ - ٢٠٧ هـ) امام الكوفيين واعلمهم باللغه والنحو. ولد فى الكوفه وانتقل الى بغداد ، وتولى تربیه ولدى المأمون فيها وتوفى فى طريق مكه وكان مع نبوغه فى اللغه والنحو فقیها متكلمنا ينزع الى الاعتزال. اهم كتبه : الممدود والمقصور ، ومعانى القرآن ، واللغات ، وما تلحن به العامه.

وإذا «كان الآخر ألفا قالوا في الأ-كثر الأعرف هذه عصا وحبلى ، ويقول ناس من فزاره وقيس حبلى بالياء ، وبعض طيء حبلى بالواو ، ومنهم من يسوى فى القلب بين الوقف والفصل ، وزعم الخليل أن بعضهم يقلبها همزه فيقول هذه حبلاً ورأيت حبلاً ، وهو يضربها. وألف عصا فى النصب هى المبدله فى التنوين ، وفى الرفع والجر هى المنقلبه عند سيبويه ، وعند المازنى هى المبدله فى الأحوال الثلاث».

وفى مسأله التقاء الساكنين يقول «وقد حركوا فى نحو ردّ ولم يرد بالحركات الثلاث ، ولزموا الضم عند ضمير الغائب ، والفتح عند ضمير الغائبه. فقالوا ردّه وردّها. وسمع الأخفش ناساً من بنى عقيل يقولون مده وعضّه بالكسر ، ولزموا فيه الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا : رد القوم ، ومنهم من فتح وهم بنو أسد فقال : فغضّ الطرف إنك من نمير .. وقد جد فى الهرب من التقاء الساكنين من قال دأبه وشأبه ، ومن قرأ : ولا الضالين ، ولا جان. وهى عند عمرو بن عبيد ومن لغته النقر فى الوقف».

وفى مسأله إبدال الحروف تطغى الخلافات على معظم الحروف وتنفرد كل قبيله بلغه خاصه بحيث يعسر وضع قاعده عامه. فالهاء مثلاً- تبدل من الهمزه مخالفه طى فيقولون وهن فعلت فعلت بدل أن فعلت فعلت ، وهى مبدله من الألف المنقلبه عن الواو فى هنوات ، ومن الياء فى هذه أمه الله ، ومن التاء فى طلحه وحمزه فى الوقف. وحكى قطرب أن فى لغه طيء : كيف البنون والبناء ، وكيف الأخوه والأخواه».

أما خاصه الدقه فتظهر فى التعاريف التى يضعها ، وهى تعاريف جامعها مانعه مختصره تخلو من الحشو والنافل وتأتى عن التعقيد والإخلال بالفكره. فهو يعرف الكلمه مثلاً فيقول : «الكلمه هى اللفظه الداله على

معنى مفرد بالوضع». ويعرف الاسم بقوله: «الاسم هو ما دل على معنى فى نفسه دلالة مجردة عن الإقتران». ويعرف الصفه بقوله: «هى الأسم الدال على بعض أحوال الذات نحو طويل وقصير وعافل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغنى وشريف ووضع ومكرم ومهان».

بيد إنَّ الإمعان فى الإيجاز واستعمال الكلمات الدقيقه المعنى أو المصطلحه يسىء أحيانا إلى الوضوح ويسبب الإبهام. فهو مثلا فى كلامه على انتصاب المنادى يقول إنَّه ينصب لفظا أو محلا. «فانتصابه لفظا إذا كان مضافا كعبيد الله ، أو مضارعا له لقولك يا خيرا من زيد ويا ضاربا زيدا ويا مضروبا غلامه ، ويا حسنا وجه الأخ ، ويا ثلاثه وثلاثين ، أو نكره لقوله :

فيا راكبا إمّا عرضت فبلغا

ندامى من نجران ألا تلاقيا

وانتصابه محلا إذا كان مفردا معرفه لقولك يا زيد ويا غلام ويا أيها الرجل ، أو داخله عليه لام الإستعانه أو لام التعجب ..». فقوله «إذا كان مفردا معرفه» مبهم لأنه يعنى بالمفرد غير المضاف وشبهه ، ويعنى بالمعرفه ما كان معينا سواء كان علما أو غير علم.

ومع ذلك نستطيع القول إنَّ المفصّل يمتاز بالوضوح. ويعزى ذلك الوضوح إلى عاملين أساسيين هما كثره الأمثله وجلاء التصميم. فالمؤلف لا يذكر قاعده أو يضع تحديدا إلا ويسارع إلى ضرب الأمثله العديده التى توضح ما يعنى وتزيل كل إبهام أو التباس يخامر الذهن. تلك الأمثله يستقيها من مصدرين كبيرين هما الشعر والقرآن ، أو يضعها بنفسه ، ويستعين بعلماء اللغه الذين سبقوه كأبى عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد الفراهيدى وثعلب وقطرب وسواهم وكثيرا ما يتبنى الشواهد التى ذكرها سيبويه فى الكتاب.

أما جلاء التصميم فيتمثل في تقسيم مسائل النحو تقسيماً محكماً متماسكاً بينا يستطيع القارئ أن يطل على هذا العلم أو يشرف عليه فيرى مختلف جوانبه وأجزائه وكأنه يرى مدينة عامره من برج عال.

لقد قسم الكتاب أربعة أقسام هي الأسماء والأفعال والحروف والمشارك. وصنف الأسماء إلى معربه ومبنيه، ومثناه، وجموع، ومعرفه ونكره، ومذكر ومؤنث، ومصغر، ومنسوب، وعدد، ومقصود وممدود، وشبه فعل، ومصدر، واسم فاعل، واسم مفعول، وصفه مشببه، وافعل تفضيل، وإسمى الزمان والمكان واسم الآله، والأسم الثلاثي، والاسم الرباعي. وفصل الأسماء المعربه إلى مرفوعات ومنصوبات ومجرورات وتوابع. فالمرفوعات تشمل الفاعل، والمبتدأ والخبر، واسم كان واخواتها، وخبر ان واخواتها، وخبر لا-النافيه للجنس. وتضم المنصوبات المفعول به، والمفعول المطلق، والمنادى والاختصاص والتحذير، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول له، والحال، والتميز، والاستثناء، وخبر ما ولا-المشبهتين بليس، والخبر والاسم في بابي كان وإن. والتوابع تحوى التأكيد والصفه والوصف بالجمل والبدل والبيان. أما المبنيه من الأسماء فهى سبعة: الضمائر والاشاره والوصل واسماء الأفعال والأصوات والظروف والمركبات والكنايات.

والقسم الثانى من الكتاب يتناول الأفعال. ويصنفها المؤلف إلى مضارع، وماض، وأمر، ومتعد وغير متعد، ومجهول، وأفعال قلوب، وأفعال ناقصه، وأفعال مقاربه، ومدح وذم، وتعجب، وثلاثى ومزيد ورباعى.

والقسم الثالث يشمل الحروف التى يصنفها المؤلف إلى حروف

الإضافه ، والحروف المشبهه بالفعل ، وحروف عطف ، وحروف نفى ، وحروف تنبيه ، وحروف نداء ، وحروف تصديق ، وإعجاب ، وحروف خطاب ، وحروف صله وحروف التفسير ، وحروف مصدرية ، وحروف تخصيص ، وحروف تقريب ، وحروف استقبال ، وحروف استفهام ، وحروف شرط ، وحروف تعليل ، واللامات ، وتاء التأنيث ، ونون التأكيد وهاء السكت ، وشين الوقف ، والتونين ، وحرف الإنكار ، وحروف التذكير والقسم.

أما القسم الرابع من الكتاب فهو يدعوه المشترك ويبحث فى الإماله ، والوقف ، والتقاء الساكنين ، وحكم أوائل الكلم ، وزياده الحروف ، وإبدال الحروف ، والإعتدال ، والإدغام ..

هذا هو كتاب المفصل الذى جاء آيه فى إحكامه وإحاطته ووضوحه مما جعله عمده فى علم النحو أو صنعه الإعراب حسب تعبير المؤلف ، وحمل الناس على اعتماده فى التدريس والتحصيل على مر العصور. ولعلّ هذا ما توخاه الزمخشري عند ما قال فى مقدمه الكتاب : «لقد ندبتنى ما بالمسلمين من الأرب إلى معرفه كلام العرب ، وما بى من الشفقه والحدب على أشياعى من حفده الأدب لأنشاء كتاب فى الإعراب محيط بكافه الأبواب ، مرتب ترتيبا يبلغ بهم الأمد البعيد بأقرب السعى ، ويملاً سجالهم بأهون السقى ، فأنشأت هذا الكتاب المترجم بكتاب المفصل فى صنعه الإعراب ...».

وتمه دافع آخر حملة على تأليف الكتاب أفصح عنه فى مقدمه أيضا هو الرد على الشعوبيه الذين يكرهون العربيه ولغتهم ويجحدون فضلها وينهون عن تعلمها وتعليمها. ويذهب إلى أن العربيه هى لغه القرآن ولا يمكن فهم القرآن والإسلام بدون التضلع من اللغه العربيه. وإن جميع

العلوم الإسلاميه من فقه و كلام و تفسير و أخبار تفتقر إلى العربيه «ومن يجترىء على تعاطى تأويل القرآن بدون تحصيل الأعراب ركب عمياء ، وخبط خبط عشواء ، وقال ما هو تقول وافتراء وهراء ، و كلام الله منه براء».

بهذا الكلام خاطب أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الشعوبيين الذين استشرى أمرهم فى زمنه ووطنه حتى نادوا بعدم تعلم اللغه العربيه أو تعليمها. وأعلن أنه براء منهم وأنه على العكس متعصب للعرب ولغتهم ، فخور بأنه أحد علماء العربيه. وقد نسب إلى مسقط رأسه زمخشر حيث أبصر النور سنه ٤٦٧ هـ ١٠٧٥ م. وقام بعده أسفار فى طلب العلم وأخذ عن أبى مضر محمود بن جرير الطبى الأصبهانى وغيره. ووقع فى أحد أسفاره عن الدابه وهو ذاهب إلى بخارى فقتعت رجله ، وقيل إن قطعها كان بسبب البرد الشديد ، أو بسبب دعاء أمه عليه عند ما رآته يربط عصفورا بخيط ويقطع قائمته. واضطر إلى أن يتخذ رجلا من خشب.

وحج إلى مكه حيث جاور مده من الزمن فلقب بجار الله. وكان معتزلى المذهب مجاهرا بذلك حتى إنه كتب فى مقدمه كتاب الكشاف فى تفسير القرآن : الحمد لله الذى خلق القرآن. فقليل له : لن يقرأه أحد ، فغير الجمله بقوله : الحمد لله الذى جعل القرآن. وله عدا الكشاف والمفصل كتب عديده فى النحو والبلاغه والأدب والحكم وأصول الدين وفروعه (١).

ص: ١٦

---

١- راجع حول ترجمه المؤلف وكتبه : ياقوت الحموى ، معجم البلدان ، ج ٧ ، ص ١٤٧ - ١٥١ ، طبعه مرجليوث ، القايره. - ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٥ ، ١٦٨ - ١٧٤ ، طبعه دار الثقافه ، بيروت. بروكلمان ، تاريخ الأدب العربى ، ج ٥ ، دار المعارف ، القايره.



قال الأستاذ الإمام الأجلّ فخر خوارزم رئيس الأفاضل القاسم محمود ابن عمر الزمخشريّ رحمه الله عليه «الله أحمد» على أن جعلني من علماء العريه. وجبني على الغضب للعرب والعصيه. وأبي لي أن أنفرد عن صميم أنصارهم وأمتاز، وأنصوي إلى لفيف الشّعوبيه وأنحاز. وعصمني من مذهبهم الذي لم يجد عليهم إلا الرشق بألسنه اللاعنين، والمشق بأسنه الطاعنين. وإلى أفضل السابقين والمصلين، أوجه أفضل صلوات المصلين، محمد المحفوف من بني عدنان بجماجمها وأرحائها، النازل من قريش في سره بطحائها، المبعوث إلى الأسود والأحمر بالكتاب العربيّ المنور. ولآله الطيبين أدعو الله بالرّضوان، وأدعوه على أهل الشقاق والعدوان.

\*\*\*\*\*

### مقدمه الشارح

الحمد لله حمدا يليق بجلاله، وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وآله، وسلم تسليما كثيرا، وبعد فهذا مختصر من القول في شرح أبيات المفصل للأستاذ علامه الدنيا فخر خوارزم جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ تغمده الله برحمته ورضوانه، وأسكنه فسيح جنانه. فسرت به غريب ألفاظها، وأعربت عن غامض وجوه إعرابها، وأزالت به اللبس عن خفي من معانيها، وبينت فيه مواضع الاستشهاد فيها. ونسبت كل بيت إلى قائله إلا ما لم ار نسبته إلى أحد فأقول لم أر من نسبه إلى قائله فإن كان في قائله اختلاف ذكرت كلام العلماء فيه

ولعل الذين يغضون من العربية ويضعون من مقدارها ، ويريدون أن يخفضوا ما رفع الله من منارها ، حيث لم يجعل حيره رسله وخير كتبه في عجم خلقه ولكن في عربيه ، لا يبعدون عن الشعوبيه منابذه للحق الأبلج ، وزيفا عن سواء المنهج. والذي يقضى منه العجب حال هؤلاء في قله إنصافهم ، وفرط جورهم واعتسافهم. وذلك أنهم لا- يجدون علما من العلوم الإسلاميه فقهيًا وكلامها وعلمى تفسيرها وأخبارها إلا- وافتقاره إلى العربيه بين لا- يدفع ، ومكشوف لا- يتقنع. ويرون الكلام في معظم أبواب أصول الفقه ومائلها مبني على علم الإعراب والتفاسير مشحونه بالروايات عن سيويه والأخفش والكسائي والفراء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين والإستظهار في مآخذ النصوص بأقوالهم ، والتشبيث بأهداب فسرهم وتأويلهم. وبهذا اللسان مناقلتهم في العلم ومحاورتهم ، وتدريسهم ومناظرتهم. وبه تقطر في القراطيس أقلامهم. وبه تسطر الصكوك والسجلات حكاهمهم. فهم ملتبسون بالعربيه أيه سلكوا غير منفيكين منها أينما وجهوا كلّ عليها حيثما سيروا. ثم إنهم في تضاعيف ذلك يجحدون فضلها وتعليمها ، ويدفعون خصلها ، ويذهبون عن تويرها وتعظيمها ، وينهون عن تعلمها وتعليمها ، ويمزقون أديمها ، ويمضغون لحمها. فهم في ذلك على المثل السائر : الشعرير يؤكل ويذم ، ويدعون الإستغناء عنها. وإنهم ليسوا في شقّ منها. فإن صحّ ذلك فما بالهم لا يطلّقون اللغه رأسا والإعراب ، ولا يقطعون بينهما وبينهم

\*\*\*\*\*

وان كان في ألفاظ البيت اختلاف في الروايه سردتها وعزوت كل روايه إلى راويها أو إلى الكتاب الذي وجدتها فيه مع بيان معناها ، وختمت الكلام على كل بيت ببيان معناه إن كان في المعنى غموض وإجمال وإلا تركت ذلك واعتمدت على ذهن القارىء في فهم المعنى ولم أنقل من ألفاظ القصيده التي منها بيت الشاهد إلا مطلع القصيده غالبا أو ما يتوقف عليه فهم معنى البيت أو ظهور وجه الاعراب فيه على الدوام. واقتصررت من وجوه الاعراب على المذهب المشهور والقول المنصور وما لا يحتاج في تصحيحه أو توضيحه إلى تقدير بعيد أو نكلف شديد. وأعرضت عما سوى هذا من مهجور الأقوال وشاذها فانما المقصود من علم العربيه إقامه اللسان ومجانبه الخطأ في الاعراب واللحن في القول ليتوسل بذلك إلى فهم معانى كلام

الأسباب؟ فيطمسوا من تفسير القرآن آثارهما ، وينفضوا من أصول الفقه غبارهما. ولا يتكلموا في الإستثناء فإنه نحو ، وفي الفرق بين المعرّف والمنكر فإنه نحو ، وفي التعريفين تعريف الجنس وتعريف العهد فإنهما نحو ، وفي الحروف كالواو والفاء وثم ولام الملك ومن التبويض ونظائرها ، وفي الحذف والإضمار ، وفي أبواب الإختصار والتكرار ، وفي التطبيق بالمصدر واسم الفاعل ، وفي الفرق بين أنّ وإنّ وإذا ومتى وكلما وأشباهاها مما يطول ذكره ، فإن ذلك كله من النحو. وهلّا سفهوا رأى محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله فيما أودع كتاب الإيمان؟ وما لهم لم يتراطنوا في مجالس التدريس وحلق المناظره ، ثم نظروا هل تركوا للعلم جمالا وأبّهة؟ وهل أصبحت الخاصه بالعامه مشبّهة؟ وهل انقلبوا هزأه للساخرين وضحكه للناظرين؟ هذا وإن الإعراب أجدى من تفاريق العصا. وآثاره الحسنه عديد الحصى. ومن لم يتق الله فى تنزيله ، فاجترأ على تعاطى تأويله ، وهو غير معرب ، فقد ركب عمياء وخبط خبط عشواء ، وقال ما هو تقوّل وافتراء وهراء ، وكلام الله منه براء. وهو المرقاه المنصوبه إلى علم البيان ، المطمع على نكت نظم القرآن ، الكافل بإبراز محاسنه ، الموكل بإثاره معادنه ، فالصّاد عنه كالصّاد لطرق الخير كيلا تسلك ، والمريد بموارده أن تعاف وتترك.

ولقد ندبني ما بالمسلمين من الإرب ، إلى معرفه كلام العرب ، وما بى من الشفقه والحدب ، على أشياعى من حفده الأدب ، لإنشاء كتاب فى

\*\*\*\*\*

الله جل شأنه والاحاطه بأسرار تنزيله. ومثل هذا الذى ذكرنا لك أننا خاشينا الخوض فيه إن لم يكن صارفا عما ذكرنا من الغرض من علم الاعراب فهو من غير شك إضاعه للوقت فيما لا يفيد وأشغال للنفس بلا جدوى. وجدير بذى اللب أن لا يصرف شيئا من أمره فى مثل هذا. وما زال علم العرييه سهلا على محاوله قريبا من يد متناوله والناس فى معرفته سواسيه غير نفر كانوا فى عداد الانعام حتى أدخل العلماء فيه ما ليس منه وشوهوا وجه محاسنه وضيقوا مسالكه فشق على طالبه وقل جدا عدد المشتغلين فيه. ثم لبس بعد الألف من الهجره النبويه ثوبا غير ثوبه الثانى فصار أشبه شىء بعلم التوحيد فى العصرين الأول والثانى من تدوينه وإقبال العلماء عليه. وصارت تقام البراهين وتشاد الأقيسه على مسائله وملحقاتها ومستتبعاتها

الإعراب ، محيط بكافه الأبواب ، مرتب ترتيبا يبلغ بهم الأمد البعيد بأقرب السعى ، ويملاً سجالهم بأهون السقى. فأنشأت هذا الكتاب المترجم بكتاب المفصل فى صنعه الإعراب مقسوما أربعة أقسام : القسم الأول فى الأسماء. القسم الثانى فى الأفعال. القسم الثالث فى الحروف. القسم الرابع فى المشترك من أحوالها. وصنفت كلا من هذه الأقسام تصنيفا ، وفصلت كل صنف منها تفصيلا. حتى رجع كل شىء إلى نصابه واستقرّ فى مركزه. ولم أذخر فيما جمعت فيه من الفوائد المتكاثرة ونظمت من الفوائد المتناثره مع الإيجاز غير المخل ، والتلخيص غير الممل ، مناصحه لمقتبسيه أرجو أن أجتني منها ثمرتى. دعاء يستجاب ، وثناء يستطاب. والله سبحانه وعزّ سلطانه وليّ المعونه على كل خير والتأييد. والملىء بالتوفيق فيه والتسديد.

\*\*\*\*\*

وما ضم إليها وقرن معها كما تقام على المطالب العقليه والمسائل النظرية. وجعل ذلك كله بين تلك القواعد الصغيره القليله. وأطلق على هذا المزيج اسم العربية فيست بعد الذبول أزهاره ، واندرست بعد العفاء آثاره ، وصار أعقد من ذنب الضب ، وربما اشتغل به طالبه وهو فى قماطه ومات بعد أن جاوز أرذل العمر وهو لم ينته إلى أوساطه. وهذا من سوء اختيار المتوسطين وشده جمود المتأخرين. ولو وفق الناس المشتغلون بهذا العلم للرجوع إلى ما ألفه المتقدمون فيه لحصلوا منه الكثير فى الزمن اليسير. والله المسؤول أن يوفقنا لاكماله كما شرعنا فيه وأن يصرف وجوهنا إلى صوب الصواب فى بيان معانيه ، وهذا أوان الشروع فى المقصود بعون الله الملك المعبود.

ص: ٢٠

القسم الأول : الأسماء

إشاره

ص: ٢١



### معنى الكلمه والكلام

الكلمه هى اللفظه الداله على معنى مفرد بالوضع. وهى جنس تحته ثلاثه أنواع : الأسم والفعل والحرف. والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى. وذاك لا يتأتى إلا فى إسمين كقولك : زيد أخوك ، وبشر صاحبك. أو فى فعل وإسم نحو قولك : ضرب زيد ، وانطلق بكر. وتسمى الجملة.

الأسم هو ما دل على معنى فى نفسه دلالة مجردة عن الإقتران. وله خصائص منها جواز الإسناد إليه ، ودخول حرف التعريف والجرّ والتنوين والإضافه.

ومن أصناف الأسم اسم الجنس ، وهو ما علق على شىء وعلى كل ما أشبهه. وينقسم إلى اسم عين ، واسم معنى. وكلاهما ينقسم إلى اسم غير صفه ، واسم هو صفه. فالأسم غير الصفه نحو رجل وفرس وعلم وجهل. والصفه نحو راكب وجالس ومفهوم ومضمر.

### أنواع العلم

ومن أصناف الأسم العلم ، وهو ما علق على شىء بعينه غير متناول ما أشبهه. ولا يخلو من أن يكون اسما كزيد وجعفر ، أو كنيه كأبى عمرو وأم

كلثوم ، أو لقباً كبطه وقفه. وينقسم إلى مفرد ومركب ومنقول ومرتل. فالمفرد نحو زيد وعمرو ، والمركب إما بالجملة نحو برق نحره تأبط شرا وذرى حبا وشاب قرناها ويزيد فى مثل قوله :

نبئت أخوالى بنى يزيد

ظلما علينا لهم فديد (١)

وأما غير جملة إسما جعلاً- إسما واحداً نحو. معد يكره وبعلبك وعمرويه ونفطويه. أو مضاف ومضاف إليه كعبد مناف وامرىء القيس والكنى. والمنقول على سته أنواع ، منقول عن اسم عين كثور وأسد ،

ص: ٢٤

١- لم أر أحداً نسبه إلى قائله غير العيني فإنه ذكر فى شرح شواهد الالفية انه لرؤبه ابن العجاج. وليس هو فى ديوان شعره والله أعلم. اللغة : نبئت على صيغته المجهول بمعنى أخبرت وأصله من النبأ وهو الخبر. يقال نبأً تنبئه بمعنى أعلم إعلاماً. وهو من الأفعال التى تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل. والأصل فى نبأ أنه بمعنى أخبر إلا- أنه لما استلزم معنى الإعلام من حيث أن الاخبار المستقيم لا يكون إلا عن ظن أو علم عدى تعديته. (أخوالى) : جمع خال وهو أخو الأم. (بنى يزيد) مركب إضافى أصله بنين ليزيد فلما أضيف حذف النون واللام. ويزيد علم شخص وهو بالياء وقال ابن يعيش صوابه بالتاء اسم رجل واليه تنسب البرود اليزيدية (والظلم) وضع الشىء فى غير موضعه (والفديد) الصباح. وفى الحديث إن الجفاء والقسوه فى الفدادين وهو أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم. الإعراب : نبئت فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله. وضمير المتكلم فيه مفعول أول أقيم مقام الفاعل. (وأخوالى) منصوب تقديره على أنه مفعول ثان له (وبنى يزيد) منصوب على أنه بدل من أخوالى أو عطف بيان منه. (وظلما) مفعول من أجله أو مصدر فى محل الحال. والحال جملة محذوفه تقديرها فى حال كونهم يظلمون علينا ظلماً كما هو مختار أبى على الفارسى فى قولهم أرسلها العراك أى تعترك العراك. وقوله (لهم فديد) جملة ابتدائية فى موضع مفرد منصوب على أنه مفعول ثالث لنبئت تقديره فادين (والشاهد) فيه أن يزيد اسم علم منقول عن المركب الاسنادى لأن يزيد فيه جزآن الفعل وضمير الفاعل فإذا سمي به فإما أن يسمى بكلا الجزأين وحينئذ يبنى على الضم دائماً وإما أن يسمى بالجزء الأول وحينئذ يمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل. فلما جاء هنا مضموماً دل ذلك على أنه منقول عن المركب الاسنادى. (والمعنى) أن لهؤلاء الأتوام فديداً وصياحاً من أجل ظلمهم علينا.



ومنقول عن اسم معنى كفضل وإياس ، ومنقول عن صفه كحاتم ونائله ، ومنقول عن فعل إما ماض كشمركعسب ، وإما مضارع كتغلب ويشكر ، وإما أمر كاصمت فى قول الراعى :

أشلى سلوقيه باتت وبات بها

بوحش إصمت فى أصلابها أود (١)

وأطرقا فى قول الهذلى :

على أطرقا باليات الخيام

إلا الثمام وإلا العصى (٢)

ومنقول عن صوت كببه ، وهو نيز عبد الله بن الحارث بن نوفل ،

ص: ٢٥

١- ذكر فى لسان العرب أنه للراعى واسمه عبيد بن حصين النمرى من قصيده يمدح بها عبد الله بن معاويه بن أبى سفيان وأولها : طاف الخيال بأصحابى وقد هجدوا من أم علوان لا نحو ولا صدد اللغه : أشلى كلبه بالصيد أغراه به. وسلوقيه نسبه إلى سلوق قريه باليمن تنسب اليها الدروع ، والكلاب السلوقيه. وإصمت اسم علم على المفازه سميت بذلك لأن سالكها يقول لرفيقه اسكت لا يشعر بنا أحد. وأصلاب جمع صلب وهو من الظهر كل شىء فيه فقار وأود إعوجاج. الاعراب : أشلى فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الصائند. وسلوقيه صفه موصوف محذوف هو المفعول أى كلابا سلوقيه. وقوله بها متعلق بباتت. وقوله بوحش إصمت متعلق ببات. وقد تنازع هنا الفعلان باتت وبات فى معمول ظاهر بعدهما وهو بوحش إصمت فذهب الشاعر مذهب البصريين فاعمل الثانى وأضمر المعمول فى الأول وهو بها. وجمله باتت وبات بها فى محل نصب صفه لسلوقيه. وقوله فى أصلابها أود جمله ابتدائيه صفه لسلوقيه أيضا. (والشاهد فيه) أن إصمت اسم علم منقول عن فعل الأمر وإنما كسرت ميمه مع أنه من باب نصر ينصر والقياس يقتضى ضمها لأنه جاء صمت يصمت من باب ضرب يضرب. وقيل إنما كسرت الميم إشعارا بالنقل (والمعنى) أن الصائند أغرى كلابا سلوقيه باتت تلك الكلاب وبات ذلك الصائند بذلك الموضع. وأن فى أصلاب تلك الكلاب اعوجاجا. وإنما وصفها بذلك ليدل على شده سرعتها فى عدوها.

٢- البيت لأبى ذؤيب خويلد بن خالد الهذلى من قصيده طويله مطلعها : عرفت الديار كرقم الدوى يزرها الكاتب الحميرى. اللغه : أطرقا اسم علم على المفازه من أطرق أى أسكت وانظر إلى الأرض كأن السائر فيها يقول لرفيقه اسكتا وانظرا إلى الأرض لا- تضلا فتهلكا. وباليات جمع باليه. والثمام نبت يسد به جوانب الخيمه والعصى جمع عصا. الاعراب : على اطرقا متعلق بعرفت فى البيت قبله. وباليات منصوب على انه حال من الديار فى البيت قبله أيضا. واضافه باليات إلى الخيام اضافه البيان نظير قولهم أخلاق ثياب. ويروى باليات بالرفع فهو مبتدأ خبره على أطرقا. وقوله الا الثمام وإلا العصى استثناء منقطع لأنه استثناء من موجب يروى إلا الثمام بالنصب والرفع. فالأول ظاهر لأنه استثناء من موجب كما قلنا. والرفع على الابتداء والخبر محذوف والتقدير إلا

الشمام وإلا- العصى لم تبل (والشاهد فيه) ان أطرقا علم منقول عن فعل الأمر (والمعنى) معرفت ديار المحبويه على هذه المفازه  
وقد بليت خيامها إلا شامها وإلا عصيها.

ومنقول عن مركب وقد ذكرناه. والمرتجل على نوعين قياسي وشاذ. فالقياسي نحو غطفان وعمران وحمدان وفقعس وحتنف ، والشاذ نحو محبب وموهب وموظب ومكوزه وحيوه.

إضافه الأسم إلى اللقب : وإذا اجتمع للرجل اسم غير مضاف ولقب أضيف اسمه إلى لقبه فقبل هذا سعيد كرز ، وقيس قفه ، وزيد بطة. وإذا كان مضافا أو كنيه أجرى اللقب على الأسم فقبل هذا عبد الله بطة وهذا أبو زيد قفه.

أعلام الحيوانات الأليفه : وقد سمو ما يتخذونه ويألفونه من خيلهم وإبلهم وغنمهم وكلابهم وغير ذلك بأعلام كل واحد منها مختصّ بشخص بعينه يعرفونه به كالأعلام فى الأناسى ، وذلك نحو أعوج ولاحق وشدقم وعليان وخطه وهيله وضمران وكساب.

أعلام الحيوانات غير الأليفه للجنس : وما لا يتخذ ولا يؤلف فيحتاج إلى التمييز بين أفراده كالطير والوحوش وأحناش الأرض وغير ذلك فإن العلم فيه للجنس بأسره ليس بعضه أولى به من بعض. فإذا قلت أبو براقش ، وابن دأيه ، وأسامه ، وثعاله ، وابن قتره ، وبنت طبق ، فكأنك قلت الضرب

الذى من شأنه كيت وكيت. ومن هذه الأجناس ماله اسم جنس واسم علم كالأسد وأسامة والثعلب وثعاله ، وما لا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مقرض ، وحمار قبان.

أسماء وكنى الحيوانات : وقد صنعوا فى ذلك نحو صنعهم فى تسميه الأناسى ، فوضعوا للجنس اسما وكنيه ، فقالوا للأسد أسامة وأبو الحرث ، وللثعلب ثعاله وأبو الحصين ، وللضبع حضاجر وأم عامر ، وللعقرب شبوه وأم عريط ومنها ما له اسم ولا كنيه له كقولهم قثم للضبّعان ، وما له كنيه ولا اسم له كأبى براقش وأبى صبيره وأم رباح وأم عجلان.

أسماء وكنى المعانى : وقد أجروا المعانى فى ذلك مجرى الأعيان فسموا التسييح بسبحان ، والمنيه بشعوب وأم قشعم ، والغدر بكيسان ، وهو فى لغه بنى فهم. قال :

إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم

إلى الغدر أدنى من شبابهم المرد (١)

ص: ٢٧

١- البيت قال ابن الأعرابى إنه لضمه بن ضميره بن جابر بن قطن. وقال ابن دريد إنه للنمر بن تولب فى بنى سعد وهم أخواله وقبله : إذا كنت فى سعد وامك منهم غريبا فلا يغررك خالك فى سعد اللغه : كيسان اسم علم للغدر. وكهول جمع كهل وهو من جاوز الأربعين. وأدنى أقرب. وشباب جمع شاب ومصدر بمعنى الحدائه. والمرد جمع أمرد وهو من لم يبلغ سن نبات الشعر فى وجهه. الاعراب : إذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط. وما زائده. ودعوا فعل وفاعل. وكيسان مفعوله. وكهولهم اسم كان ناقصه. وإلى الغدر متعلق بأدنى. وأدنى فى محل نصب خبر كان. ومن شبابهم متعلق بأدنى. ويجوز أن يتعلق شيئا أو أشياء بشيء واحد إذا اختلفت جهات التعلق كما هنا فإن إلى الغدر متعلق بأدنى من جهة التعدى ، ومن شبابهم متعلق به من جهة التفضيل. (والشاهد فيه) ان كيسان اسم علم على الغدر بدليل مجيئه ممنوعا من الصرف للعلميه والألف والنون ، مع ان الغدر ليس من الأعيان بل هو من المعانى. (والمعنى) ان الغدر عم فى هذه القبيله حتى صاروا ينادون به فإذا قيل يا غدراه يا كيساناه كان كهولهم أهل الوقار والتؤده اسرع إلى الغدر من شبانهم وضعفاء الأحلام فيهم.

ومنه كنوا الضربه بالرجل على مؤخر الإنسان بأمر كيسان ، والمبره بيره والفجره بفجار ، والكليّه بزوبر. قال الطرماع :

إذا قال غاو من تنوخ قصيده

بها جرب عدت عليّ بزوبرا (١)

وقالوا في الأوقات لقيته غدوه وبكره وسحر وفينه وقالوا في الأعداد ستة ضعف ثلاثة وأربعة نصف ثمانية.

أوزان بعض الأعلام : ومن الأعلام الأمثله التي يوزن بها في قولك فعلان الذي مؤنثه فعلى ، وأفعل صفة لا ينصرف ، ووزن طلحه وإصبع فعله وأفعل.

العلم اسم شائع : وقد يغلب بعض الأسماء الشائعه على أحد المسمين به فيصير علما له بالغلبه. وذلك نحو ابن عمر وابن عباس وابن مسعود ،

ص : ٢٨

١- نسبه هنا إلى الطرماع ، ونسبه غيره إلى ابن أحمر. قال ابن برى لم يسمع بزوبرا هذا إسما علما إلا في شعره. أقول وقد أتى ابن أحمر هذا بألفاظ كثيره لا تعرفها العرب منها انه سمي النار ماموسه في قوله يصف بقره : تطايح الطل عن أعطافها صعدا كما تطايح عن ماموسه الشرر وسمى حوار الناقه بابوسا في قوله : حنت قلوصى إلى بابوسها جزعا فما حنينك أم ما أنت والذكر اللغه غاو ضال من الغوايه وهى الضلال ويروى عاو بالعين مهمله. وتنوخ إسم قبيله ويروى من معد. والروايتان فى لسان العرب. وجرب عيب وعدت نسبت. وبزوبرا أى بكليتها. وقال محمد بن حبيب : الزوبر الداهيه. الاعراب قصيده مفعول قال والقول ينصب الجمل وما فى معناها كهذا. وجرب مبتدأ خبره بها والذي سوغ كونه مبتدأ مع كونه نكره تخصصه بتقديم الخبر عليه كما صح فى الدار رجل وجمله المبتدأ والخبر فى محل نصب صفة قصيده. وبزوبرا متعلق بعدت (والشاهد فيه) ان بزوبرا إسم علم للكليه بدليل وقوعه ممنوعا من الصرف للعلميه والتأنيث المعنوى مع أن الكليه من المعانى. (والمعنى) انه يعجب كيف ينسب إليه من القصائد المعيبه ما ليس له ولم يصدر عنه.

غلبت على العبادله دون من عداهم من أبناء آبائهم ، وكذلك ابن الزبير غلب على عبد الله دون غيره من أبناء الزبير ، وابن الصعق وابن كراع وابن رالان غالبه على يزيد وسويد وجابر بحيث لا يذهب الوهم إلى أحد من إخوانهم.

أعلام يدخلها أَل التعريف : وبعض الأعلام يدخله لام التعريف وذلك على نوعين لازم وغير لازم فاللازم فى نحو النجم للثريا والصعق وغير ذلك مما غلب من الشائعه. ألا ترى إنهما كهذا معرفين باللام إسمان لكل نجم عهده المخاطب والمخاطب ولكل معهود ممن أصيب بالصاعقه ثم غلب النجم على الثريا والصعق على خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب. فاللام فيهما والإضافه فى ابن رالان وابن كراع مثلان فى انهما لا- تنزعان. وكذلك الدبران والعنوق والسماك والثريا لأنها غلبت على الكواكب المخصوصه من بين ما يوصف بالدبور والعوق والسيموك والثروه. وما لم يعرف باشتقاق من هذا النوع فملحق بما عرف. وغير اللازم فى نحو الحرث والعباس والمظفر والفضل والعلاء وما كان صفه فى أصله أو مصدرًا.

وقد يتأول العلم بواحد من الأمه المسماه به فلذلك من التأول يجرى مجرى رجل وفرس فيجترأ على إضافته وإدخال اللام عليه. قالوا مضر الحمراء وربيعه الفرس وأنمار الشاه. وقال :

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم

بأبيض ماضى الشفرتين يمان (1)

ص: ٢٩

١- هو لرجل من طيء. وكان رجل منهم من ولد عروه بن زيد الخيل قتل رجلا من بنى أسد يقال له زيد ثم أقيد به بعد فقال ذلك وبعده : فإن تقتلوا زيدا بزید فإنما أقادكم السلطان بعد زمان اللغه علاه بالسيف ضربه به. ويوم النقا أى يوم الحرب عند النقا وكل ما تراه من هذا القبيل فإنما معناه هذا. والنقا الكتيب من الرمل. ورواه صاحب اللسان وغيره الحمى. وأنكر البغدادي غيرها وليس بشيء فإن ابن جنى نقل الروايه الأولى. وأبيض وما بعده صفه السيف وماضى الشفرتين قاطع الحديد نافذهما. الأعراب علا- فعل ماض. وزيد فاعله. ورأس زيدكم مضاف ومضاف اليه مفعول علا مباشره. وقوله بأبيض صفه موصوف محذوف أى بسيف أبيض والجار والمجرور فى محل نصب على انه مفعول بواسطه حرف الجر. وماضى ويمان وصفان لأبيض مجروران تقديرا. ويمان أصله يمنى حذف منه إحدى ياءى النسبه على غير قياس وعوضت عنها الألف فى غير موضعها ثم أعل اعلال قاض فصار يمان. (والشاهد فيه) انه أجرى زيدا فى الموضوعين مجرى النكرات فأضافه. وقد جعله بعض النحاه من قبيل إضافه الموصوف إلى القائم مقام الوصف أى علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم.

وقال أبو النجم :

باعد أمّ العمرو من أسيرها

حراس أبواب على قصورها (١)

وقال الآخر :

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا

شديدا بأحناء الخلافة كاهله (٢)

ص: ٣٠

١- البيت لأبي النجم ، قال الشيباني اسمه المفضل ، وقال ابن الاعرابي اسمه الفضل ابن قدامه. وهو من رجاز الاسلام الفحول المقدمين وفي الطبقة الأولى منهم. وأحسن ارجوزه قالتها العرب ارجوزته التي مطلعها : الحمد لله العلى الأجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل اللغه باعد بمعنى ابعد. وام العمرو كنيه المعشوقه. والأسير فعيل بمعنى مفعول معناه المتيم المستعبد بالعشق. وحراس جمع حارس معناه الحافظ. الاعراب باعد فعل ماض. وأم العمرو مضاف ومضاف إليه مفعوله مباشره. ومن أسيرها جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه مفعول باعد أيضا بواسطة حرف الجر. وحراس مرفوع على انه فاعل باعد. وأبواب جر بالاضافه إليه. وعلى قصورها جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه يتعلق بحراس (والشاهد فيه) دخول الألف واللام على عمرو لتقدير الشيوخ فيه. (والمعنى) ابعد المحبوه عن أسيرها المتيم يريد بذلك نفسه حراس أبواب قصورها.

٢- البيت لابن مياده واسمه الرماح بن يزيد من قصيده طويله يمدح بها الوليد بن اليزيد أولها. ألا تسأل الربع الذى ليس ناطقا واني على أن لا يبين لسائله وأول المديح فيها وزعم العيني انه أول القصيده وليس كذلك. هممت بقول صادق ان أقوله واني على رغم العدو لقائله اللغه، رأيت أبصرت أو علمت. والاحناء جمع حنو المراد به هنا السرج كنى به عن أمور الخلافة. ويروى باعباء وهو جمع عبء وهو الحمل والكاهل ما بين الكتفين. الاعراب رأيت ان كانت بصريه تنصب مفعولا واحدا فالوليد مفعولها وابن اليزيد صفه المفعول ومباركا حال منه. وشديدا صفه مباركا. وباحناء الخلافة متعلق به. وكاهله فاعل شديدا لأنه صفه مشبهه وان كانت علميه تقتضى مفعولين فمباركا مفعولها الثانى. (والشاهد فيه) دخول الألف واللام على الوليد واليزيد لتقدير التنكير فيهما. وقال ابن يعيش الوليد من باب العباس لا شاهد فيه.

وقال الأخطل :

وقد كان منهم حاجب وابن أمه

أبو جندل والزّيد زيد المعارك (١)

وعن أبي العباس إذا ذكر الرجل جماعه اسم كل واحد منهم زيد قيل له فما بين الزيد الأول والزيد الآخر ، وهذا الزيد أشرف من ذاك الزيد ، وهو قليل.

وكل مثني أو مجموع من الأعلام فتعريفه باللام نحو أبانين وعمائتين وعرفات وأذرعات. قال :

ص: ٣١

---

١- البيت للأخطل واسمه غياث بن غوث ويكنى أبا مالك ، وكان نصرانيا خبيث الهجاء. والأخطل لقب غلب عليه وكان السبب فيه ان كعب بن جعيل كان شاعر تغلب وكان لا يأتي قوما منهم الا اكرموه وضربوا له قبه حتى انه كان تمد له حبال بين وتدين فتملأ له غنما ، فأتى في مالك بن جشم ففعلوا ذلك به فجاء الأخطل وهو غلام فأخرج الغنم وطردها وكعب ينظر إليه فقال إن غلامكم هذا لأخطل. والأخطل السفيفه الأحمق. اللغه حاجب اسم شخص. وأبو جندل كنيه آخر. ويروي أبو خندف والمعارك جمع معركة محل الحرب. الـاعراب كان من الأفعال الناقصه تقتضى اسما مرفوعا وخبرا منصوبا. ومنهم خبرها مقدم. وحاجب إسمها. وأبو جندل عطف بيان من ابن أمه أو بدل منه. والزيد معطوف على حاجب. وزيد المعارك بدل من الزيد أو عطف بيان منه. (والشاهد فيه) كالذي قبله.



عميد بنى جحوان وابن المضلل (١)

أراد خالد بن نضله وخالد بن قيس بن المضلل : وقالوا لكعب بن كلاب وكعب بن ربيعة ، وعامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل ، وقيس ابن عتّاب وقيس بن هرمه ، الكعبان والعامران والقيسان. وقال :

\* أنا ابن سعد أكرم السعدينا (٢) \*

وفى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه ، هؤلاء المحمدون بالباب.

وقالوا طلحه الطلحات ، وابن قيس الرقيات. وكذلك الأسامتان والأسامات ، ونحو ذلك.

وفلان وفلانة وأبو فلان وأم فلانة كنيات عن أسامى الأناسى وكناهم.

وقد ذكروا أنهم إذا كنوا عن أعلام البهائم أدخلوا اللام فقالوا الفلان والفالانة وأما هن وهنه فللكنايه عن أسماء الأجناس.

ص: ٣٢

١- البيت للأسود بن يعفر وصواب انشاده لقبلى بالفاء لأن الذى قبله فان يك يومى قد دنا وأخاله كوارده يوما إلى ظمء منهل اللغه قال ابن السكيت فى اصلاح المنطق. الخالدان خالد بن نضله بن جحوان بن فقعس ، وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك الأصغر بن منقذ بن طريف. والعميد الرئيس. وبنى جحوان قبيله نسبوا إلى جدهم جحوان. وابن المضلل رجل من بنى أسد. الاعراب قبلى ظرف مضاف إلى ياء المتكلم منصوب تقديرًا - وعميد عطف بيان أو بدل من الخالدان. (والشاهد فيه) إدخال الألف واللام فى تشبيه العلم (والمعنى) ان كان قد دنا يومى واقترب أجلى فلست بأول الموتى وقبلى مات الخالدان وهما سيدان عظيمان.

٢- نسبه ابن يعيش إلى رؤيه بن العجاج ولم يذكر له سابقا ولا لاحقا. الاعراب انا مبتدأ. وابن خبره. وسعد مضاف إليه. واكرم منصوب على المدح أى امدح اكرم السعدينا ، ولو خفض على انه نعت لسعد لجاز ، ولكن الروايه بالفتح ، (والشاهد) فى السعدينا حيث دخلت الألف واللام فى جمعه. (والمعنى) يقول انا ابن سعد اكرم من تسمى بهذا الاسم وذلك لأن السعود فى العرب كثير منهم سعد بن مالك فى ربيعة ، وسعد بن ذبيان فى غطفان ، وسعد بن بكر فى هوازن ، وسعد بن هذيم فى قضاعة ، والشاعر من سعد بن زيد مناه بن تميم ، وفيهم الشرف والعدد الجم.

### موقعه

الكلام في المعرب ، وإن كان خليقا من قبل إشتراك الأسم والفعل في الإعراب بأن يقع في القسم الرابع ، إلا أن اعتراض موجبين صوب إيراده في هذا القسم : أحدهما أن حق الإعراب للأسم في أصله والفعل إنما تطفل عليه فيه بسبب المضارعه. والثاني أنه لا بد من تقدم معرفه الإعراب للخصائص في سائر الأبواب.

### تحديد الإسم المعرب

### اشاره

والأسم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظا بحركه أو بحرف ، أو محلا.

فاختلافه لفظا بحركه في كل ما كان حرف إعرابه صحيحا أو جاريا مجراه كقولك جاء الرجل ورأيت الرجل ومررت بالرجل.

واختلافه لفظا بحرف في ثلاثه مواضع في الأسماء الستة مضافه وذلك نحو جاءني أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال ، ورأيت أباه ومررت بأبيه ، وكذلك الباقية.

وفى كلا مضافا إلى مضمير تقول : جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما.

وفى الثنيه والجمع على حدها تقول : جاءنى مسلمان ومسلمون ورأيت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين.

واختلافه محلا فى نحو العصا وسعدى والقاضى فى حالتى الرفع والجر وهو فى النصب كالضارب.

ص: ٣٤

## النوع الأول : المنصرف وغير المنصرف

والأسم المعرب على نوعين : نوع يستوفى حركات الأعراب والتنوين كزيد ورجل ويسمى المنصرف. ونوع يختزل عنه الجر والتنوين لشبه الفعل. ويحرك بالفتح فى موضع الجر كأحمد ومروان إلا إذا أضيف أو دخله لام التعريف ويسمى غير المنصرف. واسم المتمكن يجمعها. وقد يقال للمنصرف الأمكن.

والأسم يمتنع من الصرف متى اجتمع فيه اثنان من أسباب تسعه أو تكرر واحد منها. وهى العلميه ؛ والتأنيث اللزوم لفظا أو معنى فى نحو سعاد وطلحه ؛ ووزن الفعل الذى يغلبه فى نحو أفعل فإنه فيه أكثر منه فى الأسم أو يخصه فى نحو ضرب إن سمي به ؛ والوصفيه فى نحو أحمر ؛ والعدل من صيغه إلى أخرى فى نحو عمر وثلاث لأن فيه عدلا ووصفيه ؛ وأن يكون جمعا [فى نحو منازل] ومصايح ، إلا ما اعتل آخره نحو جوار فإنه فى الرفع والجر كقماض وفى النصب كضوارب ، وحضاجر وسراويل فى التقدير جمع حضجر وسرواله ؛ والتركيب فى نحو معد يكره وبعلبك ؛ والعجمه فى الأعلام خاصه ؛ والألف والنون المضارعتان لألفى التأنيث فى نحو سكران وعثمان. إلا إذا اضطر الشاعر يصرف وأما السبب الواحد فغير مانع أبدا. وما تعلق به الكوفيون فى إجازة منعه فى الشعر ليس بثبت. وما أحد سببيه أو أسبابه

العلميه فحكمه الصرف عند التنكير كقولك ربّ سعاد وقطام لبقائه بلا سبب أو على سبب واحد ، إلا نحو أحمر فإن فيه خلافا بين الأ-خفش وصاحب الكتاب وما فيه سببان من الثلاثى الساكن الحشو كنوح ولوط منصرف فى اللغه الفصيحه التى عليها التنزيل لمقاومه السكون أحد السبيين. وقوم يجرونه على القياس فلا يصرفونه وقد جمعهما الشاعر فى قوله :

لم تتلفع بفضل مئزرها

دعد ولم تسق دعد فى العلب (١)

وأما ما فيه سبب زائد كماه وجور فإن فيهما ما فى نوح ولوط مع زياده التأنيث فلا مقال فى امتناع صرفه ، والتكرار فى نحو بشرى وصحراء ومساجد ومصاييح نزل البناء على حرف تأنيث لا يقع منفصلا بحال ، والزنه التى لا واحد عليها منزله تأنيث ثان وجمع ثان.

ص: ٣٦

---

١- البيت لجريير بن عطيه بن حذيفه الخطفى وانما لقب حذيفه الخطفى لقوله : يرفعن بالليل إذا ما أسدفا اعناق جنان وهاما رجفا وعنقا بعد الرسيم خيطفا اللغه تلفعت المرأه بمرطها أى التفت به. والفضل ما يفضل ويزيد. والعلب جمع علبه وهى جلده تؤخذ من جنب جلد البعير إذا سلخ وهو فطير فتسوى مستديره ثم تملأ رملا ثم تضم اطرافها ويشد عليها بحبل ثم تترك حتى تجف ثم يقطع رأسها فتكون كالعصه المدوره. الاعراب ظاهر (والشاهد فيه) مجىء الثلاثى الساكن الوسط منصرفا وغير منصرف. (ومعناه) ان هذه المرأه لا تغطى وجهها بما يفضل من مئزرها عن جسمها بل لها نقاب وبرقع. ولا تشرب من العلب وانما تشرب من الكأس. يريد أنها من من قوم ذوى غنى وشرف وغنى لا من الصعاليك.

وجوه الإعراب هي الرفع والنصب والجر وكل واحد منها علم على معنى :

فالرفع علم الفاعليه والفاعل واحد ليس إلا- وأما المبتدأ وخبره وخبر إن وأخواتها ولا التي لنفى الجنس واسم كان وأخواتها واسم ما ولا المشبهتين بليس فملحقات بالفاعل على سبيل التشبيه

وكذلك النصب علم المفعوليه. والمفعول أضرب : المفعول المطلق والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له. والحال والتمييز والمستثنى المنصوب والخبر في باب كان والأسم في باب إن والمنصوب بلا التي لنفى الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس. ملحقات بالمفعول.

والجر علم الإضافه.

وأما التوابع فهي في رفعها ونصبها وجرها داخله تحت أحكام المتبوعات ينصبّ عمل العامل على القبيلين انصبابه واحده.

وأنا أسوق إليك هذه الأجناس كلها مرتبه مفصله بعون الله وحسن تأييده.

الفاعل هو ما كان المسند إليه من فعل أو شبهه مقدا عليه أبدا كقولك ضرب زيد وزيد ضارب غلامه وحسن وجهه. وحقه الرفع. ورافعه ما أسند إليه. والأصل فيه أن يلي الفعل لأنه كالجاء منه فإذا قدم عليه غيره كان في النيه مؤخرا ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا.

إضمار الفاعل : ومضمرة في الإسناد إليه كمظهره تقول ضربت وضربنا وضربوا وضربن وتقول زيد ضرب فتنوى في ضرب فاعلا وهو ضمير يرجع إلى زيد شبيهه بالتاء الراجعة إلى أنا وأنت في أنا ضربت وأنت ضربت.

ومن إضمار الفاعل قولك ضربني وضربت زيدا ، تضمير في الأول اسم من ضربك وضربته إضمارا على شريطه التفسير ، لأنك لما حاولت في هذا الكلام أن تجعل زيدا فاعلا ومفعولا فوجهت الفعلين إليه استغنيت بذكره مره. ولما لم يكن بد من إعمال أحدهما فيه أعملت الذي أوليته إياه. ومنه قول طفيل الغنوي أنشده سيبويه :

وكمتا مدماه كأن متونها

جری فوقها واستشعرت لون مذهب (١)

ص: ٣٨

١- البيت لطفيل بن عوف بن ضبيس الغنوي من قصيده طويله يصف فيها الخيل والخباء. أولها : وبيت تهب الريح في حجراته بأرض فضاء باباه لم يحجب اللغه : كمتا جمع أكت و ليس بجمع كميته لأن المصغر لا يجوز جمعه لزوال علامته التصغير بالجمع. وقال سيبويه سألت الخليل عن كميته فقال هو بمنزله حميد يريد انه من الأسماء المصغره التي لا تكبير لها. والكمته حمرة يخالطها سواد لم يخلص. (ومدماه) من دمي يدمي مدمي ، يريد انها شديده الحمرة مثل الدم (ومتون) جمع متن وهو الظهر (وجرى) سال (واستشعرت) جعلت لنفسها ذلك شعارا والشعار من الثياب ما يلي الجسد والذثار ما فوقه. (ومذهب) اسم مفعول من الاذهاب وهو التمويه بالذهب. وقيل المذهب من أسماء الذهب. الاعراب : وكمتا عطف على قوله وفينا رباط الخيل في البيت الذي قبله وهو وفينا رباط كل مطهم وخيل كسرحان الغضي المتأوب أي ترى فينا كمتا. ومدماه صفه كمتا كأن للتشبيه. ومتونها اسمه والضمير فيه إلى الكمت. وجرى فعل ماض فاعله مستتر فيه. وفوقها نصب على الظرفيه أي فوق المتون. واستشعرت عطف على جرى. وفاعله مستتر فيه. ولون مفعول به. ومذهب مضاف إليه. وجمله جرى مع معطوفها في محل رفع خبر كأن. وجمله كأن مع إسمها وخبرها في موضع نصب صفه كمتا. (والشاهد فيه) ان جرى واستشعرت لما توجها إلى معمول واحد ظاهر بعدهما اعمل الأقرب وأضمر في الأسبق على طريقه البصريين والمعنى ظاهر.

وكذلك إذا قلت ضربت وضربني زيد رفعته لإيلائك إياه الرفع ، وحذفت مفعول الأول استغناء عنه. وعلى هذا أعمل الأقرب أبدا فتقول ضربت وضربني قومك. قال سيبويه ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت وضربوني قومك. وهو الوجه المختار الذى ورد به التنزيل قال الله تعالى : (آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا) و (هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَه) وإليه ذهب أصحابنا البصريون وقد يعمل الأول وهو قليل ومنه قول عمر بن أبي ربيعة :

تنخل فاستاكت به عود إسحل (1)

ص: ٣٩

١- هذا عجز البيت وصدره (إذا هي لم تستك بعود اراكه). وقد نسبه المصنف هنا إلى عمر بن أبي ربيعة. ونسبه الحرمي إلى المقنع الكندي. والصواب ما قاله الأصمعي من انه لطيف الغنوى من قصيده طويله شبب فيها بامرأه تسمى سعدى ، منها : ديار لسعدى إذ سعاد جدايه من الادم خمصان الحشى غير خنث اللغه لم تستك من الاستياك يقال سوك فاه واستاك. والأراكه واحده الاراك الشجر الذى تتخذ منه المساويك وتنخل اختير. والاسحل شجر دقيق الأغصان يشبه الاثل تتخذ منه المساويك. الاعراب : إذا ظرفيه شرطيه وهى ضمير منفصل لتعذر اتصاله بعد حذف عامله مثله قوله تعالى (قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ) تقديره لو تملكون فحذف الفعل الذى هو عامل فى الضمير المتصل فصار المتصل منفصلا ثم جىء بالفعل بعده تفسيرا لذلك الفعل المحذوف. ولم تستك جازم وفعل مضارع مجزوم فاعله مستتر فيه. وبعود اراكه متعلق به. وقوله تنخل فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله جزاء الشرط. وعود اسحل نائب الفاعل. وقوله فاستاكت عطف على تنخل وهو فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه. وبه جار ومجرور فى محل نصب مفعول استاكت. (والشاهد فيه) انه اعمل الفعل الأول وأضمر فى الثانى لأن تقدير الكلام تنخل عود اسحل فاستاكت به ولو أنه اعمل الثانى لقال تنخل فاستاكت بعود اسحل. (والمعنى) أن هذه المرأه إذا لم تجد الاراك لتستاك به تتخير لها عود اسحل فتستاك به. يريد أنها نظيفه لا تترك السواك بحال.



وعليه الكوفيون. وتقول على المذهبين قاما وقعد أخواك وقام وقعد أخواك وليس قول امرىء القيس :

كفانى ولم أطلب قليل من المال (١)

من قبيل ما نحن بصدده إذ لم يوجه فيه الفعل الثانى إلى ما وجه إليه الأول. ومن إضماره قولهم إذا كان غدا. فائتنى أى إذا كان ما نحن عليه غدا.

### إضمار عامل الفاعل

وقد يجىء الفاعل ورافعه مضمرا. يقال من فعل؟ فتقول زيد، بإضمار فعل ومنه قوله تعالى: (يَسِيْرٌ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ) فيمن قرأها

ص: ٤٠

١- صدره (ولو أن ما أسعى لأدنى معيشه) والبيت كما قال لامرئ القيس بن حجر الكندى من قصيده طويله أولها: ألا عم صباحا أيها الطلل البالى وهل يعمن من كان فى العصر الخالى الاعراب لو لامتناع شىء لامتناع غيره تقول لو أن لى مالا لتصدقت منه أى امتنع التصدق لامتناع المال. وإن من الحروف المشبهه بالفعل أى لو أن سعبي والمصدر اسم أن. ولأدنى معيشه خيره. وكفانى جواب لو. وياؤه مفعوله. وقليل فاعله. ومن المال متعلق بقليل. وقوله ولم أطلب: الواو للعطف. ولم أطلب جازم ومجزوم. وفاعله ضمير المتكلم. ومفعوله محذوف تقديره الملك أو المجد المؤثل بدليل قوله فى البيت بعده: ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى (ومحل الكلام) فيه أن كفانى ولم أطلب لم يتوجها إلى معمول واحد وإن كان ظاهرهما يوهم انهما من باب التنازع. وجعله أبو على الفارسى من باب التنازع بأن جعل الواو فى قوله ولم أطلب للحال. والمعنى عليه لو كان سعبي لأدنى معيشه كفانى قليل من المال حال كوني غير طالب له. ومعنى البيت على التقديرين ظاهر مما سبق.

مفتوحه الباء أى يسبحه رجال وبيت الكتاب.

لييك يزيد ضارع لخصومه

ومختبط مما تطيح الطوائح (١)

أى لبيكه ضارع. والمرفوع فى قولهم : هل زيد فاعل فعل مضمر يفسره الظاهر. وكذلك فى قوله تعالى : (وَإِنْ أَخِيذٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ). وبيت الحماسه :

\* إن ذو لوته لانا (٢) \*

وفى مثل العرب لو ذات سوار لظمتنى وقوله عز وجل : (وَلَوْ أَنَّهُمْ

ص: ٤١

١- وقع فى قائل هذا البيت اختلاف كثير : ف قيل هو للحارث بن نهيك النهشلى. وقيل انه لضرار النهشلى. وقيل لمزرد أخى الشماخ. وقيل إنه لمهلل بن ربيعه. والصواب أنه لنهشل ابن جرى بن ضميره النهشلى من قصيده يرثى بها أخاه يزيد بن نهشل أولها : لعمرى لئن أمسى يزيد بن نهشل حشا حدث تسفى عليه الروائح اللغه ضارع من الضراعه وهى التذلل والخضوع ، يقال ضرع فلان وأضرعه غيره. والمختبط الذى يطلب المعروف بلا وسيله ولا سابق معرفه وأصله الخبط وهو ضرب الشجره ليسقط ورقها. ويروى ومستمنح أى مستجد. وقوله مما تطيح الطوائح أى مما تهلك المهلكات. يقال طاح يطوح ويطيح إذا هلك ، والطوائح جمع على غير قياس لأن فعله رباعى ، يقال أطاحه وطوحه. فقياس جمعه مطيحات ومطواح فجمع هكذا بحذف الزوائد. قال الجوهري وهو نادر. ونقل الأصمعى أن العرب تقول طاح الشىء وطاحه غيره بمعنى أبعدته وعليه فالطوائح جمع طائحه من المتعدى قياسا لا- شذوذ فيه. الا- عراب لبيك اللام لام الأمر. وييك مبنى لما لم يسم فاعله مجزوم بها. ويزيد نائب الفاعل وهو ممنوع من الصرف للعلميه ووزن الفعل. وضارع مرفوع بفعل محذوف. ولخصومه متعلق به. وقوله ومختبط عطف على ضارع. وقوله مما جار ومجرور متعلق بمختبط وما فيه حرف مصدرى. وتطيح فعل مضارع مؤول بالمصدر أى من اطاحه والطوائح فاعله. (والشاهد فيه) أن ضارع ارتفع بفعل مقدر وهذا على روايه ييك بالبناء للمفعول. أما على روايته بالبناء للفاعل فضارع فاعله ويزيد مفعوله ، ولا شاهد ولا حذف. وجعل العسكرى هذه الروايه هى الثابته وعد الأولى من تصحيف النحويين واوهامهم. والمعنى لبيك يزيد كل أحد ، ولييكه ضارع ومختبط. وإنما خص بعد التعميم ليدل على انهما أولى بالبكاء عليه لأنهما أعظم الناس مصابا فيه. هذا بعض البيت وتامه : إذا لقام بنصرى معشر خشن عند الحفيظه إن ذو لوته لانا والبيت لقرير بن أنيف العنبرى من قصيده يهجو بها قومه ويذكر تقاعسهم عن نصرته. وذلك أن قوما من بنى شيبان أغاروا عليه فأخذوا له ثلاثين بعيرا فاستنجد قومه فلم ينجدوه ، ثم أتى مازن تميم فركب معه نفر منهم فاطردوا لبنى شيبان مائه بعير فدفعوها له ، فقال يمدحهم ويهجو قومه ، وقبل البيت وهو أول القصيده : لو كنت من مازن لم تسبح إبلى بنو اللقيظه من ذهل بن شيبانا اللغه المعشر اسم للجماعه يكون أمرهم واحدا. وخشن جمع بكسر الشين وهو الشديد. وقيل أخشن والجمع خشن بسكون الشين نحو قوله : ألين مسا فى حوايا البطن من يثريبات فناد خشن وضم الشين ضروره. والحفيظه الغضب للشىء يجب عليك حفظه ، يقال

كلمه فأحفظه. واللوثه بضم اللام الضعف. وهى الروايه الثابته وبالفتح الشده والقوه. الاعراب إذا حرف مصدرى ونصب ومعناها الجواب والجزاء دائما ، ولو تقديرا وقوله لقام ألام للقسم أى والله لقام وبنصرى متعلق بقام ومعشر فاعله وخشن صفة الفاعل ، وجمله إذا لقام الخ جواب لو المقدره ، أى لو فعلوا ذلك إذا لقام بنصرى وليس بدلا من قوله فى البيت قبله لم تستيح ابلى كما جعله ابن هشام فى مغنيه. وعند الحفيظه متعلق بخشن. وذو فاعل مرفوع بفعل محذوف يدل عليه المذكور. وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق أى قام بنصرى معشر خشن. (والشاهد فيه) فى ذو حيث وقع مرفوعا بفعل مقدر يدل عليه الظاهر. (والمعنى) لو استباح بنو اللقيطه ابلى وكنت من بنى مازن لقام بنصرى منهم أشداء على الأعداء مجييون للنداء ان قعد الضعيف عن نصرى قاموا به.

صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ) على معنى ولو ثبت. ومنه المثل الأَحْظِيَّةُ فلا أَلِيَهُ أَي إن لا تكن لك في النساء حظيه فإني في غير أَلِيهِ.

ص: ٤٢

### تعريفهما

هما الإسمان المجردان للإسناد نحو قولك زيد منطلق. والمراد بالتجريد اخلاؤهما من العوامل التى هى كان وإنّ وحسبت وأخواتها ، لأنهما إذا لم يخلوا منها تلعبت بهما وغصبتهما القرار على الرفع. وإنما اشترط فى التجريد أن يكون من أجل الإسناد لأنهما لو جرّدا للإسناد لكانا فى حكم الأصوات التى حقها أن ينعق بها غير معربه لأن الإعراب لا يستحق إلا بعد العقد والتركيب. وكونهما مجردين للإسناد هو رافعهما لأنه معنى قد تناولهما معا تناولا واحدا من حيث أن الإسناد لا يتأتى بدون طرفين مسند ومسند إليه. ونظير ذلك أن معنى التشبيه فى كأن لما اقتضى مشبها ومشبها به كانت عامله فى الجزئين وشبههما بالفاعل أن المبتدأ مثله فى أنه مسند إليه والخبر فى أنه جزء ثان من الجملة.

### أنواع المبتدأ

والمبتدأ على نوعين معرفه وهو القياس ، ونكره إمّا موصوفه كالتى فى قوله عز وجل : (وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ) وإمّا غير موصوفه كالتى فى قولهم أرجل فى الدار أم امرأه ، وما أحد خير منك ، وشراً أهراً ذا ناب ، وتحت رأسى سرج ، وعلى أبيه درع.

## أنواع الخبر

والخبر على نوعين مفرد وجمله. فالمفرد على ضربين خال عن الضمير ومتضمن له وذلك زيد غلامك وعمرو منطلق. والجمله على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية. وذلك زيد ذهب أخوه ، وعمرو أبوه منطلق ، وبكر ان تعطه يشكرك ، وخالد في الدار.

ولا بد في الجملة الواقعة خبرا من ذكر يرجع إلى المبتدأ وقولك في الدار معناه استقرّ فيها. وقد يكون الراجع معلوما فيستغنى عن ذكره وذلك في مثل قولهم الكرّبتين ، والسمن منّوان بدرهم. وقوله تعالى : (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ).

## تقدّم الخبر على المبتدأ

ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولك تميمي أنا ، ومشنوء من يشنؤك ، وكقوله تعالى : (سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ، وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ،) المعنى سواء عليهم الإنذار وعدمه. وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكره والخبر ظرفا وذلك قولك في الدار رجل. وأما سلام عليك وويل لك وما أشبههما من الأدعية فمتروكه على حالها إذا كانت منصوبه منزله منزله الفعل. وفي قولهم أين زيد وكيف عمرو ومتى القتال.

## حذف المبتدأ أو الخبر

ويجوز حذف أحدهما. فمن حذف المبتدأ قول المستهل : الهلال والله ، وقولك وقد شممت ريحا : المسك والله ، أو رأيت شخصا فقلت : عبد الله وربى. ومنه قول المرقش :

غارات إذ قال الخميس نعم (١)

ومن حذف الخبر قولهم خرجت فإذا السبع ، وقول ذى الرمه :

فيا ظييه الوعساء بين جلاجل

وبين النقا آ أنت أم أم سالم (٢)

ص: ٤٥

١- البيت للمرقش الأكبر واسمه عمرو وقيل عوف وانما سمي المرقش لقوله فى هذه القصيده الدار قفر والرسوم كما رقى فى ظهر الأديم قلم اللغه : يبعد من قولهم أبعده الله نحاه عن الخير. والتلب أخذ السلاح للقتال والتأهب للكفاح. والغارات جمع غاره وهى دفع الخيل على العدو. والخميس الجيش له خمسة أقسام مقدمه وساقه وجناحان وقلب. ونعم واحد الانعام وهى المال الراعيه من إبل وبقر وشاه. وقال ابن الاعرابى النعم الإبل خاصه والأنعام يعم الأصناف الثلاثه وليست نعم هذه حرف جواب كما أعربه بعض المعربين ثم طلب الشاهد فى البيت فلم يجده. الاعراب لا ناهيه. ويبعد فعل مضارع مجزوم وحرك للساكين. ولفظ الجلاله فاعله. والتلب مفعوله. والغارات عطف عليه. وإذ ظرف زمان بمعنى حين. ونعم خبر مبتدأ محذوف ، أى هذه نعم (والشاهد) فى نعم حيث وقعت خبرا عن مبتدأ محذوف (والمعنى) لا يبعد الله التشمير للقاء الأعداء ودفع الخيل لمقاتلتهم حين يقول الجيش هذا نعم يحث على مقاتله الأعداء واستلاب ماشيتهم ويتأسف على الغير سيما فى أوقات الغنائم.

٢- البيت لذى الرمه واسمه غيلان العدو. وانما قيل له ذا الرمه لقوله فى أرجوزه له لم يبق أيد غير ثلاث ما ثلاث سود وغير مشجوج القفاه موتود فيه بقايا رمة التقليد يقول لم يبق من ديار المحبوه الا أحجار الأثافى والوتد فى رأسه بقيه من رمة الطنب الذى كان معقودا فيه. اللغه : الوعساء الأرض اللينه ذات الرمل. وجلاجل موضع. ويروى حلاحل بحائين مهملتين. والنقا الكتيب من الرمل. وأم سالم كنيه ميه صاحبه. الاعراب : أى حرف نداء. وظييه منادى مضاف منصوب. والوعساء مضاف إليه. بين ظرف مكان منصوب. وجلاجل مضاف إليه وبين النقا معطوف على بين الأول. وقوله آ أنت بهمزتين بينهما ألف وإنما زيدت الألف بينهما لاستتقال إجتماعهما واستقامه الوزن بها. وأنت مبتدأ خبره محذوف تقديره آ أنت ظييه. وأم حرف عطف. وأم سالم عطف على الخبر المقدر. (والشاهد فيه) حذف خبر المبتدأ وهو أنت (والمعنى) يقول انه لما بين الظييه وأم سالم من تمام المشابهه وكمال المشاكلة قد أشكل عليه التمييز بينهما حتى صار لا يعرف إحداهما من الأخرى.

ومنه قوله تعالى : (فَصَبِّرْ جَمِيلٌ) يحتمل الأمرين أى فأمرى صبر جميل أو فصبر جميل أجمل. وقد التزم حذف الخبر فى قولهم لو لا زيد لكان كذا لسد الجواب مسدّه. ومما حذف فيه الخبر لسد غيره مسده قولهم أقائم الزيدان ، وضربى زيدا قائما ، وأكثر شربى السويق ملتوتا ، وأخطب ما يكون الأمير قائما وقولهم كل رجل وضعته.

وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتين كقولك زيد المنطلق ، والله إلهنا ، ومحمد نبينا. ومنه قوله أنت أنت وقول أبى النجم :

\* أنا أبو النجم وشعرى شعرى (1) \*

ولا يجوز تقديم الخبر هنا بل أيهما قدمت فهو المبتدأ.

### تعدد الخبر

وقد يجىء للمبتدأ خبران فصاعدا منه قولك هذا حلو حامض. وقوله تعالى : (وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ).

ص: ٤٦

١- تقدمت ترجمه أبى النجم قريبا وهذه الفقره من ارجوزه له يقول فيها بعدها لله درى ما اجن صدرى من كلمات باقيات قفر تنام عينى وفؤادى يسرى مع العفاريت بأرض قفر الاعراب أنا ضمير المتكلم مبتدأ. وإنما ظهرت الألف إقامه للوصل مقام الوقف. وأبو خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسه. والنجم مضاف إليه. وانما ساغ وقوعه خبرا لتضمنه نوع وصفيه واشتهاره بالكمال. والمعنى أنا ذلك المعروف بالكمال (والشاهد) وقوع المبتدأ والخبر معرفتين.



إذا تضمن المبتدأ معنى الشرط جاز دخول الفاء على خبره ، وذلك على نوعين الأسم الموصول والنكره الموصوفه إذا كانت الصله أو الصفه فعلا- أو ظرفا كقوله تعالى : (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ) وقوله : (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ،) وقولك كل رجل يأتيني أو فى الدار فله درهم. وإذا أدخلت ليت أو لعل لم تدخل الفاء بالإجماع. وفى دخول إنَّ خلاف بين الأخفش وصاحب الكتاب (١)

ص: ٤٧

---

١- صاحب الكتاب يعنى سيبويه وله كتاب فى النحو إسمه (الكتاب).

### سبب رفع خبر إن

هو المرفوع في نحو قولك إن زيدا أخوك ، ولعل بشرا صاحبك. وارتفاعة عند أصحابنا بالحرف لأنه أشبه الفعل في لزومه الأسماء والماضي منه في بنائه على الفتح فألحق منصوبه بالمفعول ومرفوعه بالفاعل. ونزل قولك إن زيدا أخوك منزله ضرب زيدا أخوك. وكأن عمرا الأسد منزله فرس عمرا الأسد. وعند الكوفيين هو مرتفع بما كان مرتفعا به في قولك زيد أخوك ولا عمل للحرف فيه.

وجميع ما ذكر في خبر المبتدأ من أصنافه وأحواله وشرائطه قائم فيه ، ما خلا جواز تقديمه إذا وقع ظرفا كقولك إن في الدار زيدا ، ولعل عندك عمرا ، وفي التنزيل : (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ).

### حذف خبر إن

وإن عمرا أي إن لنا وقال الأعشى :

إن محلاً وإن مرتحلاً

وإن في السفر إذ مضوا مهلاً (١)

ص: ٤٨

١- إسمه ميمون بن قيس بن جندل ، وكنيته أبو بصير ، فحل من فحول الجاهلية سلك في شعره كل مسلك ، وله الدالية المشهورة التي قالها يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وكان وفد عليه مسلماً فصدته المشركون عنه بمال اعطوه إياه. وهذا البيت مطلع قصيده مدح بها سلامه ذا فائش الحميري وبعده : استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامه الرجال. اللغه المحل والمرتحل مصدران ميميان بمعنى الحلول والارتحال ، أو إسما زمان أي وقت حلول ووقت ارتحال ، والحلول بالمكان النزول فيه ، والارتحال الانتقال عنه ، وسفر جمع سافر وهو من خرج إلى السفر. قال في الصحاح : سمرت اسفرا سفورا خرجت إلى السفر. هذا عند الأخفش. وعند سيبويه هو مفرد وضع لمعنى الجمع بدليل تصغيره على لفظه ، والخلاف بينهما في كل ما يجيء من تركيبه إسم يقع على الواحد أما نحو غنم ورهط فإنه اسم جمع اتفاقاً. والمهل السبق. وقال ابن الحاجب المهل التأنى والانتظار كأنه يقول إن فيمن مضى قبلنا إمهالا لنا ويروى مثلاً أي عظه واعتباراً. الاعراب إن حرف توكيد ونصب. ومحلاً إسمها. وخبرها محذوف ، أي لنا. وإن مرتحلاً معطوف على إن محلاً مثله. وفي السفر إسم إن الثالثة ومهلاً خبرها. وجمله إذ مضوا معترضه بين إسم إن وخبرها. (والشاهد فيه) حذف خبر إن. والمعنى يقول إن لنا في الدنيا حلولاً- وإن لنا عنها إلى الآخرة ارتحالا وان في رحيل من رحل قبلنا مهلاً أي سبقاً وتقدماً.

وتقول إن غيرها إبلا وشاء أى إن لنا. وقال :

\* يا ليت أيام الصّبي رواجعا (١) \*

وقد حذف فى قولهم إنّ مالا وإنّ ولدا وإنّ عددا أى إن لهم مالا.

ص: ٤٩

---

١- تمامه إذ كنت فى وادى العقيق راتعا وهو من الأبيات التى لم يعرف لها قائل. كذا ذكره البغدادى. وذكر السيوطى فى شرح شواهد المغنى نقلا عن الجمحى أنه للعجاج ، وإسمه عبد الله بن رؤبه ، ويكنى أبا الشعشاء. وإنما سمي العجاج لقوله (حتى يعج عندها من عجعجا). الاعراب يا اداه النداء والمنادى محذوف أى يا قوم أو يا هؤلاء. تمن ونصب. وأيام إسمها وخبرها محذوف ، أى لنا. ورواجعا حال من الضمير فى متعلق الخير المحذوف. والتقدير يا ليت أيام الصبا استقرت لنا فى حال كونها رواجعا. والعامل فيها معنى الفعل وهو استقرت. وذو الحال فاعل استقرت وهو ضمير الغائبه. وذهب الكوفيون إلى أن ليت تنصب مفعولين مثل أتمنى ، وعليه فرواجع منصوب على أنه مفعول ثان له ، وأيام مفعول أول. (والشاهد فيه) حذف خبر ليت. وهذا انما يتمشى على طريقه البصريين أما على طريقه الكوفيين فلا. والصواب أن الشاعر تميمى جرى على لغته من نصب الجزأين بليت.

ويقول الرجل للرجل هل لكم أحد من الناس عليكم فيقول إن زيدا أى يا ليت لنا. ومنه قول عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه  
لقرشى متّ إليه بقراهه : فيانّ ذاك. ثم ذكر حاجته فقال : لعل ذاك. أى فإنّ ذاك مصدّق ولعل مطلوبك حاصل. وقد التزم  
حذفه فى قولهم ليت شعرى.

ص: ٥٠

هو فى قول أهل الحجاز لا رجل أفضل منك ولا أحد خير منك ، وقول حاتم :

\* ولا كريم من الولدان مصبوح (١) \*

ص: ٥١

١- نسبه هنا إلى حاتم وتبعه بعض المعربين وذكر قبله. قد رد جازرهم حرفا مصرمه فى الرأس منها وفى الاصلاب تمليح إذ اللقاح غدت ملقى اصرتها ولا كريم من الولدان مصبوح وليس ذلك بصواب وإنما هو لبعض بنى النبيت وذلك ان حاتما اتى ماويه بنت عفزر يخطبها فوجد عندها النابغه الذيبانى ورجلا- من النبيت يخطبها فقالت انقلبوا الى رحالكم وليقل كل واحد منكم شعرا يذكر فيه فعالة ومنصبه فانى متزوجه اكرمكم فصبحها القوم فانشدتها النابغه : هلا سألت هداك الله ما حسبي إذا الدخان تغشى الاشمت البرما انى اتم أسارى وامنحهم مثنى الأيادى واكسو الجفنه الادما وانشدتها النيبتي هلا سألت هداك الله ما حسبي عند الشتاء إذا ما هبت الريح ورد جازرهم حرفا مصرمه فى الرأس منها وفى الاصلاب تمليح إذا اللقاح غدت ملقى اصرتها ولا كريم من الولدان مصبوح وانشدتها حاتم : أماوى إن المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر فى أبيات كثيره فاخترت حاتما فكان منشأ الاشتباه وجود حاتم فى هذه القصة. اللغه اللقاح ذوات الالبان من النوق واحدها لقوح ولقحه وملقى من القيت الشىء إذا طرحته. واصره جمع صرار وهو خيط يشد فوق خلف الناقه لثلا يرضعها ولدها. والمصبوح من الصبوح وهو شرب اللبن صباحا. الاعراب إذا ظرف لما يستقبل. واللقاح مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور أى إذا غدت اللقاح. وغدت من الأفعال الناقصه. وضميرها إسمها. وملقى خيرها واصرتها فاعل ملقى لأنه إسم مفعول يعمل عمل فعله. ولا نافيه للجنس. وكريم إسمها مبنى على الفتح. ومصبوح خيرها. هذا عند الحجازيين. وعند تميم هو صفة محموله على محل الموصوف وهو اسم لا. وذاك مرفوع بالابتداء. فكذا صفته وجواب إذا محذوف لدلاله السياق عليه.

يحتمل أمرين : أحدهما أن يترك فيه طائئته إلى اللغه الحجازيه ، والثاني أن لا يجعل مصبوحا خبرا ولكن صفه محموله على محل لا مع المنفئ وارتفاعه بالحرف أيضا لأن لا محذوؤها حذو إن من حيث انها نقيضتها ولازمه للأسماء لزومها.

### حذف خبر لا

ويحذفه الحجازيون كثيرا فيقولون : لا- أهل ، ولا مال ، ولا بأس ، ولا فتى إلا على ولا سيف إلا ذو الفقار. ومنه كلمه الشهاده ومعناها لا إله في الوجود إلا الله. وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم أصلا.

ص: ٥٢

هو فى قولك ما زيد منطلقا ولا رجل أفضل منك. وشبههما بليس فى النفى والدخول على المبتدأ والخبر إلا أن ما أوغل فى الشبه بها لاختصاصها بنفى الحال ، ولذلك كانت داخله على المعرفه والنكره جميعا فليل ما زيد منطلقا ، وما أحد أفضل منك. ولم تدخل لا إلا على النكره فليل لا رجل أفضل منك ، وامتنع لا زيد منطلقا. واستعمال لا بمعنى ليس قليل ومنه بيت الكتاب :

من صدّ عن نيرانها

فأنا ابن قيس لا براح (١)

ص: ٥٣

١- هو لسعد بن مالك من قصيده يذكر فيها حرب بكر وتغلب ويعرض بالحارث بن عباد ويذكر قعوده عنها. وهى من أبيات الحماسه وأولها : يا بؤس للحرب التى وضعت أراھط فاستراحوا اللغه صد أعرض. وقيس جد الشاعر. وانما أضاف نفسه إليه لشهرته به. والبراح مصدر برح الشىء براحا من باب تعب إذا زال من مكانه. الاعراب من حرف شرط جازم. وصد فعل ماض. وفاعله ضمير فيه يعود إلى من. وعن نيرانها جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه متعلق بصد والضمير فيه إلى الحرب وهى مؤنثه. قال الله تعالى حتى تضع الحرب أوزارها. وانا مبتدأ. وابن قيس خبره لتضمنه الوصف. أى أنا المشهور بالنجده. ويجوز نصب ابن قيس على الاختصاص ، فتكون جملة لا براح خبر المبتدأ وهذا أجود لأنه لو جعل خبرا كان قصد الشاعر إلى تعريف نفسه عند المخاطبين وهو لا- يخلو عن خمول فيه وجهل من المخاطبين بشأنه ، ولو نصب على الاختصاص والمدح لأمن من ذلك فكأنه يقول أنا من لا- يخفى شأنه ولا تجهل منزلته افعل كيت وكيت. وقوله لا براح : لا بمعنى ليس ، وبراح إسمها ، والخبر محذوف أى لى. وجملة لا براح يصح ان تكون استثنافيه كأنه قال أنا ابن قيس الذى عرف بالثبات ثم ابتدأ كلاما آخر فقال ليس لى براح وان تكون حالا مؤكده لقوله أنا ابن قيس كأنه قال أنا ابن قيس ثابتا فى الحرب. ومجىء الحال بعد أنا ابن فلان كثير كقوله. أنا ابن داره مشهورا بها نسبى وهل بداره يا للناس من عار ويصح أن تكون فى محل رفع خبرا بعد خبر. (والشاهد فيه) اجراء لا مجرى ليس (والمعنى) من اعرض عن نيران هذه الحرب اتقاء شرها فأنا ابن قيس لا أرهب منها ولا اتحول كما خاف منها وقعد عنها من يخاف بأسها ويتقى شرها.

أى لیس براح لی والمعنی لا أبرح بموقفی.

ص: ۵۴



الفصل الأول : المفعول المطلق

تعريفه

المفعول المطلق هو المصدر سَمِيَ بذلك لأن الفعل يصدر عنه. ويسميه سيبويه الحدث والحدثان وربما سماه الفعل. وينقسم إلى مبهم نحو ضربت ضرباً. وإلى مؤقت نحو ضربت ضربه وضربتني.

نائب المفعول المطلق

وقد يقرب بالفعل غير مصدره مما هو بمعناه ؛ وذلك على نوعين : مصدر وغير المصدر. فالمصدر على نوعين : ما يلاقى الفعل في اشتقاقه كقوله تعالى : (وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ،) وقوله تعالى : (وَتَبَّتْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا). وما لا يلاقيه فيه كقولك قعدت جلوساً ، وحبست منعاً. وغير المصدر كقولك ضربته أنواعاً من الضرب ، وأى ضرب ، وأيماً ضرب. ومنه رجع القهقري ، واشتمل الصماء ، وقعد القرفصاء ، لأنها أنواع من الرجوع والإشتمال والقعود. ومنه ضربته سوطاً.

والمصادر المنصوبه بأفعال مضمرفه على ثلاثة أنواع : ما يستعمل إظهار فعله وإضمرفه ، وما لا يستعمل إظهار فعله ، وما لا فعل له أصلا. وثلاثتها تكون دعاء وغير دعاء فالنوع الأول كقولك للقادم من سفره خير مقدم ، ولمن يقرمط في عداته. مواعيد عرقوب وللغضببان غضب الخيل على اللجم. ومنه قولهم سقيا ورعيا وخيبه وجدعا وعقرا وبؤسا وبعدا وسحقا وحمدا وشكرا لا كفرا وعجبا وافعل ذلك وكرامه ومسرره ونعم ونعمه عين ونعام عين ولا أفعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولا فعلن ذلك ورغما وهوانا. ومنه إنما أنت سيرا سيرا وما أنت إلا قتلا قتلا وإلا سير البريد وإلا ضرب الناس وإلا شرب الإبل. ومنه قوله تعالى : (فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً). ومنه مررت به فإذا له صوت صوت حمار ، وإذا له صراخ صراخ الثكلى ، وإذا له دقّ دقّك بالمنحاز حبّ القلقل. ومنه ما يكون توكيدا إما لغيره كقولك هذا عبد الله حقا ، والحقّ لا الباطل ، وهذا زيد غير ما تقول ، وهذا القول لا قولك ، وأجدّك لا تفعل كذا ، أو لنفسه كقولك له على ألف درهم عرفا ، وقول الأحوص :

إني لأمنحك الصدود وإنني

قسما إليك مع الصدود لأميل (1)

ص: ٥٦

١- هو الأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم. ولم يذكر له أحد إسما فكان لقبه إسمه. والحوص ضيق في مؤخر العين وقيل في مؤخر العينين. وهذا البيت له من قصيده طويله يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وكان إذ ذاك واليا على المدينه وقبله وهو أول القصيده : يا بيت عاتكه الذى اتعزل حذر العدا وبه الفؤاد موكل اللغه انى لأمنحك يروى بدله اصبحت امنحك. وامنح من المنح وهو الاعطاء. والصدود الهجر والاعراض. واميل أكثر ميلا واشد تعلقا. الاعراب إن حرف توكيد ونصب. والياء فى محل نصب إسمها. لأمنحك اللام للتأكيد وأمنحك فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم. والكاف فى محل نصب مفعول أول. والصدود مفعول ثان. والجملة فى محل نصب خبر إن. واننى الواو لعطف الجملة. وقسما مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره أقسم قسما. وإليك جار ومجرور متعلق بأميل. ومع منصوب على الظرفيه. والصدود جر بالاضافه اليه. وقوله لأميل اللام فيه للتأكيد. وأميل خبر إن. (والشاهد فيه) أن قسما تأكيد للحاصل من الكلام السابق بسبب إن ولام التأكيد يعنى أنه لما فى هذه الجملة من معنى القسم فكأنه قال أقسم قسما. (والمعنى) يقول إنى لأظهر للناس هجر هذا البيت ومن فيه وإنى مع ما أبديه من الاعراض عنه شديد الميل له كثير التعلق به.

ومنه قوله تعالى صنع الله ، ووعد الله ، وكتاب الله عليكم ، وصبغه الله ، وقولهم الله أكبر دعوه الحق.

ومنه ما جاء مثني وهو حنانيك ولييك وسعديك ودواليك وهذاذيك.

ومنه ما لا يتصرف نحو سبحان الله ومعاذ الله وعمر ك الله وقعد ك الله.

والنوع الثالث نحو ذفرا وبهرا وأفّه وتفّه وويحك وويسك وويلك وويبك.

وقد تجرى اسماء غير مصادر ذلك المجرى وهي على ضربين : جواهر نحو قولهم تربا وجندلا وفاها لفيك ، وصفات نحو قولهم هنيئا مريئا وعائذا بك وأفائما وقد قعد الناس وأقاعدوا وقد سار الركب.

### **إضمار المفعول المطلق**

ومن إضمار المصدر قولك عبد الله أظنه منطلق ، تجعل الهاء ضمير الظن كأنك قلت عبد الله أظن ظني منطلق. وما جاء في الدعوه المرفوعه واجعله الوارث منا محتمل عندي أن يوجه على هذا.

ص: ٥٧

هو الذى يقع عليه فعل الفاعل فى مثل قولك ضرب زيد عمرا وبلغت البلد. وهو الفارق بين المتعدى من الأفعال وغير المتعدى. ويكون واحدا فصاعدا إلى الثلاثه على ما سيأتيك بيانه فى مكانه إن شاء الله تعالى. ويجيء منصوبا بعامل مضممر مستعمل إظهاره أو لازم إضماره المنصوب بالمستعمل إظهاره هو قولك لمن أخذ يضرب القوم ، أو قال أضرب شرّ الناس زيدا يا ضممار أضرب ؛ ولمن قطع حديثه حديثك ، ولمن صدرت عنه أفاعيل البخلاء : أكلّ هذا بخلا ، يا ضممار هات وتفعل.

ومنه قولك لمن ركنت أنه يريد مكه : مكه ورب الكعبه. ولمن سدد سهمها آلقرطاس والله. وللمستهلين إذا كبروا : الهلال والله ، تضمير يريد ويصيب وأبصروا ، ولرائى الرؤيا : خيرا وما سر ، وخيرا لنا وشرا لعدونا أى رأيت خيرا. ولمن يذكر رجلا. أهل ذلك وأهله أى ذكرت أهله. ومنه قوله :

لن تراها ولو تأملت إلّا

ولها فى مفارق الرأس طيبا (١)

ص: ٥٨

١- نسبه سيويه إلى ابن قيس الرقيات ، واسمه عبد الله وهل الرقيات تابع لقيس أو لابنه قال الرضى تبعاً للفارسي إن قيسا هو الملقب بالرقيات لا خلاف فيه أه. وما ذكره من عدم الخلاف مردود والاكثر ان لقب لابنه عبد الله وانما لقب بذلك لأنه كان يشب بثلاث نسوه كل واحده منهن إسمها رقيه أو لأنه تزوج ثلاث نسوه كذلك. اللغه مفارق جمع مفرق وهو وسط الرأس وهو الذى يفرق فيه الشعر. والطيب ما يتطيب به. الاعراب لن حرف توكيد ونصب. وترى فعل مضارع منصوب بها تقديرا. وفاعله ضمير المخاطب. وها مفعوله. ولو تأملت جمله معترضه تفيد التأكيد. وطيبا مفعول فعل مقدر أى ترى. ولها جار ومجرور حال أو صفه أى ثابتا لها لهذا إن كانت ترى من رؤيه البصر فإن كانت علميه تنصب مفعولين. فقوله لها فى محل نصب مفعول ثان وقوله فى مفارق الرأس جار ومجرور ومضاف وإليه فى محل نصب مفعول فيه (والشاهد فيه) أن طيبا نصب بفعل محذوف جوازا. وهذا على روايه طيبا بالنصب. أما على روايه الرفع فلا شاهد فيه (والمعنى) أن المحبوه لا تزال متطيه أبدا.

أى وترى لها. ومنه قوله كاليوم رجلا ، يا ضمار لم أر. قال أوس :

حتى إذا الكلاب قال لها

كاليوم مطلوباً ولا طلباً (١)

قال سيوييه وهذه حجج سمعت من العرب. يقولون اللهم ضبعا وذئبا. وإذا قيل لهم ما يعنون ، قالوا اللهم اجعل فيها ضبعا وذئبا. وسمع أبو الخطاب بعض العرب وقيل له لم افسدتم مكانكم؟ فقال الصبيان بأبى أى لم الصبيان. وقيل لبعضهم أما بمكان كذا وجذ؟ فقال بلى وجاذا أى أعرف به وجاذا.

ص: ٥٩

---

١- اللغة الكلاب هو الصائد يريض الكلب على الصيد ثم يرسله عليه. الاعراب حتى حرف ابتداء وتفيد معنى الانتهاء. وإذا ظرفيه. والكلاب مبتدأ. وقال فعل ماض فاعله ضمير فيه يعود إلى الكلاب. ولها متعلق به. والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ. وقوله كاليوم جار ومجرور فى محل نصب صفة مطلوباً. ومطلوباً منصوب على أنه مفعول فعل مقدر أى لم أر. وتقدير الكلام لم أر مطلوباً مثل مطلوب فى هذا اليوم. وقوله ولا- طلباً عطف على مطلوباً. وجمله لم أر كاليوم إلى آخره فى محل نصب بالقول. (والشاهد فيه) أن مطلوباً نصب بفعل مقدر محذوف جوازا (والمعنى) ما زالت الكلاب تقفو أثر الصيد وتجد فى طلبه حتى عجب الصائد وقال لم أر كالكلاب طالبا فى هذا اليوم ولا كالصيد مطلوباً.

إشارة

ومن المنصوب باللائم إضماره المنادى لأنك إذا قلت يا عبد الله فكأنك قلت يا أريد أو أعنى عبد الله. ولكنه حذف لكثرة الإستعمال وصاريا بدلا منه.

ولا يخلو من أن ينتصب لفظا أو محلا. فانتصابه لفظا إذا كان مضافا كعبد الله أو مضارعا له كقولك يا خيرا من زيد ويا ضاربا زيدا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجه الأخ ويا ثلاثة وثلاثين. أو نكرة كقوله :

فيا راكبا إماما عرضت فبلغا

ندامى من نجران أألا تلاقيا (١)

ص: ٦٠

١- البيت من قصيده عدتها عشرون بيتا لعبد يغوث الحارثى اليمنى قالها بعد أن أسرف في يوم الكلاب الثانى كلاب تيم واليمن وقتل أسيرا. ولمالك بن الرّيب قصيده على هذا الوزن والروى فيها بيت يشبه بيت الشاهد وهو : فيا صاحبي إماما عرضت فبلغن بنى مازن والريب أن لا- تلاقيا وهذا غير ذاك فقول شراح أبيات سيبويه فى البيت الشاهد انه لعبد يغوث ويروى لمالك ابن الرّيب غير جيّد وأول القصيده التى منها الشاهد : ألا- لا- تلومانى كفى اللوم ما بيا فما لكما فى اللوم خير ولا ليا اللغه الراكب راكب الإبل ولا تسمى العرب راكبا على الاطلاق إلا راكب البعير أو الناقه وجمعه ركبان وأما ركب فهو اسم جمع عند سيبويه وجمع راكب عند غيره. وعرضت من عرض الرجل إذا أتى العروض وهى مكه والمدينه شرفهما الله وما حولهما. وقال شراح أبيات سيبويه عرضت بمعنى تعرضت وظهرت وقيل معناه بلغت العرض وهى جبال نجد وكلاهما غير سديد. فإن قوله فبلغن ندامى من نجران يدل على الأول لأن نجران كما فى معجم ما استعجم مدينه بالحجاز من شق اليمن. والندامى جمع ندمان بالفتح بمعنى نديم وهو المشارب وقد يقال للمجالس ولو على غير شراب. الاعراب أيا حرف نداء مثل يا إلا أنها لا تستعمل إلا والمنادى مذكور ويروى فيا راكبا. وراكبا منادى منصوب لأنه نكرة غير مضافه ولا شبيهه بالمضاف. وقوله إما أصله إن ما فان حرف شرط وما زائده أدغمت النون فى الميم لقربهما فى المخرج وعرضت جمله من الفعل والفاعل جواب الشرط والمفعول محذوف أى إن عرضت العروض أى بلغت. وقوله فبلغن الفاء للجزاء وبلغن فعل أمر. وفاعله ضمير المخاطب. والنون نون التوكيد الخفيفه. وقوله ندامى كلام اضافى منصوب تقديرا على أنه مفعول بلغن. ومن نجران فى محل نصب صفه ندامى أو حال منه. وقوله ألا- أصله أن لا- أدغمت النون فى اللام لقرب المخرج. وأن مخففه من الثقيله اسمها ضمير الشأن. ولا- نافية للجنس. وتلاقيا اسمها. وخبرها محذوف. أى لنا. وجمله لا تلاقى فى محل رفع خبر أن المخففه. وجمله أن لا تلاقيا فى محل نصب على أنه مفعول ثان لبلغن. ويصح أن تكون أن المدغمه فى لا زائده (والشاهد فيه) أنه نصب راكبا لأنه منادى نكرة إذ لم يقصد به راكبا بعينه انما التمس راكبا من الركبان يبلغ خبره لقومه ولو أراد راكبا بعينه لبناء على الضم. وقال أبو عبيده أراد يا راكبا وللندبه فحذف الهاء كقوله تعالى (يا أسيفى على يوسف). وهو غريب فان الثقات رووه بالنصب والتنوين ، إلا الأصمعى

فانه كان ينشده بلا تنوين. كذا ذكره ابن الانبارى فى شرح المفضليات. لا يقال إن حرف النداء للتعريف فكيف يدخل على المفرد النكره ويبقى على تنكيره لانا نقول المنادى يبقى على تنكيره بعد دخول حرف النداء ، كما أن تعريفه يزيل تعريف العلميه فى مثل يا زيد وإلا لزم تحصيل الحاصل. ومعنى قولهم حرف النداء يفيد التعريف أنه لا يعارضه. (والمعنى) ينادى راكبا أنه إذا بلغ العروض وانتهى إليها فليبلغ نداماه من تلك البلد أنه قد قتل ولم يبق أمل فى التلاقى.

وانتصابه محلا إذا كان مفردا معرفه كقولك يا زيد ويا غلام ويا أيها الرجل.

أو داخله عليه لام الإستغاثه أو لام التعجب كقوله :

يا لعطافنا ويا للرياح

وأبى الحشرج الفتى النفاح (1)

ص: ٦١

---

١- أنشده سيبويه ولم يعزه لأحد. اللغه عطاف ورياح وأبو الحشرج أسماء رجال. والنفاح كثير العطاء يقال نفحه بشيء إذا أعطاه. الاعراب يا حرف نداء ولعطافنا منادى ولامه مفتوحه لأنها داخله على المستغاث به. وقوله ويا لرياح عطف عليه واللام فيه أيضا مفتوحه وانما تكسر اللام فى المعطوف إذا لم يكرر حرف النداء. وأبى الحشرج عطف على ما قبله وتقديره ويا لأبى الحشرج. والفتى بدل من أبى الحشرج. والنفاح صفته (والشاهد) دخول لام الاستغاثه على المنادى المستغاث به. (والمعنى) أن الشاعر يرثى رجالا من قومه : يقول ذهب هؤلاء الرجال ولم يبق للعلا والمساعى من يقوم بها بعدهم.



وقولهم يا للماء ويا للدواهي. أو مندوبا كقولك يا زيدا.

## حكم توابع المنادى

توابع المنادى المضموم غير المبهم إذا أفردت حملت على لفظه ومحله كقولك يا زيد الطويل والطويل ، ويا تميم أجمعون وأجمعين ، ويا غلام بشر وبشرا ، ويا عمرو الحارث والحارث ، وقرىء والطير رفعا ونصبا إلا البديل ، ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فإن حكمهما حكم المنادى بعينه ، تقول يا زيد زيد ويا زيد وعمرو بالضم لا غير وكذلك يا زيد أو عمرو يا زيد لا عمرو أو إذا أضيفت فانصب كقولك يا زيد ذا الجمه وقوله :

أزيد أخا ورقاء كنت نائرا

فقد عرضت أحناء أمر فخاصم (1)

ويا خالد نفيسه ، ويا تميم كلهم ، ويا بشر صاحب عمرو ، ويا غلام أبا عبد الله ويا زيد عبد الله.

ص: ٦٢

١- هو من الأبيات التي لم يعرف لها قائل. اللغة النائر الذي لا يبقى على شيء حتى يدرك ثأره. وحناء الأمور ما تشابه منها. الأعراب الهمزة للنداء. وزيد منادى مبنى على الضم. وأخا منصوب على أنه صفة المنادى. وهو زيد ، لا يجوز فيه غير هذا. وورقاء مضاف إليه. وإن حرف شرط جازم. وكنت فعل ناقص فعل الشرط. والتاء اسمها. وثائرا خبرها. وقوله فقد الفاء جواب الشرط. وقد حرف تحقيق. عرضت فعل ماض. وأحناء فاعله. وأمر جر بالاضافه إليه. وقوله فخاصم عطف على جمله فقد عرضت (والشاهد) فيه ان أخا لما كان وصفا للمنادى المفرد ومضافا كان منصوبا حتما. (والمعنى) قد ظهر من الأمور المشكله ما يوجب الخصام والنزاع فإن كنت مصرا على الطلب بتأرك فقم فخاصم.

والوصف بابن وابنه كالوصف بغيرهما إذا لم يقعا بين علمين فإن وقعا أتبع حركه الأول حركه الثانى كما فعلوا فى ابن وامرىء تقول يا زيد ابن أخينا ويا هند ابنه عمنا ويا زيد بن عمرو ويا هند ابنه عاصم. وقالوا فى غير النداء أيضا إذا وصفوا هذا زيد بن أخينا وهند ابنه عمنا ، وهذا زيد ابن عمرو ، وهند ابنه عاصم ، وكذلك النصب والجر. فإذا لم يصفوا فالتنوين لا غير وقد جوزوا فى الوصف التنوين فى ضروره الشعر كقوله :

جارىه من قيس بن ثعلبه (١)

### المنادى المبهم

والمنادى المبهم شيطان أى واسم الإشارة. فأى يوصف بشيئين بما فيه الألف واللام مقحمه بينهما كلمه التنبيه ، وباسم الإشارة ، كقولك يا أيها الرجل ، ويا أيهدا. قال ذو الرمه :

ألا أيهدا الباخع الوجد نفسه

لشىء نحتة عن يديه المقادر (٢)

ص: ٦٣

١- هذا صدر البيت وتمامه ، كريمه أحوالها والعصبه. وهو مطلع قصيده للأغلب العجلى الراجز وبعده : قباء ذات سره مقعبه كأنها حقه مسك مذهبه اللغه جاريه أراد بها امرأه من العرب اسمها كلبه كان بينهما مهاجاه. وقيس قبيله. وقباء ضامره البطن. والمقعبه الصره التى قد دخلت فى البطن وعلا ما حولها حتى كأنها القعب وهو القدح من الخشب. الاعراب جاريه خبر مبتدأ محذوف أى هذه. ومن قيس جار ومجرور صفة جاريه. وابن صفة لقيس. وثعلبه مضاف إليه. وكريمه صفة جاريه. (والشاهد فيه) أن تنوين قيس شاذ لأن ابن وقع بين علمين مستجمع الشرائط فكان القياس حذف تنوين قيس واضافته إليه إلا أنه نونه لضروره الشعر. وهذا على أن ابن صفة قيس. وذكر ابن جنى أنه بدل منه فلا شاهد فيه حينئذ لكن البدليه بعيده والظاهر الوصفيه.

٢- هو لذى الرمه غيلان من قصيده يمدح بها بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعري رضى الله عنه أولها : لميه أطلال بحزوى دوائر عفتها السوافى بعدنا والمواطر اللغه الباخع من قولهم بخع نفسه يبخعها قتلها غما أو غيظا. وفى القرآن الكريم (فلعلك باخع نفسك) أى مهلكها. ونحته بالتخفيف والتشديد بمعنى باعدته. والمقادر الأقدار أصله المقادير فحذف الياء ضروره. الاعراب ألا حرف استفتاح يراد به تنبيه المخاطب على ما سيأتى بعده من الكلام. وأى منادى بحرف نداء مقدر مبنى على الضم. وهذا فى محل رفع صفته. والباخع صفة أخرى. وال فيه موصوله بمعنى الذى. والوجد فاعل اسم الفاعل وهو باخع. ونفسه مفعوله. هذا على روايه الوجد بالرفع وعلى روايته بالنصب ففاعل الباخع ضمير فيه تقديره هو. ونفسه مفعول. والوجد مفعول لأجله ولشىء جار ومجرور متعلق بالباخع. ونحته فعل ماض والضمير فيه مفعوله. والمقادر فاعله وعن يديه متعلق بنحته. والجمله فى محل جر صفة لشىء (والشاهد فيه) إنه وصف المنادى المبهم وهو أى باسم الاشارة وهو هنا (والمعنى) يا من قتل الوجد نفسه غما لشىء عاقته عنه عوائق الأقدار إن ذلك ليس بمغن عنك.

واسم الإشارة لا يوصف إلا بما فيه الألف واللام كقولك يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال. وأنشد سيويه لخز بن لوزان :

يا صاح يا ذا الضامر العنس (1)

ص: ٦٤

١- نسبه هنا إلى خز بن لوزان السدوسي ونسبه أبو الفرج في الأغاني لخالد بن المهاجر وأنشده هكذا: يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل ذى الأنساع والحلس تسرى النهار ولست تاركه وتجد سيرا كلما تسمى اللغه الضامر من ضمير الحيوان وغيره من باب قعد دق وقل لحمه. والعنس الناقه الصلبه الشديده. والرحل كل ما يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير وحلس ورسن والمراد هنا برذعه البعير. والانساع جمع نسعه بكسر النون وهى جلده تنسج عريضه فتكون على صدر البعير. والحلس كساء يجعل على ظهر البعير تحت رحله. الاعراب يا حرف نداء وصاح منادى مرخم صاحب أو صاحبي وهو شاذ على الوجهين. وذا اسم اشاره. والضامر مرفوع صفته. والعنس مضاف إليه. ورواه الكوفيون بجر الضامر. على أن ذا بمعنى صاحب. واعتلوا لذلك بوجوه منها أن صفه المنادى إذا كانت مضافه كانت منصوبه فلم رفعت ها هنا ومنها أن قوله بعده والرحل ذى الانساع والحلس معطوف على العنس الموصوف بالضمور وهما لا يوصفان بذلك والجواب عن الأول أن آل فى الضامر بمعنى الذى لأن تقديره يا ذا الذى ضميرت عنسه. والموصول مع صلته بمنزله المفرد وعن الثانى بان العطف من باب علفتها تبنا وماء باردا. وقول الشاعر: يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا بان يحمل الثانى على ما يليق به ولا يخرج عن مقصد الأول فيكون معنى الضامر المتغير. والرحل محمول عليه كأنه قال المتغير العنس والرحل ولا امتناع فى وصف الرحل بالتغير. (والشاهد فيه) مجيء ذى اللام وهو الضامر وصفا للإشاره.

ولعبيد ابن الأبرص :

يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه

حجر تمنى صاحب الأحلام (١)

وتقول فى غير الصفه يا هذا زيد وزيدا ويا هذان زيد وعمرو وزيدا وعمرا وتقول يا هذا ذا الجمه على البدل.

ص: ٦٥

١- كان من سبب قول عبيد هذا الشعر ان بنى أسد قوم عبيد بن الأبرص قتلوا حجرا أبا امرئ القيس وهو ابن أم قطام فتوعدهم امرؤ القيس بقوله : والله لا يذهب شيخى باطلا حتى أبيد مالكا وكاهلا ومالك وكاهل حيان من أسد. فقال عبيد بن الأبرص هذا الشعر يكذب وعيده ويبين ان ما تمناه فيهم غير واقع وانه كأضغاث الأحلام وبعد هذا البيت. لا تبكنا سفها ولا ساداتنا واجعل بكاءك لابن أم قطام. اللغه شيخه أراد به أباه حجرا. والأحلام ما يراه النائم فى نومه جمع حلم. الاعراب يا حرف نداء. وذا منادى مبنى على السكون فى محل رفع. والمخوف صفه المنادى. ونا مضاف إليه فى محل نصب مفعول به. وال فى المخوف بمعنى الذى أى يا ذا الذى خوفنا. وبمقتل متعلق بالمخوف. وشيخه مضاف إليه من اضافه المصدر إلى مفعوله أى بسبب قتلنا شيخه. وحجر بدل من شيخه أو عطف بيان له. وقوله تمنى منصوب على انه مصدر حذف عامله أى تمنيت تمنى. وصاحب مضاف إليه. والأحلام مضاف إلى صاحب. (والشاهد فيه) وقوع المخوف وهو معرف بأل صفه لاسم الاشاره المنادى لأنه فى معنى مفرد مثله وان كان فى اللفظ مضافا إلى مفعوله. (والمعنى) انك لا تقدر على الانتقام منا وتحقيق ما توعدتنا به من اباده قبائلنا.

## حكم المنادى المعرف بأل

ولا ينادى ما فيه الألف واللام إلا الله وحده لأنهما لا تفارقانه كما لا تفارقان النجم مع انهما خلف عن همزه إله. وقال :

من أجلك يا التي تيمت قلبي

وأنت بخيله بالوصل عنى (١)

## حكم المنادى المكزّر

وإذا كرر المنادى فى حال الإضافة ففیه وجهان أحدهما أن ينصب الإسمان معا كقول جرير :

يا تيم تيم عدى أبالكم

يلقینکم فى سوء عمر (٢)

وقول بعض ولده :

ص: ٦٦

١- البيت من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل. اللغه من أجلك يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى نون من وتيمت ذلت واستعدت ومنه تيم اللات أى عبد اللات. وكان القياس أن يقول تيمت بتاء التانيث على الغيبة إلا انه جاء على نحو قوله. أنا الذى سمتن أمى حيدرته. وكان الوجه أن يقول سمتته وعنى أى على. وحروف المعانى ينوب بعضها عن بعض (والشاهد فيه) نداء ما فيه أل وهو التى.

٢- هو من قصيده له يهجو بها عمر بن لجأ وقومه. وكان عمر هجا جريرا وأكثر القول فيه وجرير لا يجيبه بشىء خمس سنين. ثم كلم قومه فى أن يكفوا لسانه عنه فلم يفعلوا. فقال يهجوهم ويتوعدهم. فلما أتاهم وعيده أتوه بعمر موثقا و حكموه فيه فأعرض عن هجوهم. وقبل هذا البيت : والتيم عبد لأقوام يلوذ بهم يعطى المقاده إن أوفوا وان غدروا. اللغه تيم هو ابن عبد مناف ابن اذ بن طابخه وانما أضافه إلى عدى ليفرق بينها وبين تيم مرو وتيم غالب فى قريش وتيم قيس بن ثعلبه وتيم شيبان وتيم ضبه. وقوله لا أبالكم للغلظه فى الخطاب وأصله ان ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم سبأ له ثم كثر حتى صار يستعمل فى كل خطاب فيه غلظه. وقوله لا- يلقينكم من الالقاء وهو الطرح. وقال العينى لا يلقينكم من ألقى إذا وجد وليس بسديد. وقال العسكرى انه من تصحيف الرواه. والسوأة الفعله القبيحه. الاعراب يا حرف نداء. وتيم منادى مضاف منصوب. وحذف المضاف إليه من الأول لدلاله الثانى عليه. ولا- نافية للجنس. وأبا لكم اسمها تشبيها له بالمضاف. ولا يلقينكم : لا ناهيه جازمه. ويلقينكم فى محل جزم به. والضمير مفعوله. وعمر فاعله وفى سوأة متعلق بيلقينكم. (والشاهد) فى قوله يا تيم تيم عدى حيث نصبا جميعا. ويجوز أن يكون تيم الأول مضموما لأنه منادى علم (والمعنى) يا بنى تيم كفوا شاعركم عن هجوى فانكم إن لم تفعلوا ذلك أوقعكم فى فعله شنيعه من هجوى إياكم.

يا زيد زيد اليعملات الذبّل

تطاول الليل عليك فأنزل (١)

والثاني أن يضم الأول :

### حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

وقالوا في المضاف إلى ياء المتكلم يا غلامى ويا غلام ويا غلاما. وفي التنزيل (يا عبادِ فَاتَّقُونِ) وقرىء يا عبادى. ويقال يا ربا تجاوز عنى. وفي الوقف يا ربا ويا غلاماه. والتاء فى يا أبه ويا أمه تاء تأنيث عوضت عن الياء ألا تراهم يبدلونها هاء فى الوقف. وقالوا يا ابن أمى ويا ابن عمى ويا ابن أمّ ويا ابن عمّ ويا ابن أمّ ويا ابن عمّ. وقال أبو النجم :

يا ابنه عمّا لا تلومى واهجعى

ألم يكن يبيّض لو لم يصلع (٢)

ص: ٦٧

١- نسبه هنا إلى بعض ولد جرير وليس بذاك. وانما هو لعبد الله بن رواحه يخاطب به زيد بن أرقم وكانا قد خرجا غازيين فى غزوه مؤته. وقيل المخاطب به زيد بن حارثه ويبعده انه كان أمير الجيش فى تلك الغزاه فلا يليق أن يخاطب بمثل هذا. اللغه اليعملات جمع يعمله بفتح الياء والميم وهى الابل القويه على العمل. والذبل جمع ذابل أى ضامره من طول السفر. وادمان السير. وتطاول طال وعليك يروى ببدله هديت وانما اضاف زيدا إلى اليعملات لأنه كان يقوم عليها ويحدو لها. الاعراب يا حرف نداء. وزيد منادى مضاف فيكون منصوبا ويجوز فيه الضم على انه مفرد معرفه. وزيد الثانى منصوب على الوجهين لأنه تأكيد له. واليعملات مضاف إليه والذبل صفه يعملات. وقوله تطاول فعل ماض والليل فاعله وعليك متعلق بتطاول. وقوله فانزل فعل امر فاعله ضمير المخاطب. (والشاهد) فيه كما فى سابقه (والمعنى) يقول قد حدث للابل الكلال والاعياء من كثره السير فانزل عنها واحد لها ليزول عنها ما نزل بها.

٢- البيت له من أرجوزه يخاطب بها امرأته وأولها. قد اصبحت ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع اللغه يا ابنه عما خطاب لامرأته ام الخيار وهى ابنه عمه. ورواه بعض شراح المفصل يا ابنه اما وهى روايه غريبه. واهجعى من الهجوع وهو النوم ليلا. ويصلع من الصلع وهو ذهاب شعر الرأس. الاعراب يا اداه نداء. وابنه عما منادى مضاف. لا تلومى : لا ناهيه. وتلومى فعل مضارع مجزوم بحذف النون. والياء فاعل. وقوله واهجعى عطف عليه ويكن فعل الشرط مجزوم بلم. واسمها ضمير فيه يعود إلى الرأس المذكور آنفا. ويبيّض جمله فعليه خبر كان. وجمله لو لم يصلع جواب الشرط. وجواب الشرط الثانى حذف لدلاله السياق عليه (والشاهد فيه) إثبات الألف فى يا ابنه عما وإبدالها من الياء لأنه أصله يا ابنه عمى (والمعنى) يقول يا ابنه عما دعى لومى على صلغ رأسى فإنه كان يشيب لو لم يصلع.

## حكم المندوب

ولا- بد لك في المندوب من أن تلحق قبله يا أو وا. وأنت في إلحاق الألف في آخره مخير فتقول وازيداه أو وازيد. والهاء اللاحقه بعد الألف للوقف خاصه دون الدرج. ويلحق ذلك المضاف إليه فيقال وا أمى للمؤمنيناه. ولا يلحق الصفه عند الخليل فلا يقال وازيد الظريفاه. ويلحقها عند يونس. ولا يندب إلا الأسم المعروف فلا يقال وارجلاه ولم يستقبح ، وامن حفر بئر زمزماه لأنه بمنزله واعبد المطلباه.

ويجوز حذف حرف النداء عما لا- يوصف به أى. قال الله تعالى : (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا). وقال : (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ). وتقول أيها الرجل وأيتها المرأه ، ومن لا يزال محسنا أحسن إلى. ولا يحذف عما يوصف به أى فلا يقال رجل ولا هذا. وقد شد قولهم أصبح ليل ، وافتد مخنوق ، وأطرق كرا (1).

ص: ٦٨

١- قال البغدادي هو صدر بيت وهو : أطرق كرا أطرق كرا ان النعام في القرى وقد أورده غير واحد من المؤلفين بلفظ. اطرق ان النعام في القرى. على انه نثر لا- نظم. والصواب ما قاله البغدادي. اللغه الكرا الكروان وهو الحجل وقيل الجبارى والنعام الطائر المعروف. والقرى جمع قريه. الاعراب اطرق فعل أمر فاعله ضمير المخاطب. وكرا منادى مرخم كروان حذفت منه اداه النداء واطرق كرا الثانيه مثلها. وإن حرف توكيد ونصب. والنعامه اسمها. وفي القرى خبرها. (والشاهد فيه) أن كرا حذفت منه حرف النداء على انه يوصف به أى وهو شاذ. وفيه شذوذان آخران الترخيم والتغيير وهذا على أن كرا مرخم كروان. وذكر المحقق الرضى أن الكرا ذكر الكروان وليس مرخما منه وذكر غيره أن كرا اسم وكروان اسم آخر وعليهما فليس فيه الا شذوذ حذفت النداء (والمعنى) تواضع فقد تواضع من هو أشرف منك واعز يضرب مثلا لمن تكبر وقد تواضع من هو خير منه.

ولا عن المستغاث والمندوب وقد التزم حذفه فى اللهم لوقوع الميم خلفا عنه.

### الأختصاص

وفى كلامهم ما هو على طريقه النداء ويقصد به الإختصاص لا النداء ، وذلك قولهم أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل ، ونحن نفعل كذا أيها القوم ،

ص: ٦٩

١- نسبه بعض شراح المفصل والعينى فى شرح شواهد الالفية للعجاج وتمامه. سيرى واشفأقى على بعيرى اللغه جارى مرخم جاريه. والاستنكار عد الشيء منكرا والعذير الأمر الذى يحاوله الانسان مما يعذر عليه اذا فعله وجمعه عذر بضميتين. والاشفاق الشفقة. الاعراب جارى مرخم جاريه منادى بحرف نداء محذوف. وقوله لا تستنكرى : لا ناهيه. وتستنكرى فعل مضارع مجزوم بحذف النون. والياء فاعله. وعذيرى مفعوله. وسيرى بدل منه. ويجوز أن يكون عذيرى مبتدأ وما بعده خبره واشفأقى عطف على سيرى وعلى بعيرى يتعلق باشفأقى (والشاهد فيه) أن جارى حذف منه اداه النداء شذوذا (والمعنى) لا تنكرى علىّ يا جاريه ما أنا معذور فى فعله.



واللهم اغفر لنا أيتها العصابة. جعلوا أيا مع صفته دليلا على الإختصاص والتوضيح ، ولم يعنوا بالرجل والقوم والعصابة إلا انفسهم وما كنوا عنه بأنا ونحن والضمير فى لنا. كأنه قيل أما أنا فأفعل كذا متخصصا بذلك من بين الرجال ، ونحن نفعل متخصصين من بين الأقوام ، واغفر لنا مخصوصين من العصائب. ومما يجرى هذا المجرى قولهم إنا معشر العرب نفعل كذا. ونحن آل فلان كرماء. وإنا معشر الصعاليك لا- قوه بنا على المروه. إلا أنهم سوغوا دخول اللام ههنا فقالوا نحن العرب أقرى الناس للضيف. وبك الله نرجو الفضل. وسبحانك الله العظيم. ومنه قولهم الحمد لله الحميد. والملك لله أهل الملك. وأتاني زيد الفاسق الخيث. وقرىء حماله الحطب. ومررت به المسكين والبائس. وقد جاء نكره فى قول الهذلى :

ويأوى إلى نسوه عطل

وشعثا مراضيع مثل السعالى (١)

ص: ٧٠

١- اسمه أبو عائذ والبيت له من قصيده عدتها ستة وسبعون بيتا أوردها السكرى فى أشعار الهذليين أولها : ألا يا لقومى لطيف الخيال يؤرق من نازح دلال إلا أنه أنشد بيت الشاهد هكذا : له نسوه عاطلات الصدو روعوج مراضيع مثل السعالى اللغه يأوى أى يأتى إلى مأواه ومنزله. وعطل جمع عاطل قال فى الصحاح والعطل بالفتح مصدر عطلت المرأه إذا خلا جيدها من القلائد فهى عطل بالضم وعاطل ومعطال. وقد يستعمل فى الخلو من الشىء كما هنا يقال عطل الرجل من المال والأدب فهو عطل بضمه وبضمتين. وشعث جمع شعثاء من شعث الشعر من باب تعب تغير وتلبد لقله تعهده بال غسل والدهن. ومراضيع جمع مراضيع بالكسر وهى التى ترضع كثيرا. والسعالى الغيلان وأحدها سعلى بالكسر للذكر ، وسعلاه للأنتى ويقال هى ساحره الجن ، وهى من خرافات العرب يزعمون انها تعرض للرجل فى المفازة فلا- تزال به حتى تغويه عن الطريق فتهلكه ، ويقال انها عرضت مره لحسان بن ثابت رضى الله عنه فى بعض طرق المدينة وهو غلام قبل أن يقول الشعر فبركت على صدره وقالت أنت الذى يرجو قومك أن تكون شاعرهم؟ قال نعم. قالت فقل ثلاثة أبيات على روى واحد وإلا قتلتك فقال : إذا ما ترعرع فينا الغلام فما أن يقال له من هوه إذا لم يسد قبل شد الازار فذلك فينا الذى لا هوه ولى صاحب من بنى الشيصبان فحينما أقول وحينما هوه الاعراب يأوى فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره. وفاعله ضمير يعود إلى الصائد. وإلى نسوه متعلق به فى محل نصب مفعول به. وعطل صفه نسوه. وقوله وشعثا الواو إذا ادخلت بين الصفه والموصوف كانت لتأكيد لحاق الصفه بالموصوف نظيره قول الشاعر. إلى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبه فى المزدحم وشعثا منصوب باضممار فعل لأنه لما قال لنسوه عطل علم انهن شعث فكانه قال وإذ كرهن شعثا إلا أن هذا فعل لا يظهر لأن ما قبله دل عليه فأغنى عن ذكره. وأنشده سيبويه فى مواضع من كتابه بجر شعثا عطفًا على عطل ومراضيع. ومثل السعالى صفتان لشعثا (والشاهد فيه) ان شعثا منصوب على الترحم بفعل محذوف (والمعنى) ان هذا الصياد يغيب عن أهله فإذا عاد اليهن رآهن مثل السعالى فى سوء الحال.

وهذا الذى يقال فيه نصب على المدح والشم والترحم.

## الترخيم

ومن خصائص النداء الترخيم إلا- إذا اضطر الشاعر فرحم فى غير النداء. وله شرائط إحداهما أن يكون الأسم علما. والثانيه أن يكون غير مضاف. والثالثه أن لا- يكون مندوبا ولا مستغاثا. والرابعه أن تزيد عدته على ثلاثه أحرف إلا ما كان فى آخره تاء تأنيث فإن العلميه والزياده على الثلاثه فيه غير مشروطتين. يقولون يا عاذل ، ويا جارى ، لا تستنكرى ، ويا ثب اقبلى ، ويا شا ارجنى ، وأما قولهم يا صاح وأطرق كرا فمن الشواذ.

والترخيم حذف فى آخر الأسم على سبيل الإعتباط. ثم إما أن يكون المحذوف كالثابت فى التقدير وهو الكثير ، أو يجعل ما بقى كأنه اسم برأسه فيعامل بما تعامل به سائر الأسماء. فيقال على الأول يا حار ، ويا هرق ، ويا ثمو ، ويا بنو فى المسمى بنون. وعلى الثانى يا حار ، ويا هرق ، ويا ثمى ، ويا بنى.

ص: ٧١

ولا يخلو المرخم من أن يكون مفردا أو مركبا فإن كان مفردا فهو على وجهين أحدهما أن يحذف منه حرف واحد كما ذكرت لك. والثاني أن يحذف منه حرفان. وهما على نوعين إما زيادتان في حكم زياده واحده كاللتين في أعجاز أسماء ومروان وعثمان وطائفي. وإما حرف صحيح ومدته قبله وذلك في نحو منصور وعمار ومسكين. وإن كان مركبا حذف آخر الأسمين بكماله فليل يا بخت ويا عمرو ويا سيب ويا خمسه في بخت نصر وعمرويه وسيبويه ، والمسمى بخمسه عشر. وأما نحو تأبط شرا وبرق نحره فلا يرخم.

### حذف المنادى

وقد يحذف المنادى يقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن أبيات الكتاب :

يا لعنه الله والأقوام كلهم

والصالحون على سمعان من جار (١)

وفى التنزيل (أَلَّا يَسْجُدُوا)

ص: ٧٢

١- هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل. اللغه سمعان اسم رجل يروى بفتح السين وكسرهما وكلاهما قياس فمن فتح فهو كقحطان ومروان ومن كسر فهو كحطان وعمران. الاعراب يا حرف نداء. والمنادى محذوف أى يا قوم. ولعنه مبتدأ. ولفظ الجلاله مضاف إليه. والأقوام معطوف على لفظ الجلاله. وكلهم تأكيد. والصالحون يروى بالرفع والجر فالرفع على حذف المضاف وإقامه المضاف إليه مقامه أو على العطف على محل لفظ الجلاله لأنه فاعل فى المعنى لا بالعطف على محل الأقوام كما ذكره العينى لأنه وان كان فاعلا فى المعنى أيضا إلا أن المعاطيف بالواو إذا تكررت فالعطف على الأول. وعلى سمعان فى موضع رفع خبر المبتدأ السابق. وقوله من جار فى محل نصب على أنه تمييز عن الجملة (والشاهد فيه) حذف المنادى بيا لأن اللعنه ليست مناداه إذ لو كانت مناداه لنصبها لأنها مضافه (والمعنى) يا قوم لعنه الله والأقوام والصالحين على سمعان من جهه كونه جارا.

ومن المنصوب باللازم إضماره قولك فى التحذير إياك والأسد ، أى إتق نفسك أن تتعرض للأسد والأسد أن يهلكك. ونحوه رأسك والحائط ، وماز رأسك والسيف. ويقال إياى والشر ، وإياى وأن يحذف أحدكم الأرنب ، أى نحنى عن الشر ، ونح الشر عنى ، ونحنى عن مشاهده حذف الأرنب ، ونح حذفها عن حضرتى ومشاهدتى ، والمعنى النهى عن حذف الأرنب. ومنه شأنك والحج ، أى عليك شأنك مع الحج ، وامراً ونفسه أى دعه مع نفسه. وأهلك والليل ، أى بادرهم قبل الليل. ومنه عذرك أى أحضر عذرك أو عاذرك. ومنه هذا ولا زعماتك. وقولهم كليهما وتمرا أى إعطنى وكلّ شىء ولا شتيمه حرّ أى إئت كلّ شىء ولا- ترتكب شتيمه حر. ومنه قولهم انته أمرا قاصداً لأنه لما قال انته علم أنه محمول على أمر يخالف المنهى عنه قال الله تعالى : (انتهوا خيراً لكم) ويقولون حسبك خيراً لك ، ووراءك أوسع لك. ومنه من أنت زيدا أى تذكر زيدا أو ذاكرا زيدا. ومنه مرحبا وأهلا- وسهلا ، أى أصبت رحبا ضيقا ، وأتيت أهلا لا أجنب ، ووطئت سهلا من البلاد لا حزنا. وأن تأتنى فأهل الليل وأهل النهار أى فإنك تأتى أهلا لك بالليل والنهار. ومنه قولهم كالיום رجلا بإضمار لم أر. قال أوس :

حتى إذا الكلاب قال لها

كاليوم مطلوباً ولا طلباً (١)

ويقولون الأسد الأسد والجدار الجدار والصبى الصبى إذا حذروه الأسد والجدار المتداعى وإيطاء الصبى. ومنه أخاك أخاك أى إلزمه ، والطريق الطريق أى خلّه وهذا إذا ثنى لزم إضمار عامله وإذا أفرد لم يلزم.

ص: ٧٤

---

١- تقدم فى فصل. وتقول لمن ركنت الخ من باب المفعول به وتقدم شرحه هناك.

ومن المنصوب باللازم إضماره ما أضمر عامله على شريطه التفسير في قولك زيدا ضربته ، كأنك قلت ضربت زيدا ضربته. إلا أنك لا تبرزه استغناء عنه بتفسيره قال ذو الرمة :

إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته

فقام بفأس بين وصليك جازر (١)

ص: ٧٥

١- اللغة الفأس معروفه وهى مهموزه ويروى بدلها بنصل بفتح النون. والنصل حديده. السيف والسكين. والوصل بكسر الواو المفصل وهو ملتقى كل عظمين وهو واحد الأوصال. والمراد بوصلها المفصلان اللذان عند موضع نحرها. والجازر من جزر الناقه إذا ذبحها. الاعراب إذا ظرف لما يستقبل وفيه معنى الشرط. وابن منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور أى إذا بلغت ابن أبى موسى بلغته. وبلالا- بدل من ابن أو عطف بيان له. وبلغته فعل ماض والتاء فاعله والهاء مفعوله. وقوله فقام جواب إذا وانما دخلت الفاء على الفعل الماضى لأنه دعاء. تقول ان زرتنى فجزاك الله خيرا ولو كان خيرا لم يجر دخول الفاء. وبفأس متعلق بقام. وبين نصب على الظرفيه مضاف إلى ما يليه. وجازر فاعل قام. (والشاهد فيه) ان ابن انتصب بفعل مقدر دل عليه المذكور هذا على روايه ابن بالنصب. فأما على روايه الرفع فهو مرفوع على انه نائب فاعل فعل محذوف يدل عليه المذكور أى إذا بلغ ابن أبى موسى وبلالا ان كان مرفوعا أيضا فظاهر لأنه بدل منه أو عطف بيان له وان كان منصوبا فهو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور أى بلغت بلالا بلغته. وليس ابن مرفوعا بالابتداء لأن إذا من حروف المجازاه فلا يجوز أن يرتفع ما بعدها على الابتداء لأن حروف المجازاه تليها الأفعال دون الأسماء (والمعنى) يدعو على ناقتة بالذبح إذا بلغ بها ديار الممدوح حتى يلقى عصا التسيار عنده فلا يتحول عنه إلى غيره. وقد عيب عليه هذا المعنى وهو حسن لا عيب فيه ومثله قول الشماخ : إذا بلغتنى وحملت رحلى عرابه فاشرقى بدم الوتين

ومنه زيدا مررت به ، وعمرا لقيت أخاه ، وبشرا ضربت غلامه ، يا ضمار جعلت على طريقي ولا بست وأهنت قال سيويه : النصب عربى كثير والرفع أجود.

### النصب اختيارا ولزوما

ثم إنك ترى النصب مختارا ولازما. فالمختار فى موضعين (أحدهما) أن تعطف هذه الجملة على جملة فعلية كقولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته ، ورأيت عبد الله وزيدا مررت به ، وفى التنزيل : (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا). ومثله : (فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ). فأما إذا قلت زيدا لقيت أخاه وعمرا مررت به ذهب التفاضل بين رفع عمرو ونصبه لأن الجملة الأولى ذات وجهين ، فإن اعترض بعد الواو ما يصرف الكلام إلى الإبتداء كقولك لقيت زيدا وأما عمر فقد مررت به ، ولقيت زيدا وإذا عبد الله يضربه عمرو ، وعادت الحال الأولى جذعه.

وفى التنزيل : (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ). وقرىء بالنصب.

(والثانى) أن يقع موقعا هو بالفعل أولى وذلك أن يقع بعد حرف الإستفهام كقولك أعبد الله ضربته ، ومثله آلسوط ضرب به عمرو ، وآلخوان أكل عليه اللحم ، وأزيدا أنت محبوس عليه ، وأزيدا أنت مكابر عليه ، وأزيدا سميت به. ومنه أزيدا ضربت عمرا وأخاه ، وأزيدا ضربت رجلا يحبه ؛ لأن الآخر ملتبس بالأول بالعطف أو بالصفه. فإن قلت أزيد ذهب به فليس إلا بالرفع ، وأن يقع بعد إذا وحيث كقولك إذا عبد الله تلقاه فأكرمه وحيث زيدا تجده فأكرمه ، وبعد حرف النفي كقولك ما زيدا ضربته وقال جرير :

فلا حسبا فخرت به لتيتم

ولا جدا إذا ازدحم الجدود (1)

ص: ٧٦

١- البيت له من قصيده طويله يهجو بها الفرزدق وعمر بن لجا وهى إحدى القصائد الثلاث التى هى خير قصائده ومنها : لثام العالمين كرام تيم وسيدهم وان زعموا مسود اللغه الحسب الكرم وشرف الانسان فى نفسه وأخلاقه. وفخرت أى غلبت بالفخر به فهو من باب المغالبه يقال فاخرته ففخرته وشاعرته فشعرتة أى غلبته بالفخر والشعر. والجد أبو الأيب وقيل الجد هنا الحظ. الـاعراب لا- نافية. وحسبا منصوب بفعل محذوف متعد إليه بنفسه فى معنى الفعل الظاهر والتقدير فلا ذكرت حسبا فخرت به بمتزله قولك زيدا مررت به أى جعلت على طريقي زيدا مررت به. ولا- يجوز إضممار الفعل المتعدى بحرف الجر لأن ذلك يؤدى إلى إضممار حرف الجر أيضا وهو ممنوع لأنه مع المجرور كشيء واحد ولأن عمله ضعيف فلا- يجوز أن يتصرف فيه بالاثبات والحذف. وفخرت فعل وفاعل وبه متعلق به فى محل نصب. ولتيم متعلق بالفعل المحذوف. ولا جدا عطف على حسبا (والشاهد فيه) ان حسبا وقع بعد النفي منصوبا بفعل مقدر يناسب المذكور. ويجوز فيه الرفع على انه مبتدأ. وجملة فخرت به صفه. ولتيم خبره. والنصب أجود (والمعنى) يقول انك لم تذكر لتيم نسبا شريفا لأنك لم تجد لها نسبا طاهرا ولم تذكر لها فى مفاخرتك بها جدا يعول عليه فى المفاخره إذا ازدحم الناس على المفاخره بجدودهم أو لم تذكر لها حظا فى علو الشأن وجميل





وأن يقع في الأمر والنهي كقولك زيدا أضربه ، وخالدا أضرب أباه ، وبشرا لا تشتم أخاه ، وزيدا ليضربه عمرو ، وبشرا ليقتل أباه عمرو. ومثله أما زيدا فاقتله ، وأما خالدا فلا تشتم أباه. والدعاء؟ بمنزله الأمر والنهي ، تقول اللهم زيدا فاغفر له ذنبه ، وزيدا أمر الله عليه العيش. قال أبو الأسود الدؤلي :

فكلًا جزاه الله عنى بما فعل (١)

وأما زيدا فجدعا له ، وأما عمرا فسقيا له. واللازم أن تقع الجملة بعد حرف لا يليه إلا الفعل كقولك إن زيدا تره تضربه قال الشاعر :

لا تجزعى أن منفسا أهلكته (٢)

ص: ٧٧

١- هو ظالم بن عمرو بن سفیان واضح علم النحو بارشاد أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وكان من وجوه شيعته واستعمله على البصره بعد ابن عباس رضى الله عنهما. قال الجاحظ : أبو الأسود معدود فى طبقات من الناس وهو فيها كلها مقدم. كان معدودا فى التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والاشراف والأمرء والدهاه والنحويين وحاضرى الجواب والشيعه والبخلاء والصلح والفرج والمفاليح. وكان من شأن هذا الشعر أن أبا الأسود كان يختلف إلى ابن عباس وهو على البصره فيصله ويقضى حوائجه فلما ولى البصره ابن عامر جفاه ومنعه حوائجه. فقال : ذكرت ابن عباس بباب ابن عامر وما مر من عيشى ذكرت وما فضل أميران كانا صاحبى كلاهما فكلًا جزاه الله عنى بما فعل فإن كان شرا كان شرا جزاؤه وان كان خيرا كان خيرا إذا عدل الاعراب أميران خبر مبتدئ محذوف أى هما. وكان ناقصه. وضميرها اسمها. وصاحبى خبرها. وكلاهما تأكيد لاسم كان. وكلا منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور. وجزاه فعل ومفعول. والله فاعله. وعنى متعلق بجزاه. وقوله بما فعل يحتمل أن تكون ما فيه مصدرية وأن تكون موصولة وعلى الثانى فاعل محذوف (والشاهد فيه) أن كلا انتصب مقدر لوقوعه فى الدعاء الذى هو بمنزله الأمر.

٢- تمام البيت. وإذا هلكت فعتد ذلك فاجزعى. وهو للنمر بن تولى من قصيده يصف لها نفسه بالكرم ويعاتب امرأته على لومه فيه. وكان قد نزل به أضياف فنحر لهم أربع قلائص واشترى لهم زق خمر فلامته على ذلك وأول القصيده : قامت لتعدلى من الليل اسمعى سفه تبيتك الملامه فاهجى اللغه الجزع الحزن مطلقا أو ما يصرف منه المرء عما هو بصدده وأصله من الجزع وهو القطع يقال جزعت الحبل قطعتة نصفين وجزعت الوادى قطعتة عرضا والمنفس ما يرغب ويتنافس فيه. الاعراب لا ناهيه. وتجزعى فعل مضارع مجزوم بحذف النون. والياء فاعله. وان حرف شرط جازم. ومنفسا منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور. واهلكته فعل وفاعل ومفعول. وقوله وإذا الواو لعطف الجملة الشرطيه على الشرطيه التى قبلها وأنشده العينى بالفاء وقال ان المقام لا يناسب الفاء وليست الروايه إلا- بالواو. وإذا ظرف. وهلكت فعل وفاعل وقوله فعند الفاء زائده وعند ظرف وذلك مضاف إليه وقوله فاجزعى الفاء للجزء واجزعى فعل أمر فاعله ضمير المخاطبه. وجواب ان محذوف يدل عليه السياق ، أى ان أهلكت منفسا فلا- تجزعى (والشاهد) ان منفسا انتصب بفعل مقدر وهذا على روايه البصريين. ورواه الكوفيون مرفوعا على اضمار فعل رافع لمنفس أى إن هلكت منفس أو أهلكك منفس (والمعنى) يقول لزوجته ليس لك أن تحزنى إذا أنفقت نفائس الأموال فانى اعوضها لك واجزعى إذا أنا هلكت لأنك لا تجدى خلفا منى.

وهلا وألّا ولو لا ولوما بمنزله إن لأنهن يطلبن الفعل ولا يتبدأ بعدها الأسماء.

ص: ٧٨

وحذف المفعول به به كثير. وهو فى ذلك على نوعين : أحدهما أن يحذف لفظا ويراد معنى وتقديرا. والثانى أن يجعل بعد الحذف نسيا منسيا كأن فعله من جنس الأفعال غير المتعديه كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل للمفعول به. فمن الأول قوله عز وجل : (اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ). وقوله تعالى : (لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ). لأنه لا بد لهذا الموصول من أن يرجع إليه من صلته مثل ما ترى فى قوله تعالى : (الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) وقرىء قوله تعالى : (وَمَا عَمَلَتْهُ أَيْدِيهِمْ) وما عملت. من الثانى قولهم فلان يعطى ويمنع ويصل ويقطع. ومنه قوله عز وجل : (وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي) وقول ذى الرّمه :

وان تعتذر عن ذى ضروعها

إلى الضيف يجرح فى عراقبيها نصلى (1)

ومن حذف المفعول به حذف المنادى يقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن أبيات الكتاب :

ص : ٧٩

١- البيت له من قصيده شبب فيها بمى صاحبه ووصف فيها القفار وناقته وقبله. فما لام يوما من أخ وهو صادق أخاى ولا اعتلت على ضيفها إبلى إذا كان فيها الرسل لم تأت دونه فصال ولو كانت عجافا ولا أهلى اللغه المحل انقطاع المطر وبيس الأرض من الكلاء والفعل منه محل كتعب. وقوله عن ذى ضروعها أراد به اللبن كما يقال ذو بطونها ويراد الولد ومعنى اعتذارها للضيف أن لا يرى فيها محتلبا من شدة الجذب والزمان. وعراقيب جمع عرقوب وعرقوب الدابه فى رجليها بمنزله الركبه فى يدها. قال الأصمعى كل ذى قوائم أربع عرقوباه فى رجليه وركبته فى يديه. والنصل حديده السيف والسكين. الاعراب ان حرف شرط جازم. وتعتذر فعل مضارع مجزوم. وفاعله ضمير فيه يعود إلى الإبل. وبالمحل متعلق به. وعن ذى متعلق به أيضا. ويجرح فعل مضارع مجزوم فى جواب الشرط. وفى عراقبيها متعلق به ونصلى فاعله ومفعوله محذوف (والشاهد فيه) انه حذف مفعول يجرح والمراد يجرحها فحذف المفعول لتضمنه معنى يؤثر فكأنه قال يؤثر نصلى فى عراقبيها بالجرح. وفى معنى اللبيب انه ضمن يجرح معنى يعيث أو يفسد فان العيث لازم يتعدى بفى. يقال عاث الذئب فى الغنم أى أفسد وكذلك الافساد اه والمعنى عليه يعيث الجرح فى عراقبيها نصلى جعل لازما ثم عدى كما يعدى اللازم مبالغه (والمعنى) ان اعتذرت الإبل إلى الضيف من قله لبنها عقرتها لتكون هى بدل اللبن.

يا لعنه الله والأقوام كلهم

والصالحون على سمعان من جار [\(١\)](#)

ص: ٨٠

---

١- تقدم في فصل حذف المنادى وتقدم شرحه هناك ومحل الاستشهاد واحد في الموضوعين.

إشارة

هو ظرفا الزمان والمكان : وكلاهما منقسم إلى مبهم ، ومؤقت ، ومستعمل إسما وظرفا ، ومستعمل ظرفا لا غير. فالمبهم نحو الحين والوقت والجهات الست. والمؤقت نحو اليوم والليله والسوق والدار. والمستعمل إسما وظرفا ما جاز أن تعتقب عليه العوامل. والمستعمل ظرفا لا غير ما لزم النصب نحو قولك وسرنا ذات مره وبكره وسحر وسحيرا وضحي وعشاء وعشيه وعمه ومساء ، إذا أردت سحرا بعينه وضحي يومك وعشيته وعشاءه وعمه ليلتك ومساءها. ومثله عند سوى وسواء. ومما يختار فيه أن يلزم الظرفيه صفه الأحيان ، تقول سير عليه طويلا وكثيرا وقليلًا وقديما وحديثا.

وقد يجعل المصدر حينًا لسعه الكلام. فيقال كان ذلك مقدم الحاج ، وخفوق النجم ، وخلافه فلان ، وصلاه العصر ؛ ومنه سير عليه ترويحيتين ، وانتظرته نحر جزورين ، وقوله تعالى : (وَإِذْ بَارَ النُّجُومِ).

وقد يذهب بالظرف عن أن يقدر فيه معنى فى اتساعا ، فيجرى لذلك مجرى المفعول به ، فيقال الذى سرته يوم الجمعة وقال :

قليل سوى الطعن النَّهال نوافله (١)

ويضاف إليه كقولك يا سارق الليله أهل الدار ، وقوله تعالى : (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ). ولو لا الإتساع لقلت سرت فيه وشهدنا فيه.

**إضمار عامل المفعول فيه**

وينصب بعامل مضمرة كقولك في جواب من يقول لك متى سرت؟ يوم الجمعة. وفي المثل السائر : أسائر اليوم وقد زال الظَّهر؟ ومنه قولهم لمن ذكر أمرا قد تقادم زمانه حينئذ : الآن ، أى كان ذلك حينئذ. واسمع الآن.

ويضمرة عامله على شريطه التفسير كما صنع فى المفعول به. تقول اليوم سرت فيه وأيوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله ، مقدرا أسرت اليوم وأينطلق عبد الله يوم الجمعة.

ص: ٨٢

١- لم أر من نسبه إلى قائله غير أن ابن يعيش ذكر فى شرحه على هذا الكتاب انه لرجل من بنى عامر وقوله فى البيت شهدناه. سليما وعامرا. يبعده. اللغة شهدنا أى حضرنا. وسليم وعامر قبيلتان. والنهال جمع ناهل وهو العطشان وقد يراد منه الريان فهو من الاضداد. والنوافل جمع نافلة وهى العطية. الاعراب الواو بمعنى رب. ويوم مجرور بها أو بتقدير رب بعدها. وحضرناه أصله حضرنا فيه فهو فعل وفاعل. وسليما مفعوله. وعامرا عطف عليه. والجمله فى محل جر صفة يوم. وقليل صفة يوم أيضا. وسوى ظرف وهو أداه استثناء. والطعن جر بالاضافه إليه. والنهال جر على انه صفة موصوف محذوف أى بالرماح النهال. ونوافله رفع على انه فاعل قليل لأنه صفة مشبهة (والشاهد فيه) انه لم يظهر فى حين اضمرة لأنه جعله مفعوله مجازا ولو جعله ظرفا لقال شهدنا فيه (والمعنى) رب يوم حضرنا فيه هاتين القبيلتين فلم يكن بيننا عطاء إلا الطعن بالرماح العطاش.

وهو المنصوب بعد الواو الكائنه بمعنى مع. وإنما ينصب إذا تضمن الكلام فعلا كقولك ما صنعت وأباك ، وما زلت أسير والنيل  
ومن أبيات الكتاب :

فكونوا أنتم وبنى أبيكم

مكان الكليتين من الطحال (١)

ومنه قوله عز وجل : (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ) ، أو ما هو بمعناه نحو قولك مالك وزيدا ، وما شأنك وعمرا ، لأن المعنى ما  
تصنع وما تلابس وكذلك حسبك وزيدا درهم ، وقطك وكفيك مثله لأنها بمعنى كفاك. قال :

ص: ٨٣

---

١- استشهد به غير واحد من النحاه ولم يذكر احد منهم قائله ولا ذكر له سابقا ولا لاحقا. الاعراب فكونوا الفاء للعطف على ما  
قبله إن تقدمه شيء وإلا- فلتزيين الكلام. وكونوا من كان الناقصه واسمها الضمير المستتر فيها وهو أنتم وأنتم تأكيد للضمير  
المستتر مثله قوله تعالى «اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ». وقوله وبنى أبيكم كلام إضافي بمعنى مع. وقوله مكان الكليتين مضاف ومضاف  
إليه منصوب على أنه خبر كان (والشاهد فيه) أن قوله وبنى أبيكم منصوب على أنه مفعول معه والواو بمعنى مع والعامل فيه  
الفعل الظاهر ويجوز رفعه بالعطف على اسم كان وهو أنتم (والمعنى) كونوا مع اخوتكم فى اتفاق وتقارب كقرب الكليتين من  
الطحال.

فما لك والتلدد حول نجد

وقد غصت تهامه بالرجال (١)

وقال :

إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا

فحسبك والضحاك سيف مهند (٢)

وليس لك أن تجره حملاً على المكنى. فإذا جئت بالظاهر كان الجرّ الإختيار كقولك ما شأن عبد الله وأخيه يشتمه ، وما شأن قيس والبرّ تسرقه ، والنصب جائز.

ص: ٨٤

١- البيت لمسكين الدارمي وهو ربيعه بن عامر بن أنيف ، وانما قيل له المسكين لقوله. وسميت مسكينا وكانت لجاجه وانى لمسكين إلى الله راغب اللغة التلدد الذهاب والمجىء حيره واضطرابا. ونجد وتهامه بلاد معروفه. وغصت امتلأت. الاعراب ما اسم استفهام مبتدأ. ولك جار ومجرور ، خبره. والتلدد نصب بفعل مضمّر تقديره تصنع أو تلابس. وحول ظرف منصوب. ونجد جر بالاضافه إليه. وقوله وقد غصت الخ جمله فعليه فى محل نصب على الحالیه (والشاهد فيه) كما فى سابقه (والمعنى) مالك تقيم بنجد وتتردد فيها مع جذبها وتترك تهامه مع لحاق الناس بها وتنافسهم فيها لخصبها.

٢- لم أر أحدا نسبه إلى قائله. اللغة الهيجاء الحرب. وانشقاق العصا كناية عن تفرق الكلمه واختلاف الرأى. وحسبك بمعنى يكفيك. الاعراب إذا ظرف. وكانت تامه. والهيجاء فاعل. وقوله وانشقت العصا جمله فعليه عطف على جمله كانت. وقوله فحسبك الفاء للجزاء وحسب مبتدأ مضاف إلى كاف المخاطب والضحاك نصب على انه مفعول معه. وسيف خبر المبتدأ. ومهند صفته. (والشاهد فيه) انه نصب الضحاك لامتناع جمله على الضمير المجرور فحمل على المعنى إذ المعنى يكفيك والضحاك. (والمعنى) إذا استعرت نار الحرب وتفرقت كلمه الأتوام فيكفيك مع الضحاك سيف مهند.



وأما في قولك ما أنت وعبد الله وكيف أنت وقصعه من ثريد ، فالرفع قال :

يا زبرقان أخوا بني خلف

ما أنت ويب أيبك والفخر (١)

وقال :

و كنت هناك أنت كريم قيس

فما القيسى بعدك والفخار (٢)

ص : ٨٥

١- هو للمخبل السعدى واسمه ربيعه بن مالك من قصيده يهجو بها الزبرقان بن بدر. وكان كثيرا ما يهجو ويذكر اخته خليده. واتفق أنه مر بها يوما وقد أصابه كسر وهو لا يعرفها فأوته وجبرت كسره فلما عرفها قال : لقد ضل حلمى فى خليده ضله سأعتب نفسى بعدها وأتوب واشهد والمستغفر الله اننى كذبت عليها والهزاء كذوب وبعد بيت الشاهد : هل انت إلا فى بنى خلف كالاسكتين علاهما البظر اللغه بنى خلف رهط الزبرقان بن بدر. ويب كويل وويح وويس أربعة الفاظ بمعنى واحد لا خامس لها تقول ويبك بفتح الموحده وكسرها ويب لك ويب لزيد وويبا له ويب له بالحركات الثلاث مع اللام خطابا وغيبه. الاعراب زبرقان منادى مبنى على الضم. واخا صفة منصوب لاضافته. وقوله ما أنت مبتدأ وخبر. وقوله والفخر عطف على الخبر. ويب نصب نصب المصادر أى ألزمه الله الويل وهو مع المضاف إليه معترض بين المتعاطفين (والشاهد فيه) أن قوله والفخر وان جاء بعد واو المعية لكنه لا يجوز نصبه على أنه مفعول معه لعدم العامل لفظا ومعنى.

٢- لم أر من نسبه إلى قائله. الاعراب كنت من كان الناقصه والضمير المتصل إسمها. وهناك اسم اشاره للمكان البعيد. وكريم خبر كان. وقيس مضاف إليه. وقوله فما القيسى مبتدأ وخبر. والفخار عطف على الخبر (والشاهد فيه) كما فى سابقه (والمعنى) أن الشاعر يرثى رجلا من قيس يقول قد كنت وأنت حى كريم هذه القبيله وكبيرهم ورجلها الذى تفاخر به فلما مت تركت قيس المفاخره لأنها لم يبق لها من تفاخر الناس به.

إلا عند ناس من العرب ينصبونه على تأويل ما كنت أنت وعبد الله ، وكيف تكون أنت وقصعه من ثريد. قال سيبويه لأن كنت وتكون تقعان ههنا كثيرا وقال :

فما أنا والسير فى متلف

يبرح بالذكر الضابط (١)

وهذا الباب قياس عند بعضهم وعند آخرين مقصور على السماع.

ص: ٨٦

١- هو لاسامه بن الحارث بن حبيب الهذلى. وكان أصحابه سألوه أن يسافر معهم إلى الشام فأبى. وقال هذه القصيده وبيت الشاهد مطلعها وبعده : وبالبزل قدد مهانيها وذات المدارأه العائط اللغه المتلف على صيغه إسم الفاعل المفازه لأنها تتلف السالك فيها. ويبرح من برح به الأمر تبريحا إذا بلغ منه الجهد والبرح البارح الشده الشديده ويروى تعبر أى تحمله على ما يكره يقال عبر بعينه إذا أراه ما يكره. والذكر أراد به الذكر من الإبل لأنه يكون أقوى من الأنثى فإذا برح بالذكر كان أحرى أن يبرح بالأنثى. والضابط القوى على السير. الاعراب ما أنت مبتدأ وخبر. والاستفهام للانكار. والسير منصوب على أنه مفعول معه لأن أصله ما تصنع والسير. فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستتر وانتصب السير بذلك المحذوف. ويروى برفع السير. والواو للعطف وهو الوجه كما فى قوله ما أنت وزيد. وفى متلف يتعلق بالسير. ويبرح فعل مضارع ضميره يعود إلى المتلف وبالذكر متعلق به والضابط صفته والجمله فى محل جر صفة متلف.

هو عله الإقدام على الفعل. وهو جواب لمه. وذلك قولك فعلت كذا مخافه الشر وإدخار فلان ، وضربته تأديبا له ، وقعدت عن الحرب جبنا ، وفعلت ذلك أجل كذا ؛ وفي التنزيل حذر الموت.

وفيه ثلاث شرائط أن يكون مصدرا ، وفعلًا- لفاعل الفعل المعلل ، ومقارنا له في الوجود. فإن فقد شيء منها فاللام كقولك جئتكم للسمن واللبن ولإكرامك الزائر ، وخرجت اليوم لمخاصمتك زيدا أمس.

ويكون معرفه ونكره وقد جمعهما العجاج في قوله :

يركب كلّ عاقر جمهور

مخافه وزعل المحبور

والهول من تهوّل الهبور (١)

ص: ٨٧

١- هذا من أرجوزه له يصف بعيره فيها بسرعه السير ويشبهه بشور الوحش. اللغه العاقر العظيم من الرمل الذى لا نبات فيه شبه بالعاقر التى لا- تلد. والجمهور الرمله المشرفه على ما حولها وهى المجتمعه. والزعل النشاط وهو مصدر زعل من باب فرح والوصف زعل بالكسر. والمحبور اسم مفعول من حبره الشيء إذا سره. والهول مصدر هاله الأمر أى أفزعه والتهول تفعل منه وهو أن يعظم الشيء فى نفسك حتى يهولك أمره ويروى من تهور. والتهور الانهدام والهبور جمع هبر بفتح فسكون وهو ما اطمأن من الأرض وحوله مرتفع. الا- عراب يركب فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى ثور الوحش. وكل مفعوله. وعاقر جر بالاضافه إليه. وجمهور صفة عاقر. ومخافه منصوب على أنه مفعول لأجله. وزعل عطف عليه مضاف إلى المحبور. قال البغدادى من اضاافه المصدر إلى فاعله فلا يكون مفعولا لأجله لاختلاف الفاعل وانما هو مصدر تشبهي أى زعلا كزعل المحبور. والهول عطف على مخافه. ومن تهول الهبور متعلق بيركب (والشاهد فيه) أن مخافه وقع مفعولا له وهو نكره وزعل والهول كذلك وهما معرفتان. وهذا مذهب سيويه. وأنكر الرياشى مجيء المفعول له معرفه. ولا أدرى كيف فعل فى الشاهد. ووافقه الجرمى واعتل له بأن المفعول له حال فى المعنى فكما يشترط التنكير فى الحال يشترط فيه أيضا وعلى هذا فمخافه منصوب على التمييز مع جواز كونه مفعولا له لكن الأول أقرب. وزعل منصوب على أنه مصدر تشبهي مضاف إلى فاعله. والهول معطوف على مفعول يركب وهو كل. (والمعنى) أن هذا الثور يصعد تلال الرمل من خوف الصائد ونشاط فيه ويركب الفزع من خوف الأماكن المنخفضه لئلا يكون الصائد قد كمن له فيها.



شبه المفعول والظرف

شبه الحال بالمفعول من حيث أنها فضله مثله جاءت بعد مضى الجملة. ولها بالظرف شبه خاص من حيث أنها مفعول فيها ومجيئها لبيان هياء الفاعل أو المفعول وذلك قولك ضربت زيدا قائما تجعله حالا من أيهما شئت وقد تكون منهما ضربه على الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين. قال عنتره :

متى ما تلقنى فردين ترجف

روانف أليتيك وتستطارا (١)

ص: ٨٩

١- البيت له من قصيده طويله يهجو بها عماره بن زياد وكان يحسد عنتره ويقول لقومه انكم قد أكثرتم من ذكره والله لوددت انى لقيته خاليا حتى أعلمكم انه عبد فلما بلغ ذلك عنتره قال ذلك وأولها : أحولى تنفض استك مذرويه لتقتلنى فها أنا ذا عمارا اللغه تلقنى من اللقى. وفردين منفردين. والروانف جمع رانفه وهى طرف الألية. وتستطار أى تطير فزعا وخوفا. الاعراب متى أده شرط جازم. وتلقنى فعل وفاعل ومفعول مجزوم بالشرط. وفردين حال من الفاعل والمفعول معا أى أنا فرد وأنت فرد. وترجف مجزوم فى جواب الشرط. وروانف فاعله مضاف إلى أليتيك. وقوله وتستطار أظهر الوجوه فيه ان الضمير فيه مفرد يعود إلى المخاطب والألف بدل من نون التوكيد والأصل تستطارن فابدل من النون الفا كما فى قول الأعشى (ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا) (والشاهد فيه) مجىء الحال وهو فردين لبيان هيئه الفاعل والمفعول معا.

## عوامل الحال

والعامل فيها إما فعل وشبهه من الصفات ؛ أو معنى فعل كقولك فيها زيد مقيما ، وهذا عمرو منطلقا ، وما شأنك قائما ، ومالك واقفا ، وفي التنزيل : (وَهَذَا بَعْلَى شَيْخًا ،) و (فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرِهِ مُعْرِضِينَ ؛) وليت ولعل وكأن ينصبها أيضا لما فيها من معنى الفعل ، فالأول يعمل فيها متقدما ومتأخرا ولا يعمل فيها الثاني إلا متقدما. وقد منعوا في مررت راكبا بزيد أن يجعل الراكب حالا من المجرور.

وقد يقع المصدر حالا كما تقع الصفة مصدرا في قولهم قم قائما ، وقوله :

ولا خارجا من في زور كلام (١)

وذلك قتله صبرا ، ولقيته فجاءه وعيانا وكفاحا ، وكلمته مشافهه ، وأتيته ركضا وعدوا ومشيا ، وأخذت عنه سمعا ، أى مصبورا ومفاجئا ومعائنا. وكذلك البواقى وليس عند سيويه بقياس وأنكر اتانا رجله وسرعه ، وأجازه

ص: ٩٠

١- هو عجز بيت للفرزدق همام بن غالب ويكنى أبا فراس وصدره : على حلفه لا أشتم مسلما. وقبله. ألم ترنى عاهدت ربى واننى لبين رتاج قائما ومقام الاعراب على حلفه متعلق بعاهدت فى البيت قبله. ولا نافية. واشتم فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم. والدهر ظرف. ومسلما مفعول اشتم. وخارجا منصوب لوقوعه موقع المصدر الموضوع موضع الفعل على مذهب سيويه. والتقدير عاهدت ربى لا يخرج من فى زور كلام خروجا. ومن فى متعلق بخارجا. وزور فاعله (والشاهد فيه) انه نصب خارجا لوقوعه موقع المصدر. وجوز عيسى بن عمران أن يكون خارجا منصوب على الحال. والمعنى عاهدت ربى غير شاتم ولا خارج أى عاهدته صادقا (والمعنى) انه قد تاب عن الهجاء وقذف المحصنات وعاهد الله على ذلك بين رتاج باب الكعبه ومقام ابراهيم عليه السلام.

المبرد في كل ما دل عليه الفعل.

والأسم غير الصفه والمصدر بمنزلتها في هذا الباب ، تقول هذا بسرا أطيّب منه رطبا ، وجاء البرقفيزين وصاعين ، وكلمته فاه إلى فيّ ، وباعته يدا بيد ، وبعث الشاء شاه ودرهما ، وبينت له حسابه بابا بابا.

### تنكير الحال

ومن حقها أن تكون نكرة ، وذو الحال معرفه . وأما ارسلها العراك ، ومررت به وحده ، وجاءوا قضهم بقضيضهم ، وفعلته جهداك وطاقتك ، فمصادر قد تكلم بها على نية وضعها في موضع ما لا تعريف فيه ، كما وضع فاه إلى فيّ موضع شفاها ، وعنى معتركة ، ومنفردا وقاطبه وجاهدا . ومن الأسماء المحذوّ بها حذو هذه المصادر قولهم مررت بهم الجماء الغفير . وتنكير ذى الحال قبيح إلا إذا قدمت عليه كقوله :

لعزّه موحشا طلل قديم (١)

ص: ٩١

١- تتمه البيت. عفاه كل اسحم مستديم. والبيت رواه بعضهم لعزه موحشا فقال هو لكثير عزه. ورواه آخرون لميه فنسبه إلى ذى الرمه غيلان فان ميه اسم محبوبته. اللغه الموحش القفر الذى لا أنيس فيه. والطلل ما شخص من آثار الديار. وعفاه درسه وغيره يتعدى ولا- يتعدى يقال عفت الرياح المنزل وعفا المنزل. والاسحم الأسود يريد به السحاب لأنه إذا كان ذا ماء يرى أسود لامتلائه. والمستديم الذى يمطر مطر الديممه. والديمه مطر أقلها ثلث النهار أو ثلث الليل. الاعراب لعزه خبر مقدم. وطلل مبتدأ مؤخر. وموحشا حال من طلل تقدمت عليه لكون ذى الحال نكرة. وقديم صفه طلل. وعفاه فعل ومفعول. وكل فاعل. واسحم مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلميه ووزن الفعل. ومستديم صفه كل. وجمله عفاه فى محل رفع صفه طلل. (والشاهد فيه) تقدم ذى الحال على صاحبها المنكر وقال ابن الحاجب يجوز أن يكون موحشا حال من الضمير فى لميه. ولا شك أن مجيء الحال من المعرفه أكثر من مجيئها من النكرة.

## الحال المؤكده

والحال المؤكده هي التي تجيء على إثر جملة عقدها من اسمين لا عمل لهما لتوكيد خبرها وتقرير مؤداه ونفى الشك عنه ، وذلك قولك ريد أبوك عطوفا ، وهو زيد معروفا ، وهو الحق بينا ، ألا تراك حققت بالعطوف الأبوه ، وبالمعروف والبين أن الرجل زيد وأن الأمر حق ، وفي التنزيل : (هُوَ الْحَقُّ مُصِدَقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) وكذلك أنا عبد الله آكلا كما يأكل العبيد ، فيه تقرير للعبوديه وتحقيق لها. وتقول أنا فلان بطلا شجاعا وكريما جوادا فتحقق ما أنت متسم به وما هو ثابت لك في نفسك ، ولو قلت زيد أبوك منطلقا أو أخوك أحلت إلا إذا أردت التبنّي والصداقه. والعامل فيها أحقّ أو أثبت مضمرا.

## الجملة الحاليه

والجملة تقع حالا. ولا تخلو من أن تكون اسميه فعليه فإن كانت اسميه فالواو إلا ما شذ من قولهم كلمته فوه إلى فيّ ، وما عسى أن يعثر عليه في الندره. وأما لقيته عليه جبه وشى ، فمعناه مستقره عليه جبه وشى. وإن كانت فعليه لم تخل من أن يكون فعلها مضارعا أو ماضيا. فإن كان مضارعا لم يخل من أن يكون مثبتا أو منفيا. فالمثبت بغير واو : وقد جاء في المنفى الأمران. وكذلك في الماضي. ولا بد معه من قد ظاهره أو مقدره.

ويجوز إخلاء هذه الجملة عن الراجع إلى ذى الحال إجراء لها مجرى الظرف لانعقاد الشبه بين الحال وبينه ، تقول أتيتك وزيد قائم ، ولقيتك والجيش قادم ، وقال :

وقد أعتدى والطير وكناتها

بمنجرد قيد الأوابد هيكل (1)

ص: ٩٢

١- هو لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلقته المشهوره التي أولها : قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل اللغه أعتدى اخرج غدوه. والوكنات جمع وكنه بضم فسكون مقر الطائر ليلا وعشه الذى يبيض فيه. ويروى وكراتها بضميتين جمع وكر بضم فسكون وهو جمع وكر بفتح فسكون. والمنجرد من الخيل الماضى فى السير وقيل القليل الشعر القصيره. وقيد الأوابد مقيد الأوابد أو ذى قيد على حد قولهم زيد عدل. والأوابد جمع آبده وهى الوحوش. والهيكل الفرس العظيم الجرم. الاعراب قد حرف تحقيق. اغتدى فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم. والطير الواو للحال والطير مبتدأ. وفى وكناتها خير. والجملة حال من ضمير المتكلم أى اغدو إلى الصيد ملابسا لهذه الحاله. وقوله بمنجرد متعلق بقوله اغتدى. وقيد صفه منجرد. وهيكل صفه أخرى. (والشاهد فيه) خلو الجملة الحاليه من ضمير يرجع إلى ذى الحال.



ومن انتصاب الحال بعامل مضمرة قولهم للمرتحل راشدا مهديا ومصاحبا معانا بإضمار إذهب وللقادم مأجورا مبرورا أى رجعت. وإن انشدت شعرا أو حدثت حديثا قلت صادقا ، بإضمار قال. وإذا رأيت من يتعرض لآمر قلت متعرضا لعنن لم يعنه ، أى دنا منه متعرضا. ومنه أخذته بدرهم فصاعدا أو بدرهم فزائدا ، أى فذهب الثمن صاعدا أو زائدا. ومنه أتميميا مره وقيسيا أخرى ، كأنك قلت أتحول. ومنه قوله تعالى : (بلى قَادِرِينَ) أى نجتمعها قادرين.

## التمييز

## تعريفه

ويقال له التبيين والتفسير وهو رفع الإبهام فى جملة أو مفرد بالنص على أحد محتملا-ته. فمثاله فى الجملة طاب زيد نفسا ، وتصيب الفرس عرقا ، وتفقا شحما وأبرحت جارا ، وامتلا الإناء ماء ، وفى التنزيل : (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ، وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا ، وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا). ومثاله فى المفرد عندى راقود خلما ، ورطل زيتا ، ومنوان عسلا ، وقفيزان برا ، وعشرون درهما ، وثلاثون ثوبا ، وملا الإناء عسلا ،

وعلى التمره مثلها زيدا وما فى السماء. وضع كَفَّ سحابا. وشبه المميز بالمفعول أن موقعه فى هذه الأمثله كموقعه فى ضرب زيد عمرا وفى ضارب زيدا وضاربان زيدا وضاريون زيدا وضرب زيد عمرا.

### عوامل التمييز

ولا ينتصب المميز عن مفرد إلا عن نام. والذي يتم به أربعة أشياء التنوين ونون التثنيه ونون الجمع والإضافه. وذلك على ضربين زائل ولازم.

فالزائل التمام بالتنوين ونون التثنيه لأنك تقول عندى رطل زيت ، ومنوا سمن. واللازم التمام بنون الجمع والإضافه لأنك لا تقول. كلا غسل ولا مثل زبد ولا عشرو درهم.

وتمييز المفرد أكثره فيما كان مقدارا كيلا كقفيزان أو وزنا كمنوان أو مساحه كموضع كف أو عدد كعشرون أو مقياسا كملؤه ومثلها. وقد يقع فيما ليس إياها نحو قولهم ويحه رجلا ، والله درّه فارسا ، وحسبك به ناصرا.

### تقديم المميز وتأخيره عن عامله

ولقد أبى سيبويه تقدم المميز على عامله. وفرق أبو العباس بين النوعين فأجاز نفسا طاب زيد ، ولم يجز لى سمننا منوان. وزعم أنه رأى المازنى. وأنشد قول الشاعر :

أتهجر ليلى بالفراق حبيها

وما كان نفسا بالفراق تطيب (١)

ص: ٩٤

١- هو للمخبل السعدى واسمه ربيع بن ربيعه ويقال انه لأعشى همدان ونسبه ابن سيده إلى قيس بن معاذ اللوح وهو أول القصيده وبعده : إذا قيل من ماء الفرات وطيبه تعرض لى منها أغن غضوب الاعراب الهمزه للاستفهام. وتهجر فعل مضارع. وليلى فاعله. وحبيها مفعوله. وقوله بالفراق متعلق بتهجر. وما نافية. واسم كان ضمير الشأن المستتر فيه. وتطيب جمله فعلية خبرها ونفسا نصب على التمييز. وبالفراق يتعلق بتطيب (والشاهد فيه) إن نفسا تمييز عن قوله تطيب مقدم عليه. وقد جوز هذا الكوفيون والمبرد والمازنى وابن مالك والجمهور على أنه ضروره فلا يقاس عليه. وروى الزجاج وما كان نفسى وعليها فلا شاهد فيه (والمعنى) كيف تهجر ليلى محبها بمفارقتها إياه وما كان الشأن تطيب ليلى نفسا بذلك.

واعلم أن هذه المميزات عن آخرها أشياء مزاله عن أصلها. ألا تراها إذا رجعت إلى المعنى متصفه بما هي منتصبه عنه ومناديه. على أن الأصل عندى زيت رطل ، وسمن منوان ، ودراهم عشرون ، وعسل ملء الإناء ، وزبد مثل التمره ، وسحاب موضع كف. وكذلك الأصل وصف النفس بالطيب ، والعرق بالتصيب ، والشيب بالإشتعال ، وأن يقال طابت نفسه ، وتصيب عرقه ، واشتعل شيب رأسى. لأن الفعل فى الحقيقه وصف فى الفاعل. والسبب فى هذه الإزاله قصدهم إلى ضرب من المبالغه والتأكيد.

أنواع المستثنى

المستثنى فى إعرابه على خمسة أضرب. أحدها منصوب أبدا وهو على ثلاثه أوجه : ما استثنى بإلما من كلام موجب وذلك جاءنى القوم إلا زيدا ، وبعدا وخلا بعد كل كلام. وبعضهم يجر بخلا وقيل بهما ، ولم يورد هذا القول سيويه ولا المبرد. فأما ما عدا وما خلا فالنصب ليس إلا. وكذلك ليس ولا يكون. وذلك جاءنى القوم أو ما جاءنى عدا زيدا وخلا زيدا وما عدا زيدا وما خلا زيدا. قال لييد :

ألا كلّ شىء ما خلا الله باطل

وكلّ نعيم لا محاله زائل (1)

ص: ٩٦

١- هذا البيت له من قصيدته المشهوره التى أولها : ألا تسألان المرء ما ذا يحاول انحب فيقضى أم ضلال وباطل وهو أصدق بيت قالته العرب. وقد اعترض عليه بنعيم الجنه فانه لا يزول وروى ذلك عن عائشه وعثمان رضى الله عنهما. والكلام انما هو فى نعيم الدنيا. والشعراء إذا ذكروا مثل هذا فانما القصد إلى ما ذكرنا. الاعراب ألا حرف استفتاح. وكل مبتدأ. وشىء مضاف إليه. وما خلا- حرف استثناء. ولفظ الجلاله نصب على الاستثناء. وباطل خبر المبتدأ. وقوله وكل الواو لعطف الجملة. وكل مبتدأ. ونعيم مضاف إليه. وزائل خبر المبتدأ. وقوله لا محاله لا لئفى الجنس ومحاله اسمها وخبرها محذوف. أى لا تحول عن هذا (والشاهد فيه) نصب المستثنى بما خلا (والمعنى) كل شىء سوى الله هالكك وكل نعيم مما يتنعم به المرء فى الدنيا زائل لا تحول عن هذا ولا انفكاك عنه بحال من الأحوال.

وليس زيذا ولا يكون زيذا. وهذه أفعال مضمرة فاعلوها. وما قدم من المستثنى كقولك ما جاءني إلا أخاك أحد قال الكميت :

وما لي إلا آل أحمد شيعة

وما لي إلا مذهب الحقّ مذهب (١)

وما كان استثناءه منقطعا كقولك ما جاءني إلا حمارا وهى اللغة الحجازية. ومنه قوله عز وجل : (لا عاصمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ) ، وقولهم ما زاد إلا ما نقص وما نفع إلا ما ضر.

والثانى جائز فيه النصب والبدل وهو المستثنى من كلام تام غير موجب كقولك ما جاءني أحد إلا زيذا وإلا زيد. وكذلك إذا كان المستثنى منه منصوبا أو مجرورا.

ص: ٩٧

١- هو كميت بن زيد الأسدى ، شاعر إسلامى ، وهو الكميت الأصغر ، والكميت الأوسط هو ابن معروف ، والأكبر هو ابن ثعلبه ، وهو جد الكميت الأوسط ، والكميت الأصغر أكثرهم شعرا إلا أنه كان يتهم بالسرقه وكان يتشيع لأهل البيت ويمدحهم ومع هذا فقد كان شعره فى الأمويين أجود من شعره فى الطالبين وذاك لأنه كان يميل إلى الطالبين بالرأى والهوى ويميل إلى الأمويين بقوه الحرص على الدنيا وتفضيل عاجلها على آجل الآخرة. والبيت المذكور من قصيده طويله يمدح بها الطالبين أولها : طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب اللغه شيعه الرجل أنصاره وأعوانه. والمذهب الطريق. ويروى إلا مشعب الحق مشعب والمشعب الطريق أيضا. الاعراب ما بمعنى ليس. وشيعه اسمها. ولى خبرها. وإلا أداه استثناء وآل نصب على الاستثناء مقدم على المستثنى منه وهو شيعه ولو لا تقدمه لصح فيه الوجهان النصب والبدل. وانما امتنع الابدال مع التقدم لأن المبدل من حيث أنه تابع لا يتقدم على المبدل منه والشطر الثانى كالأول (والشاهد) أن المستثنى وهو آل لما تقدم على المستثنى منه تعين فيه النصب.

والاختيار البدل قال الله تعالى : ( مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ). وأما قوله عز وجل : ( إِلَّا أَمْرًا تَكُ ) فيمن قرأ بالنصب فمستثنى من قوله تعالى : ( فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ).

والثالث مجرور أبدا وهو ما استثنى بغير وحاشا وسوى وسواه. والمبرّد يجيز النصب بحاشا.

والرابع جائز فيه الجرّ والرفع وهو ما استثنى بلا سيما وقول امرىء القيس :

ولا سيّما يومٍ بداره جلجل (1)

يروى مجرورا ومرفوعا وقد روى فيه النصب.

والخامس جار على إعرابه قبل دخول كلمه الإستثناء وذلك ما جاءنى إلا

ص: ٩٨

١- هذا عجز البيت وصدرة. ألا رب يوم صالح لك منهما. وهو من معلقه امرىء القيس. اللغه سى بمعنى مثل واصله سو. وقال ابن جنى أصله سوى من سويته فتسوى فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء. وداره جلجل قال البكرى فى معجم ما استعجم اسم موضع بديار كنده. الاعراب لا لئفى الجنس. وسى اسمها. وما مضاف إليه. والخبر محذوف. أى لنا وقوله يوم يجوز فيه الجر والرفع والنصب فالجر على الاضافه. وما إما زائده وإما نكره غير موصوله. ويوم بدل منها. والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف. والجمله صله ما إن كانت موصوله أو صفتها إن كانت نكره موصوفه تقديره لا مثل الذى هو يوم أو لا مثل شىء هو يوم. وعلى هذين الوجهين ففتحه سى فتحة اعراب لأنه مضاف. وأما النصب فقد اختلف فى توجهه على أقوال: فقيل إنه تمييز وما نكره تامه مضافه إلى سى كأنه قيل لا مثل شىء جىء بالتمييز. وقال الفارسى ما حرف كاف عن الاضافه وعليه ففتحه سى فتحة بناء. وقيل إنه منصوب بفعل مقدر أى أعنى يوما وقيل على الاستثناء (والشاهد فيه) ظاهر والمعنى رب يوم لك منهن سرور وغبطه بوصال النساء وعيش ناعم معهن وليس يوم من الأيام مثل يوم داره جلجل. وهذا من شر شعره فقد جمع فيه بين ركه المبنى وخسه المعنى.

زيد ، وما رأيت إلا زيدا ، وما مررت إلا بزيدا. والمشبه بالمفعول منها هو الأول والثاني في أحد وجهيه وشبهه به لمجيئه فضله. وله شبه خاص بالمفعول معه لأن العامل فيه بتوسط حرف.

### حكم غير

وحكم غير في الإعراب حكم الأسم الواقع بعد إلا تنصبه في الموجب والمنقطع وعند التقديم وتجزئ فيه البدل والنصب في غير الموجب. وقالوا إنما عمل فيه المتعدى لشبهه بالظرف لإبهامه.

### الشبه في المعنى بين إلا وغير

واعلم أن إلا- وغيرا يتقارضان ما لكل واحد منهما. فالذى لغير في أصله أن يكون وصفا يمسه إعراب ما قبله ، ومعناه المغايره وخلاف المماثله. ودلالته عليها من جهتين : من جهة الذات ومن جهة الصفه. تقول مررت برجل غير زيد ، قاصدا إلى أن مرورك كان بإنسان آخر أو بمن ليست صفته صفته ، وفي قوله عز وجل : ( لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ )، الرفع صفه للقاعدون والجر صفه للمؤمنين والنصب على الإستثناء. ثم دخل على إلا في الإستثناء وقد دخل عليه إلا في الوصفيه. وفي التنزيل : ( لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا. )

أى غير الله. ومنه قوله :

وكل أخ مفارقه أخوه

لعمر أيبك إلا الفرقدان (1)

ص: ٩٩

١- نسبة المبرد في الكامل والجاحظ في البيان والتبيين وأبو زيد في الجماهره إلى عمرو بن معد يكرب الزبيدي ونسبه الأمدى في المؤلف والمختلف إلى حضرمي بن عامر في قصيده طويله أولها : ألا عجبت عميره أمس لما رأته شيب الذؤابه قد علاني إلا-إعراب الواو لعطف هذه الجملة على وكل قرينه في البيت قبله وهو : وكل قرينه قرنت بأخرى ولو ضنت بها ستفرقان وكل مبتدأ. وأخ مضاف إليه. مفارقه خبر المبتدأ. وأخوه فاعل مفارق. ولعمر اللام للتأكيد وعمر مبتدأ مضاف إلى أيبك. والخبر محذوف. أى قمسى. وإلا- للاستثناء المنقطع أى لكن الفرقدان فانهما لا- يفترقان وهذا على مذهب الجاهليه من اعتقاد بقاء الأشياء. وقد استشكل بأن قائل البيت صحابي لأنه عمرو بن معد يكرب في إحدى الروايتين. واعتذر عنه المبرد في الكامل بانه قاله في الجاهليه. أقول لا إشكال أصلا فان المراد من كونهما لا يفترقان أنهما يبقيان ما بقيت الدنيا لا أنهما يبقيان على الدوام. وكل من يقول مثل هذا فانما يريد مثل هذا المعنى وقيل إلا صفه كل قال في المعنى والوصف هنا مخصص لأن ما بعد إلا مطابق لما قبلها إذ المعنى كل أخوين غير هذين الكوكبين متفرقان وليست إلا استثنائية وإلا لقال إلا الفرقدان لأنه بعد كلام تام موجب اه أقول وفي جعل إلا صفه بمعنى غير هذا الاشكال بعينه وعلى تسليم ما ذكره فيصح أن يكون الفرقدان منصوب بفتحه مقدره على الألف على لغة من يلزم المثنى الألف في الأحوال كلها. وهى لغة بنى الحرث بن كعب. على أن فى جعل الاستثناء

منقطعاً كما ذهب إليه المبرد وهو الظاهر الموافق للمعنى خروجاً عن الأشكال من أصله. هذا أحسن الكلام في هذا المقام  
وللمؤلفين في هذا المحل كلام لا يخلو عن تعسف.



ولا- يجوز اجراؤه مجرى غير إلا- تابعا ، لو قلت : لو كان فيهما إلا- الله كما تقول لو كان فيهما غير الله لم يجز. وشبهه سيبويه بأجمعون.

وتقول ما جاءنى من أحد إلا عبد الله وما رأيت من أحد إلا زيدا ولا أحد فيها إلا عمرو فتحمل البدل على محل الجار والمجرور لا على اللفظ ، وتقول ليس زيد بشيء إلا شيئا لا يعأ به. قال طرفه :

أبنى لبيني لستم بيد

إلا يدا ليست لها عضد (1)

ص: ١٠٠

---

١- هو طرفه بن العبد أول الشعراء المسمين بهذا الاسم وصاحب المعلقة المشهوره. وثم غيره ثلاثة يسمون بهذا الاسم طرفه بن ألاءه من بنى دارم ، وطرفه الجذمي من بنى جذيمه العبسى ، وطرفه من بنى عامر بن ربيعه. الاعراب الهمزه للنداء. وبنى منادى مضاف إلى لبين. ولستم فعل ماض ناقص. والضمير اسمها. وقوله بيد الباء حرف جر زائد. ويد مجرور فى محل نصب اسم لستم. وإلا أداه استثناء ويذا بدل من محل الخبر وهو يد. وقوله ليس لها عضد فعل ماض ناقص ثم خبر مقدم ثم اسم (والشاهد) انه أبدل يدا من محل المبدل منه فنصبه وإلا لجره (والمعنى) يا بنى هذه القبيله انكم لا تقدررون على القتال والدفاع عن حوزتكم كما لا تستطيع اليد التى ليست لها عضد الدفاع والبطش.

وما زيد بشيء لا يعاباً به بالرفع لا غير.

### حكم تقديم المستثنى على صفة المستثنى منه

وان قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقان : أحدهما وهو اختيار سيويه أن لا تكثرث للصفة وتحمله على البدل. والثاني أن تنزل تقديمه على الصفة منزله تقديمه على الموصوف ، وذلك قولك ما أتاني أحد إلا أبوك خير من زيد ، وما مررت بأحد إلا عمرو خير من زيد ، أو تقول إلا أباك وإلا عمرا.

### حكم تنبيه المستثنى

وتقول في تنبيه المستثنى ما أتاني إلا زيدا إلا عمرا أو إلا زيدا إلا عمرو ترفع الذى أسندت إليه الفعل وتنصب الآخر. وليس لك أن ترفعه لأنك لا تقول تركوني إلا عمرو. وتقول ما أتاني إلا عمرا إلا بشرا أحد ، منصوبين لأن التقدير ما أتاني إلا عمرا أحد إلا بشر ، على إبدال بشر من أحد فلما قدمته نصبته.

### الفعل المستثنى

وإذا قلت ما مررت بأحد إلا زيد خير منه كان ما بعد إلا جملة ابتدائية واقعه صفة لأحد ، وإلا لغو في اللفظ معطيه في المعنى فائدتها جاعله زيدا خيرا من جميع من مررت بهم.

وقد أوقع الفعل موقع الأسم المستثنى في قولهم نشدتك بالله إلا فعلت ، والمعنى ما أطلب منك إلا فعلك ؛ وكذلك أقسمت عليك إلا فعلت. وعن ابن عباس : بالإيواء والنصر إلا جلستم. وفي حديث عمر : عزمتم عليكم لئما ضربت كاتبك سوطا بمعنى إلا ضربت.

### حذف المستثنى

والمستثنى يحذف تخفيفا وذلك قولهم ليس إلا وليس غير.

لما شبه العامل فى البابين بالفعل المتعدى شبه ما عمل فيه بالفاعل والمفعول.

ويضمم العامل فى خبر كان فى مثل قولهم الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر ، والمرء مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وإن سيفا فسيف ، أى إن كان عمله خيرا فجزاؤه خير وإن كان شرا فجزاؤه شر. والرفع أحسن فى الآخر ومنهم من يرفعهما ويضمم الرفع أى أن كان معه خنجر فالذى يقتل به خنجر قال النعمان بن المنذر :

قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا (١)

ص: ١٠٢

١- تمامه. فما اعتذارك من قول إذا قيلا. وهذا البيت من جملة أبيات كتب بها النعمان بن المنذر بن ماء السماء إلى الربيع بن زياد العبسى نديمه وصاحبه فى جواب أبيات كان كتب بها الربيع إليه بعد أن ترك منادته والتحقق بأهله لنفره الملك منه بسبب قول لييد فيه يخاطب الملك : مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه إن استه من برص ملمعه وانه يدخل فيها أصبعه يدخلها حتى يوارى أشجعه كأنه يطلب شيئا ضيعه الاعراب قد حرف تحقيق. وقيل فعل ماض مجهول. وأصله قول نقلت حركه الواو إلى القاف بعد سلب حركتها فصار قول بكسر القاف وسكون الواو قلبت الواو ياء لتحركها فى الأصل وانكسار ما قبلها فصار قيل. وذلك إسم إشاره نائب الفاعل. وإن حرف شرط جازم. وحقا منصوب على أنه خبر كان المقدره مع إسمها. والتقدير إن كان القول حقا. وكان المقدره فعل الشرط. وجوابه محذوف دل عليه السياق أى فقد قيل. وكذا القول فى قوله وإن كذبا. وقوله فما اعتذارك جملة أسميه. ومن قول متعلق باعتذارك. وإذا ظرفيه شرطيه. وقيل فعل ماض. ونائب الفاعل ضمير فيه يعود على القول. وجواب إذا مقدر يدل عليه ما قبله (والشاهد) فى حقا وكذبا حيث حذف العامل فيها وهو كان. والحذف شائع بعد إن ولو لا نكير فيه.

ومنه الإطعام ولو تمرا وائتنى بدابه ولو حمارا. وان شئت رفعت بمعنى ولو يكون تمر وحمار ، وادفع الشر ولو إصبعاً. ومنه أما أنت منطلقا انطلقت ، والمعنى لأن كنت منطلقا ، وما مزيده معوضه من الفعل المضمر.

ومنه قول الهذلي :

أبا خراشه أما أنت ذا نفر (١)

وروى قوله :

ص: ١٠٣

١- هذا صدر البيت وتامه (فان قومي لم تأكلهم الضبع). وقد نسبه المصنف هنا إلى الهذلي ومتى أطلق فالمراد به أبو ذؤيب ونسبه غير واحد إلى العباس بن مرداس من أبيات يخاطب بها خفاف بن ندبه السلمى وبعده : السلم تأخذ منها ما رضيت به والحرب يكفيك من أنفاسها جرع اللغه أبو خراشه كنيه خفاف بن ندبه. والنفر فى أصل معناه اسم لما دون العشره. والمراد هنا القوم والجماعه. والضبع السنه المجديه. قيل إن ذلك اسم لها وقيل بل اطلاقه عليها على سبيل التشبيه كأنه شبه نقص السنه المجديه لمن تأتى عليه بأكل الضبع. الاعراب أبا خراشه منادى مضاف بحرف نداء محذوف. وأما بفتح الهمزه مركبه من كلمتين أن وما عوض عن المحذوف. وأصل الكلام لأن كنت حذف اللام من لأن ثم حذف كان لكثرة الاستعمال ، ثم جىء بالضمير المنفصل بدلا من المتصل ، ثم عوضت عن كان ما فى محلها ، ثم أدغمت النون فى الميم بعدها لقرب المخرج فصار أما أنت. هذا على رأى البصريين. وعند الكوفيين أما مركبه من إن الشرطيه وما التى للتأكيد. وذا نفر خبر كان المقدره. وان حرف توكيد ونصب. وقومى اسمها. ولم تأكلهم الضبع جمله فعليه خبر إن (والشاهد) فى أما أنت حيث حذف فيه كان بعد أن المصدريه (والمعنى) يا أبا خراشه إن كنت ذا جماعه كثيره فان قومي لم تأكلهم السنون المجديه لكثرتهم.

إمّا أقمت وأما أنت مرتحلا

فالله يكلمنا ما تأتي وما تذرا (١)

بكسر الأول وفتح الثانى.

## المنصوب بلا التى لنفى الجنس

### حكم اسم لا

هى كما ذكر محموله على إن فلذلك نصب بها الأسم ورفع الخبر ، وذلك إذا كان المنفى مضافا كقولك لا غلام رجل أفضل منه ، ولا- صاحب صدق موجود ؛ أو مضارعا له كقولك لا خيرا منه قائم هنا ، ولا حافظا للقرآن عندك ، ولا ضاربا زيدا فى الدار ، ولا عشرين درهما لك. فإذا كان مفردا فهو مفتوح وخبره مرفوع كقولك لا رجل أفضل منك ، ولا أحد خير منك.

ويقول المستفتح ولا إله غيرك. وأما قوله : لا نسب اليوم ولا خله (٢)

ص: ١٠٤

- ١- لم أر من نسبه إلى قائله ولا من استشهد به. والكلام فيه كالكلام فى البيت الذى قبله.
- ٢- (تمامه) كما أنشده القالى (اتسع الفتق على الراتق). ورواه بعضهم بلفظ (اتسع الخرق على الراقع) والأول الصواب لأن قبله : لا صلح بينى فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقى سيفى وما كنا بنجد وما قرقر قمر الواد بالشاهق وهو لأنس بن عباس بن مرداس وقيل بل هو لأبى عامر جد العباس بن مرداس. اللغه النسب القرابه والخله الصداقه. والراتق الذى يرتق ما فى الثوب من خرق ويخيطه. الاعراب لا- لنفى الجنس. ونسب اسمها مبنى على الفتح. واليوم ظرف. والخبر محذوف. أى بيننا. وقوله ولا خله الواو لعطف الجمله. وخره منصوب بفعل مقدر أى أرى. وقوله اتسع الفتق جملته فعلية. وعلى الراتق متعلق باتسع (والشاهد) أن خله منصوب بفعل مقدر وقد استشهد به النحاه على أن خله نصب على تقدير أن لا الثانى زائده وخره عطف على محل اسم لا الأولى تنزيلا لحركه البناء العارضه بسبب عارض منزله حركه الاعراب.

فعلى إضمار فعل ، كأنه قال ولا أرى خله كما قال الخليل فى قوله :

ألا رجلا جزاه الله خيرا (١)

كأنه قال ألا تروننى رجلا وزعم يونس أنه نون مضطرا.

وحقه أن يكون نكره. قال سيبويه واعلم أن كل شىء حسن لك أن تعمل فيه رب ، حسن لك أن تعمل فيه لا. وأما قول الشاعر :

ص: ١٠٥

١- تمامه (يدل على محصله تبيت) قال الأزهرى هو لرجل من الاعراب أراد أن يتزوج امرأه بمتعته. وقال الزمخشري فى شرح شواهد أبيات الكتاب انه لعمر بن قنعاى المرادى أولها : ألا يا بيت بالعلياء بيت ولو لا حب أهلك ما أتيت وبعده : ترجل لمتى وتقم بيتى وأعطيتها الأتاهه ان رضيت اللغة المحصله المرأه التى تحصل الذهب من تراب المعدن كذا فى القاموس وهو معنى ركيك. ورواه الأزهرى بفتح الصاد على البناء للمفعول أى مستأجره فان القائل كان يطلب امرأه يتزوجها متعه وتبينت رواه بعضهم تبيت بالشاء المثلثه وقال العرب تقول بثت الشىء بوشا إذا استخرجته أراد امرأه تعينه على استخراج الذهب وهو كلام فاسد. الاعراب ألا للتخصيىض وهو طلب الشىء بعنف وشده أو للعرض وهو طلبه بلىن ورفق. ورجلا منصوب بفعل مقدر دل عليه المعنى. وجزاه الله خيرا جملة من فعل وفاعل ومفعول. ويدل فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى الرجل. وعلى محصله متعلق بيدل. وتبيت من بات الناقصه واسمها ضمير يعود إلى المحصله. والخبر قوله فى البيت بعهده ترجل لمتى الخ (والشاهد فيه) أن رجلا- نصب بفعل مقدر وهذا على روايه رجلا- بالنصب. وقد روى بالرفع والجر أيضا فأما الرفع فعلى أنه فاعل فعل محذوف يفسره يدل أو مبتدأ تخصص بالاستفهام. والجر على اضمار من وهو ضعيف لأن فيه حذف الجار وإبقاء عمله. ويجوز على روايه النصب أن تكون ألا- للتمنى. ورجلا- اسمها نون للضرورة. وعليه فلا- شاهد فيه. ولكن النصب على حذف الفعل أولى لأنه لا ضروره فيه بخلاف التنوين.

لا هيثم الليله للمطى. (١)

وقول ابن الزبير الأسدى :

أرى الحاجات عند أبى خبيب

نكدن ولا أميه بالبلاد (٢)

ص: ١٠٦

١- هو من شواهد الكتاب التى لم يعرف لها قائل وقد أورد أبو عبيد فى الغريب هذا الشطر مع أبيات قبله وهى : قد جنها الليل بعصلى مهاجر ليس باعرابى أروع خراج من الدوى عمرّس كالمرس الملوى لا هيثم الليله للمطى ولا فتى مثل ابن خبيرى اللغه هيثم اسم رجل والمراد به الهيثم بن الأشتر كان مشهورا بحسن الصوت فى الحداء للإبل وكان أعرف أهل زمانه بالفلوات والمفازة ومجاهل الأرض. والمطى الإبل وابن خبيرى جميل صاحب بنيه نسب إلى أحد أجداده وكان شجاعا ذا نجده وفتك. وقيل أراد بابن خبيرى على بن أبى طالب رضى الله عنه. وقيل أراد مرحبا الذى بارز عليا يوم خبير وكلاهما بعيد. الاعراب لا نافية للجنس. واسمها محذوف أى مثل. ويصح أن يكون هيثم اسمها على تأويل العلم باسم الجنس. وللمطى خبر لا. وقوله ولا فتى الخ اعرابه ظاهر (والشاهد فيه) أن لا النافية للجنس لا تدخل على العلم. وهذا البيت مؤول إما بتقدير مضاف أو بتأويل العلم باسم الجنس (والمعنى) قد ذهب هيثم ولم يبق بعده من يحسن القيام على الإبل والحداء لها. وذهب ابن خبيرى وليس بعده من يذود عنها.

٢- نسبه هنا إلى عبد الله بن الزبير الأسدى. ونقله الحصرى فى زهر الآداب عن أبى عبيده. قال وفد عبد الله بن الزبير الأسدى على عبد الله بن الزبير بن العوام وكان شديد البخل فقال يا أمير المؤمنين إن بيننا وبينكم رحما من قبل فلانه الكاهليه وهى عمنا ، وقد ولدتكم فقال ابن الزبير هذا كما وصفت وان نكرت فى هذا وجدت الناس كلهم يرجعون إلى أب واحد وأم واحده. فقال يا أمير المؤمنين ان نفقتى قد نفذت قال ما كنت ضمننت لأهلك ان تكفيك حتى ترجع إليهم. قال ان ناقتى قد دبرت ونقبت قال انجد بها يبرد خفها وارقعها بسبب واخصفها بهلب وسر عليها البردين تصح. قال انما جئتكم مستحملا ولم آتكم مستوصفا فلعن الله ناقه حملتنى إليك. فقال ابن الزبير ان وراكبها فخرج الأسدى وهو يقول (أرى الحاجات) فى أبيات كثيره. وقال أبو الفرج فى الأغانى الأبيات لعبد الله ابن فضاله وهو صاحب القصة مع ابن الزبير. اللغه أبو خبيب بالتصغير كنيه عبد الله بن الزبير ويكنى أيضا بأبى عبد الرحمن وأبى بكر إلا- انه إذا هجى كنى بأبى خبيب. ونكدن من نكد من باب تعب يقال نكد الأمر إذا تعسر ونكد العيش إذا اشتد. وأميه أبو قبيله من قريش. وهما أميتان الأكبر والأصغر والأمويون معاويه بن أبى سفيان وذووه من أميه الأكبر. الاعراب أرى فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم. والحاجات مفعول أول. ونكدن فعل ماض. ونون النسوه فاعل. والجمله فى محل نصب مفعول ثان لأرى. ولا نافية للجنس اسمها محذوف أى أمثال. وبالبلاد خير. (والشاهد فيه) كما فى الذى قبله (والمعنى) يقول أرى حاجاتى عند أبى خبيب قد تعسرت وتعذر قضاؤها ولا أمثال أميه فى البلاد فنطلب حوائجنا عندهم. أو ولا أجواد فى البلاد على تأويل العلم باسم الجنس وهو الأجواد لشهره بنى أميه بالجود.

وقولهم لا بصره لكم وقضيه ، ولا أبا حسن لها ، فعلى التنكير. وأما لا سيما زيد فمثل لا مثل زيد.

وتقول لا أب لك. قال نهار بن توسعه الإشكري :

أبى الإسلام لا أب لى سواه

إذا افتخروا بقيس أو تميم (1)

ولا غلامين لك ولا ناصرين لك. وأما قولهم لا أبا لك ولا غلامى لك ولا ناصرى لك فمشبه فى الشذوذ بالملاح والمذاكير ولدن غدوه. وقصدهم فيه إلى الإضافة وإثبات الألف وحذف النون لذلك ، وإنما أقحمت اللام المضيفه توكيدا للإضافة. لا ألا تراهم لا يقولون لا أبا فيها ، ولا رقبلاً عليها ، ولا مجيرى منها ، وقضاء من حق المنفى فى التنكير بما يظهر بها من

ص: ١٠٧

---

١- قال ابن قتيبه هو من بكر بن وائل وكان اشعر بكر بن وائل وبعد البيت : وعى القوم ينصر مدعيه فيلحقه بذى النسب الصميم الاعراب أبى خبر مقدم. والاسلام مبتدأ مؤخر. ولا نافية للجنس. وأب اسمها فى محل نصب. ولى خبرها. وسواه مضاف ومضاف إليه صفه أب. وإذا ظرفيه شرطيه. وافتخروا فعل وفاعل. وبقيس متعلق به أو تميم عطف على قيس (وموضع) الاستشهاد فيه بين (والمعنى) إذا افتخر الناس بآبائهم فحسبى الاسلام أبا أفتخر به.



صوره الإنفصال. وقد شبهت في أنها مزيله ومؤكده بتيم الثاني في يا تيم تيم عدى. والفرق بين المنفى في هذه اللغة وبينه وبين الأولى أنه في هذا معرب وفي تلك مبنى ، فإذا فصلت فقلت لا يدين بها لك ولا أب فيها لك ، امتنع الحذف والإثبات عند سيويه وأجازهما يونس. وإذا قلت لا غلامين ظريفين لك لم يكن بد من إثبات النون في الصفه والموصوف.

### حكم صفه اسم لا

وفي صفه المفرد وجهان أحدهما أن يبنى معه على الفتح كقولك لا رجل ظريف فيها ، والثاني أن تعرب محموله على لفظه أو محله كقولك لا رجل ظريفا فيها أو ظريف ، وان فصلت بينهما أعربت. وليس في الصفه الزائده عليها إلا الإعراب ، فإن كررت المنفى جاز في الثاني الإعراب والبناء وذلك قولك لا ماء ماء باردا ، وإن شئت لم تنون.

### حكم معطوف اسم لا

وحكم المعطوف حكم الصفه إلا في البناء.

قال :

فلا أب وابنا مثل مروان وابنه (1)

ص: ١٠٨

١- هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل وذكر ابن هشام انه لرجل من بنى عبد مناه بن كنانه يمدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك بن مروان. قال البغدادي وقد كذب هذا الشاعر في المدح فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق مروان الوزغ بن الوزغ اه أقول هذا الحديث مستفيض بين الخاصه والعامه وليس هو في شيء من كتب الصحاح. ومروان هذا ثقه عدل عند أهل الحديث وقد أخرج له البخارى في صحيحه غير حديث والله أعلم. وتمام بيت الشاهد. إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا. ورواه ابن الأنبارى. إذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزرا. والروايه الأولى أصوب فإن الاثترار قبل الارتداء والواو لا تفيد الترتيب على خلاف ثم. اللغة المجد الشرف والسؤود. وارتدى لبس الرداء. والرداء ما يستر النصف الأعلى من البدن. وتأزر لبس الازار وهو ما يستر النصف الأسفل .. الاعراب لا نافية للجنس. وأب اسمها مبنى على الفتح. وابنا عطف على أب منصوب. ومثل أما خبر أو صفه. فان كان خبرا فهو مرفوع لا غير. وان كان صفه فيحتمل أمرين النصب على اللفظ والرفع على المحل. ومروان جر بالاضافه ممنوع من الصرف. وابنه عطف عليه ، وإذا ظرف وهو مبتدأ. وبالمجد متعلق بارتدى. وارتدى جمله فعلية خبر المبتدأ السابق. وتأزر عطف على ارتدى. (والشاهد) في إبننا حيث عطف بالنصب على لفظ اسم لا ويجوز فيه الرفع أيضا لأن لا إذا لم تكرر وعطف على اسمها وجب فتح الأول وجاز في الثاني النصب والرفع. (والمعنى) لا- أب مثل مروان ولا- ابن مثل ابنه في الكرم والشرف إذا لبس المجد وجعل الخبر عن أحدهما خبرا عن الاثنتين اختصارا وكان اللازم أن يقول إذا هما ارتديا بالمجد وتأزرا به.

١- اختلف فى قائله اختلافا كثيرا فقال سيبويه فى الكتاب هو لرجل من مذحج. وقال أبو الرياش انه لهمام بن مره أخو جساس بن مره. وزعم ابن الاعرابى انه لرجل من بنى عبد مناف قبل الاسلام بخمسائه عام. وقال الحاتمي هو لابن أحمر وقال أبو الفرج انه لضمرة بن ضمرة. وكان لقائل هذا الشعر أخ يدعى جندبا وكان أهله يؤثرونه عليه فقال : وإذا تكون كريهه أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب هذا وجدكم الصغار بعينه لا أم لى ان كان ذاك ولا أب اللغه وجدكم يروى بدله لعمر كم وهو بفتح العين يستعمل فى القسم من عمر الرجل بكسر الميم يعمر عمرا وعمرا بفتح العين وضمها على غير قياس لأن قياس مصدره التحريك. والصغار الذل والهوان. الاعراب هذا مبتدأ. والصغار خبره. وجدكم قسم معترض بين المبتدأ والخبر. وكذا لعمر كم. وعمر كم مبتدأ خبره محذوف وجوبا أى قسمى. وقوله بعينه تأكيد للصغار. والباء فيه زائده أو هو فى موضع الحال أى هذا الصغار حقا. ولا نافية. وأم اسمها ولى متعلق بالخبر أى موجوده لى. وان حرف شرط. وكان فعل ماض تام فعل الشرط. وذاك فاعله. وقوله ولا أب عطف على محل اسم لا المتقدمه. وجواب الشرط محذوف لدلاله ما قبله عليه (والشاهد) فى أب حيث جاء معربا وهو معطوف على المبني وهو أم (والمعنى) هذا الذى تصنعونه بى هو الذل والهوان بعينه فان وجد منى قبول تلك الحاله فأنا لقيط لا يعرف لى بين الناس أب ولا أم.

وان تعرّف فالحمل على المحل لا غير كقولك لا غلام لك ولا العباس.

### حكمه إذا كرر

ويجوز رفعه إذا كرر قال تعالى: (فَلَا زَفَتْ وَلَا فُسُوقَ)، وقال:

(لا- يَبِيعُ فِيهِ وَلَا- حُلَّةً). فإن جاء مفصّلاً بينه وبين لا أو معرفه وجب الرفع والتكرير كقولك لا فيها رجل ولا امرأه، ولا زيد فيها ولا عمرو. وقولهم لا نولك أن تفعل كذا كلام موضوع موضع لا ينبغي لك أن تفعل كذا وقوله:

وأنت امرؤ منّا خلقت لغيرنا

حياتك لا نفع وموتك فاجع (١)

وقوله:

قضت وطرا واسترجعت ثم آذنت

ركايبها أن لا إلينا رجوعها (٢)

ص: ١١٠

١- نسبه شراح أبيات الكتاب لرجل من بني سلول. وقال العسكري في كتاب التصحيف انه للضحاك بن هنام الرقاشي. وذكر بعده بيتين هما: وأنت على ما كان منك ابن حره أبي لما يرضى به الخصم ضائع رفع صفه امرؤ أيضا. وحياتك مبتدأ مضاف. ولا نافية لا عمل لها. ونفع خبر. وموتك مبتدأ. وفاجع خبر «والشاهد فيه» أن لا يجوز عدم تكريرها مع المنكر غير المفصول مع الغائها. وما ورد من ذلك كما هنا فهو شاذ. قال الأعلام وسوغ الافراد هنا ان ما بعده يقوم مقام التكرير في المعنى لأن قوله وموتك فاجع يدل على ان حياته لا تضر «والمعنى» يقول هو منا في النسب إلا أن نفعه لغيرنا فحياته لا تنفعنا لعدم مشاركته لنا وموته يفجعنا لأنه واحد منا.

٢- هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل. اللغه استرجعت يحتمل أن يكون من الاسترجاع عند الحزن أي قالت إنا لله وإنا إليه راجعون وأن تكون السين والتاء للطلب أي طلبت الرجوع عن الرحيل كراهه فراق الأوجه وآذنت أشعرت وأعلمت. الاعراب قضت فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى المحبوبة. وطرا مفعوله. ويروى بكت جزعا وهو مفعول لأجله أو مفعول مطلق نوعي أي بكاء جزع. واسترجعت مثل بكت. وثم للعطف. وآذنت فعل ماض. وركايبها فاعله. وأن تفسيريته. وهي التي تقع بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه. وجعلها بعضهم أن المخففه. قال والأصل بانه. والضمير للشأن. ولا نافية. ورجوعها مبتدأ. والخبر محذوف تقديره موجود أو واقع. والينا للتبيين كما في قوله «إني لكما لمن الناصحين». (والشاهد فيه) عدم جواز ترك تكرير لامع المفصول. وقد استشهد به سيبويه على عدم تكرير لامع المعرفة. «والمعنى» انها بكت فرقا من فراق الأوجه حين رأت الركايب قد زمت للرحيل واسترجعت ثم سارت الركايب فأعلمت أن لا سبيل لرجوعها إلينا.

ضعيف لا يجيء إلا في الشعر. وقد أجاز المبرّد في السعه أن يقال لا رجل في الدار ولا زيد عندنا.

### **إعراب لا حول ولا قوة إلا بالله**

وفي لا- حول ولا قوة إلا بالله ستة أوجه : أن تفتحهما ، وأن تنصب الثاني ، وأن ترفعه ، وأن ترفعهما ، وأن ترفع الأول على أن لا بمعنى ليس ، أو على مذهب أبي العباس وتفتح الثاني ، وأن تعكس هذا.

### **حذف اسم لا**

وقد حذف المنفى في قولهم لا عليك أي لا بأس عليك.

ص: ١١١

## الفصل الثانی عشر : خبر ما ولا المشبهتين بليس

هذا التشبيه لغه أهل الحجاز. وأما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما على الإبتداء ، ويقرؤون : ما هذا بشر ، إلا من درى كيف هي في المصحف.

فإذا انتقض النفي يالاً أو تقدم الخبر بطل العمل فقيل : ما زيد إلا منطلق ، ولا رجل إلا أفضل منك ، وما منطلق زيد ، ولا أفضل منك رجل.

ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد بمنطلق إنما يصح على لغه أهل الحجاز لأنك لا تقول زيد بمنطلق.

### لات

لات وهي لا التي يكسعونها بالتاء وهي المشبهه بليس بعينها ولكنهم أبوا إلا أن يكون المنصوب بها حيناً. قال الله تعالى : (وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ) أي ليس الحين حين مناص.

ص: ١١٢

إشاره

لا- يكون الأسم مجرورا إلا- بالإضافة وهي المقتضية للجرّ ، كما أن الفاعليه والمفعوليه هما المقتضيان للرفع والنصب. والعامل ههنا غير المقتضى كما أن ثمه ، وهو حرف الجر أو معناه فى نحو قولك مررت بزید ، وزید فى الدار ، و غلام زید ، وخاتم فضه.

الإضافه

وإضافه الأسم للأسم على ضربين : معنويه ولفظيه. فالمعنويه ما أفاد تعريفا كقولك دار عمرو ، أو تخصيصا كقولك غلام رجل. ولا- تخلو فى الأمر العام من أن تكون بمعنى اللام كقولك مال زید وأرضه وأبوه وابنه وسيده وعبده ، أو بمعنى من كقولك خاتم فضه وسوار ذهب وباب ساج.

واللفظيه أن تضاف الصفه إلى مفعولها فى قولك هو ضارب يد ، وراكب فرس ، بمعنى ضارب زيدا وراكب فرسا ؛ وإلى فاعلها كقولك زید حسن الوجه ومعمور الدار ، وهند جائله الوشاح ، بمعنى حسن وجهه ومعموره داره وجائل وشاحها. ولا تفيد إلا تخفيفا فى اللفظ والمعنى كما هو قبل الإضافه. ولاستواء الحالين وصف النكره بهذه الصفه مضافه كما وصف بها مفعوله فى قولك مررت برجل حسن الوجه وبرجل ضارب أخيه.

وقضيه الإضافه المعنويه أن يجزّد لها المضاف من التعريف وما تقبله الكوفيون من قولهم الثلاثة الأثواب والخمسه الدراهم فبمعزل عند أصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء. قال الفرزدق :

فسما وأدرك خمسه الأشبار (١)

وقال ذو الرّمّه :

ص: ١١٤

١- صدره «ما زال مذ عقدت يده ازاره» وهو من قصيده يمدح بها يزيد بن المهلب ابن أبي صفرة وقبله : وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الركاب نواكس الأبصار وبعده : يدنى كتائب من كتائب تلتقى للطعن يوم تجاول وغوار اللغه عقد الأزار قيل انه على حقيقته وقيل انه كناية عن سعيه فى طلب المجد وعلو الشأن وحسن السمع. وسما علا وارتفع. الاعراب ما نافية. وزال من اخوات كان. واسمها ضمير يعود على الممدوح. ومذ ظرف مضاف إلى الجملة الفعلية. وعقدت فعل ماض. ويده فاعله. وازاره مفعوله. وقوله فسما الفاء لعطف هذه الجملة على جملة عقدت. والفاعل ضمير يعود على الممدوح. وقوله وأدرك مثله. وخمسه مفعول أدرك. والاشبار مضاف إليه. وخبر زال يدنى فى البيت بعده. «والشاهد فيه» ان العدد إذا أضيف لما فيه أل جرد المضاف من أل كما فعل هنا خلافا للكوفيين فيما جوزوه من قولهم الخمسه الاشبار والثلاثة الأثواب. واستشهد ابن هشام فى المغنى بهذا البيت على إيلاء مذ الجملة الفعلية «والمعنى» ما زال هذا الرجل الممدوح مذ قدرت يده على عقد ازاره وبلغ خمسه أشبار بشبر نفسه يتولى قياده الجيوش ويخوض بها غمار الموت. يقول ان ذلك ديدنه ودأبه من أول عمره. ومن شب على شىء شاب عليه. ولهم فى تفسير هذا البيت كلام كثير.

وتقول فى اللفظه مررت بزىء الحسن الوجه ، وبهند الجائله الوشاح ، وهما الضاربا زىء ، وهم الضاربو زىء. قال الله تعالى : (وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ) ، ولا- تقول الضارب زىء ، لأنك لا تفىء فىه خفه بالإضافه كما أفءتها فى المثنى والمجموع ، وقد أجازه الفراء. وأما الضارب الرجل فمشبه بالحسن الوجه.

### المضاف إلى ضمير متصل

وإذا كان المضاف إليه ضميرا متصلا جاء ما فىه تنوين أو نون وما عءم واحءا منهما شرعا فى صحه الإضافه. لأنهم لما رفضوا فىما يوجد فىه التنوين أو النون أن يجمعوا بىنه وبنى الضمىر المتصل جعلوا ما لا يوجد فىه له تبعافقالوا الضاربك والضارباتك والضاربى والضارباتى ، كما قالوا الضارباك والضارباك والضاربوك والضاربى كما قال عبء الرحمن بن حسان :

أيها الشاتمى لىحسب مثلى

إنما أنت فى الضلال تهىم (٢)

ص: ١١٥

١- صءره. وهل ىرجع التسلىم أو ىكشف العمى. اللغه ىرجع بمعنى ىرد. والتسلىم السّلام. والعمى الالباس. والأثافى جمع أنفىه وهى الأحجار التى تنصب علفها القءر. والبلاقع جمع بلقع وهى الخالیه التى لا أنیس فىها. الاعراب هل حرف استفهام والمراد الانكار. وىرجع فعل مضارع. والتسلىم مفعوله. وقوله أو ىكشف العمى مثله. وقوله ثلاث فاعل تنازعه الفعلان قبله وىجب إعمال الأقرب ، على ما هو رأى البصرىىن فى التنازع. والأثافى مضاف إليه. وقوله والءىار عطف على ثلاث. والبلاقع صفه الءىار. «والشاهء فىه» كالأذى فى سابقه «والمعنى» كىف ىرد السّلام أو ىزىل اللبس بشرح حال الأحبه وما صاروا إليه أحجار القءور والءىار الخالیه. ىرىء أن ءىارهم أفقرء من السكان ولم ىبق فىها من ىرد سلام المسلم أو ىجب عن سؤال السائل.

٢- الاعراب أيها مناءى بحرف نءاء محءوف. والشاتمى صفه أى. ولتحسب اللام لام كى. وتحسب فعل مضارع منصوب بلام كى وضمىر المخاطب نائب الفاعل. ومثلى مفعوله. وإن ملغاه عن العمل لءخول ما علفها. وأنت مبتءأ. وفى الضلال متعلق بتهىم. وتهىم جمله فعلىه خبر المبتءأ (والشاهء فىه) ان الشاتم لما أضىف إلى ىاء المتكلم حءفت منه النون قال ابن ىعش والصواب ان الىاء فى موضع نصب اتفاقا.



وقوله :

هم الآمرون الخير والفاعلونه (١)

مما لا يعمل عليه.

### الإضافة إلى غير ومثل وشبه

وكل اسم معرفه يتعرف به ما أضيف إليه إضافه معنويه ، إلا أسماء توغلت فى إبهامها فى نكرات وإن أضيفت إلى المعارف ، وهى نحو غير

ص: ١١٦

١- تمامه إذا ما خشوا من حادث الدهر معظما. وأنشد المبرد الشطر الأول. هم الفاعلون الخير والآمرونه. ولم يذكر أحد ممن تكلم على هذا البيت له قائلا. اللغه المعظم اسم مفعول الأمر الذى يعظم دفعه ورواه الجوهري فى هاء السكت إذا ما خشوا من معظم الأمر مفعلا. ومفطع اسم فاعل من أفضع الأمر افضاعا وفضع فظاعه إذا جاوز الحد فى القبح. وخشوا أصله خشوا بكسر الشين فحذفت الكسره ونقلت ضمه الياء إليها ثم حذفت الياء للساكنين. الاعراب هم ضمير منفصل مبتدأ. والآمرون خير. والخير مضاف إليه. وقوله والفاعلونه عطف على الآمرون وهو مضاف إلى الضمير. وإذ ظرف فيه معنى الشرط. وما زائده وهى كذلك اطرادا بعد إذا. وخشوا فعل وفاعل. ومن حادث الدهر جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه يتعلق بخشوا. ومعظما مفعول خشوا وجواب إذا حذف لدلاله الكلام عليه. (والشاهد فيه) انه قد جمع فى قوله والفاعلونه بين النون والضمير ضروره. وصوابه والفاعلوه بحذف نون الجمع للاضافه فان حكم الضميران يعاقب النون والتنوين لأنه بمنزلةتهما فى الضعف والاتصال. وذكر المبرد ان مثل هذا غلط لأن المجرور لا يقوم بنفسه ولا ينطق به وحده. فإذا اتى بالتنوين فقد فصل ما لا ينفصل وجمع بين زائدين. وذكر سيبويه ان هذا البيت مصنوع ويمكن توجيهه بأن الكلام من باب الحذف والايصال والأصل والآمرون به فحذفت الياء واتصل الضمير به. وهذا التوجيه انما يستقيم على روايه المبرد وأما على روايه هم الآمرون الخير والفاعلونه فلا لأن أمر يتعدى بالياء. يقال أمرته بكذا بخلاف فعل فانه متعد بنفسه.

ومثل وشبه. ولذلك وصفت بها النكرات فقليل مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك ودخل عليها رب قال :

يا ربّ مثلك في النساء غيره (١)

اللهم إلا إذا شهر المضاف بمغايره المضاف إليه كقوله عز وجل : (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ،) أو بمماثلته.

### أنواع الأسماء المضافة

والأسماء المضافة إضافة معنوية على ضريين : لانه لا إضافة وغير لانه لها. فاللازمه على ضريين : ظروف وغير ظروف. فالظروف نحو فوق وتحت وأمام وقدام وخلف ووراء وتلقاء وتجاه وحذاء وحذه وعند ولدن ولدى وبين ووسط وسوى ومع ودون. وغير الظروف نحو مثل وشبه وغير وبيد وقيد وقدا وقاب وقيس وأى وبعض وكل وكلا وذو ومؤنثه ومثناه ومجموعه وأولو

ص: ١١٧

١- هذا صدر البيت وتامه. بيضاء قد متعتها بطلاق. وهو لأبى محجن الثقفى واسمه مالك بن حبيب ، وقيل عبد الله بن حبيب ، وقيل كنيته اسمه. وهو من الشعراء المجيدين والفرسان المعدودين. وكان مولعا بالخمير لا يكاد يقلع عنها وقد جلده فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه سبع مرات ثم نفاه إلى جزيره وهو القائل فى الخمر : إذا مت فادفنى إلى جنب كرمه تروى عظامى بعد موتى عروقها ولا- تدفنى فى الفلاة فانى أخاف إذا ما مت أن لا أدوقها اللغه غيره أى مغتره بلين العيش غافله عن صروف الدهر. ويروى عزيزه من العز ومتعتها أى أعطيتها شيئا تتمتع به. الاعراب يا حرف نداء. والمنادى محذوف أى يا هذه. ورب مثلك جار ومجرور. وغيره صفة مثل وبيضاء صفة ثانية. وقوله قد متعتها بطلاق جملة فعلية فى محل جر صفة مثل أيضا (والشاهد فيه) دخول رب على مثل ورب لا- تدخل إلا- على النكرات. (والمعنى) كثير من النساء مثلك فى الحسن والجمال داخلها الغرور وغفلت عما تحدته الأيام من صروفها فطلقتها يهدد بذلك زوجته ويخوفها عاقبه الغرور.

وأولات وقد وقط وحسب.

وغير اللازمه نحو ثوب وفرس ودار وغيرها مما يضاف في حال دون حال.

## حكم أى

وأى اضافته إلى اثنين فصاعدا إذا أضيف إلى المعرفه كقولك أى الرجلين وأى الرجال. عندك ، وأيهما وأيهم وأى من رأيت أفضل ، وأى الذين لقيت أكرم. وأما قولهم أيبى وايبك كان شرا فأخزاه الله ، فكقولك اخزى الله الكاذب منى ومنك وهو بينى وبينك ، والمعنى أينا ومنا وبيننا. قال العباس بن مرداس :

فأيبى ما وأيبك كان شرا

فقيد إلى المقامه لا يراها (1)

وإذا أضيف إلى النكره أضيف إلى الواحد والإثنين والجماعه كقولك أى رجل وأى رجلين وأى رجال ، ولا تقول أيا ضربت وبأى مررت إلا حيث جرى ذكر ما هو بعض منه كقوله عز وجل : (أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ

ص: ١١٨

١- البيت من قصيده يخاطب بها خفاف بن ندبه السلمى فى أمر شجر بينهما أولها : الا من مبلغ عنى خفافا ألو كا بيت أهلك منتهاها اللغة قيد مجهول قاد الأعمى. ويروى فسيق من السوق. والمقامه بضم الميم وفتحها المجلس ولا يراها أى لا يبصرها. الاعراب أى مبتدأ مضاف إلى ياء المتكلم. وما زائده للتأكيد. وايبك عطف على أى. وكان ناقصه واسمها ضمير فيها أى أينا. وشرا خبرها. والجمله خبر المبتدأ وقيد فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير فيه. وانما دخلت الفاء على الماضى لكونه دعاء. والمعنى جعله الله بحيث يقاد وإلى المقامه متعلق بقيد. وقوله لا يراها لا نافية ويراهها فعل وفاعل ومفعول. والجمله فى محل نصب على الحال أى قيد ملتبساً بهذه الحاله (والشاهد فيه) انه اضاف أى إلى المفرد فقال الى وإليك. والوجه اضافته إلى اثنين فصاعدا «والمعنى» من كان مناشرا من صاحبه اعماه الله فى الدنيا فلا يبصر حتى يقاد إلى مجلسه.

الحُسنى). ولاستيجابه الإضافه عوضوا منها توسط المقحم بينه وبين صفته فى النداء.

## حكم كلا

وحق ما يضاف إليه كلا أن يكون معرفه ومثنى أو ما هو فى معنى المثنى ، كقوله :

فإنَّ الله يعلمنى ووهبا

ويعلم أن سيلقاه كلانا (١)

وقوله :

إنَّ للخير وللشرِّ مدى

وكلا ذلك وجه وقبل (٢)

ص: ١١٩

١- البيت للنمر بن تولى. الاعراب ان حرف توكيد ونصب. ولفظ الجلاله اسمها. ويعلمنى فعل مضارع وفاعل ومفعول. ووهبا عطف على المفعول. ويعلم فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى الله. وان مخففه من الثقيله اسمها ضمير الشأن. وسيلقاه فعل ومفعول. وكلانا فاعله. والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ان. «والشاهد فيه» انه اضاف كلا إلى نا وهو ضمير الجمع مع انه انما يضاف إلى المثنى لأنه حمل الكلام على المعنى لأنه عنى نفسه ووهبا وهما اثنان (والمعنى) ان الله يعلمنى ويعلم انه سيلقاه كل واحد منا.

٢- البيت لعبد الله بن الزبعرى من قصيده طويله يخاطب بها حسان بن ثابت رضى الله عنه ويذكر فيها ما نال المسلمين فى وقعه أحد من الانكسار ، ويعرض فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهو يومئذ على الشرك ثم اسلم بعد ذلك وقبل النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه وأمنه وأول القصيده يا غراب البين أسمعت فقل انما تنطق شيئا قد فعل وقد أجابه عنها حسان رضى الله عنه بقصيده رد فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وعرض بوقعه بدر وانخذال المشركين فيها ومطلعها : ذهبت يا ابن الزبعرى وقعه كان منا الفضل فيها لو عدل اللغه المدى الغايه التى ينتهى إليها الشىء وقبل بكسر القاف وفتح الموحده الجهمه. الاعراب ان حرف توكيد ونصب. وللخير خبرها مقدم. وللشر عطف عليه. ومدى اسم إن مؤخر. وكلا مبتدأ مضاف إلى اسم الاشاره. ووجه خبر المبتدأ. وقبل عطف عليه (والشاهد فيه) ان كلا أضيف إلى ذلك وهو وان كان مفردا فى اللفظ إلا أنه فى المعنى مثنى لأنه يرجع إلى شئين الخير والشر (والمعنى) ان لكل من الخير والشر غايه ينتهى إليها فلا هذا يدوم ولا ذاك. وكلا الأمرين له وجه وجهه من المصلحه فربما نزل بالانسان مكروه آلمه وأزعجه وهو فى الحقيقه خير له.

ونظيره (عوان بين ذلك). ويجوز التفريق في الشعر كقولك كلا زيد وعمرو.

وحكمه إذا أضيف إلى الظاهر أن يجرى مجرى عصا ورحا ، تقول جاءني كلا الرجلين ، ورأيت كلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين. وإذا أضيف إلى المضمرة أن يجرى مجرى المثني على ما ذكر.

ومن العرب من يقر آخره على الألف في الوجهين.

### حكم إضافة أفعال التفضيل

وأفعال التفضيل يضاف إلى نحو ما يضاف إليه أي ، تقول هو أفضل الرجلين وأفضل القوم ، وتقول هو أفضل رجل ، وهما أفضل رجلين ، وهم أفضل رجال ، والمعنى في هذا إثبات الفضل على الرجال إذا فضلوا رجلا- رجلا واثنين اثنين وجماعه جماعه. وله معنيان : أحدهما أن يراد أنه زائد على المضاف إليهم في الخصلة هو وهم فيها شركاء ، والثاني أن يؤخذ مطلقا له الزيادة فيها إطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف إليهم لكن لمجرد التخصيص ، كما يضاف ما لا تفضيل فيه وذلك نحو قولك الناقص والأشج أعدلا بني مروان ، كأنك قلت عادلا بني مروان. فأنت على الأول يجوز لك توحيدته في التثنية والجمع وأن لا تؤنثه قال الله تعالى : (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاهِ) ، وعلى الثاني ليس لك إلا أن تثنيه وتجمعه وتؤنثه وقد اجتمع الوجهان في قوله عليه السلام (ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون ألا

أخبركم بأبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة أساؤكم أخلاقا الثرثارون المتفهبون). وعلى الوجه الأول لا يجوز أن تقول يوسف أحسن أخوته ، لأنك لما أضفت الأخوه إلى ضميره فقد أخرجته من جملتهم من قبل أن المضاف حقه أن يكون غير المضاف إليه ، ألا ترى أنك إذا قلت هؤلاء إخوه زيد في عداد المضافين إليه ، وإذا خرج من جملتهم لم يجز إضافه أفعل الذى هو هو إليهم ، لأن من شرطه إضافته إلى جملة هو بعضها. وعلى الوجه الثانى لا يمتنع. ومنه قول من قال لنصيب أنت أشعر أهل جلدتك كأنه قال أنت شاعرهم :

### إضافه الشيء إلى غيره

ويضاف الشيء إلى غيره بأدنى ملابسه بينهما كقول أحد حاملى الخشبه لصاحبه خذ طرفك وقال :

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحره (١)

ص: ١٢١

١- لم أر من ذكر قائله وتمامه. سهيل أذاعت غزلها فى القرائب. وبعده : وقالت سماء البيت فوقك منهج ولما تيسر أحبلا للركائب اللغه الخرقاء التى لا تحسن عملا لعزتها على أهلها أو من الخرق بضم الخاء المعجمه وهو الجهل والحمق ، ولاح ظهر. وأذاعت من أذاع الخبر إذا نشره وأفشاه والقرائب جمع قريبه. الاعراب إذا ظرف. وكوكب مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور أى لاح. والخرقاء مضاف إليه. ولاح فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الكوكب. وبسحره متعلق به. وسهيل بدل من الكوكب أو عطف بيان. وأذاعت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الخرقاء. وغزلها مفعوله. وفى القرائب متعلق بأذاعت. (والشاهد فيه) أن اضافة كوكب إلى الخرقاء لأدنى ملابسه بينهما وهى انها كانت تجتهد فى العمل عند طلوعه. (والمعنى) ان هذه المرأه لحمقها تترك العمل فى الصيف فإذا لاح سهيل وبدت علامات الشتاء وأقبل البرد اجتهدت فى نسج غزلها وأشاعته بين قريباتها ليساعدها فيه.

أضاف الكوكب إليها لجدها في عملها إذا طلع وقال :

إذا قال قدنى قال بالله حلفه

لتغنى عنى ذا إنائك أجمعا (١)

لملابسه له فى شربه وهو لساقى اللبن.

### امتناع إضافة الشيء إلى نفسه

والذى أبوه من إضافة الشيء إلى نفسه أن تأخذ الأسمين المعلقين على عين أو معنى واحد كالليث والأسد وزيد وأبى عبد الله والحبس والمنع ونظائرهن فتضيف أحدهما إلى الآخر فذلك بمكان من الإحالة. فأما نحو قولك جميع القوم وكل الدراهم وعين الشيء ونفسه فليس من ذلك.

### عدم جواز إضافة الموصوف إلى صفته

ولا يجوز إضافة الموصوف إلى صفته ولا الصفه إلى موصوفها وقالوا دار

ص: ١٢٢

١- البيت لحريث بن عئاب بتشديد النون الطائى وقبله : دفعت إليه رسل كومااء جلده وأغضيت عنه الطرف حتى تضلعا اللغه قدنى أى يكفينى وقال الثانى يروى بدلها قلت وهو الصواب وبالله يروى بدله آليت. ولتغنى أى لتبعد. وقال بعضهم هو من قولك أغن وجهك عنه أى اجعله بحيث يكون غنيا عن رؤيته. وذا إنائك يريد به اللبن. الأعراب إذا ظرف. وقال فعل ماض وفاعله ضمير يعود إلى الضيف. وقدنى مفعوله. وقلت فعل وفاعل جواب اذا. وحلفه مفعول مطلق وقوله لتغنى بكسر اللام للتعليل. وتغنى منصوب بلام كى. واستشهد به الأخفش على اجابه القسم بلام كى. وقال غيره الجواب محذوف. أى لتشربن لتغنى عنى ويروى لتغنى بلام مفتوحه ونون مكسوره هى عين الفعل المؤكد قد تحذف وتبقى الكسره دليلا عليها : وهى لغه فزاره يقولون أرضن وابكن. وفاعل تغنى ضمير المخاطب. وذا إنائك مفعوله واجمعا تأكيد للمفعول. (والشاهد فيه) انه أضاف الإناء إلى الضيف وان كان هو للمضيف لأدنى ملابسه وهى الشرب منه. وفيه شاهدان آخران جواز لحاق نون الوقايه لقد التى بمعنى حسب وجواز التأكيد باجمع بدون كل. (والمعنى) إذا قال الضيف يكفينى ما شربته من اللبن قلت أقسم بالله لتشرب اللبن الذى فى الإناء كله.

الآخريه وصلاه الأولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقوله الحمقاء على تأويل دار الحياه الآخريه وصلاه الساعه الأولى ومسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وبقوله الحبه الحمقاء وقالوا عليه سحق عمامه وجرى قطيفه وأخلاق ثياب وهل عندك جائبه خير ومغزبه خير على الذهاب بهذه الأوصاف مذهب خاتم وسوار وباب ومائه لكونها محتمله مثلها ليخلص أمرها بالإضافه كفعل النابغه في إجراء الطير على العائذات بيانا وتلخيصا لا تقديما للصفه على الموصوف حيث قال :

والمؤمن العائذات الطير يمسحها

ركبان مكه بين الغيل والسند (١)

ص: ١٢٣

١- هو للنابغه واسمه زياد بن معاويه. ويكنى أبا امامه وأبا عقرب بابنتين له. وهو أحد شعراء الجاهليه. وأحد فحولهم عداه رواه الشعر في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس. وانما قيل له النابغه لقوله. فقد نبغت لنا منهم شؤون. وقيل لأنه لم يقل الشعر حتى كبر وأسن. والبيت من قصيده يمدح بها النعمان بن المنذر وهي أجود قصائده فيه وأولها. يا دار ميه بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الأمد اللغه المؤمن اسم فاعل من آمنه يؤمنه. والعائذات جمع عائذه من عاذ بفلان فأعاده أى لجأ إليه فحماه مما يخاف ويحذر. ويمسحها أى يتبرك بها. وركبان جمع راكب أو اسم جمع له. والغيل ماء كان يجرى في أصل أحد. والسند موضع دوين أحد. الاعراب والمؤمن الواو حرف قسم. والمؤمن مقسم به. والعائذات جر بالاضافه إليه أو مفعول به. والطير تابع للعائذات في حاله. ويمسحها فعل مضارع ومفعول والضمير فيه يعود إلى الطير. وركبان فاعله. ومكه جر بالاضافه إليه وهو ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث. وبين منصوب على الظرفيه. والغيل جر بالاضافه إليه والسند عطف على الغيل والمقسم عليه قوله في البيت بعده: ما ان أتيت بشيء أنت تكرهه إذا فلا رفعت سوطى إلى يدي والشاهد فيه) انه أجرى الطير على العائذات بيانا وليس هو من قبيل تقديم الصفه على الموصوف. (والمعنى) اقسام بالذى يؤمن الطير العائذات إلى الحرم ما أتيت بشيء أنت تكرهه.



وقد أضيف المسمى إلى اسمه في نحو قولهم لقيته ذات مره وذات ليله ومررت به ذات يوم وداره ذات اليمين وذات الشمال  
وسرنا ذات صباح قال أنس بن مدركه الخثعمي :

عزمت على إقامه ذى صباح

لأمر ما يسود من يسود (١)

وقال الكميت :

إليكم ذوى آل النبي تطلعت

نوازع من قلبى ظماء وألب (٢)

وقالوا فى نحو قول لبيد :

إلى الحول ثم اسم السّلام عليكما

ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر (٣)

ص: ١٢٤

١- الأعراب عزمت فعل وفاعل. على اقامه متعلق بعزمت فى محل نصب به. واقامه مضاف إلى ذى. وذى مضاف إلى صباح.  
وقوله لأمر متعلق بيسود وما صله للتأكيد أو صفه. ويسود فعل مضارع مبنى للمجهول. ونائب الفاعل. من وهى موصوله. ويسود  
فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى من. والجمله صله الموصول (والشاهد فيه) انه اضاف ذى إلى صباح وهو اسمه. (والمعنى)  
عزمت على اقامه صباح لأمر يسودنى فان الناس لا يجعلون أحدا سيدا عليهم الا اذا كان فيه من الأخلاق ما يستوجب السياده.  
٢- هذا البيت من جمله أبيات قصيدته التى أولها طربت وما شوقا إلى البيض اطرب. اللغه تطلعت تشوفت ونوازع جمع نازعه من  
نزعت النفس إلى الشىء إذا اشتاقت إليه. والظماء العطاش واحده ظمآن للذكر وظمأى للأنثى. وانما وصف النوازع بالعطش  
للمبالغه فى قوتها وشدتها. وألب جمع لب وهو العقل وهو شاذ والقياس ألب بالإدغام. الأعراب اليكم يتعلق بتطلعت. وذوى  
منادى بحرف نداء محذوف. وتطلعت فعل ماض. ونوازع فاعله. ومن قلبى متعلق بصفه نوازع. وظماء صفه نوازع. وألب عطف  
على نوازع (والشاهد فيه) انه اضاف ذوى إلى آل النبي وذلك من اضافه المسمى إلى الاسم أى يا أصحاب هذا الاسم وهذا  
مذهب الأ-كثرين. وذهب البعض إلى زياده ذى «والمعنى» يا أصحاب هذا الاسم اليكم تشوفت نوازع من قلبى عطاش إلى  
رؤياكم وعقول مشتاقه اليكم.

٣- يروى ان لبيدا لما حضرته الوفاه قال لابنتيه : تمنى ابتئى أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعه أو مضر فقوما فقولا بالذى

تعلمانه ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر وقولا هو المرء الذى لا صديقه أضع ولا خان الخليل ولا غدر إلى الحول البيت وليس ذلك من قوله يرثى أخاه لأمه وهو أريد كما ذكره بعضهم. اللغة اعتذر بمعنى أعذر أى صار ذا عذر بحيث لا يلحقه لوم. الأعراب إلى الحول متعلق بقوله قبله فقوموا فقولا- الخ ثم لعطف الجمله على ما قبلها. واسم مبتدأ. والسّلام جر بالاضافه إليه. وعليكما خبر. ومن حرف شرط جازم. ويبيك فعل مضارع مجزوم بها. وحولا نصب على الظرف. وكاملا صفته. وقوله فقد اعتذر جمله فعليه جواب الشرط (والشاهد فيه) اقحام المضاف وهو اسم (والمعنى) إذا مت فقوموا حولا كاملا فابكيانى واذكرانى بما أنا أهله فإذا تم الحول فالسلام عليكمما لا- أريد منكما غير هذا فإن من يبيك حولا كاملا فقد أعذر. وقد أشكل على كثير من الناظرين معنى البيت فغلطوا فيه.

١- صدره. لا- ينعش الطرف إلا- ما تخونه. هو لذى الرمه من قصيدته التى شبيب فيها بمحبوبته خرقاء وأولها : إن توهمت من خرقاء منزله ماء الصبابة من عينيك مسجوم اللغه نعش كرفع وزنا ومعنى ويروى لا يرفع والطرف جفن العين. والتخون التعهد ومبعوم من بعمت الناقه إذا صوتت بصوت لم تفصح به. الأعراب ينعش فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى ساجى الطرف المذكور فى البيت قبله وهو : كأنها أم ساجى الطرف أخذلها مستودع ضمير الوعاء. مرخوم والطرف مفعوله وقوله إلا استثناء من عموم الأحوال أى لا- يرفع الطرف فى حال من الأحوال إلا- فى حال تخون داع. وما مصدرية. وتخونه فعل ماض. والهاء مفعوله. وداء فاعله. وجعل بعض المعربين تخونه فعلا- مضارعا حذف منه احدى التاءين. وجعل الفاعل ضميرا فيه يعود إلى الطيبه. وداع بدلا من ضمير الفاعل وليس بسديد. وقوله يناديه باسم الماء جمله فعلية فى محل رفع صفة داع. ومبعوم صفة أخرى. (والشاهد فيه) أن باسم مقحم وقال ابن الحاجب فى شرح المفصل النداء انما هو باللفظ أى لفظ ماء فلو حمل الاسم على اللفظ لاختل المعنى والذى يجعل الاسم المسمى فى قوله. ثم اسم السّلام من باب ذات يوم ويتأول قوله باسم الماء على أن المراد بمسمى هذا اللفظ ويجعله دالا- على قولك ماء وهو حكاية بغام الطيبه. ويقوى ذلك استعماله استعمال رجل وفرس بادخال اللام عليه وخفضه واضافته. ولو لا تقديره اسما لذلك لم يجر هذا المجرى أه ووافق ابن جنى فى الخصائص «والمعنى» يقول ان هذا الخشف لا يرفع طرفه ولا جفن عينيه من شدة نعاسه إلا أن تأتي إليه أمه فيسمع حسها أو صوتها فعند ذلك ينتعش ويقوم.

تداعين باسم الشيب في مثلّم (١)

أن المضاف يعنون الأسم مقحم خروجه ودخوله سواء وحكوا هذا حي زيد وأتيتك وحى فلان قائم وحى فلانه شاهد وأنشدوا :

ص: ١٢٦

١- البيت لذى الرمه أيضا من قصيده يمدح بها ابراهيم بن هشام بن الوليد بن المغيرة وتمامه. جوانبه من بصره وسلام. وقبله :  
وكم عسفت من منهل متخطأ أفل وأقوى فالجمام طوامى اللغه الشيب حكاية أصوات الإبل عند الشرب والمثلّم المتكسر  
والمتهدم. وانما أراد فى حوض مثلّم فحذف الموصوف. والبصره حجاره فيها بياض وبه سميت البصره. والسّلام بكسر السين  
جمع سلمه بفتحها وكسر اللام وهى الحجاره. الاعراب تداعين فعل ماض ونون النسوه فاعله والنون ضمير القلص وهى النوق  
الشواب. وباسم متعلق بتداعين. والشيب جر بالاضافه إليه. وفى مثلّم متعلق بتداعين أيضا. وجوانبه من بصره وسلام جمله من  
مبتدأ وخبر فى محل جر صفة مثلّم (والشاهد فيه) اقحام لفظ اسم وردده بعضهم بانه لو كان البيت على اقحام اسم لقال باسم  
شيب بدون الألف ولم يقل باسم الشيب لأن لفظهما غير موجود فى أصوات الإبل وانما أراد الشاعر تداعين بصوت يشبه فى  
اللفظ صوت الشيب جمع أشيب أه أقول وجود أل لا يضر فانها زيدت فى الحكايه لا انها من المحكى. على ان الصاغانى نقل  
فى العباب ان الشيب بأل حكاية أصوات مشافر الإبل «والمعنى» انه يصف إبلا قد وردت على حوض تهدم فشربت منه فيقول  
دعا بعض الإبل بعضا إلى الشرب بصوت مشافرها عند الشرب من ذلك الحوض.

يا قرّ إنَّ أباك حيّ خويلد

قد كنت خائفه على الإحماق (١)

وعن الأخفش إنه سمع إعرابيا يقول في أبيات قالهن حيّ رباح بإقحام حي والمعنى هذا زيد وإن أباك خويلدا وقالهن رباح ومنه قول الشماخ :

ونفيت عنه مقام الذئب (٢)

ص: ١٢٧

١- نسبه أبو زيد في النوادر إلى جبار بن سلمى بن مالك قال وهو جاهلي وأورد بعده : وكان حيا قبلكم لم يشربوا فيها بأقلبه أجن زعاق اللغه قر مرخم قره وهو اسم رجل. والإحماق مصدر أحمق الرجل إذا ولد له ولد أحمق وكذا أحمقت المرأة. واما حمق بدون الهمزة فهو من الحمق بالضم وهو فساد العقل. الاعراب يا أداه نداء. وقر منادى مرخم مفرد علم. وان حرف توكيد ونصب. وأباك اسمها. وحي خويلد بدل أو عطف بيان من أباك. وقد حرف تحقيق. وكنت كان واسمها وخائفه خبرها. وعلى الاحماق متعلق به. والجملة من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن. (والشاهد فيه) اقحام لفظ حي وكذا ذكره البيضاوي في اللب وتعقبه بعض شارحيه بانه غير زائد من جهه المعنى فانه يفيد نوعا من تحقير ما أضيف إليه حي كأنه يقول هذا شخص ليس سوى انه حي قال بعض الفضلاء ولا يخفى ان هذه النكته قاصره على هذا البيت لا تتمشى في غيره (والمعنى) قد كنت أرى من أبيك مخايل أخشى منها أن يولد له ولد أحمق وقد تحقق هذا الذي كنت اتخوفه بولادته اياك يريد وصف المخاطب بالحمق إلا أنه عدل إلى هذا الطريق مع بعده لزياده المبالغه وتمام التأكيد بكونه أحمق.

٢- هذا قطعه من البيت وقد نسبه هنا إلى الشماخ وزعم غيره انه لذى الرمه وليس بصواب. والصواب انه للشماخ واسمه معقل بن ضرار من قصيده يمدح بها عرابه بن أوس الأنصاري. وذلك انه خرج في ركب يريد المدينه فصحب عرابه هذا فسأله عما يريد بالمدينه فقال أمتار لأهلي. وكان معه بعيران فأكرمه وأقر بعيريه برا وتمرا فقال : وماء قد وردت لوصل أروى عليه الطير كالورق اللجين ذعرت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين اللغه ذعرت خوفت ونفرت والقطا طائر معروف. ونفيت طردت وأبعدت. والرجل اللعين المقصي المنفى المبعد. الاعراب ذعرت فعل وفاعل وبه متعلق بذعرت. والباء بمعنى في. والضمير يعود إلى الماء المذكور في البيت قبله. والقطا مفعول ذعرت. وقوله ونفيت عنه مقام الذئب كالجمله التي قبلها (والشاهد فيه) اقحام لفظ مقام ولمثل هذا استشهد به البيضاوي في اللب. واعترضه بعض شارحيه بمثل ما اعترض به على الشاهد قبله. والجواب عنه كالجواب عن الأول «والمعنى» قد وردت الماء فذعرت عنه القطا وطردت عنه الذئب ففر كأنه الرجل المبعد. وانما خص القطا والذئب لأنهما لا يردان إلا مياه المفاوز والمجاهل التي لم تدمثها الخطا. ليشعر بذلك بكمال قوته وجرأته وفضل خبرته بمخارم الأرض ومجاهل طرقها وقله مبالاته بأهوالها ومهلكاتها.

## إضافه أسماء الزمان والمكان

وتضاف أسماء الزمان إلى الفعل قال الله تعالى : (هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) ، وتقول جئتكَ إذ جاء زيد ، وآتيك إذا احمرَّ البسر ، وما رأيته منذ دخل الشتاء ومد قدم الأمير. وقال :

حنت نوار ولات هنا حنت (١)

ص: ١٢٨

١- هو لحجل بن نضله وكان أسر بنت عمرو بن كلثوم وركب بها المفاوز فلما ابتعدت عن ديارها حنت إليها فقال : حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذى كانت نوار أجنت لما رأت ماء السلى مشروبا والفرث يعصر فى الاناء أرنت وفى البيت الثانى الاقواء وهو حذف من فاصله البيت وكان يستوى بأن يقول متشربا ومثله قول الربيع بن زياد : أبعده مقتل مالك بن زهير ترجوا النساء عواقب الاطهار ولو قال ابن زهيره لاستقام الوزن وخلص من هذا. اللغه حنت من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس. ونوار اسم بنت عمرو بن كلثوم او أصل معناه المرأة العفيفه التى لا- تطلع إلى الرجال. ولات اختلفوا فى كل من حقيقتها وعملها فقالوا فى حقيقتها أربع مذاهب. الأول أنها كلمه واحده وانها فعل ماض. واختلف هؤلاء على قولين أحدهما أنها فى الأصل لات بمعنى نقص ومنه (لا يلتكم من أعمالكم) ثم استعملت للنفى. ثانيهما ان أصلها ليس بالسین كفرح فأبدلت سينها تاء ثم انقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلما تغيرت اختصت بالحين. المذهب الثانى أنها كلمتان لا النافيه لحقتها تاء التأنيث لتأنيث اللفظ أو لتأكيد المبالغه فى النفى. الثالث أنها حرف مستقل ليس أصله ليس ولا لا النافيه بل هو لفظ بسيط موضوع على هذه الصيغه. الرابع أنها كلمه وبعض كلمه لا النافيه والتاء مزيده فى أول حين. وأما الاختلاف فى عملها فعلى أربعة أقوال أيضا : الأول أنها لا تعزل شيئا فان ولها مرفوع فمبتدأ حذف خبره أو منصوب فمفعول حذف فعله الناصب له وهو قول الأخفش. والثانى أنها تعمل عمل أن وهو قول الكوفيين. والثالث أنها حرف جر وهو مذهب الفراء. والرابع أنها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وقيده ابن هشام بشرطين كون معمولها اسمى زمان وحذف أحدهما وهنا فى الأصل للمكان استعير هنا للزمان وبدا ظهر وأجنت كتمت وأخفت ومنه سمي الجنين جنينا لاستتاره فى بطن أمه. الاعراب حنت نوار فعل وفاعل. ولات تعمل عمل ليس. واسمها محذوف. وهنا خبرها. وحت فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى نوار. وبدا فعل ماض. والذى فاعله. وكان ناقصه. ونوار اسمها. وأجنت جملة فعلية فى محل نصب خبر كان. وجملة كان مع اسمها وخبرها فى محل نصب مفعول به. وعائد الذى محذوف أى أجنته (والشاهد فيه) اضافة اسم الزمان وهو هنا إلى الفعل وهو حنت (والمعنى) حنت نوار إلى أهلها وليس الحين حين حنين وبدا من نوار ما كانت تستره من الشوق إلى ديارها.

وتضاف إلى الجملة الإبتدائية أيضا كقولك أتيتك زمن الحجاج أمير ، وإذ الخليفة عبد الملك. وقد أضيف المكان إليهما في قولهم اجلس حيث جلس زيد وحيث زيد جالس.

ومما يضاف إلى الفعل آيه لقرب معناها من معنى الوقت قال :

بآيه يقدمون الخيل شعثا

كأنّ على سناكبها مداما (١)

ص: ١٢٩

---

١- هو من شواهد الكتاب ولم يذكر له ولا شارحو أبياته قائلا : اللغه الشعث المتغيره من السفر والجهد. والمدام الخمر شبه ما ينصب من عرقها على سناكبها ممزوجا بالدم بالمدام. والسناكبك جمع سنبك وهو مقدم الحافر. الاعراب بآيه متعلق بفعل قبله أى أبلغهم عنى كذا بآيه. وتقدمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله. والخيل مفعوله. وشعثا صفة الخيل. والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر باضافه آيه اليه. ومداما اسم أن مؤخر. وعلى سناكبها خبر مقدم.

وقال آخر :

ألا من مبلغ عنى تميما

بآيه ما يحبون الطعاما (١)

وذو في قولهم اذهب بذى تسلم واذهبا بذى تسلمان واذهبا بذى تسلمون. أى بذى سلامتك والمعنى بالأمر الذى يسلمك.

### الفصل بين المضاف والمضاف إليه

ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف فى الشعر. من ذلك قول عمرو بن قميته :

لله درّ اليوم من لامها (٢)

ص: ١٣٠

١- قال شارح أبيات الكتاب هو لزيد بن عمرو بن الصعق الكلابى وسماه غيره يزيد. والصعق هذا اسمه خويلد. وانما قيل له الصعق لأن بنى تميم ضربوه على رأسه فأدمته فكان اذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله يهجو بها بنى تميم. الاعراب الا اداه استفتاح. ومن اسم استفهام مبتدأ أو مبلغ خبرها. وعنى متعلق بمبلغ. ومبلغ اسم فاعل فاعله ضمير فيه يعود إلى من. وتميما مفعوله. وبآيه متعلق بمبلغ. وما زائده. ويحبون الطعاما جمله فعليه فى محل جر باضافه آيه إليه والقول فيه كالقول فى الذى قبله.

٢- عمرو هذا هو رفيق امرىء القيس إلى ملك الروم وإياه عنى امرؤ القيس بقوله. قد سألتنى بنت عمرو عن الارض التى تنكر أعلامها لما رأت ساتيدا استعبرت لله در اليوم من لامها تذكرت أرضا بها أهلها أحوالها فيها وأعمامها اللغه ساتيدا اسم جبل بين ميفارقين. وسعرت واستعبرت بكت وانما أراد نفسه لا ابنته فكنى عن نفسه بها. الاعراب لما حينه. ورأت فعل ماض. والتاء للتأنيث. وهى بصريه. وفاعلها ضمير يعود إلى ابنه عمرو. وساتيدا مفعوله. واستعبرت جواب لما وهو فعل ماض وفاعلها ضمير يعود إلى ابنه عمرو أيضا. والله خير مقدم. ودر مبتدأ. ومن اسم موصول فى محل جر باضافه در إليه. ولامها فعل وفاعل ومفعول. واليوم ظرف فصل به بين المتضايين (والشاهد فيه) الفصل بين المتضايين بالظرف. ولا- يجوز اضافة در إلى اليوم على نحو قولهم عجت من ضرب اليوم زيدا لأن در لا تجرى مجرى المصدر ولا تعمل عمل الفعل ، فلو أضيفت إلى اليوم لبقى قوله من لامها لا محل له لأنه ليس كالمصدر فيكون منصوبا به ولا يصح أن يكون من معمولا للامها لأنه فى حيز الصلة وما هو كذلك لا- يصح أن يعمل فيما قبله (والمعنى) لما رأت هذا الجبل بكت من وحشه الغربه وألم البعد عن الأهل فله در من لامها اليوم على استعبارها وجزعها لأنها قد خرجت مختاره فى طلب العلى والسؤدد فلا يحق لها البكاء كما قال له رفيقه امرؤ القيس يلومه على بكائه : فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعدرا هذا أحسن ما يقال فى تفسير هذا البيت وبيان معناه وقيل فيه غير ذلك والله أعلم.



هما أخوا فى الحرب من لا أخا له (١)

ص: ١٣١

١- نسبه المصنف إلى درنا. ونسبه الطائى فى الحماسه إلى عمره الخنعميه من قصيده تراثى بها ابنيها أولها : لقد زعموا أنى  
جزعت عليهما وهل جزع إن قلت وأبأهما هما أخوا فى الحرب من لا- أخا له إذا خاف يوما نبوه فدعاهما اللغه النبوه ارتفاع  
السيف عن الضريبه كنى به هنا عن قصور الباع فى الحرب. الاعراب هما مبتدأ. وأخوا خبره. ومن فى محل جر باضافه أخوا إليه.  
ولا- أخا له صله الموصول. وقوله فى الحرب فصل به بين المتضايين. وإذا ظرفيه شرطيه. وخاف فعل ماض فعل الشرط وفاعله  
ضمير يعود إلى من. ويوما ظرف. ونبوه مفعول خاف. وقوله فدعاهما جمله من فعل. وفاعل ومفعول وقعت جواب الشرط  
(والشاهد فيه) فصل الجار والمجرور بين المتضايين (والمعنى) انهما أخوان لمن أسلمه إخوته وتركوا نصره لضيق ما هو فيه  
وقصرت باعه عن تخليص نفسه تريد أن من عادتهما اغاثة الملهوف.

وأما قول الفرزدق :

بين ذراعى وجبهه الأسد (١)

وقول الأعشى :

إلا علاله أو بداهه سابح (٢)

ص: ١٣٢

١- صدره. يا من رأى عارضا أسر به. اللغه العارض السحاب الذى يعترض الأفق. وأسر أى أفرح. ويروى أكفكفه أى أمسحه مره بعد أخرى. ويروى أرقته له أى سهرت من أجله. والذراعان والوجه من منازل القمر الثمانية والعشرين فالذراعان أربعة كواكب كل كوكبين منها ذراع. قال الزجاج فى كتاب الانواء ذراع الأسد المقبوضه وهو كوكبان نيران بينهما كواكب صغار يقال لها الأظفار كأنها فى موضع مخالبا الأسد فلذلك قيل لها الأظفار ، وانما قيل لها الذراع المقبوضه لأنها ليست على سمت الذراع فى الآخر وهى مقبوضه عنها. ونورها يكون لليلتين تمضيان من كانون الثانى يسقط الذراع فى المغرب غدوه وتطلع البلده. والنسر الطائر فى المشرق غدوه وفيه يجمد الماء ويشتد البرد. والوجه أربعة كواكب فيها عوج أحدها براق وهو اليمانى منها وانما سميت الجبهه لأنها جبهه الأسد. ونورها يكون لعشر تمضى من شباط تسقط الجبهه فى المغرب غدوه ويطلع سعد السعود من المشرق غدوه أه وانما خص الشاعر هاتين المنزلتين لأن السحاب الذى ينشأ بنوء من منازل الأسد يكون مطره أغزر. الاعراب يا حرف نداء والمنادى محذوف أى يا قوم. ومن اسم استفهام مبتدأ. ورأى فعل ماض وفاعله ضمير يعود إلى من. وعارضا مفعوله. واسر به جمله من الفعل ونائبه فى محل نصب صفه عارضا. وبين منصوب على الظرفيه. وذراعى جر بالاضافه إليه وهو مضاف إلى محذوف بقرينه المضاف إليه الثانى. وجبهه عطف على ذراعى. والأسد مضاف إليه (والشاهد فيه) حذف المضاف إليه لأنه لما لم يجز الفصل بين المتضايين بغير الظرف تعين أن يكون المضاف إليه محذوفا لدلاله الكلام عليه.

٢- هذا قطعه من بيت للأعشى ميمون من قصيده يخاطب بها شيبان بن شهاب وقبله : وهناك يكذب ظنكم أن لا اجتماع ولا زياره ولا براءه للبرى ولا عطاء ولا خفاره إلا علاله أو بداهه سابح نهذ الجزاره اللغه العلاله بقيه جرى الفرس وبقيه كل شىء أيضا. والبداهه أول جرى الفرس. ووقع فى بعض الروايات تقديم بداهه على علاله والقارح من الخيل الذى بلغ أقصى أسنانه ، يقال قرح ذو الحافر يقرح بفتح العين فيهما قروحا انتهت اسنانه. وذلك إنما يكون إذا بلغ الخامسة من سننى عمره ويروى بدله سابح وهو الذى يدحو الأرض بيديه فى العدو والنهد الضخم المرتفع. والجزاره الرأس واليدان والرجلان وهذا فى الأصل فيما يذبح لأن الجزار يأخذها فى مقابله ذبحها فبقى هذا الاسم عليها. الاعراب الا علاله إستثناء منقطع من قوله فى البيت قبله أن لا اجتماع أى لكن نزوركم بالخيل وبداهه عطف على علاله وسابح جر بالاضافه إليه. ونهد الجزاره صفه سابح وما اضيف إليه علاله محذوف أى علاله سابح (والشاهد فيه) كالذى قبله (والمعنى) إذا غزوناكم علمتم ان ظنكم بأننا لا نغزوكم كذب ، وهو زعمكم أننا لا نجتمع ولا نزوركم بالخيل غازين.

فعلى حذف المضاف إليه من الأول استغناء عنه بالثاني وما يقع في بعض نسخ الكتاب من قوله :

فزجتها بمزجه

زج القلوص أبي مزاده (1)

فسيبويه برىء من عهده.

ص: ١٣٣

١- لم يسم أحد قائله ولا- ذكر له سابقا ولا- لاحقا. اللغه زجتها أى ضربتها بالزج. والزج كعب الرمح. والمزجه بكسر الميم والفتح غلط رمح قصير يسمى المزراق. والقلوص الشابه من الإبل كالفتى من الرجال. وأبو مزاده كنيه رجل. الاعراب زجتها فعل وفاعل ومفعول. وبمزجه متعلق به. وزج منصوب بنزع الخافض أى زجتها زجا كزج والقلوص منصوب على أنه مفعول المصدر فصل به بين المتضايين. وأبى مزاده جر باضافه زج إليه (والشاهد فيه) الفصل بين المتضايين بغير الظرف والجار والمجرور وهو المفعول. وذلك جائز عند الكوفيين. واحتجوا له بهذا البيت وأبيات أخر منها قوله : بطعن بجوزى المراتع لم يزل بواديه من قرع القسى الكنائن والتقدير من قرع الكنائن القسى ويقوله : وأصبحت بعد خط بهجتها كأن قعرا رسوما قلما والتقدير بعد بهجتها. وبأنه قد سمع من العرب هذا غلام والله زيد وان الشاه لتجتر فتسمع صوت والله ربها قالوا فإذا جاء هذا فى منثور الكلام ففى الشعر أولى. والبصريون منعوا هذا وقالوا إن المتضايين فى قوه شىء واحد فلا يجوز الفصل بينهما الا أن العرب توسعت فى الظروف والجار والمجرور ما لم تتوسع فى غيرها. وأجابوا عن الشواهد الشعرية بأنها لم يعرف لها قائل فلا يصح الاحتجاج بها. فربما كان قائلها ممن لا يحتج بكلامه سيما وان بعضهم ذكر ان قوله (فزجتها بمزجه) البيت لبعض المولدين من المدنيين وعن المنثور بأن الفصل انما جاء فى اليمين والايمان انما تدخل فى كلامهم للتأكيد فكأنهم لما جازوا بها موضعها استدرخوا ذلك بوضع اليمين حيث أدرخوا من الكلام. ولهذا لم يجىء الفصل بغير اليمين فى منثور الكلام. بقى أن ابن عامر أحد القراء السبعة قرأ (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) بنصب أولادهم وجر شركائهم. وهى تصلح حجة للكوفيين فانه قد فصل فيها بين المتضايين بالمفعول. فأجاب البصريون عن ذلك بأنه قد وقع الاجماع على امتناع الفصل فى منثور الكلام بالمفعول. وإذا كان كذلك سقط الاحتجاج فى الاضطرار. قالوا وقراءه ابن عامر وهم منه وانما دعاه إلى ذلك انه وجد فى مصحف أهل الشام شركائهم مكتوبا بالياء. ولا وجه لاثبات الياء إلا جر شركائهم فظن انه قد جر باضافه قتل اليه وليس كذلك. وانما جر على البدل من أولادهم. فان أولاد الناس شركاء آبائهم فى أحوالهم وأموالهم. فأما قراءة ابن عامر فلا وجه لها فى القياس وفى مصاحف أهل العراق والحجاز شركائهم بالواو فكان ذلك دليلا على صحه ما ذهبنا اليه. وقد وقع كثير من العلماء كالقراء واين الانبارى وأبى عبيده والزمخشري وغيرهم فى ابن عامر ، وتكلموا فيه رضى الله عنه بما لا يليق سيما الزمخشري فلقد كان عفا الله عنه أشدهم وطأه عليه فقد قال وأما قراءة ابن عامر فشىء لو كان فى مكان الضروره لكان سمجا مردودا كما سمح ورد (زج القلوص أبى مزاده) فكيف به فى الكلام المنثور فكيف به فى القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته. والذى حملة على ذلك أنه رأى فى بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركائهم فى أموالهم لوجد فى ذلك مندوحه من هذا الارتكاب اه وكل هذا لا وجه له فان ابن عامر لم يعتمد فى قراءته على ما رآه فى

بعض المصاحف من كتابه شركائهم بالياء كما زعموا لأن هذا وان صح الاعتماد عليه في جر شركائهم الا انه لا يصح الاعتماد عليه والتمسك به في نصب أولادهم إذ المصحف مهمل من شكل ونقط ، وانما اعتمد على النقل الصحيح والروايه المتواتره. وقد ورد في السنه ما يؤيدها قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هل أنتم تاركو لي صاحبي ففصل في الاختيار بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور. على ان مخالفه الجمهور ليست صريحه في الخطأ سيما إذا كان المخالف من أهل اللسن والفصاحه ، فربما كان ذلك وقع إليه من لغه قديمه طال عهدا كما ذكر ذلك ابن جنى في الخصائص. فظهر ان قراءه ابن عامر صحيحه من حيث اللغه ثابتة من جهه النقل ولا التفات إلى قول من طعن فيها ولو كان من الائمة الكبار هذا تحرير الكلام في هذا المقام. ثم ان هذا البيت ورد في بعض نسخ الكتاب. وقال المصنف : سيويه برىء من عهده وذلك لأن سيويه لا يرى الفصل بغير الظرف والجار والمجرور ، فكيف يحتج بما يخالف مذهبه ، وهو من زيادات أبي الحسن الأخفش في هوامش كتاب سيويه فأدخله الناس فيه هكذا قيل والله أعلم بالصواب.

## حذف المضاف

وإذا أمنوا الألباس حذفوا المضاف وأقاموا المضاف إليه مقامه وأعربوه بإعرابه. والعلم فيه قوله تعالى: (وَسَيِّئِلِ الْقَرْيَةِ) لأنه لا يلبس أن المسؤول

ص: ١٣٤

أهلها لا هي. ولا يقولون رأيت هنداً يعنون رأيت غلام هند. وقد جاء الملبس في الشعر قال ذو الرمة :

عشيه فَرَّ الحارثيون بعد ما

قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر (١)

وقال :

بما أعى النَّطاسِيَّ حذيماً (٢)

ص: ١٣٥

١- اللغة قضى نحبه أى فاضت روحه. وملتقى القوم حيث تلاقوا للقتال. وهوبر اسم رجل. الاعراب عشيه منصوب على الظرفيه. وفر فعل ماض. والحارثيون فاعل. وبعد ظرف مضاف إلى ما. وما مصدرية. وقضى فعل ماض. ونحبه مفعوله. وفي ملتقى القوم جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه متعلق بقضى. وهوبر أصله ابن هوبر وهو فاعل قضى ، فلما حذف المضاف أقيم المضاف إليه مقامه وأعطى حكمه. والشاهد والمعنى ظاهران وفي الاستشهاد به كلام يأتي في البيت الشاهد بعده.

٢- صدره (فهل لكم فيها إلى فأنى. طيب) وهو لاوس بن حجر من قصيده يخاطب بها بنى الحارث بن سدوس بن شيبان. وكان أوس أغرى بهم عمرو بن المنذر بن ماء السماء ثم جاور فيهم فاقتسموا معزاه ومطلعها : فان يأتكم منى هجاء فانما حباكم به منى جميل بن ارقم اللغة الطب الحذق والفظنه ومنه سمى الطيب لحذقه وفظناته. ويروى بدله بصير والبصير العالم الخبير وقد بصر بالضم بصاره وأعياه الأمر إذا لم يهتد إلى وجهه. والنطاسى بفتح النون وكسرهما العالم الشديد النظر فى الأمور. وابن حذيم رجل من أطباء العرب كان أظ من الحارث بن كلده. حذف المضاف وهو ابن. الاعراب هل حرف استفهام. وكم خبر مبتدأ محذوف أى ميل وقوله فيها الضمير فيه للمعزى وفيه حذف مضاف أى فهل لكم ميل فى رد المعزى إلى. واننى أن حرف توكيد ونصب. والياء اسمها. وطيب خبرها. وما موصوله فى محل جر بالياء. وأعى فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى ما. والنطاسى مفعوله. وحذيماً بدل منه. (والشاهد فيه) انه حذف المضاف وهو ابن. وأقام المضاف اليه مقامه كما حذف من البيت السابق لأن العالم بالطب والمشهور فيه هو ابن حذيم نفسه. وفى الأمثال أظ من ابن حذيم. وقد جعل المصنف هذا البيت من باب الحذف مع الالباس وذكر فى تفسير الكشاف ما يخالفه فقد قال عند الكلام على قوله تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) التسميه واقعه على المضاف والمضاف إليه جميعاً. وأما ما يرد من نحو قوله عليه الصلاة والسلام : من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فهو من باب الحذف لا من الالباس ، كما حذف الشاعر ابن من ابن حذيم اه فقد جعله من باب ما لا لبس فى حذفه. والصواب ما فى الكشاف فإن الالباس وعدمه إنما يكون بالنسبه إلى المخاطب لا بالنسبه إلى كل واحد. ومثل هذا واضح عند المخاطب به. على ان صاحب القاموس قال فى ماده ح ذم حذيمه رجل من تيم الرباب وكان متطبياً عالماً. وسبقه إلى مثل ذلك ابن السكيت. وعليه فالطيب هو حذيم نفسه لا ابنه ولا حذف ولا شاهد (والمعنى) هل لكم ميل فى رد المعزى إلى فأننى طيب حاذق بالداء الذى عجز أشهر الأطباء عن مداواته وعلاجه. يريد أنه قادر على كيدهم والانتقام منهم كيف كان شأنهم.

أى ابن هوبر وابن حذيم. وكما أعطوا هذا الثابت حق المحذوف فى الإعراب فقد أعطوه حقه فى غيره قال حسان :

يسقون من ورد البريص عليهم

بردى يصفق بالرحيق السلسل (١)

ص: ١٣٦

١- هو له من قصيده جيده جدا يمدح بها آل جفنه ملوك الشام أولها : أسألت رسم الدار أم لم تسأل بين الجوابى فالبضيع فحومل اللغه الورد المجيء وانما عداه بعلى لتضمنه معنى النزول. والبريص بالصاد المهمله كما فى معجم ما استعجم موضع بأرض دمشق. وهكذا ضبطه ابن يعيش فى شرح المفصل بالصاد. إلا أنه قال فيه هو نهر يتشعب من بردى. وضبطه بعضهم بالصاد المعجمه. وقال هو واد فى ديار العرب. أو من البرض وهو الماء القليل. والأول أجود. وبردى نهر دمشق. ويصفق أى يمزج يقال صفقت الخمر إذا مزجتها بالماء. والرحيق الخمر والسلسل السهل. الاعراب يسقون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. والواو فاعله. ومن مفعوله. وورد فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى من. والبريص مفعوله. وعليهم متعلق بورد. وبردى مفعول ثان. ويصفق بالرحيق جمله من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب صفه المفعول. والسلسل صفه رقيق (والشاهد فيه) أن المضاف إليه قد يقوم مقام المضاف فى التذكير كما قام هنا بردى مقام ماء بدليل قوله يصفق بضمير المذكر ولو لا ذلك لوجب أن يقال تصفق بالتاء للتأنيث لأن بردى من صيغ المؤنث وهو غير متعين فانه يصح أن يقال ذكر الضمير مراعاة للمعنى لأن بردى نهر. وقد رواه صاحب الأغانى هكذا. كأسا تصفق بالرحيق السلسل. وعليه فلا شاهد فيه (والمعنى) ان هؤلاء القوم لشده كرمهم وجودهم يسقون من نزل عليهم هذا الموضع من ماء هذا النهر ممزوجا بالخمير ولا يسقونه الماء قراحا.

فذكر الضمير في يصفق حيث أراد ماء بردى وقد جاء قوله عز وجل :

(وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ). على ما للثابت والمحذوف جميعا.

وقد حذف المضاف وترك المضاف إليه في إعرابه في قولهم ما كل سواء تمره ولا بيضاء شحمه. قال سيبويه كأنك أظهرت كل فقلت ولا كل بيضاء قال أبو دؤاد :

أكلّ امرء تحسبين امرأ

ونار توقد بالليل نارا (١)

ص: ١٣٧

---

١- أبو دؤاد اسمه جاريه بن الحجاج وقال الأصمعي هو حنظله بن الشرقى. الاعراب الهمزة للاستفهام. وكل امرئ منصوب على انه مفعول أول لقوله تحسبين. وامرأ مفعوله الثاني. ونار بالجر لأن أصله وكل نار فلما حذف المضاف بقى على حاله. وتحسبين فيه أيضا مقدره لأن المعنى وتحسبين كل نار. وتوقد جملة فعلية فى محل جر صفة نار. ونارا مفعول ثان لتحسبين المقدره. (والشاهد فيه) انه حذف المضاف وترك المضاف إليه وهو نار على أصله لم يقم مقام المضاف. (والمعنى) تحسبين كل من هو على صورته الرجال رجلا كاملا وكل نار تضرم بالليل نارا انما الرجل من يركب الأخطار وانما النار ما أوقد لقرى الزوار.



ويقولون ما مثل عبد الله يقول ذلك ولا أخيه. ومثله ما مثل أخيك ولا أبيك يقولان ذاك. وهو فى الشذوذ إضمار الجار.

### حذف المضاف إليه

وقد حذف المضاف إليه فى قولهم كان ذلك إذ وحينئذ ، ومررت بكل قائما. وقال الله تعالى : ( وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ) وقال تعالى : ( وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ) ، وقال : ( لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِهِ ) ، وفعلته أول يريدون إذ كان كذا وكلهم وبعضهم وقبل كل شىء وبعده وأول كل شىء .

### حذف الإثنين

وقد جاء محذوفين معا فى نحو قول أبى دؤاد يصف البرق :

أسال البحار فانتحى للعقيق (١)

وقول الأسود :

وقد جعلتنى من حزيمه إصبعا (٢)

قال الفسوى أى أسال سقيا سحابه وذا مسافه إصبع.

ص: ١٣٨

١- صدره (أيا من رأى لى رأى برق شريق). اللغه رأى أى لمع وتلألأ. وشريق مشرق. وبحار جمع بحر والمراد به الوديان. والعقيق اسم واد بعينه. وانتحى أى قصد إليه وعمد نحوه. الاعراب أى حرف نداء. ومن منادى. ورأى فعل ماض. ولى متعلق به. ورأى مفعوله. وبرق مضاف إليه. وشريق صفة برق. وأسال فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى البرق والبحار مفعوله. وقوله فانتحى عطف على أسال (والشاهد فيه) انه حذف المضاف والمضاف إليه الأول واكتفى بالمضاف إليه الثانى.

٢- صدره (فادرك ابقاء العراده ظلعتها) وقد نسبه هنا إلى الأسود وكأنه ابن يعفر ونسبه بدر الدين ابن أبى مالك إلى الكلجبه اليربوعى وهو كلجبه بن عبد الله وقيل اسمه هبيرة ، والكلجبه لقبه من قصيده يصف بها فرسا أولها: فان تنج منها يا حزيم بن طارق فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا اللغه الابقاء ما تبقى الفرس من العدو لأن من الخيل ما لا تعطى كل ما عندها من العدو بل تبقى منه شيئا إلى وقت الحاجة. يقال فرس مبقية إذا كانت تأتى بعدو عند انقطاع عدوها. ويروى أنقاء وهو بفتح الهمزة جمع نقو بالكسر ، وهو كل عظم ذى مخ ، يريد أن ظلعتها وصل إلى عظامها ، ويروى إرقال وهو السير السريع. والعراده بفتح العين والراء والبدال اسم فرس الكلجبه والطلع العرج اليسير وهو فى الإبل خاصه ولا. يكون فى ذى الحافر الا استعاره. الاعراب الفاء استثنافيه. وادرك فعل ماض. وإبقاء مفعوله. وظلعتها فاعله. وقوله وقد الواو للحال. وقد حرف تحقيق وجعلتنى فعل وفاعل ومفعول أول. ومن حزيمه متعلق بجعلتنى وأصبعا مفعول ثان لجعلتنى (والشاهد فيه) انه حذف فيه المضاف والمضاف إليه وأقيم

المضاف إليه الثاني وهو أصبع مقام المحذوف ، أى ذا مسافه أصبع. وجعل بعضهم المحذوف ثلاث كلمات متضائفات أى ذا مقدار مسافه أصبع ، وهى زياده لا حاجه إليها. فان المسافه تغنى عن ذكر المقدار (والمعنى) انه تبع حزيمه وقد هرب منه فلما لم يبق بينه وبينه إلا قدر إصبع أدرك فرسه العرج ففاته ولو لا ذلك لقتله أو أسره.

وما أضيف إلى ياء المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك في الصحيح والجارى مجراه غلامى ودلوى ، إلا إذا كان آخره ألفا أو ياء متحركا ما قبلها أو واوا أما الألف فلا يتغير إلا فى لغه هذيل فى نحو قوله :

سبقوا هوىّ وأعنقوا لهواهم (١)

ص: ١٣٩

١- تمامه (فتخرموا ولكل جنب مصرع) وهو لأبى ذؤيب خويلد بن خالد الهذلى من قصيده يرثى بها بنيه. وكان له بنون خمسسه هاجروا إلى مصر فماتوا بالطاعون فى سنه واحده وأولها : أمن المنون وريبتها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع اللغه هوىّ بمعنى هواى وهى لغه هذيل ، وهكذا يفعلون فى كل مقصور. واعنقوا أى تبع بعضهم بعضا أو ساروا العنق وهو ضرب من السير سريع. وتخرموا أى اخترمتهم المنيه واختطفتهم واحدا بعد آخر. الاعراب سبقوا فعل وفاعل. وهوىّ مفعوله. وقوله واعنقوا جمله فعليه عطف على الجملة الأولى. ولهواهم جار ومجرور فى محل نصب مفعول اعنقوا. ولكل جنب خبر مقدم. ومصرع مبتدأ مؤخر. (والشاهد) فى هوىّ حيث قلبت فيه الألف المقصوره وأدغمت فى الياء.

وفى حديث طلحه رضى الله عنه : فوضعوا اللج على قفى ، يجعلونها إذا لم يكن للتثنيه ياء ، ويدغمونها. وقالوا جميعا لدى ولديه كما قالوا على وعليه وعليك. وياء الإضافه مفتوحه إلا- ما جاء عن نافع محياى ومماتى وهو غريب. وأما الياء فلا تخلو من أن يفتح ما قبلها كياء التثنيه وياء الأشقين والمصطفين والمرامين والمعلين أو ينكسر كياء الجمع. والواو لا تخلو من أن يفتح ما قبلها كالأشقون وأخواته أو ينضم كالمسلمون والمصطفون. فما انفتح ما قبله من ذلك فمدغم فى ياء المتكلم ياء ساكنه بين مفتوحين ، وما انكسر ما قبله من ذلك أو انضم فمدغم فيها ياء ساكنه بين مكسور ومفتوح.

والأسماء الستة متى أضيفت إلى ظاهر أو مضمّر ، ما خلا الياء ، فحكمها ما ذكرنا. فأما إذا أضيفت إلى الياء فحكمها حكمها غير مضافه ، أى تحذف الأواخر ، إلا ذو فإنه لا يضاف إلا إلى أسماء الأجناس الظاهره.

وفى شعر كعب :

صبحنا الخزرجيه مرهفات

أبار ذوى أرومتها ذووها (١)

وهو شاذ.

ص: ١٤٠

---

١- اللغه صبحنا الخزرجيه أى أتيناهم وقت الصباح. والمرهفات السيوف القوالع. وأبار أباد أو أفنى والأرومه الأصل. الاعراب صبحنا فعل وفاعل. والخزرجيه مفعوله. ومرهفات مفعول ثان أى بسيوف مرهفات. وأبار فعل ماض. وذوى مفعوله. وأرومتها جر بالاضافه إليه. وذووها فاعل. والجمله فى محل نصب صفه مرهفات. (والشاهد فيه) اضافه ذو إلى الضمير وهو إنما يضاف إلى اسم جنس ظاهر (والمعنى) صبحنا هؤلاء القوم بسيوف قواطع أفنى أصحاب تلك السيوف أرومه تلك القبيله.

وللفم مجريان أحدهما مجرى اخواته وهو أن يقال فمى والفصيح فى فى الأحوال الثلاث. وقد أجاز المبرد أبى وأخى وأنشد :

وأبى مالك ذو المجاز بدار (١)

ص: ١٤١

١- صدره (قدر احلك ذى المجاز وقد أرى) قال ثعلب انشد الكسائى بزبويه قربه من قرى الجبل قبل أن يموت. قدر احلك ذى المجاز وقد أرى وأبى مالك ذو النجيل بدار الا- كداركم بنى بقر الحمى هيهات ذو بقر من المزدار اللغه القدر حكم الله وقضاؤه. واحلك بمعنى انزلك. والهمزه فيه للتصيير أى صيرك حالا. وذا المجاز سوق كانت للعرب فى الجاهليه على فرسخ من عرفه. وفى الصحاح إنها بمعنى وليس بشىء فان العرب فى الجاهليه ما كانوا يبيعون ولا يتاعون بمنى ، ولا عرفات إعظاما لهما. ورواه ثعلب ذو النجيل بضم النون وفتح الجيم موضع من أعراض المدينه وينبع. ويروى ذو النخيل بالخاء قال ابن الأثير وهو عين قرب المدينه وأخرى قرب مكه وموضع دوين حضرموت. الاعراب قدر مبتدأ قال ابن هشام فى مغنيه : والذى سوغ الابتداء به مع كونه نكره وصفه بصفه محذوفه كالذى فى قولهم شرأهر ذئاب أى قدر لا يغالب وشرأى شر. وأحلك فعل ماض. وفاعله ضمير يعود إلى القدر. والكاف مفعوله. وذا المجاز مفعول ثان. والجمله الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ. وقد حرف تحقيق. وأرى بمعنى أعلم تنصب مفعولين إلا- أنها علق عن العمل بما النافية. والجمله بعدها سدت مسد مفعوليتها. وأبى الواو للقسم وأبى مقسم به. وجواب القسم محذوف يدل عليه مفعول أرى. وجمله القسم معترضه بين أرى ومفعوله. ورواه بعضهم بلا النافية بدل قد. وزعم أن الجمله المنفيه جواب القسم. وان مفعولى أرى محذوفان. والتقدير ولا- أراك أهلا- لذى المجاز. وهذه الروايه منكره ثم ان المعنى لا- يوافق اعرابه. وما نافية. وذو المجاز فاعل لك لاعتماده على النفى أو مبتدأ. ولك خبره. وعليهما فقوله بدار حال وصاحبها ذو المجاز على الأول وضميره المستتر فى لك على الثانى أو هو خبر المبتدأ ولك كان فى الأصل صفه لدار فلما قدم صار حالا (والشاهد فيه) ان أبى عند المبرد مفرد رد لامة فى الاضافه إلى الياء كما ردت فى الاضافه إلى غيرها فيكون أصله أبوى قلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم ابدلت الضمه كسره لثلا تعود الواو. وانكر المصنف ما ذهب إليه المبرد فقال وصحه محمله على الجمع فى قوله (وفديتنا بالابينا) تدفع ذلك يريد ان أبى جاء على لفظ الجمع ولا- قرينه تخلصه للافراد فتعارض الاحتمالان فحمل على الجمع وسقط الاحتجاج به فى محل الاختلاف فيكون أصله على هذا أبين. سقطت النون للاضافه وادغمت الياء التى هى ياء الجمع فى ياء المتكلم فوزنه على هذا فعلى لا فعلى (والمعنى) ان الشاعر يخاطب نفسه يقول قضاء الله احلك فى هذا الموضع وقد اعلم انه ليس لك فى هذا الموضع منزل تقييم فيه بل ترتحل عنه.

وصحه محمله على الجمع فى قوله :

وفدّينا بالابينا (١)

تدفع ذلك.

ص: ١٤٢

---

١- هذا قطعه من بيت وهو : ولما تبين اصواتنا بكينا وفديننا بالابينا وهو لزياد بن واصل السلمى من قصيده يفتخر فيها بقومه ويذكر فيها بلاءهم فى القتال اولها : عزتنا نساء بنى عامر فسمنا الرجال هوانا مبينا اللغه تبين أى تعرفن وبه روى أيضا ومعناه لما عرفن اصواتنا معرفه بينه وفديننا بالابينا معناه قلن لنا جعل الله آباءنا فداءكم ويروى بدل بكين رثمن ومعناه عطفن. الاعراب لما ظرف بمعنى حين. وتعرفن فعل وفاعل. واصواتنا مفعوله. وقوله بكين فعل وفاعل جواب لما. وفديننا جمله من فعل وفاعل ومفعول عطف على جمله بكين. وبالابينا متعلق بفديننا معرب اعراب جمع المذكر السالم (والشاهد فيه) أن أب جمع جمع المذكر السالم فليل فيه ابين (والمعنى) انهم لما رجعوا من الحرب التى ابلوا فيها البلاء الحسن وفعلوا فيها بالاعداء ما فعلوا وعرف نسوتهم اصواتهم خرجن اليهم باقيات من الفرح يقلن لهم جعل الله آباءنا فداء لكم. وقيل فى بيان المعنى غير هذا الا أن الأقرب ما ذكرناه.

اشاره

هى الأسماء التى لا- يمسها الأعراب إلا- على سبيل التبع لغيرها وهى خمسة أضرب تأكيد وصفه وبدل وعطف بيان وعطف بحرف

ص: ١٤٣





التأكيد صريح وغير صريح

هو على وجهين تكرير صريح وغير صريح. فالصريح نحو قولك رأيت زيدا زيدا. وقال أعشى همدان :

مرّ إني قد امتدحتك مرّا

وإثقا أن تثبيني وتسرا (١)

مرّ يا مرّ مرّه بن تليد

ما وجدناك في الحوادث غرّا

وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم أنفسهم وأعيانهم والرجلان كلاهما ، ولقيت قومك كلهم والرجال أجمعين والنساء جمع.

ص: ١٤٥

١- اللغة مراسم الممدوح وإثقا أى متيقنا. وتثبيني تنعم على. وغرا مغفلا- الأعراب مرّ مرخم مره وهو منادى بحرف نداء محذوف. وإني حرف توكيد ونصب. والياء اسمها. وقد حرف تحقيق. وامتدحتك فعل وفاعل ومفعول. والجمله خبر إن. ومرا تأكيد لمر والألف فيه للاطلاق. وإثقا حال من فاعل امتدحتك. وأن حرف مصدرى ونصب. وتثبيني فعل مضارع منصوب بأن وضمير المخاطب فاعله والياء فى محل نصب مفعوله. وقوله وتسرا عطف على تثبيني وقوله مر يا مر تأكيد لفظى لمر السابق. ومره بن تليد إما تأكيد آخر أو عطف بيان منه. وما نافية. وجدناك فعل ماض وفاعل ومفعول. وفى الحوادث متعلق به. وغرا مفعول ثان لوجدناك (والشاهد فيه) أنه أكد مرا تأكيدا لفظيا. (والمعنى) إني قد امتدحتك يا مر وأنا على يقين من انك ستنعم على وتسرنى باحسانك إلى ولقد اخترناك عند الشدائد وحلول المصائب فما وجدناك حينئذ غرا مغفلا لا تهتدى لوجوه الخروج منها.

## جدوى التأكيد

وجدوى التأكيد أنك إذا كررت فقد فررت المؤكد وما علق به فى نفس السامع ومكنته فى قلبه ، وامطت شبهه ربما خالجه أو توهمت غفله أو ذهابا عما أنت بصدده فأزلته ، وكذلك إذا جئت بالنفس والعين ، فإن لظان أن يظن حين قلت فعل زيد أن اسناد الفعل إليه تجوز أو سهو أو نسيان. وكل وأجمعون يجديان الشمول والإحاطة.

## التأكيد يشمل الأسم والفعل والحرف

والتأكيد بصريح التكرير جار فى كل شىء فى الأسم والفعل والحرف والجمله والمظهر والمضمير. تقول ضربت زيدا زيدا. وضربت ضربت زيدا ، وإن إن زيدا منطلق ، وجاءنى زيد جاءنى زيد ، وما أكرمنى إلا أنت أنت.

## تأكيد المضمير بالمضمير

ويؤكد المظهر بمثله لا- بالمضمير ، والمضمير بمثله وبالمظهر جميعا. ولا- يخلو المضمير من أن يكونا منفصلين كقولك ما ضربنى إلا هو هو ، أو متصلا أحدهما والآخر منفصلا كقولك زيد قام هو وانطلقت أنت ، وكذلك مررت بك أنت وبه هو وبنا نحن ، ورأيتنى أنا ورأيتنا نحن.

ولا- يخلو المضمير إذا أكد بالمظهر من أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا. فالمرفوع لا يؤكد بالمظهر إلا بعد أن يؤكد بالمضمير ، وذلك قولك زيد ذهب هو نفسه وعينه ، والقوم حضروا هم أنفسهم وأعيانهم ، والنساء حضرن هن انفسهن وأعيانهن ، سواء في ذلك المستكن والبارز. وأما المنصوب والمجرور فيؤكدا بغير شريطه ، تقول رأيتة نفسه ومررت به نفسه.

### التأكيد بنفس وعين

والنفس والعين مختصان بهذه التفصله بين الضمير المرفوع وصاحبيه ، وفيما سواهما لا فصل في الجواز بين ثلاثتها. تقول الكتاب قرىء كله ، وجاءنى كلهم ، وخرجوا أجمعون.

### التأكيد بكل وأجمع

ومتى أكدت بكل وأجمع غير جمع فلا- مذهب لصحته حتى تقصد أجزاءه ، كقولك قرأت الكتاب كله ، وسرت النهار كله وأجمع وتجرت الأرض وسرت الليله كلها وجمعاء.

ولا- يقع كل وأجمعون تأكيدين للنكرات. لا- تقول رأيت قوما كلهم ولا أجمعين وقد أجاز ذلك الكوفيون فيما كان محدودا كقوله :

قد صرّت البكره يوما أجمعا (1)

ص: ١٤٧

١- لم يعرف قائله قال العيني وصدرة. انا إذا خطافنا تقعما. قال الأديب البغدادي وفيه نظر من وجهين. الأول أن بيت الشاهد بيت من الرجز وليس مصراعا من بيت حتى يكون ما ذكره صدره. الثاني أنه غير مرتبط ببيت الشاهد فان بيت الشاهد لا يصح أن يكون خبرا عن قوله إنا ولا جوابا لإذا اللهم الا إن قدر الرابط أى صرت البكره فيه وتكون الجملة الشرطيه خبرا لإنا فافهم. اللغه البكره من الإبل بمنزله الفتاه من النساء. وصرت أى شد عليها الصرار وهو خيط يشد فوق خلف الناقه لئلا يرضعها وله ها. والخلف لذوات الخف كالثدى للانسان. الاعراب صرت فعل ماض مبنى للمجهول. والبكره نائب الفاعل. ويوما ظرف واجمعا توكيد له. (والشاهد فيه) توكيد النكره المحدوده وهو جائز عند الكوفيين ممنوع عند البصريين. واجاب البصريون عن هذا البيت بان قائله مجهول لم يعرف فلا- يصح التمسك به وبان اجمع هذه ليست هى التى للتأكيد التى مؤنثها جمعاء. ولكن التى فى قولك اخذت المال بأجمعه فحذف حرف الجر ثم ابدل الهاء الفا فصار أجمعا وقال العيني الروايه الصحيحه. (يوما اجمع) على أن يوما من غير تنوين واصله يومى فالألف منقلبه عن ياء المتكلم فاجمع توكيد للمعرفه اه وكأنه اخذ جوابه من جواب البصريين عن احتجاج الكوفيين بقوله. يا ليت عدّه حول كله رجب. فانهم قالوا بان الروايه (عدّه حولى) لكن إن كان يومى ظرفا فلم لم ينصب أجمع وان كان غير ذلك فما هو ثم انه ذكر ان صدر البيت (انا اذا خطافنا تقعما) فكيف اختلفت القافيه مع ان البيت من الرجز الذى لا يجوز اختلاف قوافيه والحق ما ذهب اليه الكوفيون ، وما ذكره البصريون فى دفع احتجاجاتهم لا يخلو عن تعسف



وأكتعون وأبتعون وأبصعون إبتاعات لأجمعون لا يجئن إلا على أثره.

وعن ابن أيسان تبدأ بأيتهن شئت بعدها. وسمع أجمع أبصع وجمع كتع وجمع بتع وعن بعضهم جاءنى القوم أكتعون.

ص: ١٤٨

### تعريفها

هى الأسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعافل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغنى وشريف ووضيع ومكرم ومهان.

### الغايه من الصفه

والذى تساق له الصفه هو التفرقه بين المشتركين فى الأسم. ويقال إنها للتخصيص فى النكرات وللتوضيح فى المعارف.

وقد تجىء مسوقه لمجرد الثناء والتعظيم كالأوصاف الجاريه على القديم سبحانه. أو لما يضاد ذلك من الذم والتحقير ، كقولك فعل فلان الفاعل الصانع كذا. وللتأكيد كقولهم أمس الدابر وكقوله تعالى : (نَفَخَهُ وَاحِدَةً).

### الوصف بأسماء الفاعل والمفعول والصفه المشبهه

وهى فى الأمر العام إما أن تكون اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفه مشبهه. وقولهم تميمى وبصرى على تأويل منسوب ومعزوّ. وذو مال وذات سوار متأول بمتمول ومتسوره أو بصاحب مال وصاحبه سوار. وتقول مررت برجل أى رجل وأيما رجل على معنى كامل فى الرجوليه. وكذلك أنت الرجل كل الرجل ، وهذا العالم جدّ العالم وحق العالم يراد به البليغ الكامل فى

شأنه. ومررت برجل رجل صدق وبرجل رجل سوء كأنك قلت صالح وفساد ، والصدق ههنا بمعنى الصلاح والجوده ، والسوء بمعنى الفساد والرداءه. وقد استضعف سيويه أن يقال مررت برجل أسد على تأويل جرىء.

### الوصف بالمصدر

ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل وصوم وفطر وزور ورضى ، وضرب هبر ، وطعن نثر ، ورمى سعر ، ومررت برجل حسبك وشرعك وهدك وهمك وكفيك ونحوك ، بمعنى محسبك وكفيك ومهمك ومثلك.

ويوصف بالجمل التي يدخلها الصدق والكذب. وأما قوله :

جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط (١)

ص: ١٥٠

١- قال أبو العباس المبرد في الكامل العرب تختصر التشبيه وربما أوأمت به إيماء. قال أحد الرجاز : بتنا بحسان ومعزاه يئط ما زلت اسعى بينهم والتببط حتى اذا كاد الظلام يختلط جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط اللغه حسان اسم رجل ينصرف ان كان من الحسن ويمنع منه ان كان من الحس بتشديد السين. والمعزى من الغنم خلاف الضأن. ويئط أى تصوت اجوافها من الجوع. وفسره بعضهم هنا بتصويت الرحل والإيل من ثقل احمالها وهو لا يناسب المعنى والتببط اعدو. وكاد بمعنى قارب. ويختلط يشند سواده. والمذق اللبن الممزوج بالماء. الاعراب حتى للانتهاء. وإذا ظرفيه. وكاد فعل ماض ناقص. والظلام اسمها. ويختلط جمله فعليه خبرها. وجاؤا فعل وفاعل جواب اذا. وبمذق متعلق به فى محل نصب مفعوله. وهل حرف استفهام. ورأيت بصريه فعل وفاعل. والذئب مفعوله. وقط تأكيد للماضى المنفى لأن الاستفهام أخو النفى. (والشاهد فيه) ان قوله هل رأيت وقع صفه مذق بتقدير القول لأن الجملة انما تكون صفه اذا كانت خبريه أما الجملة الانشائية فلا (والمعنى) يقول ما زلت أسعى بين هؤلاء القوم وأعدو فى طلب معروفهم فلما اختلط الظلام جاؤا بلبن ممزوج بالماء كأن لونه لكثره ما أضيف اليه من الماء لون الذئب فى غبرته وكدورته.

فبمعنى مقول عنده هذا القول لو رفته لأنه سمار. ونظيره قول أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه : وجدت الناس أخبر ثقله ، أى وجدتهم مقولا فيهم هذا المقال. ولا يوصف بالجمل إلا النكرات.

وقد نزلوا نعت الشيء بحال ما هو سببه منزله نعتة بحاله هو ، نحو قولك مررت برجل كثير عدوه وقليل من لا سبب بينه وبينه.

### الصفة تتبع الموصوف

وكما كانت الصفة وفق الموصوف فى إعرابه فهى وفقه فى الأفراد والتثنيه والجمع والتعريف والتنكير والتأنيث ، إلا إذا كانت فعل ما هو من سببه فإنها توافقه فى الإعراب والتعريف والتنكير دون سواهما ، أو كانت صفة يستوى فيها المذكر والمؤنث نحو فعول وفعيل بمعنى مفعول أو مؤنثه تجرى على المذكر نحو علامه وهلباجه وربعه ويفعه.

### وصف العلم

والمضمر لا- يقع موصوفا ولا- صفة ، والعلم مثله فى أنه لا يوصف به ، ويوصف بثلاثه بالمعروف باللام وبالمضاف إلى المعرفة وبالمبهم. كقولك مررت بزيد الكريم ويزيد صاحب عمرو وصديقك وراكب الأدهم ويزيد هذا.

والمضاف إلى المعرفة مثل العلم يوصف بما يوصف به. والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف إلى مثله كقولك مررت بالرجل الكريم صاحب القوم. والمبهم يوصف بالمعرف باللام إسما أو صفة. واتصافه باسم الجنس ما هو مستبد به عن سائر الأسماء وذلك مثل قولك أبصر ذاك الرجل وأولئك القوم ويا أيها الرجل ويا هذا الرجل.

ومن حق الموصوف أن يكون أخص من الصفة أو مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم وبالمضاف إلى ما ليس معرفا باللام لكونها أخص منه نحو جاءنى الرجل صاحب عمرو.



وحق الصفه أن تصحب الموصوف إلا- إذا ظهر أمره ظهوراً يستغنى تبع (١) عن ذكره فحينئذ يجوز تركه وإقامه الصفه مقامه كقوله :

وعليهما مسرودتان قضاهما

داود أو صنع السوابغ

وقوله :

رباء شماء لا ياوى لقلتها

إلا السحاب وإلا الأوب والسبل (٢)

ص: ١٥٢

١- لم يسم قائله. اللغه المسروده الدرع وسرد الدرع نسجها أى أدخل الحلق بعضها فى بعض. وقضاهما صنعهما والصنع الذى يحسن العمل بيديه. والسوابغ جمع سابغه وهى الدرع الوافيه الواسعه. وتبع لقب لكل من ملك اليمن. الاعراب عليهما خبر مقدم. ومسرودتان مبتدأ مؤخر. وقضاهما فعل ومفعول. وداود فاعل. والجمله فى محل رفع صفه مسرودتان. وقوله أو صنع هو عطف على داود. والسوابغ جر بالاضافه اليه. وتبع بدل من صنع (والشاهد فيه) حذف الموصوف واقامه الضفه مقامه أى عليهما درعان مسرودتان.

٢- هو للمتدخل الهدلى واسمه مالك بن عمرو. وقيل ابن عويمر. والمتدخل لقبه. وهو على صيغه اسم الفاعل من تنخل يقال تنخلته اذا تخيرته وانما قيل له المتدخل لحسن اختياره فى شعره. وهو من قصيده طويله يرثى بها ابنه أثيله (مصغرا) وهو آخر القصيده وأولها: ما بال عينك أمست دمعها خضل كما وهى سرب الاحزاب منزل اللغه رباء قال فى الصحاح المربأه وكذلك المربأ والمربأ وكذلك ربات القوم وارتبأتهم أى رقتهم: وذلك اذا كنت لهم طليعه فوق شرف أى موضع مرتفع، يقال ربأ لنا فلان وارتبأ اذا اعتان، وربأت المربأه وارتبأتها أى علوتها والربىء والربيئه الطليعه فالرباء صفه مبالغه. وشماء مؤنث اشم من الشمم وهو الارتفاع، اراد هضبه شماء فحذف الموصوف بدليل قوله لا ياوى لقلتها لأن القله رأس الجبل. والأوب النحل لأنها ترعى وتؤوب إلى مكانها. ويروى النوب بضم النون جمع نائب وهو النحل أيضا. وقيل هو الريح. وقيل هو المطر لأن الله يرجعه وقتا بعد آخر. وإليه مال صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى (والسما ذات الرجع) والسبل المطر المنسبل أى النازل وهذا مما يقرب أن المراد بالأوب النحل. الاعراب رباء خبر مبتدأ محذوف أى هو رباء. وشماء مضاف اليه مجرور بالفتحه. ولا نافية. ويأوى فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره ولقلتها متعلق به. والا اداه استثناء والسحاب رفع على البدليه والا الثانيه تأكيد للأولى. والابوب والسبل معطوفان على السحاب (والشاهد فيه) أن الموصوف قد يحذف عند القرينه الداله عليه كما هنا فان التقدير رباء هضبه شماء وقال بعضهم رباء صفه قله يقال قله رباء وكأنه لم يقرأ القصيده فان رباء صفه الرجل الربىء وزنته فعال لا فعلاء (والمعنى) أن هذا الرجل طلاع هضبه شماء مرتفعه لا يصل إلى قلتها إلا السحاب وإلا النحل والمطر.

وقوله تعالى : (وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ) وهذا باب واسع ومنه قول النابغه :

كأنك من جمال بنى أقيش

يقعقع بين رجله بشن (١)

أى جمل من جمالهم وقال :

ص: ١٥٣

١- البيت للنابغه من قصيده يخاطب بها عيينه بن حصن الفزاري وذلك أن بنى عبس قتلوا رجلا من بنى أسد فقتلت بنو أسد رجلين من بنى عبس فأراد عيينه بن حصن الفزاري أن يعين بنى عبس عليهم وينقض الحلف الذى بين بنى ذبيان وبين بنى أسد فلأمه النابغه على ذلك وقال أتخذل بنى أسد وهم حلفاؤنا وتعين عبسا عليهم. وقبله وهو أول القصيده : أتخذل ناصرى وتعز عبسا أيربوع بن غيظ للمعن اللغه بنو أقيش حى من عكل وجمالهم ضعاف تنفر من كل شىء فلا- يكاد ينتفع بها فى شىء. والقعقع تحريك الشىء اليابس. والشن بالفتح القربه الباليه وجمعها شنان وتقعقعها يكون بوضع الحصى فيها وتحريكها حتى يسمع منها صوت وهذا مما يزيد نفورا. الاعراب كأنك الكاف اسم أن. وخبرها محذوف ، أى كأنك جمل ولا يجوز أن يكون من جمال هو الخبر لأنه حينئذ لا يوجد ما يعود عليه الضمير فى قوله بين رجله. ومن جمال متعلق بمحذوف صفة جمل. وبنى جر باضافه جمال إليه. وأقيش جر باضافه بنى إليه. ويقعقع فعل مضارع مبنى للمجهول. ونائب الفاعل محذوف للعلم به. وخلف ظرف. ورجليه جر باضافه خلف إليه. وبشن متعلق بيقعقع. وجمله الفعل ونائبه فى محل رفع صفة جمل المحذوف (والشاهد فيه) حذف الموصوف للاستغناء عنه بدلاله الكلام عليه.

لو قلت ما فى قومها لم تيشم

يفضلها فى حسب وميسم (١)

أى ما فى قومها أحد. ومنه :

أنا ابن جلا (٢)

ص: ١٥٤

١- استشهد به سيبويه ونسبه لحكيم بن معيه بضم الميم وفتح العين وتشديد الياء مصغر معاويه وهو أحد رجاز الاسلام. ونسبه ابن يعيش فى شرح هذا الكتاب للأسود الحمانى وبعده : عفيفه الجيب حرام المحرم من آل قيس فى النصاب الأكرم اللغه تيشم أصله تيشم كسرت التاء على لغه من يكسر حروف المضارعه غير الياء وهم بنو أسد وذلك بعد أن قلبت الهمزه ألفا ثم قلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها. ويروى لم تأثم من غير إعلال ويفضلها يزيد عليها من الفضل وهو الزيادة والحسب ما يفاخر به الانسان أراد به هنا شرف النسب وهو شرف الآباء. والميسم الحسن والجمال. الاعراب لو شرطيه. وقلت فعل وفاعل فعل الشرط. وجمله لم تيشم جواب الشرط. وتيشم فعل مضارع مجزوم بلم فعل الشرط. وفاعله ضمير المخاطب. وقوله ما فى قومها ما نافية وفى قومها جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف أى ما فى قومها أحد. والضمير فى قومها يعود إلى الممدوحه. ويفضلها فعل وفاعل ومفعول. والجمله فى محل رفع صفة المبتدأ المحذوف (والشاهد فيه) أن جمله يفضلها وقعت صفة لموصوف محذوف وهو أحد كما تقدم (والمعنى) لو قال قائل ليس فى قبيله هذه المرأه من يفوقها ويزيد عليها فى شرف النسب وجمال الذات لم يَأثم ذلك القائل لأنه يكون صادقا فى قوله.

٢- نسبه المحقق التفتازانى فى شرح المطول إلى العرجى وليس بصواب وانما هو مطلع قصيده لسحيم بن وثيل الرياحى وكان رجل أتى الأبيرد الرياحى وابن عمه الأ-حوص يطلب منهما قطرانا لإبله فقالا- له إذا أنت أبلغت سحيم بن وثيل هذا الشعر اعطيناك فقال قولاً فقالا. فان بداهتى وجراء حولى لذو شق على الحطم الحرون فلما أتاه وأنشده الشعر أخذ حصاه وانحدر إلى الوادى يقبل فيه ويدبر ويهمهم بالشعر ثم قال اذهب وقل لهما وأنشده : أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامه تعرفونى فى آيات أخر فلما أتاهما ذلك أتياه واعتذرا له. اللغه جلا فيه ثلاثه أقوال. الأول انه علم رجل كان فاتكا مشهورا بالغارات. والثانى انه اسم وهو انحسار الشعر عن مقدم الرأس. والثالث وهو الذى اختاره المصنف هنا أنه فعل ماض وهو الأقرب. وطلاع صيغه مبالغه. والثنايا جمع ثنيه وهى الطريق فى الجبل أو الرمل. الاعراب أنا مبتدأ. وابن خبر. وجلا فعل ماض وفاعله ضمير يعود إلى رجل المحذوف. والجمله فى محل جر صفة رجل المحذوف. وطلاع عطف على الخبر أو ما أضيف إليه. ومتى حرف شرط جازم. واضع فعل مضارع فعل الشرط وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وفاعله ضمير المتكلم. وتعرفونى فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف النون. وفاعله ضمير المخاطبين. والنون للوقايه. والياء مفعوله. (والشاهد فيه) أن جلا صفة لمحذوف أى رجل جلا- (والمعنى) أنا ابن رجل كشف غياهب المدلهمات بهمته وأنا طلاع الجبال الوعره أو ابن طلاعها. وقوله متى اضع العمامه الخ يريد به انه لشجاعته ومكانته عند نفسه لا يبرز إلى الحرب إلا حاسر الرأس حتى عرف بذلك واشتهر وصار علامه له ، فمتى رأوا رجلا حاسرا عرفوه انه هو. وفى معنى البيت كلام كثير جدا لا يخلو عن ضعف واختلال.

أى رجل جلا. وقوله : بكفى كان من أرمى البشر (١)

يعنى بكفى رجل وسمع سيبويه بعض العرب الموثوق بهم يقول ما منهما مات حتى رأيته فى حال كذا وكذا ، يريد ما منهما واحد مات. وقد

ص: ١٥٥

---

١- لم أر من نسبه إلى راجزه. وقوله : مالك عندى غير سهم وحجر وغير كبداء شديده الوتر اللغه كبداء بفتح الكاف قوس واسعه المقبض. وأرمى أفعل التفضيل من الرمى أى أجود رميا. الاعراب ما نافية. ولك خبر المبتدأ وهو غير سهم. حجر عطف على سهم. وغير كبداء كذلك. وشديده الوتر صفة كبداء. ويرمى فعل وفاعله ضمير يعود إلى القوس. ويكفى متعلق بيرمى. وحذفت النون لاضافته إلى رجل المحذوف. وكان فعل ماض ناقص. واسمها ضمير يعود إلى رجل. ومن أرمى البشر فى محل نصب خبر كان. وكان مع اسمها وخبرها فى محل جر صفة رجل. (والشاهد فيه) حذف الموصوف وهو رجل (والمعنى) أن هذا القوس يرمى بكفى رجل من أقوى الناس وأقدرهم على الرمى وأجودهم معرفه به.

يبلغ من الظهور أنهم يطرحونه رأسا كقولهم الأجرع والأبطح والفراس والصاحب والأكب والأورق والأطلس.

ص: ١٥٦

أنواع البدل

هو على أربعة أضرب : بدل الكل من الكل كقوله تعالى : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ). وبدل البعض من الكل كقولك رأيت قومك أكثرهم وثلثيهم وناسا منهم ، وصرفت وجوها أولها. وبدل الإشتغال كقولك سلب زيد ثوبه ، وأعجبنى عمرو حسنه ، وأدبه وعلمه ، ونحو ذلك مما هو منه أو بمنزلته فى التلبس به. وبدل الغلط كقولك مررت برجل حمار ، أردت أن تقول بحمار ، فسبقتك لسانك إلى رجل ، ثم تداركته. وهذا لا يكون إلا فى بدايه الكلام وما لا يصدر عن رويه وفطانه.

الغايه منه

وهو الذى يعتمد بالحديث. وإنما يذكر لنحو من التوطئه وليفاد بمجموعهما فضل تأكيد وتبيين لا يكون فى الأفراد. قال سيبويه عقيب ذكره أمثله البدل أراد رأيت أكثر قومك وثلثى قومك وصرفت وجوه أولها. ولكنه ثنى الأسم توكيدا. وقولهم إنه فى حكم تنحيه الأول إيذان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقتة التأكيد والصفه فى كونهما تمتينا لما يتبعانه لا أن يعنوا إهدار الأول وأطراحه. ألا تراك تقول زيد رأيت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الأول لم يسد كلامك.

والذى يدل على كونه مستقلا بنفسه أنه فى حكم تكرير العامل بدليل

مجىء ذلك صريحا فى قوله عز وجل : (لِّلَّذِينَ اسْتُضْغِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ) وقوله : (لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ). وهذا من بدل الإشتمال.

### عدم تطابق المبدل والمبدل منه

وليس بمشروط أن يتطابق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيلا بل لك أن تبدل أى النوعين شئت من الآخر قال الله تعالى : (إلى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ) وقال : (بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ ،) خلا أنه لا يحسن إبدال النكره من المعرفه إلا موصوفه كناصيه.

### إبدال المظهر والمضمر

ويبدل المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم والمخاطب. تقول رأيت زيدا ، ومررت به زيد وصفت وجوها أولها. ولا تقول بى المسكين كان الأمر ولا عليك الكريم المعول والمضمر من المظهر نحو قولك رأيت زيدا إياه ومررت بزید به. والمضمر كقولك رأيتك إياك ومررت بك بك.

تعريفه

هو اسم غير صفه ، يكشف عن المراد كشفها ، وينزل من المتبوع منزله الكلمه المستعمله من الغريبه إذا ترجمت بها. وذلك نحو قوله :

أقسم بالله أبو حفص عمر

ما مسها من نقب ولا دبر (١)

أراد عمر بن الخطاب رضى الله عنه فهو كما ترى جار مجرى الترجمة حيث كشف عن الكنية لقيامه بالشهره دونها.

ص: ١٥٩

---

١- هو لأحد الاعراب. يروى أن اعرابيا أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا أمير المؤمنين إن أهلى بعيد وإنى على ناقه دبراء نقباء فاحملنى. فقال كذبت والله ما بها نقب ولا دبر. فانطلق الاعرابى فحل ناقته ثم استقبل البطحاء وهو يقول وهو يمشى خلف ناقته : أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر حقا ولا أجهدها طول السفر والله لو أبصرت لضوى يا عمر وما بها عمر ك من سوء الأثر عددتني كابن سبيل قد حصر فاغفر له اللهم إن كان فجر فرق له عمر رضى الله عنه وأمر له ببيعير ونفقته. ونسبه ابن حجر فى الاصابه إلى عبد الله ابن كيسبه بفتح الكاف وسكون الياء. ونسبه ابن يعيش إلى رؤبه بن العجاج وهو خطأ لأن رؤبه لم يدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومات سنه خمس وأربعين بعد المائة ولم يعده أحد فى التابعين. الاعراب اقسام فعل ماض. وبالله متعلق به. وأبو حفص فاعله. وعمر عطف بيان له والشاهد والمعنى ظاهران.



والذى يفصله لك من البدل شيان أحدهما قول المرار :

أنا ابن التارك البكرى بشر

عليه الطير ترقيه وقوعا (١)

لأن بشرا لو جعل بدلا من البكرى والبدل فى حكم تكرير العامل لكان التارك فى التقدير داخلا على بشر. والثانى أن الاول ههنا هو ما يعتمد بالحديث ، وورود الثانى من أجل أن يوضح أمره. والبدل على خلاف ذلك إذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث والأول كالبساط لذكره.

ص: ١٦٠

١- اللغه بشر اراد به بشر بن عمرو وكان قد جرح. وترقيه تنتظره ليموت فتنال من لحمه وأبوه الذى افتخر به هو جده خالد بن نضله العيسى ولم يكن هو قتل بشر بن عمرو وانما قتله سيع بن الحسحاس إلا ان خالدا لما كان أمير الجيش يومئذ نسبه إليه. الاعراب أنا مبتدأ. وابن خبر مضاف إلى التارك. والبكرى جر باضافه التارك إليه. وبشر عطف بيان للبكرى. وعليه يتعلق بوقوعا. والطير مبتدأ. وترقيه فعل وفاعل ومفعول فى محل رفع خبر المبتدأ. ووقوعا نصب على أنه مفعول لأجله. أى ترقيه لأجل الوقوع عليه. (والشاهد فيه) ان قوله بشر عطف بيان على البكرى لا يدل منه لأنه لو كان بدلا منه والمبدل منه فى حكم الطرح لكان التارك داخلا على بشر وذلك غير صحيح وإلا لكان منصوبا لأن المحلى بال لا يضاف إلى ما ليس فيه أل. وجوز سيبويه أن يكون بدلا من البكرى ، كما جوز أن يكون عطف بيان عليه. وغلطه المبرد وقال الروايه بنصب بشر. واحتج بأنه إنما جاز أنا ابن التارك البكرى تشبيها بالضارب الرجل فلما جئت ببشر وجعلته بدلا صار مثل أنا الضارب زيدا الذى لا يجوز فيه إلا النصب (والمعنى) أنا ابن الذى ترك بشرا البكرى طريحا على الأرض جريحا قد اطافت به الطير ودارت به تنتظر موته لتأكل من لحمه.

## الفصل الخامس : العطف بالحروف

هو نحو قولك جاءني زيد وعمرو. وكذلك إذا نصبت أو جررت يتوسط الحرف بين الاسمين فيشركهما في اعراب واحد. والحروف العاطفه تذكر في مكانها ان شاء الله تعالى.

والمضممر منفصله بمنزله المظهر ، يعطف ويعطف عليه. تقول جاءني زيد وأنت ، ودعوت عمرا وإياك ، وما جاءني إلا أنت وزيد ، وما رأيت إلا- إياك وعمرا. وأما متصله فلا- يتأتى أن يعطف ويعطف عليه ، خلا- أنه يشترط في مرفوعه أن يؤكد بالمنفصل. تقول ذهبت أنت وزيد ، وذهبوا هم وقومك ، وخرجنا نحن وبنو تميم. وقال تعالى : (فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ) وقول عمر بن أبي ربيعه :

قلت إذ أقبلت وزهر تهادى (١)

ص: ١٦١

١- تمامه. كنعاج الفلا تعسفن رملا. اللغه زهر جمع زهراء. وتهادى تتبختر وتتمايل. ونعاج الفلا بقر الوحش. وتعسفن أى ملن عن الطريق واخذن في غيرها. الاعراب قلت فعل وفاعل. وإذ ظرف بمعنى حين. وأقبلت فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى المحبوبة. وزهر عطف على الضمير في اقبلت. وتهادى فعل مضارع أصله تتهادى حذف منه إحدى التاءين اكتفاء. وفاعله ضمير يعود إلى المحبوبة أيضا. والجمله في محل رفع صفة زهر. وكنعاج جار ومجرور. والفلا مضاف إليه. وتعسفن فعل ماض والنون فاعله. والجمله حال من النعاج. والعامل فيه تهادى. ورملا نصب على الظرفيه أى فى رمل. (والشاهد فيه) فى قوله وزهر حيث عطف على الضمير المستتر المرفوع فى أقبلت من غير توكيد ولا فصل. وقد جوز ذلك الكوفيون واحتجوا بهذا البيت. وأجيب عنه بأن الواو غير متعينه للعطف لأنها تصلح أن تكون للحال. وزهر مبتدأ وجمله تهادى خبر. والجمله فى محل نصب على الحال. وأجاب المصنف عنه بأنه من ضروره الشعر ولا ضروره فيه لأنه كان يمكنه أن يقول وزهرا بالنصب على أنه مفعول معه.

من ضرورات الشعر. وتقول في المنصوب ضربتك وزيدا ولا- يقال مررت به وزيد ، ولكان يعاد الجار وقراءه حمزه والأرحام  
ليست بتلك القويه.

ص: ١٦٢

وهو الذى سكون آخره وحركته لا بعامل. وسبب بنائه مناسبه ما لا تمكّن له بوجه قريب أو بعيد بتضمن معناه ، نحو أين وأمس أو شبهه كالمبهمات ، أو وقوعه موقعه كنزال ، أو مشاكلته للواقع موقعه كفساق وفجار ، أو وقوعه موقع ما أشبهه كالمنادى المضموم ، أو إضافته إليه كقوله تعالى : ( مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيذٍ ) ، و ( هذا يَوْمٌ )

( لا يَنْطِقُونَ ) فيمن قرأها بالفتح ، وقول أبى قيس بن رفاعه :

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت

حمامه فى غصون ذات أو قال (1)

ص: ١٦٣

١- نسبه هنا لأبى قيس بن رفاعه الأنصارى. وتبعه عليه شراحه. وليس فى الصحابه من يقال له أبو قيس بن رفاعه. وانما الموجود قيس بن رفاعه. ونسبه المصنف فى الأحاجى إلى الشماخ وليس هو فى ديوان شعره. والصحيح أنه لأبى قيس بن الأسلت. قال صاحب الأغانى لم يقع إلى اسمه قال ابن حجر فى الاصابه واسمه صيفى وقيل الحارث وقيل عبد الله وكان سيدا شريفا مطاعا فى قومه وكان قومه الأوس قد أسندوا إليه أمرهم فى يوم بعثت فقام فى حربهم وآثرهم على كل شىء حتى شحب وتغير وانكره من كان يعرفه حتى امرأته وقيل البيت : ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا فيها فصرت إلى وجناء شمالال اللغه نطقت صوتت وصدحت وعبر عنه بالنطق مجازا وفى بمعنى على. والأوقال جمع وقل بفتح فسكون ثمر الدوم إذا يبس فان كان رطبا لم يدرك فهو البهش. الاعراب لم حرف جازم. ويمنع فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بلم. والشرب مفعول ي منع. ومنها الضمير فيه إلى الوجناء فى البيت قبله. وغير فاعل ي منع ولكنه بنى على الفتح جوازا لاضافته إلى مبنى والرفع مروى أيضا. وان مصدرية. ونطقت فعل ماض وحمامه فاعله. وفى غصون متعلق بمحذوف صفه حمامه. وذات صفه غصون. وزعم العينى أنه بالرفع صفه حمامه وهو غلط (والشاهد فيه) أن غيرا يجوز بناؤه على الفتح ويجوز اعرابه وقد استشهد النحاه بهذا البيت فى باب الاستثناء على أن غيرا إذا أضيفت إلى أن وإن المشدده فلا خلاف فى جواز بنائها على الفتح. وقد اعترض عليه هناك بأن أن حرف والحرف لا يضاف إليه. وأجيب عنه بأنهم جعلوا ما يلقى المضاف من المضاف إليه كأنه المضاف إليه (والمعنى) أن هذه الناقه لم يمنعها أن تشرب مع حاجتها إلى الماء إلا أنها صوتت حمامه فنفرت منها. يريد أنها حديده النفس يخامرها فزع وذعر لحدته نفسها وذلك محمود فى الإبل.

١- تمامه. فقلت ألما تصح والشيب وازع. وهو من قصيده له يستعطف بها النعمان بن المنذر وكان سأله إن يصف امرأته المتجرده وكانت أجمل نساء أهل زمانها فوصفها عضوا عضوا حتى انتهى إلى هنا فقال : وإذا طعنت طعنت في مستهدف رابى المجسه بالعبير مقرمد فحسده المنخل يشكوى على هذه القصيده ولحقته من أجلها غيره فقال للنعمان انه لا يستطيع احد أن يصف هذا الوصف إلا وقد جرب وشاهد. فلما بلغ النابغه ذلك خاف بطش الملك فهرب إلى ملوك غسان بالشام وكتب إليه بهذه القصيده يستعطفه ويعتذر ومنها : فانك كالليل الذى هو مدركى وان خلت أن المنتأى عنك واسع فحملتنى ذنب امرىء وتركته كذى العر يكوى غيره وهو راع اللغه المشيب الشيب. والصبى التصابى. ووازع مانع يقال وزعه عن كذا إذا دفعه عنه. الاعراب على حين جار ومجرور وحين مجرور بكسره ظاهره أو مبنى على الفتح فى محل جر. وعاتبت فعل وفاعل. والمشيب مفعول. وعلى الصبى يتعلق بعاتبت. وقلت فعل وفاعل. وألما الهمزه فيه للاستفهام الانكارى. ولما جازمه. وتصح مجزوم بلما بحذف حرف العله. والجمله فى محل نصب بالقول. وقوله والشيب جمله ابتدائيه فى محل نصب على الحال (والشاهد فيه) ان حيناً يجوز اعرابه ويجوز بناؤه على الفتح (والمعنى) كيف ينسب إلى القبيح بعد أن تولى الصبى وأقبل المشيب وارعوى القلب ولم يبق له فى ما ينسب إليه مأرب.

## البناء على السكون هو القياس

والبناء على السكون هو القياس. والعدول عنه إلى الحركة لأجل ثلاثة أسباب: الهرب من التقاء الساكنين في نحو هؤلاء. ولثلاثا يتبدأ بساكن لفظا أو حكما كالكافين التي بمعنى مثل والتي هي ضمير. ولعروض البناء وذلك في نحو يا حكم، ولا رجل في الدار، ومن قبل، ومن بعد، وخمسه عشر. وسكون البناء يسمى وقفا. وحركاته ضمما وفتحا وكسرا.

## أهم الأسماء المبنية

### إشارة

وأنا أسوق إليك عامه ما بنته العرب من الأسماء، إلا ما عسى أن يشذ منها. وقد ذكرناه في هذه المقدمة في سبعة أبواب وهي المضمرة وأسماء الإشارة والموصولات وأسماء الأفعال والأصوات وبعض الظروف والمركبات والكنيات.

ص: ١٦٥

### أنواع الضمائر

وهي على ضربين متصل ومنفصل. فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بكلمه ، كقولك أخوك وضربك ومرّ بك. وهو على ضربين بارز ومستتر.

فالبارز ما لفظ به كالكاف. في أخوك. والمستتر ما نوى كالذي في زيد ضرب. والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في استبداده كقولك هو وأنت.

ولكل من المتكلم والخاطب والغائب مذكرة ومؤنثة ومفردة مثناه ومجموعه ضمير متصل ومنفصل في أحوال الإعراب ، ما خلا حال الجر فإنه لا منفصل لها. تقول في مرفوع المتصل ضربت ضربنا وضربت إلى ضربتن ، وزيد ضرب إلى ضربن. وفي منصوبه ضربني ضربنا وضربك إلى ضربكن وضربه إلى ضربهن. وفي مجروره غلامى وغلامنا وغلامك إلى غلامكن وغلامه إلى غلامهن. وتقول في مرفوع المنفصل أنا نحن وأنت إلى أنتن وهو إلى هن وفي منصوبه إياى إيانا وإياك إلى إياكن وإياه إلى إياهن.

### الحروف التي تلحق بالضمائر

والحروف التي تتصل بأيّا من الكاف ونحوها لواحق للدلالة على أحوال المرجوع إليه. وكذلك التاء في أنت ونحوها في أخواته ولا محل لهذه اللواحق من الإعراب ، إنما هي علامات كالتنوين وتاء التانيث وياء النسب.

وما حكاه الخليل عن بعض العرب إذا بلغ الرجل الستين فإياه وايا الشَّوابِّ مما لا يعمل عليه.

## عدم تسويغ ترك المتصل إلى المنفصل

ولأن المتصل أخصر لم يسوّغوا تركه إلى المنفصل إلا عند تعذر الوصل. فلا تقول ضرب أنت ولا هو ولا ضربت إياك إلا ما شذ من قول حميد الأرقط :

إليك حتى بلغت إياك (١)

وقول بعض اللصوص :

كأنا يوم قرى

إنما نقتل إيانا (٢)

ص: ١٦٧

١- صدره (أنتك عنس تقطع الاراكا). اللغه العنس بسكون النون الناقه الشديده. وتقطع الاراكا أراد تقطع الأرضين التي هي منابت الاراك. الاعراب أنتك فعل ماض وضمير المخاطب مفعوله. وعنس فاعله. وتقطع الاراكا جمله من الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع صفة عنس. واليك متعلق بتقطع. وحتى غائبه. وبلغت فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى العنس. واياكا مفعوله. والألف فيه للاطلاق. (والشاهد فيه) انه وضع الضمير المنفصل وهو إياك موضع المتصل والكاف ضروره. وقال الزجاج أراد الشاعر حتى بلغنك إياك فحذف الكاف ضروره اه يقول إن الضمير المتصل لم يستغن عنه بالمنفصل حتى يكون شاذا وانما المنفصل مؤكد للمتصل إلا أنه حذف المؤكد بالفتح لضروره الشعر وفيه أن حذف المؤكد بالفتح وابقاء المؤكد مؤكدا لغير موجود أقبح من الاستغناء بالمنفصل عن المتصل.

٢- نسبه المصنف هنا وسيبويه فى الكتاب إلى بعض اللصوص. ونسبه القالى فى أماليه لذى الأصبغ العدوانى واسمه حرثان بن عمر. وقبله : لقينا منهم جمعا فاوفى الجمع مانا اللغه قرى موضع فى بلاد بنى الحارث بن كعب وهى قرى ماء من تباله ، وتباله بفتح التاء بلد فى اليمن وهى التى يضرب المثل بها فيقال أهون على الحجاج من تباله. وكان الحجاج وليها وهو أول عمل وليه فلما قرب منها قال للدليل أين هى قال تسترها عنك هذه الاكمه. قال أهون على بعمل بلده تسترها عنى أكمه ثم كر راجعا. الاعراب كأننا أن حرف توكيد ونصب. ونا اسمها ويوم نصب على الظرفيه. وقرى مجرور تقديرا باضافه يوم إليه. وانما ملغاه. ونقتل فعل مضارع وفاعل. وايانا مفعوله والجمله فى محل رفع خبر أن (والشاهد فيه) وضع ايانا موضع الضمير المتصل فى نقتلنا والقبح فى هذا دون القبح فى البيت الذى قبله لأن اتصال الكاف ببلغت حسن بخلاف اتصال ضمير الفاعل بالفعل فانه غير صحيح إلا أن يكون من أفعال القلوب فلا يقال ضربتنى ولا أضربنى ولا ضربتكم بفتح التاء ولا زيد ضربه على أن الضمير عائد إلى زيد ، ولكن يقال ضربت نفسى وضربت نفسك وزيد ضرب نفسه ، وانما حظروا تعدى الفعل إلى ضمير فاعله كراهه أن يكون الفاعل مفعولا- فى اللفظ فاستعملوا فى موضع الضمير النفس تنزيلا لها منزله الأجنبى ، واستجازوا ذلك فى أفعال العلم



والظن الداخلة على جملة الابتداء فقالوا حسبتنى فى الدار. ولم يأت فى هذا الباب إلا فى فعلين عدمتنى وفقدتنى (والمعنى) شبه أولئك الذين قتلوا ذلك اليوم بنفسه وقومه فى السيادة والشرف فقال كأننا بقتلهم إنما نقتل أنفسنا. وقيل إن أولئك المقتولين كانوا بنى عمه فمن هذا قال ذلك.

وتقول هو ضرب والكريم أنت وإن الذاهبين نحن وقال :

ما قطر الفارس إلا أنا (١)

وجاء عبد الله وأنت وإياك أكرمت إلا ما أنشده ثعلب :

وما نبالي إذا ما كنت جارتنا

ألا يجاورنا إلاك ديار (٢)

ص: ١٦٨

١- صدره. قد علمت سلمى وجاراتها. استشهد به جماعه ولم يسم أحد قائله ونسبه العسكرى فى الصناعتين لعمر بن معد يكرب. اللغه جارات جمع جاره. وقطر الفارس أى صرعه صرعه شديده. الاعراب قد حرف تحقيق. وعلمت فعل ماض. وسلمى فاعله. وجاراتها عطف على الفاعل. وما نافية. وقطر فعل ماض. والفارس مفعوله. وإلا أنا فاعله (والشاهد فيه) أن الضمير فى قوله إلا أنا جاء منفصلا لتعذر الاتصال للفصل بالا.

٢- البيت لم يعرف له قائل. اللغه نبالي من المبالاه وهى الخوف. وديار بمعنى أحد وهو من الألفاظ المستعمله فى النفى العام يقال ما فى الديار ديار وديور وهو فعال من الدور أو من الدار وأصله ديوار ففعل به ما فعل بأصل سيد ولو كان فعال لكان دوار. الاعراب ما نافية. ونبالي فعل مضارع وفاعل. وإذا ظرف. وما زائده. وكنت كان واسمها وجارتنا خبرها. وان مصدرية. ولا نافية. ويجاورنا فعل مضارع منصوب بأن. ونا مفعوله. وديار فاعله. والجمله فى محل نصب مفعول نبالي ، أما على تقدير حذف حرف الجر كقولك ما باليت يزيد أو على أنه متعد بنفسه كقولك ما باليت زيدا. والا حرف استثناء. والضمير مستثنى من ديار متقدم عليه. وذكر العينى الا- بمعنى غير والمعنى لا- يساعد عليه (والشاهد فيه) وقوع الضمير المتصل بعد الا وهو شاذ والقياس وقوعه بعدها منفصلا (والمعنى) إذا حصلت مجاورتك فانتفاء مجاوره كل أحد غير مبالي بها لأن مجاورتك هى المقصوده دون غيرها.

فإذا التقى ضميران في نحو قولهم الدرهم اعطيتكه ، والدرهم اعطيتكموه ، والدرهم زيد معطيكه ، وعجبت من ضربكه ، جاز أن يتصلا كما نرى ، وأن يفصل الثاني كقولك اعطيتك إياه ، وكذلك البواقى. وينبغى إذا اتصلا أن يقدم منهما ما للمتكلم على غيره ، وما للمخاطب على الغائب ، فتقول أعطيتك واعطانيه زيد والدرهم اعطاكه زيد وقال عز وجل :

(أَنْلِزْ مُكْمُوها).

وإذا انفصل الثاني لم تراع هذا الترتيب ، فقلت اعطاه إياك وأعطاك إياى وقد جاء فى الغائبين أعطاهاه وأعطاهوها ومنه قوله :

وقد جعلت نفسى تطيب لضغمه

لضغمهها يقرع العظم نابها (١)

ص: ١٦٩

١- البيت لمغلس بن لقيط من قصيده يرثى بها أخاه أطيظا وكان له ثلاثة أخوه أطيظ بالتصغير ومدرك ومره. وكان أطيظ برا به دون أخويه. فلما مات أطيظ أظهرها له العداوه فقال هذه القصيده واولها : أبت لك الأيام بعدك مدركا ومره والدنيا قليل عتابها اللغه الضغمه العضه كنى بها عن المصيبه. وروى أبو الحسن على بن عيسى الرابعى بيت الشاهد هكذا : فقد جعلت نفسى تهم بضغمه على عل غيظ يقضم العظم نابها والعل بفتح العين التكرار والقضم الكسر مع الفصل. وعلى هذه الروايه فلا شاهد فيه والروايه الأولى أشهر. الاعراب قد حرف تحقيق. وجعلت فعل ماض من أفعال القلوب. ونفسى اسمها. وتطيب فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى النفس. والجمله خبر تطيب. وقوله لضغمه متعلق بتطيب. واللام فيه بمعنى الباء وليست بمعنى من لأنه لم يرد أن نفسه تطيب من أجل الضغمه وانما أراد أنها تطيب بها وقوله يقرع العظم نابها جملة من الفعل والفاعل وهو نابها والمفعول وهو العظم فى محل جر صغه ضغمه. وقوله لضغمهها اللام فيه للتعليل والضمير الأول فى موضع جر بالاضافه وهو فاعل فى المعنى يرجع إلى الرجلين المذكورين فى البيت قبله وهو : سقيتكما قبل الظلام بشربه يمر على باغى الظلام شرابها والضمير الثانى فى محل نصب على المفعوليه وهو عائد إلى الضغمه (والشاهد فيه) اجتماع الضميرين وهو شاذ وكان القياس فى الثانى الانفصال بأن يقول لضغمهها إياها. قال سيبويه فى باب إضمار المفعولين إذا ذكرت مفعولين كلاهما غائب قلت اعطاهاها واعطاها هو جاز وهو عربى ولا- عليك بأيهما بدأت من قبل أن كلاهما غائب. وهذا أيضا ليس بالكثير فى كلامهم والكثير فى كلامهم أعطاه إياها (والمعنى) يصف شده أصابه بها رجلان فقال وقد جعلت نفسى تثيب لاصابتهما بمثل الشده التى أصابانى بها. وضرب الضغمه مثلا. ثم وصف الضغمه فقال يقرع العظم نابها فجعل لها نابا على السعه. والمعنى يصل وضرب الضغمه مثلا. ثم وصف الضغمه فقال يقرع العظم نابها فجعل لها نابا على السعه. والمعنى يصل فيها الناب إلى العظم فيقرعه.

وهو قليل ؛ والكثير أعطاه إياه ، وأعطاه إياها ، والإختيار فى ضمير خبر كان وإخواتها الإنفاصل كقوله :

لئن كان إياه لقد حال بعدنا

عن العهد والإنسان قد يتغير (١)

ص: ١٧٠

١- هو من قصيده لعمر بن أبى ربيعه شبب فيها بمحبوبته نعم أولها : أمن آل نعم أنت غاد فمبكر غداه غد أم رائح فمهجر إلى أن قال : قفى فانظرى أسماء هل تعرفينه أهذا المغيرى الذى كان يذكر أهذا الذى اطربت ذكرا فلم أكن وعيشك أنساه إلى يوم أقبر فقالت نعم لا شك غير لونه سرى الليل يحيى نصه والتهجر اللغه حال تغير من قولهم حالت القوس أى انقلبت عن حالها التى عمرت عليها وحصل فى قالبها اعوجاج. وعن العهد أى عما عهدناه من شبابه وجماله. الاعراب اللام موطنه للقسم. وإن حرف شرط جازم. وكان ناقصه اسمها ضمير فيها يعود إلى المغيرى. وإياه خبرها. والجمله فعل الشرط. وقوله لقد اللام فيه للتأكيد وقد حرف تحقيق. وحال فعل ماض. وفاعله ضمير فيه. وبعدنا ظرف يتعلق بحال. وعن العهد يتعلق بحال أيضا. والجمله جواب الشرط. والإنسان مبتدأ. وقد يتغير جمله فعليه خبره والجمله الابتدائيه حاله. (والشاهد) فى قوله لئن كان إياه حيث جاء خبر كان ضميرا منفصلا قال المصنف وهو الاختيار. وقال بدر الدين فى شرح الألفيه الصحيح اختيار الاتصال لكثرتة فى النثر والنظم الفصيح. والصحيح ما ذهب إليه المصنف لأن منصوب كان خبر فى الأصل والأصل فى الخبر الانفصال (والمعنى) لئن كان هذا هو المغيرى لقد تغير بعد فراقنا له عما عهدناه عليه من الشباب والجمال وذلك غير منكر فان الانسان عرضه للتغير.

وقوله :

ليس إِيأى وإِيَا

ك ولا نخشى رقبيا (١)

وعن بعض العرب عليه رجلا ليسنى وقال :

إذ ذهب القوم الكرام ليسى (٢)

ص: ١٧١

١- هو لعمر بن أبى ربيعة أيضا وقيل هو لعبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان العرجى نسبة إلى العرج ، وهو من نواحي مكة. قال صاحب الأغاني لأنه ولد بها وقيل لأنه كان له بها مال فكان يختلف إليها فنسب إليها. وقوله : ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عربيا الا-عرب ليس هنا تحتمل أمرين. الأول أن تكون فى موضع الوصف للا-سم قبلها كأنه قال لا يرى فيه أحدا غيرى وغيرك. والثانى أن تكون استثناء بمنزله الا- وقوله ولا- نخشى رقبيا جملة من الفعل والفاعل والمفعول (والشاهد فيه) مجيء خبر ليس ضميرا منفصلا.

٢- قيل انه لرؤبه وصدرة - عددت قومي كعديد الطيس - ويروى عهدي بقومى. اللغة الطيس كل ما على وجه الأرض من الأنام وقيل هو كل خلق كثير النسل نحو النمل والذباب والهوام وقيل هو الكثير من الرمل والماء وغيرهما وأراد به رؤبه الرمل. وعددت من العد وهو الاحصاء. والعديد الاسم مثل العدد. الاعراب عددت فعل وفاعل. وقومى مفعول. وقوله كعديد الطيس حال من قومى أى عددتهم وهم فى هذه الكثرة. وقال العينى انه صفة لمصدر محذوف أى عدا كعديد الطيس. وإذ ظرفيه. وذهب فعل ماض. والقوم فاعله. والكرام صفة قوم. وقوله ليسى ليس ناقصه. واسمها ضمير فيها. والضمير المتصل خبرها أى ليس الذاهب إِيأى (والشاهد فيه) مجيء خبر ليس ضميرا متصلا وهو شاذ. وفيه شذوذ آخر وهو حذف نون الوقاية. وحقه أن يقول ليسنى (والمعنى) عددت قومي فوجدتهم فى عدد الرمل ومع هذا فلم أر فيهم كريما غيرى.

والضمير المستتر يكون لازماً وغير لازم. فاللازم في أربعة أفعال إفعال وتفعل للمخاطب وافعل ونفعل. وغير اللازم في فعل الواحد الغائب وفي الصفات. ومعنى اللزوم فيه أن أسناد هذه الأفعال إليه خاصه لا تسند البتة إلى مظهر ولا إلى مضمّر بارز، ونحو فعل ويفعل يسند إليه وإليهما في قولك عمرو قام وقام غلامه وما قام إلا هو. ومن غير اللازم ما يستكن في الصفه نحو قولك زيد ضارب، لأنك تسنده إلى المظهر أيضا في قولك زيد ضارب غلامه، وإلى المضمّر البارز في قولك هند زيد ضاربتة هي، والهندان الزيدان ضاربتهما هما، ونحو ذلك مما أجريتها فيه على غير من هي له.

## ضمير الفصل

ويتوسط بين المبتدأ وخبره قبل دخول العوامل اللفظية وبعده إذا كان الخبر معرفه أو مضارعا له في امتناع دخول حرف التعريف عليه كافعل من كذا أحد الضمائر المنفصلة المرفوعه، ليؤذن من أول أمره بأنه خبر لا نعت، وليفيد ضربا من التوكيد. وتسميه البصريون فصلا، والكوفيون عمادا. وذلك في قولك زيد هو المنطلق، وزيد هو أفضل من عمرو، وقال تعالى: (إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ)، وقال تعالى: (كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ)، وقال:

(وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ)، وقال تعالى: (إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا). ويدخل عليه لام الإبتداء، تقول إن كان زيد لهو ظريف، وإن كنا لنحن الصالحون. وكثير من العرب يجعلونه مبتدأ وما بعده مبنيا عليه. وعن رؤبه أنه يقول أظن زيدا هو خير منك ويقرؤون: وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون و (أَنَا أَقْلٌ).

ويقدمون قبل الجملة ضميرا يسمى ضمير الشأن والقصة. وهو المجهول عند الكوفيين. وذلك نحو قولك هو زيد منطلق اى الشأن والحديث زيد منطلق ، ومنه قوله عز وجل : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ). ويتصل بارزا فى قولك ظننته زيد قائم ، وحسبته قام أخوك ، وأنه أمه الله ذاهبه ، وأنه يأتنا نأته ، وفى التنزيل : (وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ،) ومستكنا فى قولهم ليس خلق الله مثله وكان زيد ذاهب ، وكان أنت خير منه ، وكاد تزيغ قلوب فريق منهم.

ويجىء مؤنثا إذا كان فى الكلام مؤنث نحو قوله تعالى : (فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ،) وقوله تعالى : (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ). وقال :

على أنها تعفو الكلوم (1)

ص: ١٧٣

١- تمامه. (وإنما نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضى) هو من قصيده لأبى خراش الهذلى ، يرثى بها أخاه عروه ويبيكه. ويذكر خلاص ابنه خراش من الأسر ، ويحمد الله على ذلك. وأولها : حمدت إلهى بعد عروه إذ نجا خراش وبعض الشر أهون من بعض اللغه تعفو تنمحي وتبرأ من قولهم عفت الدار إذا اندرست وذهبت آثارها. والكلوم الجروح وأحدها كلم بفتح فسكون. ونوكل مبنيا للمفعول من قولهم وكتته بالأمر إذا فوضته إليه وألزمته به. والأدنى الأقرب. الاعراب أن حرف مصدرى ونصب وضمير القصة اسمها. وتعفو الكلوم فعل وفاعل فى محل رفع خبر أن. ولم يحتج إلى الرابط لأن الخبر نفس المبتدأ فى المعنى. وانما كافه ومكفوفه. ونوكل فعل مضارع مبنى لما لم يسم فاعله. ونائب الفاعل ضمير المتكلم وبالأدنى متعلق به. وان حرف شرط جازم. وجل فعل ماض فعل الشرط. وما موصوله فاعل جل. ويمضى فعل مضارع صلة الموصول. وفاعله ضمير يعود إلى ما وجواب الشرط يدل عليه ما قبله. (والشاهد فيه) أن الضمير فى أنها ضمير القصة لأن فى الكلام مؤنثا وهو الكلوم. ويجوز تذكره أيضا على اعتبار الشأن. وهذا مذهب البصريين. ومذهب الكوفيين أنه لا يؤنث ما لم يله مؤنث أو مذكر شبه به مؤنث نحو انها قمر جاريتك أو فعل بعلامه التانيث كقوله تعالى : (فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ) فإذا وجد أحد هذه الأمور جاز التانيث باعتبار القصة والتذكير باعتبار الشأن (والمعنى) أن الكلوم تندمل ويذهب أثرها حتى لا يبقى لها أثر يذكرها المجروح به وإنما نحزن على الأقرب فالأقرب من المصائب وننسى ما مضى وبعد عهده وان كان هو أجل وأوجع مما قرب منا وهذا يجرى مجرى الاعتذار عن قوله قبله وهو : فو الله لا أنسى قتيلا رزنته بجانب قوسى ما مشيت على الأرض

والضمير فى قولهم ربه رجلا نكره مبهم ، يرمى به من غير إلى مضمرة له ، ثم يفسر العدد المبهم فى قولك عشرون درهما ونحوه فى الإبهام والتفسير والضمير فى نعم رجلا.

وإذا كنى عن الأسم الواقع بعد لو لا وعسى فالشائع الكثير أن يقال لو لا أنت ولو لا أنا وعسيت وعسيت قال تعالى : (لَوْ لَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) وقال :

(فَهَلْ عَسَيْتُمْ). وقد روى الثقات عن العرب لولاك ولولاي وعساک وعسانى وقال يزيد بن أم الحكم :

وكم موطن لولاي طحت كما هوى

بأجرامه من قله النيق منهوى (١)

ص: ١٧٤

١- اللغة الموطن المشهد من مشاهد الحروب. وطحت من طاح يطوح ويطيح إذا هلك وسقط. واجرام جمع جرم وهو الجسد والقله أعلى الجبل والنيق أعلى الجبل أيضا والمنهوى الساقط. الا-عرب كم للتكثير مبتدأ. وموطن جر بالاضافه إليه. والخبر محذوف تقديره لك. ولولاي قال سيبويه لو لا هنا حرف جر والضمير بعدها فى محل جر بها وهذا الجار لا يحتاج إلى شىء يتعلق به. وقال غيره لو لا هنا حرف امتناع والياء مبتدأ استعير لفظ غير المرفوع للمرفوع. وخبره محذوف. تقديره حاضر. وطحت جملة من فعل وفاعل فى محل جر صفة موطن. والرابط محذوف تقديره فيه. وهو جواب لو لا عند من يجعلها على بابها. وعلى رأى سيبويه فجملة لولاي طحت صفة موطن. وقوله كما هوى مفعول مطلق لطحت من غير لفظه أى طحت طوحا كهوى الساقط. فما مصدرية وقيل كاه. وهوى فعل ماض وبأجرامه متعلق بهوى وقد جعل أعضائه اجراما توسعا كما قالوا شابت مفارقه. ومن قله النيق جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه يتعلق بهوى. ومنهوى فاعل هوى وهو مطاوع هوى. وقد طعن فيه المبرد قال انفعل لا يجىء مطاوع فعل الا حيث يكون علاج وتأثير. وقال ابن جنى إن انفعل أصله من الثلاثى ثم تلحقها الزيادتان نحو قطعته فانقطع ولا- يكاد يكون فعل منه الا متعديا حتى تمكن المطاوعه والانفعال. وقد جاء فعل منه غير متعد وهو. وكم موطن لولاي طحت. البيت فانما هذه مطاوع هوى إذا سقط وهو غير متعد كما ترى. وقال الفارسي إنما بنى منهوى منفعلا لضروره الشعر (والشاهد فيه) مجىء الضمير المشترك بين الرفع والجر على قله بعد لو لا- ولو جاءت علامه الاضمار على القياس لقال أنتم كما قال الله تعالى : (لَوْ لَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) ومذهب المبرد أنه لا يجوز أن يليها من المضمرات الا المنفصل المرفوع كما جاء فى القرآن. ودفع الاحتجاج بهذا البيت بأن فى هذه القصيدة شذوذا فى مواضع وخروجا عن القياس بالاتفاق فلا- معرج عليه ولا- وجه للتمسك به. وهذا الدفع مدفوع بما سيأتى من الشواهد بعده. وثم مذهب ثالث وهو مذهب الأخفش الذى حكاه المصنف وهو أن الضمير المتصل بعدها مستعار للرفع فيحكم بأن موضعه رفع بالابتداء وان كان بلفظ المضمرة المنصوب أو المجرور (والمعنى) كم مشهد من مشاهد الحرب لو لا أنا موجود فيه أذب عنك لهلك فيها كما هلك الساقط من أعلى الجبل.



وقال :

لولاك هذا العام لم أحجج (١)

وقال :

يا أبتا علك أو عساكا (٢)

ص: ١٧٥

١- هذا عجز البيت وصدرة. أومت بعينها من الهودج. ذكر التبريزى أنه للعرجى من قصيدته التى أولها : عوجى علينا ربه الهودج إنك إلا تفعلى تخرجى وليس كذلك. وليس هذا البيت فى القصيده ولا فى سائر ديوان العرجى. وانما هو مطلع قصيده لعمر بن أبى ربيعه. أنت إلى مكه أخرجتنى ولو تركت الحج لم أخرج اللغه أومت من الإيماء وهو الاشاره. والهودج مركب النساء فى السفر. الاعراب أومت فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى المحبوه. وبعينها متعلق بأومت من الهودج كذلك. ولولاك مثل لولاي فى الشاهد السابق وفى ذا العام متعلق بأحجج. (والشاهد فيه) كالذى قبله (والمعنى) أشارت إلى بعينها من الهودج تقول أنت الذى أخرجتنى إلى مكه ولو لا خروجك للحج لم أخرج إليه ولا تجشمت مشقه السفر.

٢- اختلف فى قائله فقيل هو العجاج. والاكترون على أنه رؤبه ابنه وصدرة كما فى روح الشواهد. تقول بنتى قد أنى أناكا. قال ابن الاعرابى وهو خطأ من وجهين. الأول أن هذا الصدر صدر لبيت آخر من أرجوزه أخرى لرؤبه يمدح بها الحارث ابن سليم وهو : تقول بنتى قد أنى أناكا فاستعزم الله ودع عساكا أى حان ارتحالك فى سفر تطلب فيه الرزق فاطلب من الله أن يثبت عزمك على الرحيل ودع عنك قول عسى أن لا أحصل من هذا السفر شيئاً. الوجه الثانى أن قولهم (يا أبتا) تصحيف وانما هو (تأنيا علك أو عساكا) وصدرة هذا البيت (تصغير أيدى العرس المداكا). وهو من أرجوزه لرؤبه أيضا يمدح بها إبراهيم بن عربى هذا ما نقل عن ابن الاعرابى والله أعلم بصواب ذلك. اللغه انى بمعنى حان وقرب والإينى بكسر الهمزه والقصر الوقت كما فى قوله تعالى (غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاءً) وذكر السيوطى فى شرح شواهد المغنى أنه بفتح الهمزه قال وأصله أناء ك وهو اسم من فعل انى. الاعراب تقول فعل مضارع. وبنتى فاعله. وقد حرف تحقيق. وانى فعل ماض. وأناك فاعله. والجمله فى محل نصب مقول القول. وقوله يا أبتا يا حرف نداء وأبتا منادى مضاف. وقوله علك علّ حرف توكيد ونصب والكاف اسمها. وخبرها محذوف تقديره تظفر ببغيتك فى سفر ك هذا. وقوله أو عساكا فيه الأقوال الثلاثة. فمذهب سيبويه أن الكاف منصوبه لا مجروره والا لقال عساي تنزيلا لها منزله لعل فان قيل إذا كانت بمنزله لعل اقتضت مرفوعا لأن المنصوب لا يكون بدون مرفوع. قيل إن مرفوعها محذوف وليس هو عمدته كالفاعل حتى يمتنع حذفه لأنها لما شبهت بلعل جاز أن يحذف مرفوعها كما جاز أن يحذف مرفوع لعل واخواتها لأن الأصل فى معموليها المبتدأ والخبر وحذف اخبار المبتدآت لا حجر فيه. ومذهب المبرد أن الكاف مفعول مقدم والفاعل مضمّر كأنه قال عساك الخير والشر. المذهب الثالث الذى حكاه المصنف عن الأخفش وهو أن الضمير بعدها للرفع كما تقدم شرحه فى الشاهد السابق. والشاهد والمعنى ظاهران.

وقال :

ولى نفس أقول لها إذا ما

تنازعتنى لعلّى أو عسانى (١)

واختلف فى ذلك : فمذهب سيويه وقد حكاه عن الخليل ويونس أن

ص: ١٧٦

١- البيت لعمران بن حطان الخارجى من قصيده يمدح بها الخوارج ويزعم أنهم أهل الحق وهو من رؤوس الخوارج وفضلائهم أخرج له البخارى وأبو داود واعتذر البخارى بأنه إنما أخرج عنه ما حدث به قبل أن يبتدع واعتذر أبو داود بأن الخوارج أصح أهل البدع حديثا وهو القائل يمدح عبد الرحمن بن ملجم قاتل أمير المؤمنين على ابن أبى طالب كرم الله وجهه. يا ضربه من تقى ما أراد بها إلا- ليبلغ من ذى العرش رضوانا الاعراب لى خبر مقدم. ونفس مبتدأ مؤخر. وأقول فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم ولها متعلق بأقول. وإذا ظرف. وما زائده. وتنازعتنى فعل مضارع وفاعل هو ضمير يعود إلى النفس ومفعول هو الياء. ولعل حرف توكيد ونصب. والياء اسمها. وخبرها محذوف. وكذلك عسانى على الاختلاف السابق. وجمله لعلّى أو عسانى فى محل نصب مقول القول. (والشاهد فيه) فى قوله عسانى على نحو ما مر (والمعنى) إذا نازعتنى نفسى فى حملها على ما هو أصلح لها أقول لها طوعينى يا نفس على ما أريد بك وأحملك عليه لعلّى أظفر ببغيتى أو لعلّى أجد السبيل إلى موافقتك على ما تدعينى إليه ، فإذا قلت لها ذلك قرت وسكنت.

الكاف والياء بعد لو لا فى موضع الجر ، وإن لو لا مع الممكنى حالاً ليس له مع المظهر ، كما أن للذن مع غدوه حالاً ليست له مع غيرها. وهما بعد عسى فى محل النصب بمنزلهما فى قولك لعلك ولعلى. ومذهب الأخصأ أنهما فى الموضعين فى محل الرفع ، وأن الرفع فى لو لا محمول على الجر ، وفى عسى على النصب ، كما حمل الجرّ على الرفع فى قولهم ما أنا كأنت والنصب على الجر فى مواضع.

## نون الوقايه

وتعمد ياء المتكلم إذا اتصلت بالفعل بنون قبلها صوتنا له من أخى الجرّ ، ويحمل عليه الأحرف الخمسه لشبهها به. فيقال إننى. وكذلك الباقية ، كما قيل ضربنى ويضربنى. وللتضعيف مع كثره الإستعمال جاز حذفها من أربعة منها فى كل كلام. وقد جاء فى الشعر ليتى لأنها منها قال زيد الخيل :

كمنيه جابر إذ قال ليتى

أصادفه وأفقد بعض مالى (١)

ص: ١٧٧

١- هو زيد بن مهلهل الطائى. وفد على النبى صلى الله عليه وسلم سنة تسع فأسلم وسماه عليه الصلاة والسلام زيد الخير ، وقال له ما وصف لى أحد فى الجاهليه فرأيته فى الاسلام إلا رأيته دون الصفه غيرك. وانما قيل له زيد الخيل لخمسه أفراس كانت له. وهذا البيت له من أبيات قالها يذكر أن قوما ما تمنوا لقاء فلما لقيهم تمنوا ان لم يكونوا لقوه. وقبله. تمنى مزيد زيدا فلاقى اخا ثقه إذا اختلف العوالى اللغه المنيه بالضم اسم للتمنى وفى الأصل الشىء الذى يتمنى. وجابر رجل من غطفان كان تمنى لقاء زيد فلما لقيه رأى منه ما يكره. وقيل ان المتمنى هو قيس بن جابر بدليل قول زيد فى قصيده أخرى. ألا أبلغ الأقياس قيس بن نوفل وقيس بن أهبان وقيس بن جابر فان صح ان المراد فى البيتين واحد فقوله كمنيه جابر فيه تسميه الابن باسم أبيه كما قال الآخر. يحملن عباس بن عبد المطلب. وانما يريد عبد الله بن عباس على أنه يمكن غير هذا. ويروى حائن يعنى هالك يريد بن جابر المذكور وافقد بمعنى اعدم وهو من باب ضرب وبعض مالى يروى بدله جل مالى وجل الشىء معظمه وهذه الروايه انسب بالمقام. الاعراب كمنيه جابر جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه فى محل نصب على انه مفعول مطلق ، أى تمنى مزيد تمنيا كتمنى جابر. وإذ ظرف معمول لمنيه. وقال فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى جابر. وليت حرف توكيد ونصب. والياء اسمها. وجمله اصادفه خيرها. وافقد فعل مضارع منصوب باضمار أن بعد واو المعيه الواقعه بعد التمنى. وفاعله ضمير المتكلم. وقال العينى أفقد بالرفع جمله فعليه عطف على اصادفه كذا قيل وفيه نظر لأنه يلزم أن يكون فقد بعض ماله متمنى وليس كذلك. والصحيح انه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره وانا افقد. وتكون الواو للحال وبعض منصوب بأفقد ويقال أفقد منصوب لأنه جواب التمنى كما فى قوله تعالى : (يا لَيْتِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً) قلت هذا لا يتمشى إلا إذا قرىء بالفاء فأفقد ولكن يجوز نصبه باضمار ان تقديره ليتنى اصادفه وان افقد بعض مالى اه. كلامه اقول لا مانع على الوجه الأول من جعل الواو للمعيه فيندفع الاشكال وأما قوله هذا لا يتمشى إلا إذا قرىء بالفاء فهو غايه فى الغرابه فان المضارع ينصب باضمار أن بعد واو

المعیه کما ینصب بعد فاء السببیه فی جواب أحد الأشياء الثمانیه وجل من لا یسهو. (والشاهد فیہ) حذف نون الوقایه من لیتنی وهو ضروره عند سیبویه (والمعنی) ان جابرا تمنی أن یلقى زیدا لیقتله فلما لقیه فر منه خوفا علی نفسه.

وقد فعلوا ذلك في من وعن ولدن وقط وقد إبقاء عليها من أن تزيل الكسره سكونها وأما قوله :

قدنى من نصر الخبيبين قدى (١)

ص: ١٧٨

١- تمامه. ليس الامام بالشحيح الملحد. قال الجوهرى وهو لحميد بن الأرقط ونسبه ابن يعيش فى شرح المفصل لأبى بحدله. والصحيح انه لحميد يذكر لعبد الملك بن مروان تقاعده عن نصره عبد الله بن الزبير. اللغه قدنى بمعنى حسبى. والخبيين قيل انه تثنيه خبيب. وقيل انه جمع له. وعلى الوجه الأول قيل ان المراد به عبد الله بن الزبير وابنه خبيب ، وقيل المراد عبد الله واخوه مصعب. وعلى الوجه الثانى فالمراد عبد الله ومن كان على رأيه. ورد البطليوس فى شرح الكامل روايه التثنيه وقال إن حميدا الأرقط قال ذلك فى حصار طارق ومصعب مات قبل ذلك بسنين اه وهذا لا يصلح منعاً لاحتمال أن يكون المراد بالخبيين عبد الله وابنه خبيبا لا أخاه مصعبا. والشحيح البخيل. والملحد الجائر المائل عن طريق الحق الظالم فى الحرم. الاعراب قدنى فى محل رفع على أنه مبتدأ ومن نصر خبر ونصر مضاف إلى الخبيين إضافة المصدر إلى مفعوله أى حسبى من نصرى إياهما. وقدى تأكيد للأول. والامام اسم ليس. وبالشحيح خبرها. والباء زائده. والملحد صفة امام (والشاهد فيه) فى قوله قدى حيث اضيف قد إلى ياء المتكلم بلا نون الوقايه تشبيها له بحسبى. وفى الصحاح قدك بمعنى حسبك فهو اسم تقول قدى وقدنى أيضا بالنون على غير قياس لأن هذه النون إنما تزداد فى الأفعال وقايه لها مثل شتمنى وضربنى ثم أنشد هذا البيت.

فقال سيويه لما اضطر شبهه بحسبي وعن بعض العرب منى وعنى وهو شاذ ولم يفعلوه فى على ولدى لأمتهم الكسره فيها.

ص: ١٧٩

تعدادها

ذا للمذكر ، ولمثناه ذان فى الرفع وذین فى النصب والجر ، ویجىء ذان فیهما فى بعض اللغات ومنه (إن هذان لَساحِرانِ). وتا وتى وته وذه بالوصل وبالسكون. وذى بالمؤنث ولمثناه تان وتین ، ولم یثن من لغاته إلا تا وحدها. ولجمعا جميعا أولا بالقصر والمد ، مستویا فى ذلك أولو العقل وغيرهم. قال جریر :

ذم المنازل بعد منزله اللوى

والعیش بعد أولئك الأيام (1)

ص: ١٨٠

١- هو له من قصیده بهجو بها الفرزدق أولها : سرت الهموم فبتن غیر نیام وأخو الهموم یروم كل مرام اللغه المنازل جمع منزل أو منزله كالمساجد والمحامد واللوى موضع. الاعراب ذم فعل أمر وفاعله ضمیر المخاطب. قال ابن هشام الأرجح فیه كسر المیم الذى هو واجب عند فك الادغام على لغه الحجاز ودونه الفتح للتخفیف وهو لغه بنى أسد والضم ضعيف. ووجهه اراده الاتباع. والمنازل مفعول. وبعد نصب على الظرفیه. ومنزله جر بالاضافه إليه. واللوى فى محل جر بالاضافه إلى منزله. والعیش عطف على المنازل. والأیام صفه لاسم الاشاره أو عطف بیان. (والشاهد فیه) ان أولاء یشار به إلى الجمع عاقلا كان أو غیره ویروى الأقوام بدل الأيام وعلى هذه الروایه فلا شاهد فیه وزعم بعضهم أن هذه الروایه هی الصحیحه.





تعدادها

الذى للمذكر ومن العرب من يشدد ياءه. واللذان لمثناه ومن العرب من يشدد نونه واللذين. وفي بعض اللغات اللذون لجمعه. والأولى واللاؤن فى الرفع. واللائين فى الجر والنصب. والتى لمؤننه. واللتنان لمثناه.

واللاتى واللات واللائى واللاء واللاى واللواتى لجمعه. واللام بمعنى الذى فى قولهم الضارب أباه زيد أى الذى ضرب أباه. وما ومن فى قولك عرفت ما عرفتة ومن عرفتة. وأيهم فى قولك أضرب أيهم فى الدار. وذو الطائيه الكائنه بمعنى الذى فى قول عارق :

لأنتحين للعظم ذو أنا عارقه (١)

ص: ١٨٢

١- صدره. لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم. وهو لعارق الطائى وعارق لقب غلب عليه وانما لقب به لقوله فى هذا البيت. ذو أنا عارقه. واسمه قيس بن جروه. اللغه أنتحين أقصدن. وذو بمعنى الذى. والعرق أخذ اللحم عن العظم بالسكين ويروى لانتحين العظم بنون التوكيد الثقيله. الاعراب لئن اللام موطنه للقسم فى البيت قبله وهو : حلفت بهدى مشعر بكراته تخب بصحراء الغيظ درادقه وتغير فعل مضارع مجزوم بلم. وفاعله ضمير المخاطب. وبعض مفعوله. وما موصوله. وصنعتم جمله من الفعل والفاعل صلته. والموصول وصلته فى محل جر باضافه بعض إليه. وقوله لانتحين جواب القسم. وانتحين فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم. والعظم متعلق به. وذو اسم موصول بمعنى الذى. وأنا عارقه جمله ابتدائيه صله الموصول. والموصول مع صلته صفة عظم. (والشاهد فيه) أن ذو بمعنى الذى (والمعنى) ان لم تغير بعض صنعك لأقصدن فى مقابله كسر العظم الذى صرت اعرقه جعل شكواه كالعرق وجعل ما بعده ان لم يغير معاملته تأثيرا فى العظم نفسه وهذا على سبيل التهديد.

وذا فى قولك ما ذا صنعت بمعنى أى شىء الذى صنعته؟

### صلة الوصل والراجع

والموصول ما لا- بدله فى تمامه إسما من جملة تردفه من الجمل التى تقع صفات ، ومن ضمير فيها يرجع إليه. وتسمى هذه الجملة صلة ، ويسمىها سبويه الحشو. وذلك قولك الذى أبوه منطلق زيد ، وجاءنى من عهده عمرو. واسم الفاعل فى الضارب فى معنى الفعل وهو مع المرفوع به جملة واقعه صله للام ويرجع الذكر منها إليه كما يرجع إلى الذى. وقد يحذف الراجع كما ذكرنا. وسمع الخليل عربيا يقول ما أنا بالذى قائل لك شيئا. وقرىء (تماما على الذى أحسن) بحذف شطر الجملة. وقد جاءت التى فى قولهم بعد اللتيا والتى محذوفه الصلة بأسرها. والمعنى بعد الخطه التى من فظاعه شأنها كيت وكيت. وإنما حذفوا ليوهموا أنها بلغت من الشده مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه.

### تخفيف الموصول

والذى وضع وصله إلى وصف المعارف بالجمل وحق الجملة التى يوصل بها أن تكون معلومه للمخاطب كقولك هذا الذى قدم من الحضرة لمن بلغه ذلك. ولا استطالتهم إياه بصلته مع كثره الإستعمال خففوه من غير وجه فقالوا أَلَلد بحذف الياء ثم اللد بحذف الحركه ، ثم حذفوه رأسا واجتزؤا عنه بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف. وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنثه فقالوا أَللت وأَللت والضاربتة هند أى التى ضربته هند. وقد حذفوا النون من مثناه

ص: ١٨٣

ومجموعه قال الأخطل :

أبني كليب إن عمي اللذا

قتلا الملوكة وفككا الأغلالا (١)

وقال :

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم (٢)

ص: ١٨٤

١- نسبه هنا إلى الأخطل ونسبه غير واحد إلى الفرزدق. قال العيني وممن نسبه إلى الفرزدق الزمخشري ولعل ذلك كان في غير هذا المؤلف والصحيح الأول فان رواه الأخبار اتفقوا على ان عميه اللذين افتخر بهما وقال انهما. قتلا الملوكة وفككا الأغلالا. على الاختلاف فيهما هما من بنى تغلب وتغلب قوم الأخطل لا قوم الفرزدق. اللغه بنو كليب قوم جرير. وعماه اللذين افتخر بهما هما عمرو بن كلثوم قاتل عمرو ابن هند ، وعصم بن النعمان قاتل شرحبيل بن عمرو. وقال ابن قتيبه في كتاب الشعر والشعراء يعنى بعميه عمرا ومرة ابني كلثوم. والأغلال القيود واحدا غل. الاعراب أبني الهمزه للنداء وبني منادى منصوب لأنه مضاف إلى كليب وعمي اسم إن وأصله عمين لى فلما أضيف إلى ياء المتكلم سقطت النون للاضافه. واللذا اسم موصول وقوله قتلا الملوكة فعل وفاعل ومفعول. والجمله خبر أن. وقوله وفككا الأغلالا عطف على قتلا الملوكة. (والشاهد فيه) ان اللذا حذف منه النون تخفيفا إذ أصله اللذان وهو لغه بنى الحارث وبعض بنى ربيعه. (والمعنى) يا بنى كليب إنكم لن تستطيعوا هجوى فان عمي اللذان قتلا الملوكة وأطلقا الأسرى فمن أين لكم أن تنالوا نسبي بطعن.

٢- تمامه. هم القوم كل القوم يا أم خالد. عزاه الجاحظ في البيان والتبيين والآمدى فى المؤلف والمختلف والحلوانى فى كتاب أسماء الشعراء المنسويين إلى أمهم للأشهب بن رميله. إلا أن الجاحظ أنشده بلفظه. إن الذى. بإسقاط الواو والآمدى بلفظ. فإن الذى. والحلوانى بلفظ. ان التى حارت. وعزاه أبو تمام فى كتاب مختار أشعار القبائل لحريث بن مخفض بلفظ. فان الأولى حانت. اللغه حانت دماؤهم أى ذهبت هدرا لم يؤخذ لهم بديه ولا قصاص. وفلج موضع فى طريق البصره إلى مكه من بلاد مازن منه إلى مكه أربع وعشرون مرحله. الاعراب ان حرف توكيد ونصب. والذى اسم موصول. وحانت دماؤهم فعل وفاعل صله الموصول. والمجموع اسم ان. وبفلج متعلق بحالت. وهم مبتدأ. والقوم خبره. وكل القوم صفه للقوم تأكيد له لأجل المدح. وقوله يا أم خالد منادى مضاف منصوب. (والشاهد) فى قوله وان الذى حيث حذف الشاعر النون من اللذين إذ أصله اللذين فحذفت النون للتخفيف وذلك لغه هذيل. وهذا على روايه الجاحظ والآمدى فأما على روايه الحلوانى وأبى تمام فلا شاهد فيه. (والمعنى) ان اللذين هلكوا بهذا الموضع هم القوم والرجال الكاملون فاعلمى ذلك وابكى عليهم يا أم خالد. ولم يرد بأمر خالد إمراه بعينها وانما هو على عاده العرب من مخاطبه النساء بمثل هذا لحنهن على البكاء.

وقال تعالى : ( وَخُضُّتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا).

### الذى أوسع استعمالا من اللام

ومجال الذى فى باب الأخبار أوسع من مجال اللام التى بمعناه حيث دخل فى الجملتين الأسميه والفعليه جميعا ، ولم يكن للام مدخل إلا فى الفعلية ، وذلك قولك إذا أخبرت عن زيد فى قام زيد وزيد منطلق : الذى قام زيد ، والذى هو منطلق زيد ، والقائم زيد. ولا تقول الهو منطلق زيد.

والإخبار عن كل اسم فى جمله سائغ إلا- إذا منع مانع. وطريقه الإخبار أن تصدر الجملة بالموصول وتزحلق الإسم إلى عجزها واضعا مكانه ضميرا عائدا إلى الموصول. بيانه أنك تقول فى الإخبار عن زيد فى زيد منطلق : الذى هو منطلق زيد. وعن منطلق الذى هو زيد! هو منطلق. وعن خالد فى قام غلام خالد : الذى قام غلامه خالد أو القائم غلامه خالد. وعن اسمك فى ضربت زيدا : الذى ضرب زيدا أنا أو الضارب زيدا أنا. وعن الذباب فى يطير الذباب فيغضب زيد : الذى يطير فيغضب زيد الذباب أو الطائر فيغضب زيد الذباب. وعن زيد الذى يطير فيغضب زيد أو الطائر فيغضب زيد. ومما امتنع فيه الإخبار ضمير الشأن لاستحقاقه أول الكلام ، والضمير فى منطلق فى زيد منطلق ، والهاء فى زيد ضربته. ومنه فى السمن منوان منه بدرهم ، لأنها إذا عادت إلى الموصول بقى المبتدأ بلا- عائدا. والمصدر والحال فى نحو ضربى زيدا قائما ، لأنك لو قلت الذى هو زيدا قائما ضربى أعملت الضمير ، ولو قلت الذى ضربى زيدا إياه قائم أضمرت الحال ، والحال نكره أبدا والإضمار إنما يسوغ فيما يسوغ تعريفه.

وما إذا كانت إسما على أربعة أوجه موصوله كما ذكر. وموصوفه كقوله :

ربما تكره النفوس من الأم

- ر له فرجه كحلّ العقال (١)

ونكره فى معنى شىء من غير صله ولا صفه كقوله تعالى : (فَنِعَمًا هِيَ) وقولهم فى التعجب ما أحسن زيدا. ومضمنه معنى حرف الإستفهام أو الجزاء كقوله تعالى : (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ، وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ). وهى فى وجوها مبهمه تقع على كل شىء. تقول لشيح رفع لك من بعيد لا تشعر به ما ذاك ، فإذا شعرت أنه إنسان قلت من هو. وقد جاء سبحان ما سخركن لنا ، وسبحان ما سبح الرعد بحمده.

### قلب ألف ما وحذفه

ويصيب ألفها القلب والحذف. فالقلب فى الإستفهاميه جاء فى حديث أبى ذؤيب : قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالإحرام فقلت مه؟ فليل هللك رسول الله عليه الصلاه والسلام. والجزائيه وذلك عند إلحاق ما المزيده بآخرها كقوله تعالى : (مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ).

والحذف فى الإستفهاميه عند إدخال حرف الجر عليها وذلك قولهم فيم وبم

ص: ١٨٦

١- نسبه بعضهم لاميه بن أبى الصلت. ونسبه فى الحماسه البصريه لحنيف بن عمير اليشكرى وقبله : صبر النفس عند كل ملم ان فى الصبر حيله المحتال اللغه الفرجه بالفتح الانفراج والخروج من ضيق العسر إلى فضاء اليسر والفرجه بالضم ما يرى فى الحائط ونحوه. والعقال الجبل الذى يعقل به البعير. الاعراب رب حرف جر. وما نكره موصوفه بمعنى شىء. وتكره النفوس جمله فعليه صفه ما. ومن الأمر صفه ثانيه. وله فرجه جمله ابتدائيه صفه ثالثه. (والشاهد فيه) مجيء ما فى ربما نكره موصوفه (والمعنى) رب أمر من الأمور تكرهه النفس وتضيق ذرعا به له انفراج سهل سريع كحل العقال.

ومن كما فى أوجهها ، إلا- فى وقوعها غير موصوله ولا موصوفه. وهى تختص بأولى العلم. وتوقع على الواحد والإثنين والجمع والمذكر والمؤنث. ولفظها مذكر والحمل عليه هو الكثير. وقد يحمل على المعنى.

وقرىء قوله تعالى : (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا) بتذكير الأول وتأنيث الثانى. وقال تعالى : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ) وقال الفرزدق :

نكن مثل من يا ذئب يصطحبان (١)

وإذا استفهم بها الواقف عن نكره قابل حركته فى لفظ الذاكر من حروف المد بما يجانسها. تقول إذا قال جاءنى منو ، وإذا قال رأيت رجلا- منا ، وإذا قال مررت برجل منى ، وفى التثنيه منان ومنين ، وفى الجمع منون ومنين ، وفى المؤنث منه ومنتان ومنتين ومنتات. والنون والتاء ساكتتان. وأما الواصل فيقول فى هذا كله من يا فتى بغير علامه وقد ارتكب

ص: ١٨٧

١- صدره. تعش فان عاهدتنى لا تخوننى. وكان الفرزدق خرج فى بعض أسفاره فنزل ليله ليتعشى ، فطاف به ذئب فرمى إليه بربع شاه كانت معه فأكله ، ثم ألقى إليه الربع الآخر فشبع وتبختر. فأنشد الفرزدق قصيده يذكر فيها ذلك منها هذا البيت وأولها : وأطلس عسال وما كان صاحباً دعوت لنارى موهناً فأتانى اللغه تعش أمر من تعشى يتعشى إذا أكل آخر النهار. ورواه سيبويه فى كتابه تعال. الاعراب تعش فعل أمر فاعله ضمير المخاطب. وان حرف شرط جازم وعاهدتنى فعل ماض وفاعل هو ضمير يعود إلى الذئب ومفعول هو الياء. والجمله فعل الشرط. وقوله لا تخوننى قيل انه جواب الشرط. والوجه أن جواب الشرط هو قوله تكن مثل من يا ذئب. ولا تخوننى مرتبط بعاهدتنى ، أى ان عاهدتنى على أن لا تخوننى. ومثل اسم تكن. ومن موصوله فى محل جر بالاضافه. ويصطحبان صله الموصول. (والشاهد فيه) انه راعى معنى من فقال يصطحبان بالتثنيه وإلا فلفظه مفرد (والمعنى) انك إن عاهدتنى أن لا تخوننى أكون أنا وأنت كالشخصين يصطحبان فيكون كل واحد منهما للآخر ناصرًا ومعينًا.

شذوذين إلحاق العلامة فى الدرج وتحريك النون التى من حقها أن تكون ساكنه ، لأن من مبنى على السكون. ومنهم من لا يزيد إذا وقف على الأحرف الثلاثة وحدّ أو ثنى أم أنث أم جمع. وأما المعرفه فمذهب أهل

١- تمامه. فقالوا الجن قلت عموا ظلما. قد عزاه ابن الاعرابى فى نوادره لشمير بن الحارث الضبى مصغر شمر فى أبيات أربعة وقال أبو الحسن شارحه سمير المذكور بالسین المهملة. قال ابن السيد فى شرح أبيات الجمل للزجاجى ذكر أبو القاسم الزجاج ان الناس يغلطون فى هذا الشعر فيروونه عموا صباحا. واستدل على ذلك بما فى نوادر أبى زيد. وأقول ان الشعر الذى أنكره نسبه بعض العلماء إلى جذع بن سنان الغسانى فى حكاية طويله زعم انها جرت له مع الجن وهو : أتوا نارى فقلت مون أنتم فقالوا الجن قلت عموا صباحا فى أبيات كثيرة استوفاهما المحقق البغدادى فى شرح شواهد الرضى. اللغه عموا ظلما كلمه تحيه. وانما قال لهم عموا ظلما لأنهم جن وانتشارهم بالليل فناسب أن يذكر الظلام كما يقال لبنى آدم إذا أصبحوا عموا صباحا ومعنى عموا أنعموا يقال عم صباحا بكسر العين وفتحها ويقال عم يعم من باب ومق يمق وذهب قوم إلى ان يعم محذوفه ينعم قالوا إذا قيل عم بفتح العين فهو محذوف من أنعم المفتوح وإذا قيل عم بالكسر فهو محذوف من ينعم المكسور العين. الاعراب أتوا فعل وفاعل. ونارى مفعوله. فقلت الفاء عاطفه لقلت على أتوا. قال الأديب البغدادى عطف مفصل على مجمل كما فى قوله تعالى : (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا) أقول وليس بسديد فان القول يبين الاتيان بخلاف الاخراج من الجنه فانه لا يبين الاستئلال بل هو نوع منه. وقلت فعل وفاعل. ومنون مبتدأ وأنتم خبره أو بالعكس. والجمله فى محل نصب بالقول. وقوله فقالوا جملة من الفعل والفاعل عطف على جملة فقلت. والجن خبر مبتدأ أى نحن والجمله فى محل نصب بالقول. وقلت فعل وفاعل. وعموا فعل أمر فاعله ضمير المخاطبين. وظلما ظرف أى انعموا فى ظلامكم. وقال ابن الحاجب ظلما تمييز أى نعم ظلامكم ولا يجوز أن يكون ظرفا إذ ليس المراد انهم نعموا فى ظلام أو صباح وانما المراد انه نعم ظلامهم وصباحهم. والجمله فى محل نصب بالقول. (والشاهد) فى قوله مون فان فيه شذوذين زياده الواو والنون فى الدرج الثانى تحريك النون وهى متحركة. قال ابن الناظم وفيه شذوذ آخر وهو انه حكى مقدر غير المذكور اه وربما كان معنى كلامه ان الشاعر لم ير الجن ولم يجر له معهم حديث فيكون قوله. أتوا نارى فقلت مون أنتم. كلاما مبتدأ لا حكاية لقول سابق.

الحجاز فيه إذا كان علما أن يحكيه المستفهم كما نطق به فيقول لمن قال جاءني زيدا. من زيدا؟ ولمن قال مررت بزید : من زید؟ وإذا كان غير علم رفع لا غير ، تقول لمن قال رأيت الرجل : من الرجل؟ ومذهب بني تميم أن يرفعوا في المعرفة البتة. وإذا استفهم عن صفه العلم إذا قال جاءني زيد. المنى؟ أى القرشى أم الثقفى ، والمتيان والميتون.

أى

وأى كمن فى وجوهها تقول مستفهما أيهم حضر؟ ومجازيا أيهم يأتني أكرمه ، وواصلا أضرب أيهم أفضل ، وواصفا يا أيها الرجل. وهى عند سيويه مبنية على الضم إذا وقعت صلتها محذوفه الصدر كما وقعت فى قوله تعالى : (ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْهْمًا أَشَدًّا) وأنشد أبو عمر الشيبانى فى كتاب الحروف :

إذا ما أتيت بنى عامر

فسلم على أيهم أفضل (١)

فإذا أكملت فالنصب كقولم عرفت أيهم هو فى الدار وقرىء أيهم أشد.

وإذا استفهم بها عن نكره فى وصل قيل لمن يقول جاءني رجل : أى؟

بالرفع ، ولمن يقول رأيت رجلا- : أيا؟ ولمن يقول مررت برجل : أى؟ وفى التثنية والجمع فى الأحوال الثلاث أيان وأيون وأيين وأيين. وفى المؤنث أيه وأيات. وأما فى الوقف فإسقاط التنوين وتسكين النون. ومحله الرفع على الإبتداء فى هذه الأحوال كلها وما فى لفظه من الرفع والنصب

ص: ١٨٩

١- هو لعمان بن عله بن مره أحد بنى مره بن عباد. الاعراب إذا ظرف. وما زائده. ولقيت فعل وفاعل. وبنى مالك كلام اضافى مفعول لقيت. وقوله فسلم الفاء واقعه فى جواب إذا وسلم فعل أمر فاعله ضمير المخاطب. وأيهم مبنى على الضم فى محل جر بعلى ويجوز فيه الاعراب كما أشار إليه ابن مالك بقوله (وبعضهم اعرب مطلقا) وأفضل خبر مبتدأ محذوف أى هو أفضل. والجمله صله أى (والشاهد) فى أيهم حيث بنى على الضم لاضافته وحذف صدر صلتها أى هو أفضل.



والجر حكاية وكذلك قولك من زيد ومن زيدا ومن زيد من والأسم بعده مرفوع المحل مبتدأ وخبراً. ويجوز إفراده على كل حال وأن يقال أيا لمن قال رأيت رجلين أو امرأتين أو رجالا أو نساء ، ويقال فى المعرفة إذا قال رأيت عبد الله أى عبد الله لا غير.

ولم يثبت سيويه ذا بمعنى الذى إلا فى قولهم ما ذا وقد أثبتة الكوفيون وأنشدوا :

عدس ما لعباد عليك إماره

أمنت وهذا تحمليين طليق (١)

أى والذى تحمليينه طليق. وهذا شاذ عند البصريين. وذكر سيويه فى ماذا صنعت بالرفع أحدهما أن يكون بمعنى أى شىء الذى صنعته وجوابه حسن بالرفع وأنشد للبيد :

ألا تسألان المرء ما ذا يحاول

أنحب فيقضى أم ضلال وباطل (٢)

ص: ١٩٠

١- هو ليزيد بن ربيعه بن مفرغ الحميرى من أبيات يخاطب بها بغلته هو أولها. وكان يزيد هذا قد صحب عباد بن زياد ثم هجاه فأخذه عبيد الله بن زياد وأرسله إلى سجستان إلى أخيه عباد فاعتقله. ثم ان قوما من أهل اليمن دخلوا على معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه وكلموه فى شأنه فأرسل إلى ابن عباد رسولا وامر الرسول أن يبدأ بالسجن فيطلق سراح ابن مفرغ قبل أن يعلم عباد بذلك فيغتاله. ففعل ذلك فلما خرج من السجن قربت إليه بغله من بغال البريد ليركبها فنفرت منه فقال هذه الأبيات. اللغه عدس زجر للبالغ وربما سمي به البغل. واماره أى أمر وحكم. واطليق بمعنى مطلق. الاعراب عدس منادى بحرف نداء محذوف أى يا عدس وهو مبنى على السكون لأنه فى الأصل حكاية صوت. وما نافية ولعباد خبر مقدم. وإماره مبتدأ مؤخر. ونجوت فعل وفاعل. وهذا موصول بمعنى الذى. وتحمليين فعل مضارع مرفوع بثبوت النون فاعله ضمير المخاطبه ومجموع الموصول مع صلته مبتدأ. واطليق خبره (والشاهد) فى قوله وهذا حيث جاء بمعنى الذى على رأى الكوفيين. وأما البصريون فيقولون هذا اسم اشاره وتحمليين حال من ضمير الخبر والتقدير هذا طليق محمولا.

٢- اللغه تسألان خطاب للأثنين والمراد به واحد على عاده العرب من خطاب الواحد بلفظ الاثنين. ويحاول أى يريد يقال حاولت الشىء إذا أردته وقصدت إليه. والنحب النذر. الاعراب ألا أداء استفهام يقصد بها تنبيه السامع على ما يلقى إليه من الخطاب. وتسألان فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعله. والمرء مفعوله. وما إسم استفهام مبتدأ. وذا خبره أو بالعكس. وذا موصول بمعنى الذى ويحاول جمله من الفعل والفاعل صله الموصول. وقوله أنحب بدل من قوله ما ذا يحاول بدل تفصيل. ويجوز انتصاب أنحب على أن يكون ما معمولا لقوله يحاول. وتكون ذا زائده. ويكون أنحبا بدل من قوله ما ذا فحينئذ ينتصب لأنه بدل من المنصوب. وقوله فيقضى جمله فعليه فى محل رفع على انها أنحب ويجوز أن تكون فى محل نصب على تقدير

انتصاب أنحب. وقوله أم ضلال عطف على أنحب وباطل عطف على ضلال (والشاهد) في ما ذا فان ذا فيه بمعنى الذي. والجمله بعدها صلتها وذلك لأنه تقدمها استفهام وهذا بالاتفاق. (والمعنى) الا تسألان المرء بطلبه هذه الدنيا وحرصه في الحصول عليها أنذر أوجه على نفسه أم ضلال وباطل.

والثانى أن يكون ما ذا كما هو بمنزله اسم واحد كأنه قيل أى شىء صنعت وجوابه بالنصب وقرىء قوله تعالى : ( ما ذا يُنْفِقُونَ قُلِ  
الْعَفْوُ بالرفع والنصب.

ص: ١٩١

أسماء الأفعال التي للامر

هي على ضربين ضرب لتسميه الأوامر وضرب لتسميه الأخبار.

والغلبة للأول وهو ينقسم إلى متعدد للمأمور وغير متعدد له. فالمعتدى نحو قولك رويدا زيدا أى أروده وأمهله. ويقال تيد زيدا بمعنى رويد. وهلم زيدا أى قربه وأحضره. وهات الشيء أى أعطنيه. قال تعالى : (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ). وها زيدا أى خذه. وحيهل الثريد أى إئته. وبله زيدا أى دعه. وتراكها ومناعها أى اتركها وامنعها. وعليك زيدا أى الزمه. وعلى زيدا أى أولنيه. (وغير المعتدى) نحو قولك صه أى اسكت. ومه أى اكفف. وياه أى حدث. وهيت وهل أى اسرع. وهيك وهيك وهيا أى اسرع فيما أنت فيه. قال :

فقد دجا الليل فهيا هيا (١)

ص: ١٩٢

١- هو من رجز لابن مياده وقبله : لتقربن قربا جلذيا ما دام فيهن فصيل حيا اللغه القرب القرب من الورود بعد سير إليه وليله القرب التي ترد الإبل فى صبيحتها الماء. جلذيا بجيم مضمومه وذال معجمه مكسوره بينهما لام ساكنه أى شديدا. قال ابن سيده زعم الفارسي انه يجوز أن يكون صفه للقرب وأن يكون إسما للناقه على انه ترخيم جلذيه مسمى بها أو جلذيه صفه. وقال ابن يعيش سريعا فجعله صفه للسير المفهوم من لتقربن والفصيل ولد الناقه وهيا بمعنى الاستحاث على السير ودجا الليل أى أظلم. الاعراب قد حرف تحقيق ودجى فعل ماض والليل فاعله. وهيا فعل أمر بمعنى أسرعى. وهيا الثانى تأكيد لفظى له (والشاهد فيه) مجىء هيا بمعنى الأمر (والمعنى) أن الشاعر يخاطب ناقته يقول لتردن الماء بعد سيرك إليه سيرا سريعا ما دام فى الأبل فصيل حيا وقد دجى الليل فاسرعى فى السير لترديه قبل أن يحول الظلام بينك وبينه.

ونزال أى انزل. وقدك وقطك أى اكتف وانته. وإليك أى تنح ، وسمع أبو الخطاب من يقال له إليك فيقول إلى كأنه قيل له تنح فقال أنتحى.

ودع أى انتعش ، يقال دعا لك ودعدعا. وأمين وآمين استجب.

## أسماء الأفعال التى للماضى والمضارع

### إشاره

(وأسماء الأخبار) نحو هيهات ذاك أى بعد. وشتان زيد وعمر أى افترقا وتباينا.

وسرعان ذا إهاله أى سرع. ووشكان ذا خروجا. أى وشك. وأف بمعنى أتضجر.

واؤه بمعنى أتوجع.

### رويد

فى رويد أربعة أوجه هو فى أحدها مبنى وهو إذا كان إسما للفاعل ، وعن بعض العرب : والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رويد ما الشعر. وهو فيما عداه معرب وذلك أن تقع صفه. كقولك ساروا سيرا رويدا ووضعوا رويدا ، وكقولك للرجل يعالج شيئا رويدا أى علاجا رويدا ، وحالا كقولك ساروا رويدا ، ومصدرا فى معنى إرواد مضافا كقولك رويد زيد. وسمع من بعض العرب رويد نفسه جعله مصدرا كضرب الرقاب.

هلم : مركبه من حرف التنبيه مع لم محذوفه منها ألفها عند أصحابنا ، وعند الكوفيين من هل مع أم محذوفه همزتها. والحجازيون فيها على لفظ واحد فى التنبيه والجمع والتذكير والتأنيث. وبنو تميم يقولون هلما هلموا هلمى هلممن. وهى على وجهين متعديه كهات ، وغير متعديه بمعنى تعال وأقبل. قال تعالى : (قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ) وقال : (هَلُمَّ إِلَيْنَا) وحكى الأصمعى أن الرجل يقال له فيقول لا أهلم :

ص: ١٩٣

ها بمعنى خذ ، فتلحق الكاف فيقال هاك ، وتصرف مع المخاطب في أحواله. وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاء وتصرف تصريفها. ويجمع بينهما فيقال هاءك بإقرار الهمزة على الفتح وتصريف الكاف. ومنهم من يقول هاء كرام ويصرفه تصريفه ومنهم من يقول هاء بوزن هب ويصرفه تصريفه.

### حيهل

حيهل مركب من حي وهل مبنى على الفتح. ويقال حيهلا بالتثوين وحيهلا بالألف ، ذكر هذه اللغات سيبويه وزاد غيره حيهل وحيهلا. وقد جاء معدى بنفسه وبالباء وبالي وبعلى. وفي الحديث إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر. وقال :

بحيهلا يزجون كل مطيه

أمام المطايا سيرها المتقاذف (١)

ص: ١٩٤

١- البيت نسبه سيبويه في كتابه إلى النابغه الجعدى وتبعه على ذلك خدمه كتابه ونسبه بعض شراح أبيات المفصل إلى مزاحم بن الحارث العقيلي في أبيات منها : وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف اللغه حيهلا اسم فعل أمر بمعنى اسرع. ويزجون يسوقون والاسم منه الازجاء. والمطيه الدابه لأنها تمطو في السير أى تمتد أو لأنها تمتطى أى تركب والتقاذف الترامى فى السير. الاعراب بحيهلا- جار ومجرور قصد به لفظه لحكايته متعلق بيزجون. ويزجون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. والواو فاعله. وكل مفعوله. ومطيه جر بالاضافه إليه. وأمام نصب على الظرفيه. والمطايا جر بالاضافه إليه. والظرف مع متعلقه فى محل جر صفة مطيه. وقوله سيرها المتقاذف جمله من مبتدأ وخبر. قال الأديب البغدادي وأجود من هذا أن يكون سيرها فاعل الظرف لاعتماده على الموصوف. والمتقاذف صفة سير. (والشاهد فيه) أن حيهلا بلا تنوين محكى أريد به لفظه (والمعنى) انهم مسرعون فى السير فهم يسوقون المطايا بهذا الصوت لتسرع فى سيرها وقال امام المطايا لأنها إذا سبقت الأولى فما بعدها أولى.

وقال الآخر :

وهيج الحى من دار فظل لهم

يوم كثير تناديه وحيهله (١)

ويستعمل حى وحده بمعنى أقبل ، ومنه قول المؤذن حى على الصلاة ، وهلا وحده. قال :

ألا أبلغا ليلي وقولا لها هلا (٢)

ص: ١٩٥

١- ذكر سيويوه انه لرجل من بنى بكر بن كلاب ولم يسمعه. وقال غيره انه لرجل من بجبيله. اللغة هيح بمعنى أثار والحى القبيله. ودار معرفه لا- تدخله الألف واللام. اسم واد بقرب هجر. ويروى بدله من كلب. وظل بمعنى استمر. والتنادى تفاعل من تنادى القوم إذا دعى بعضهم بعضا. الاعراب هيح فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الجيش. والحى مفعوله. وظل فعل ماض. ويوم فاعله. وكثير صفه يوم. وتناديه فاعل كثير. وحيهله عطف على تناديه (والشاهد) فى قوله حيهله فانه اعربه بالرفع لأنه جعله وان كان مركبا من شيئين إسما للصوت بمنزله معد يكرب فى وقوعه اسما للشخص (والمعنى) أن الحى سمع حركة الجيش وخاف منه فانتقل عن المحل وبادر بالانتقال قبل لحاقه.

٢- تمامه. فقد ركبت أمرا أغر محجلا- وهو للنابعه الجعدى من أبيات يهجو بها ليلي الأخيليه وكانت بينهما مهاجاه. اللغة أبلغا يروى حيا ليلي أى أبلغاها تحيتى على طريق الهزء والسخرية. وهلا من حيهلا تأتى بمعنى اسرع وبمعنى اسكن. قال ابن الأثير فى نهايته فى شرح حيهلا من حديث ابن مسعود إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر قال أى أقبل به وأسرع وهى كلمتان جعلتا كلمه واحده فحى بمعنى أقبل وهلا- بمعنى أسرع وقيل بمعنى اسكن عند ذكره حتى تنقضى فضائله اه وقوله فقد ركبت أمرا أغر محجلا أى ركبت بسبب التعرض لمهاجاتى أمرا واضحا ظاهرا لا يخفى. وأنشده ابن قتيبه فى كتاب الشعر والشعراء. فقد ركبت أيرا أغر محجلا. وهو تصحيف من النساخ. الاعراب ألا أداءه استفتاح. وحييا فعل أمر فاعله ضمير المخاطبين. وليلى مفعوله. وقولا عطف على حيا. ولها متعلق به. وهلا- اسم فعل أمر بمعنى اسكنى مقول القول. وركبت فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى ليلي وأمرا مفعوله. وأغر محجلا صفتان للمفعول

بله على ضربين اسم فعل ومصدر بمعنى الترك ويضاف فيقال بله زيد كأنه قيل ترك زيد. وأنشد أبو عبيده قوله :

بله الأكف كأنها لم تخلق (١)

منصوبا ومجرورا. وقد روى أبو زيد فيه القلب إذا كان مصدرا وهو قولهم بهل زيد. وقد استعملت بله بمعنى كيف فيرتفع الأسم بعدها.

ص: ١٩٦

١- صدره. تذر الجماجم ضاحيا هاماتها. وهو لكعب بن مالك شاعر رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم من قصيده قالها فى وقعه الأ-حزاب أولها : من سره ضرب يرعبل بعضه بعضا كمعمعه الاناء المحرق اللغه الجماجم جمع جمجمه وهى عظم الرأس المشتمل على الدماغ. والمراد من الجمجمه هنا الانسان نفسه. وضاحيا من ضحى يضحو إذا ظهر وبرز. والهامات جمع هامه وهى وسط الرأس ومعظمه. وبله إما اسم فعل بمعنى كف أو مصدر بمعنى تركا أو استفهاميه بمعنى كيف. وهى على حسب اعراب ما بعدها. وسيأتيك بيان ذلك فى اعراب البيت. ال-اعراب تذر فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى الحرب. والجماجم مفعوله. وضاحيا حال من الجماجم سببيه. وهاماتها فاعل ضاحيا وبله على روايه نصب الأكف اسم فعل. والمعنى عليها أنك ترى رؤوس الرجال بارزه عن محلها كأنها لم تخلق على أبدانها فدع ذكر الأ-كف لأنها أهون من الرؤوس. وعلى روايه الجر فبله مصدر مضاف إلى الأكف والمعنى عليها أنك ترى تطاير الرؤوس عن الأبدان فتركا لذكر الأكف أى اترك ذكرها تركا فانها بالنسبه إلى الرؤوس أسهل. وعلى روايه الرفع فبله بمعنى كيف للاستفهام التعجبى. والمعنى عليها إذا كانت السيوف قد قطعت الرؤوس فكيف لا تقطع الأكف وكأنها الكاف للتشبيه. وان حرف توكيد ونصب. وها اسمها. وقوله لم تخلق جملة فعلية خبرها (والشاهد) فى بله حيث جاء اسم فعل ومصدرا وبمعنى كيف.



فعال على أربعه أضرب التي فى معنى الأمر كتنزال وتراك وبراك ودراك ونظار وبداد أى ليأخذ كل منكم قرنه. ويقال أيضا جاءت الخيل بداد أى متبدده ونعاء فلانا ، ودباب للضبع أى دبى ، وخراج لعبه للصبيان أى اخرجوا. وهى قياس عند سيبويه فى جميع الأفعال الثلاثيه. وقد قلت فى الرباعيه كقرقار فى قوله :

قالت له ريح الصبا قرقار (١)

ص: ١٩٧

١- قال الصاغانى فى العباب قال أبو النجم يصف سحابا. حتى إذا كان على مطار يميناه واليسرى على الثرثار قالت له ريح الصبا قرقار تمرى خلایا هزم نثار اللغه مطار بضم الميم موضع ببلاد نجد. والثرثار آخر ببلاد الجزيره. وقرقار أى قرقر بالرعده. وتمرى من مريت الناقه إذا مسحت ضرعها لتدر. والخلایا جمع خليه بفتح الخاء الناقه مع أخرى تعطفان على حوار واحد فتدران عليه. وهزم أى منبعق لا يكاد يمسك ماءه. ونثار مبالغه نثر. الاعراب قالت فعل ماض. وله متعلق به. وريح فاعله. والصبا مجرور تقديرًا بالاضافه إليه. وقرقار اسم فعل أمر بمعنى قرقر وهو مقول القول. وجمله الفعل والفاعل جواب إذا فى البيت قبله. وتمرى فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى السحاب. وخلایا مفعوله. وهزم جر بالاضافه إليه. ونثار صفته (والشاهد فيه) أن قرقار اسم فعل معدول عن قرقر كما ان نزال معدول عن أنزل إلا أن ذلك شاذ بخلاف الثانى. وهذا مذهب سيبويه قال وأما ما جاء معدولا عن حده من بنات الأربعه فقوله. قالت له ريح الصبا قرقار. فانما يريد بذلك قالت له قرقر بالرعده يا سحاب. وكذلك عرعار. وخالفه فى ذلك المبرد فقال غلط سيبويه ولم يأت فى الأربعه معدول انما أتى فى الثلاثى وحده. وقرقار وعرعار حكاية صوت نحو غاق غاق. وانتصر السيرافى لسيبويه واحتج لمذهبه بما لا محل لذكره هنا (والمعنى) ان السحاب إذا انتشر فى الأفق وعظم حتى صار طرفه الأيمن على مطار وطرفه الأيسر على ثرثار قالت له الريح قرقر يا سحاب بالرعده ومرت خلایاه حتى يسيل ماؤه فشبه ضرب الريح للسحاب وتحريكه من مكان إلى آخر بمرى أخلاف الناقه حتى تدر.

يدعو وليدهم بها عرعار (١)

والتي فى معنى المصدر والمعرفه كفجار للفجره ، ويسار للميسره ، وجماد للجمود ، وحماد للمحمده. ويقولون للظباء إذا وردت الماء فلا- عباب ، وإذا لم ترد فلا- أبا ، وركب فلا- هجاج أى الباطل. ويقال دعنى كفاف أى تكف عنى وأكف عنك ، ونزلت بوار على الكفار ونزلت بلاء على أهل الكتاب.

ص: ١٩٨

١- صدره (متكنفى جنبى عكاظ كليهما) وهو للنابغه من قصيده حذر بها عمرو بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيره من أعدائه وهم قوم النابغه وأخبره بأنهم قد أجمعوا على غزوه والاغاره على بلاده. وقال بعض شراح أبيات المفصل إنه مدح بهذه القصيده بنى غاضره من بنى أسد. وليس كذلك وإنما تلك قصيده أخرى له على هذا الروى منها البيت المشهور : نبئت زرعه والسفاهه كاسمها يهدى إلى غرائب الأشعار اللغه متكنفى أى هم نزلوا بكنفيه والكنف الناحيه. وعكاظ سوق بقرب مكه كانت تقام فى الجاهليه. والوليد الصبى. وعرعار لعبه للصبيان إذا خرج الصبى من بيته فلم يجد أحدا من الصبيان يلعب معه صاح بأعلى صوته عرعار أى هلموا إلى العرعره فإذا سمعوا صوته خرجوا إليه فلعبوا معه تلك اللعبه. الـعراب متكنفى حال من أصحاب الخيل المذكوره فى بيت سابق وهو : فيهم بنات العسجدى ولاحق ورق مراكلها من المضممار وهو جمع مذكر سالم وإنما حذف النون منه للاضافه وإضافته لفظيه ولذا صح كونه حالا. وعكاظ ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث. وكليهما تأكيد لجنبى. ويدعو فعل مضارع ووليدهم فاعله وبها متعلق بيدعو. والضمير فيه يعود إلى عكاظ. وعرعار اسم فعل فى محل نصب بيدعو. (والشاهد فيه) علم مما قدمناه فى الشاهد قبله (والمعنى) أن هؤلاء قد نزلوا جنبى عكاظ وإنما ذكر يدعو وليدهم بها عرعار ليدل بذلك على أنهم خرجوا إليه عن بكره أبيهم لم يتخلف أحد منهم ولا الصبيان.

والمعدوله عن الصفه كقولهم فى النداء يا فساق ويا خباث ويا لكاع ويا رطاب ويا دفار ويا خضاف ويا خزاق ويا حباق ؛ وفى غير النداء نحو حلاق وجباذ للمتيه ، وصرام للحرب ، وكلايع وجداع وأزام للسنه ، وحناذ وبراح للشمس ، وسباط للحمى ، وطمار للمكان المرتفع. يقال هوى من طمار وأبنا طمار ثنيتان ، ووقع فى بنات طمار وطبار أى فى دواه ، ورماء الله بينت طمار وسببته سبه تكون لزام أى لازمه. ويقولون للرجل يطلع عليهم يكرهون طلعتة : حداد حدّيه وكرار خرزه يؤخذن بها أزواجهن يقلن يا هصره أهصره ويا كرار كرّته إن أدى فردّيه وإن أقبل فسريه وفى مثل فشاس فشييه من أسته إلى فيه. وقطاط فى قوله :

أطلت فراطهم حتى إذا ما

قتلت سراتهم كانت قطاط (1)

ص: ١٩٩

١- البيت لعمر بن معد يكرب الزبيدى من أبيات يخاطب بنى مازن وكانوا قتلوا أخاه عبد الله فصالحهم على ديته فغيرته أخته بذلك فنكث العهد ونقض الصلح وغزاهم فائخن فيهم. وقال ذلك وكان ذلك منه قبل اسلامه رضى الله عنه. اللغه أطلت من الاطاله. وفراطهم أى إمهالهم والتأنى بهم. قال الأديب البغدادي والصواب فراطكم بالخطاب بدليل ما سيأتى اه يريد ما ذكر فى القصيده قبل هذا البيت وهو : أطلت فراطكم عاما فعاما ودين المذحجى إلى فراط أطلت فراطهم البيت أقول ولا مانع من حمله على الالتفات وهو الانتقال من الخطاب إلى الغيبه ان صحت بهذا اللفظ روايه. وقال ابن السيرافى الفراط هو التقدم فكأنه يقول سبقت اليكم بالتهدد والوعيد لتخرجوا عن حقى وسراه. قال أهل اللغه انه جمع سرى ويرده أن فعيل-لا- يجمع على فعله بالتحريك ولذلك قال المحقق الرضى فى شرح الكافيه إنه اسم جمع لا جمع. وقال السهيلي إنه مفرد لا جمع ولا اسم جمع. وقال انه لا يصح أن يكون جمع سرى لا على القياس ولا على غير القياس وإنما هو مفرد مثل كاهل القوم وسنامهم وذلك لأن سراه يجمع على سروات لأنه على وزن فعله محركا ومثل هذا البناء لا يجمع ، ثم قال وإنما سرى فعيل من السرو وهو الشرف فان جمع قيل أسرياء كغنى واغنياء اه وهو ان صح أن يكون مبطلا- لكونه جمعا فلا يصح لابطال كونه اسم جمع وقطاط أى قاطه كافيه. الإعراب : أطلت : فعل فاعل. وفراطكم مفعول. وحتى للانتهاء. وإذا ظرف فيه معنى الشرط وما زائده. وقتلت فعل وفاعل. وسراتكم منصوب بالكسره كما هى القاعدة فى جمع المؤنث السالم. وينبغى على ما ذهب اليه السهيلي من انه مفرد ككاهل وسنام لا- جمع ولا- اسم جمع أن ينصب بالفتحه ولا يخلو عن شىء. وكانت من الأفعال الناقصه. واسمها ضمير يعود إلى القتله المستفاده من قوله قتلت. وقطاط مبنيه على الكسر فى محل نصب خبرها (والشاهد فيه) ان قطاط معدول عن قاطه أى كافيه (والمعنى) أننى أطلت إمهالكم أو التقدم اليكم بأن تخرجوا إلى عن حقى فلما قتلت سراتكم كانت تلك القتله كافيه لى ولتأرى.

أى كانت تلك الفعله كافيه وقاطه لثارى أى قاطعه له ، ولا تبيل فلانا عندى بلال أى باله. ويقال للداهيه صمى صمام وكويته وقاع وهى سمه على الجاعرتين. وقيل فى طول الرأس من مقدمه إلى مؤخره قال :

و كنت إذا منيت بخصم سوء

دلفت له فأكويه وقاع (١)

ص: ٢٠٠

---

١- نسبه ابن يعيش إلى عوف بن الأ-حوص قال فى اللسان ونسبه الأنزهرى لقيس بن زهير ولا أظن الأزهرى الاغالطا فان بيت قيس بن زهير هو : و كنت إذا منيت بخصم سوء دلفت له بداهيه نآد من أبيات كثيره يذكر فيها ما لقى من حمل بن بدر واخوته حين تراهنوا على داحس والغبراء. اللغه منيت أى ابتليت. والخصم المخاصم. ودلفت له أى تقربت اليه. وأكويه من الكى بالثأر. ووقاع قال الكسائى كويته وقاع لا تكون إلا داره حيث كانت يريد انها ليس لها موضع معلوم وقال شمر كواه وقاع إذا كوى أم رأسه. الاعراب كنت كان الناقصه والتاء اسمها. وإذا ظرفيه شرطيه. ومنيت فعل ماض مجهول. والتاء نائب الفاعل. وبخصم متعلق به. ودلفت جمله فعليّه خبر كان. وله متعلق به. وقوله فاكويه عطف على دلفت وأكويه فعل مضارع وفاعل هو ضمير المتكلم. والهاء مفعوله. وجمله المتعاطفين جواب الشرط. ووقاع فى محل جر بحذف حرف الجر (والشاهد فيه) استعمال وقاع علما على تلك الكليه المخصوصه (والمعنى) إذا بليت فى الحرب بخصم شر كويته هذه الكليه يريد قتلته.

والمعدوله عن فاعله فى الأعلام كحذام وقطام وغلاب وبهان لسوه ، وسجاح للمتنبئه ، وكساب وخطاف لكلبتين ، وقثام وجعار وفشاح للضيع ، وخصاف وسكاب لفرسين ، وعرار لبقره يقال باءت عرار بكحل وظفار للبلد الذى ينسب إليه الجزع. ومنها قولهم من دخل ظفار حمر وملاع ومناع لهضبتيين ، ووبار وشراف لأرضين ولصاف لجبل.

والبناء فى المعدوله لغه أهل الحجاز. وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصريف ، إلا- ما كان فى آخره راء كقولهم حضار لأحد المحلفين وجعار فأنهم يوافقون فيه الحجازيون إلا القليل منهم كقوله :

ومرّ دهر على وبار

فهلكت جهره وبار (1)

بالرفع.

### هيهات

هيهات بفتح التاء لغه أهل الحجاز ، وبكسرهما لغه أسد وتميم ، ومن العرب من يضمها ، وقرىء بهن جميعا ، وقد تنوّن على اللغات الثلاث ، وقال :

ص: ٢٠١

---

١- هو لأعشى قيس كما ذكره سيبويه فى الكتاب. اللغه الدهر الجملة الكبيره من الزمن. وبار أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن. وقال الليث وبار أرض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال يبرين فلما هلكت عاد أورث الله ديارهم الجن فلا يتوطن بها أحد من الناس وجهره عيانا. الاعراب مر فعل ماض. ودهر فاعله. وعلى وبار جار ومجرور متعلق بمر. ووبار مبنى على الكسر فى محل جر بعلى. وهلكت فعل ماض. ووبار فاعله. وجهره مصدر فى موضع الحال (والشاهد فيه) انه أعرب وبار الثانيه مع ان آخرها راء. وبنو تميم مع الحجازيين فى بنائها على الكسر. وانما جعل الشاعر تميميا لأنه من بنى قيس ومنازلهم باليمامه وفيها بنو تميم.

تذكرت أياما مضين من الصبى

فهيئات هيئات إليك رجوعها (١)

وقد قرىء قوله :

هيئات من مصبحها هيئات (٢)

بضم الأول وكسر الثانى. ومنهم من يحذفها. ومنهم من يسكنها.

ص: ٢٠٢

١- نسبه فى اللسان إلى الأحوص. اللغة تذكرت يروى تذكر على صيغه المضارع المحذوف إحدى تاءيه. الاعراب تذكرت فعل وفاعل. وأياما مفعوله. ومضين فعل ماض. ونون النسوه فاعله. وهو فى محل نصب صفة أياما. ومن الصبى متعلق به. وهيئات إسم فعل ماض بمعنى بعد. ورجوعها فاعل. واليك متعلق برجوعها. ورجوع مصدر مضاف إلى فاعله. والجار والمجرور فى محل النصب مفعوله (والشاهد فيه) مجىء هيئات منونا وغير منون (والمعنى) تذكرت ما مر من الشباب وتمنيت رجوعه وكيف برجوع ما مر وانقضى.

٢- هو لحميد الأرقط من أبيات يصف إبلا- قطعت بلادا حتى صارت فى القفار منها : يصبحن بالقفر أتاويات معترضات غير عرضيات هيئات من مصبحها هيئات هيئات حجر من صنيعات اللغة أتاويات أى غريبات من صواحباتهن لتقدمهن وسبقهن وانقطاعهن فى المفاوز. ومعترضات أى نشيطات لم يكسلهن السفر. وقوله غير عرضيات أى من غير صعوبه وتكلف بل ذلك النشاط من طبعهن وشيمهن. وحجر بفتح الجيم اليمامه وهى التى تسمى اليوم الرياض وصنيعات. قال ياقوت فى معجم البلدان موضع وأنشد هذا البيت ثم قال وقيل ماء نهشت عنده حيه إبننا صغيرا للحارث بن عمرو الغسانى وكان مسترضعا فى بنى تميم. وبنو تميم وبكر فى مكان واحد يومئذ فأتاهما الحارث فى إبنه فأتاه منهما قوم يعتذرون اليه فقتلهم جميعا أه وكلام الشاعر صريح فى أن بين المكانين بعدا فاحشا بخلاف كلام ياقوت. الاعراب هيئات اسم فعل ماض وفاعله محذوف أى بعد تلاقىها من أجل إصباحها على تلك الحال أو من زائده ومصبحها فاعل أى بعد مصبحها. وهيئات الثانى تأكيد. وحجر فاعل هيئات الثالثه. ومن صنيعات متعلق بهيئات (والشاهد فيه) ظاهر (والمعنى) أنهم خرجن من صنيعات معتمات فلما أصبحن كن قد جاوزن مسافه بعيده ووصلن إلى الحجر وما أشد بعد حجر من صنيعات.

ومنهم من يجعلها نونا. وقد تبدل هاؤها همزه. ومنهم من يقول أياك وأيهان وأيها. وقالوا أن المفتوحه مفرده وتأؤها للتأنيث مثلها في غرفه وظلمه ولذلك يقلبها الواقف هاء فيقول هيهاه. وألفها عن ياء لأن أصلها هيهيه من المضاعف كزلزله. وأما المكسوره فجمع المفتوحه وأصلها هيهيات فحذف اللام والوقف عليها بالتاء كمسلمات.

## شنان

المعنى فى شنان تباين الشئين فى بعض المعانى والأحوال. والذى عليه الفصحاء شنان زيد وعمرو وشتان ما زيد وعمرو. وقال :

شنان ما يومى على كورها

ويوم حسان أخى جابر (١)

ص: ٢٠٣

١- هو للأعشى من قصيده طويله يهجو بها علقمه بن علاثه ويمدح عامر بن الطفيل أولها : شاقتك من نبه أطلالها بالشط فالوتر إلى حاجر ويقال ان علقمه بن علاثه لما بلغه ذلك أهدر دمه وجعل له على كل طريق رسدا حتى وقع فى يديه فعفا عنه وأنعم عليه وكساه وحمله على ناقه وسيره إلى بلاده وأخرج معه من بنى كلاب من يبلغه مأمنه فقال الأعشى فى ذلك : علقم يا خير بنى عامر للضيف والصاحب والزائر والضاحك السن على همه والغافر العثره للعائر اللغه شنان بمعنى بعد. والكور الرحل. وحيان وجابر ابنا عميره من بنى حنيفه وكان حيان نديما للأعشى. ويروى أن حيان كان أفضل من جابر فلما بلغ حيان هذا البيت غضب وقال عرفتنى بأخى وجعلته أشهر منى فقال له الأعشى انما اضطرتنى القافيه إلى ذلك فلم يقبل عذره وترك منادمته. الاعراب شنان اسم فعل ماض. وما صله للتأكيد. ويومى فاعله. وعلى كورها متعلق بشتان. ويوم عطف على يومى. وحيان ممنوع من الصرف للعلميه وزيادة الألف والنون. وأخى بدل من حيان. وجابر جر بالاضافه إليه. (والشاهد فيه) فى شنان حيث استعمله بدون زياده لفظ بين (والمعنى) ان يومى على كور هذه الناقه ويومى مع حيان بعيدان لا يتقاربان لأن أحدهما يوم سفر ونصب والثانى يوم لهو ولعب.

وقال :

شтан هذا والعناق والنوم

والمشرب البارد فى ظل الدوم (١)

وأما نحو قوله :

لشتان ما بين اليزيدى فى الندى

يزيد سليم والأغر ابن حاتم (٢)

ص: ٢٠٤

١- البيت للقيط بن زرارہ بن عدس أخى حاجب بن زرارہ صاحب القوس التى يضرب بها المثل وقبله : يا قوم قد حرقتمونى باللوم ولم أقاتل عامرا قبل اليوم اللغه العناق المعانقه والدوم شجر معروف وأنشده المبرد. والمشرب الدائم فى الظل الدوم. أى الدائم إقامه للمصدر مقام الوصف. والأولى روايه أبى عبيده وقد أنكرها الأصمعى قال لأنه ليس ببلاد الشاعر وهى تجد شجر الدوم. وانما الروايه فى الظل الدوم أى الدائم. الاعراب شتان فعل ماض. وهذا فاعله والمشار إليه به هو المذكور فى البيت قبله من تحريق اللوم إياه بنار اللوم. والعناق وما بعده عطف على هذا. والبارد صفة المشرب. وفى ظل الدوم متعلق بمحذوف صفة مشرب. والدوم جر بالاضافه إليه (والشاهد فيه) كالذى فى سابقه (والمعنى) افترق ما أنا فيه من حرقه استماع اللوم والمعانقه والنوم والماء العذب فى ظل هذا الشجر أو فى الظل الدائم.

٢- البيت لربيعة الرقى من قصيده يمدح بها يزيد بن حاتم المهلبى ويهجو يزيد بن أسيد مصغرا ابن سليم. وكان ربيعه هذا قد مدحه وهو على أرمنييه فقصر فى حقه ومدح يزيد بن حاتم فبالغ فى صلته والاحسان إليه وقبله : حلفت يمينا غير ذى مثوييه يمين امرىء آلى بها غير آثم اللغه الندى الكرم والجود وألفه أصلها الواو يقال سنّ للناس النداء فندوا. والأغر من الغره وهو بياض فوق الدرهم يكون فى جبهه الفرس استعير للظهور والشهره. الاعراب شتان اسم فعل ماض وما صله للتأكيد. وبين ظرف فاعل. واليزيدى مضاف إليه وفى النداء متعلق بالظرف ويزيد مع ما عطف عليه بدل من اليزيدى. وسليم جر بالاضافه إليه. والأغر عطف على يزيد سليم (والشاهد فيه) زياده لفظ ما بعد شتان. وقد أباه الأصمعى وطعن فى فصاحه قائله وقبله غيره من أهل اللغه والنحو. قال المرزوقى فى شرح فصيح ثعلب شتان موضوع موضع تشتت وإذا قلت شتان ما هما فما صله يتأكد بها الكلام وهما فى موضع الفاعل ولا- يستغنى بواحد لأنه وضع لاثنين فصاعدا كما ان تشتت كذلك. والعامه تقول شتان ما بين فلان وفلان وكثير من الناس يدفعونه حتى خطأ جماعه من النحويين ربيعه الرقى. وله وجه صحيح وهو أن يكون ما لأحوال اليزيدى وأوصافهما وجعلت ما بعده صله له فعرفته أو صفة له فنكرته لأنه حينئذ يصح دخول شتان وتشتت عليه ولا يكون لواحد اه أقول وهذا التوجيه يتمشى فى مثل قولهم شتان ما بين زيد وعمرو. أما فى البيت الشاهد فلا وذلك لأن هذا التوجيه يقتضى أن يكون بين اليزيدى مشاركه فى الجود والبخل ان قدر فى البيت معطوف محذوف أو فى الجود فقط ان لم يقدر وذلك خلاف مقصود الشاعر فان مقصوده انفراد أحد اليزيدى بالكرم وانفراد الآخر بالبخل بدليل قوله فى البيت بعده : فهم الفتى الأزدى إتلاف ماله



وهم الفتى القيسى جمع الدراهم وقد تمحل جماعه لتوجيه هذا البيت فأتوا بما لا طائل تحته.

فقد أباه الأصمعى ولم يستبعده بعض العلماء عن القياس.

أف

أف يفتح ويضم ويكسر ، وينون في أحواله ، وتلحق به التاء منونا في الأحوال.

### أنواع أسماء الأفعال من حيث التعريف والتنكير

وهذه الأسماء على ثلاثة أضرب. ما يستعمل معرفه ونكره ، وعلامه التنكير لحاق التنوين كقولك إيه وايه وصه ومه وغاق وغاق وأفّ وأفّ. وما لا يستعمل إلا معرفه نحو بله وآمين. وما التزم فيه التنكير كإيها في الكف ، وويها في الإغراء ، وواها في التعجب ، يقال واها له ما أطيبه. ومنه فداء له فلان بالكسر والتنوين أى ليفدك. قال :

مهلا فداء لك الأقوم كلهم (١)

ص: ٢٠٥

١- تمامه. (وما أثمر من مال ومن ولد) وهو للنابغه من قصيده يمدح بها النعمان بن المنذر ويتنصل له بها مما قذفوه به حين هرب منه إلى آل جفنه ملوك الشام وقد تقدم خبر ذلك. اللغه مهلا بمعنى امهل. وتأن. والفداء ما يفتدى به الشىء. وأثمر أى أجمع وأصلح يقال ثمر فلان ماله إذا جمعه وأصلحه. الاعراب مهلا مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف أى امهل مهلا. وفداء بالكسر والتنوين اسم فعل أمر أى ليفدك وهو مبنى على الكسر وانما كان كذلك لأنه قد تضمن معنى الحرف وهو لام الأمر لأن التقدير ليفدك الأقوم كلهم. فلما كان بمعناه بنى وبنى على الكسر لأنه وقع للأمر والأمر إذا حرك تحرك إلى الكسر. وانما نونوه لأنه نكره والأقوم فاعله. ويجوز نصب فداء على أنه مصدر لفعله والأقوم بعده أيضا يكون فاعلا له. ويجوز رفع فداء على أنه خبر عن الأقوم. وكلهم تأكيد للأقوم. وقوله وما أثمر الواو لعطف هذه الجملة على الأقوم. وما موصوله. والعائد محذوف أى أثمره. ومن مال متعلق بأثمر. وولد معطوف على مال (والشاهد فيه) ان فداء مما التزم التنكير من أسماء الأفعال كإيها في الكف وويها في الإغراء وواها في التعجب وذكر بعض الفضلاء أن فداء يستعمل مكسورا منونا وغير منون حملا على إيه منونا وغير منون (والمعنى) لا تعجل على بالانتقام فداك الأقوم وما أجمع من مال وولد.

ومن أسماء الفعل دونك زيدا أى خذه ، وعندك عمرا أى إلزمه ، وحذرك بكرا وجذارك ومكانك وبعدك إذا قلت تأخر أو حذرت شيئا خلفه ، وفرطك وأمامك إذا حذرت من بين يديه شيئا أو امرأته أن يتقدم ، ووراءك أى أنظر إلى خلفك إذا بصّرت شيئا.

## الأصوات

ومن الأصوات قول المتندم والمتعجب وى. تقول وى ما أغفله ، ويقال وى لّمه ، ومنه قوله تعالى : (وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ). وضربه فما قال حسّ ولا بسّ ، ومضّ أن يتملق بشفتيه عند ردّ المحتاج قال :

سألته الوصل فقالت مضّ (1)

ص: ٢٠٦

---

١- لم يسم أحد قائله وتمامه. وحركت لى رأسها بالنفص. اللغه المض أن يقول الإنسان بطرف لسانه شبه لا. والنفص التحريك. وفى الصحاح وشرح القاموس سألت هل وصل بدل سألتها الوصل. الاعراب سألتها فعل وفاعل ومفعول. والوصل مفعول ثان. وقالت فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى المحبوه. ومض مقول قالت وهى مبنيه وحركه لالتقاء الساكنين وحركت مثل قالت. ولى متعلق به. ورأسها مفعول حركه (والشاهد فيه) استعمال مض وهى اسم صوت بمعنى لا- (والمعنى) انه سألها الوصل فأشارت بلسانها ورأسها ان لا وصل.

ومن أمثالهم أن في مَضِّ لمطمعا ، وبِخِّ عند الإعجاب وأَخِّ عند التكرّهِ قال :

وصار وصل الغانيات أَخَّا (١)

ويروى كَخَّا. وهلا زجر للخيل ، وعدس للبلغل ، وقد سمي به. وهيد بفتح الهاء وكسرهما للإبل ، وهاد مثله ، ويقال أتاهم فما قالوا له هيد ما لك إذا لم يسأله عن حاله. وجه وده مثله ومنه الأده فلاده ، وحب وحاي وعاي مثله. وسع حث للإبل. وجوت دعاء لها إلى الشرب. وأنشد قوله :

دعاهنّ ردفي فارعوين لصوته

كما رعت بالجوت الظماء الصواديا (٢)

ص: ٢٠٧

١- صدره (وانثت الرجل فكانت فخا) قيل هو للعجاج وقيل لاعرابيه تذكر زوجها وكان هرما وقبله : لا خير في الشيخ إذا ما اجلخا وسال غرب عينه ولخا وكان أكلا قاعدا وفسخا تحت رواق البيت يغشى الدخا اللغه أجلخ اعوج وأنحنت قامته وغرب عينه موقها ولخ إنهل دمع عينه فما يكاد يرقأ. وشخا يريد به كثر بوله وغائطه. والدخ بضم الدال وفتحها الدخان يريد أنه يغشى التنور يستطعم لعدم صبره على الجوع لكبره. وفخا أي كالفخ في التقوس والانحناء. وأخا أي مكروها. الاعراب وانثت فعل ماض معطوف على أجلخ في البيت قبله. والرجل فاعله. والغانيات ناقصه واسمها ضمير فيها يعود إلى الرجل. وفخا خبرها. ووصل اسم كان الثانيه. والغانيات جر بالاضافه إليه. وأخا خبرها. (والشاهد فيه) ان اخا اسم فعل يقال عند النكره لكنه هنا جعله كالمصدر فأعربه.

٢- هو لعويف القوافي الفزارى. وانما قيل له عويف القوافي لقوله في هذه القصيده : سأكذب من قد كان يزعم أنني إذا قلت قولاً- لا- أجيد القوافيا اللغه دعاهن يروى بدله وأوده وهو بمعنى دعاهن. والردف الرديف. والارعواء حسن الرجوع عن الغي. ورعت بالخطاب من قولهم هذه شربه راع بها فؤادي أي برد بها غله قلبي ، أو من راعه الشيء بمعنى أعجبه وافزرعه. وجوت بفتح الجيم مثلثة الآخر صوت تدعى به الإبل للماء والظماء العطاشي. والصواديا جمع صاديه من الصدى وهو العطش. الاعراب دعاهن فعل ماض ومفعول وهو ضمير النسوه. ورد في فاعله. وارعوين فعل ماض. ونون النسوه فاعله. ولصوته متعلق به. وقوله كما الكاف للتشبيه. وما مصدرية. ورعت فعل وفاعل. وبالجوت متعلق به. والظماء مفعول رعت. والصواديا صفة الظماء. (والشاهد فيه) دخول أداه التعريف على اسم الصوت وهو جوت (والمعنى) ان رديفه دعا النسوه فارعوين لصوته ورجعن إليه كما لو دعوت إلى الشرب الإبل فالتفتن وتضامن للشرب.

بالفتح محكيا مع الألف واللام. وجيء مثله. وحل زجر الناقه. وحب من قولهم للجمل حب لا مشيت. وهدع تسكين لصغار الإبل. ودوه دعاء للربيع. ونخ مشدده ومخففه صوت عند إناخه البعير. وهيخ وأيخ مثله.

وهس وهبح وفاع زجر للغنم. وبس دعاء لها. وهج وهجا خسيء للكلب.

قال :

سفرت فقلت لها هج فتبرقت

فذكرت حين تبرقت ضبارا (١)

ص: ٢٠٨

---

١- هو للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده : وتزينت لتروعي بجمالها فكأنما كى الحمار خمارا فخرجت أعثر في قوادم جبتى لولا- الحياء اطرتها إحضارا اللغه سفرت كشفت البرقع عن وجهه. وهج صوت يزجر به الكلب. قال الأزهرى ويقال للأسد والذئب وغيرهما هج بالتسكين. وضبار اسم كلب قال الزبيدي فى تاج العروس كذا وجد بخط أبى زكريا ومثله بخط الأزهرى وأورده ابن دريد فى الجمهره وكذلك هو فى كتاب المعانى. غير ان فى نسخه الصحاح هبارا بالهاء كذا وجد بخط الجوهرى أه ورواه صاحب اللسان فى ماده ه ج ج ضبارا وفى ماده ه ب ر هبارا. الاعراب سفرت فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى المرأه المذكوره قبل. وقلت فعل وفاعل. ولها متعلق به. وهج مقول القول. وتبرقت فعل ماض فاعله ضمير المرأه. وذكر فعل وفاعل. وضبارا مفعول. وحين ظرف. وتبرقت جمله فعلية فى محل جر باضافه حين إليها. (والشاهد) فيه ظاهر (والمعنى) ان هذه المرأه سفرت عن وجهها امامه فزجرها بما يزجر به الكلب فغطت وجهها ثانيه فذكر ذلك الكلب عند رؤيتها متبرقه لتقارب صورتيهما.

وهيج صوت يصوت به الحادى. وحج وعه وعيز زجر للضان. وثىء دعاء للئيس عند السفاد. ودج صياح بالدجاجه. وسأوتشؤ دعاء للحمار إلى الشرب ، وفى المثل إذا وقف الحمار على الرّدهه فلا تقل له سأ. وجاه زجر للسبع. وقوس دعاء للكلب. وطبخ حكايه صوت الضاحك. وعيط صوت للفتيان إذا تصايحوا فى اللعب. وشيب صوت مشافر الإبل عند الشرب.

وماء حكايه بغمام الظبيه. وغاق حكايه صوت الغراب. وطاق حكايه صوت الضرب. وطق حكايه صوت وقع الحجاره بعضها ببعض. وقب حكايه وقع السيف.

ص: ٢٠٩

منها الغايات ، وهى قبل وبعد وفوق وتحت وأمام وقدام ووراء وخلف وأسفل ودون ومن عل. ومن الغايات وابدأ بهذا أول. وقد جاء ما ليس بظرف غايه ، نحو حسب ولا غير وليس وغير. والذي هو حدّ الكلام وأصله أن ينطق بهن مضافات ، فلما اقتطع عنهن ما يضمن إليه ، وسكت عليهن ، صرن حدودا ينتهى عندها ، فلذلك سمين غايات. وإنما يبين إذا نوى فيهن المضاف إليه. وإن لم ينو فالإعراب. كقوله :

فساغ لى الشراب وكنت قبلا

أكاد أغصّ بالماء الفرات (١)

ص: ٢١٠

١- أنشد أبو عبيده عجز البيت هكذا (اغص بنقطه الماء الحميم) وقال انه ليزيد بن الصعق من أبيات يذكر فيها انتقامه من الربيع بن زياد العبسى وأخذه ثأره منه. وكان قد أغار قبل ذلك عليهم واستاق مواشيهم. ورواه العيني (أكاد أغص بالماء الحميم) وقال انه لعبد الله بن يعرب بن معاويه وكان له ثأر فأدركه فأنشده وهذه هى الروايه المشهوره. وأنشده جار الله والثعالبي (أكاد أغص بالماء الفرات) ولعله من شعر آخر. اللغه ساغ الشراب إذا سهل مدخله فى الحلق وأسخته جعلته سائغا ويتعدى بنفسه فى لغه. والشراب ما يشرب من المائعات. وأغص مضارع غصصت بالطعام غصصا من باب تعب ومن باب قتل لغه وهو هنا مستعمل مكان الشرق لأن الغصص خاص بالطعام والشرق مخصوص بالماء. والفرات العذب. الاعراب ساغ فعل ماض. ولى متعلق به. والشراب فاعله. وكنت كان واسمها وقبلا- ظرف نكره ونون لأن المضاف إليه حذف ولم ينو لفظه ولا معناه. وأكاد من أفعال المقاربه وفاعله ضمير المتكلم. وأغص كذلك وبالماء متعلق بأغص. والفرات صفه الماء. وجمله أغص فى محل نصب مفعول أكاد. وجمله أكاد فى محل نصب خبر كان (والشاهد فيه) اعراب قبل لقطعه عن الاضافه وعدم نيه المضاف إليه (والمعنى) انه أدرك بثأره وحل له ما كان حرم على نفسه من الشراب.

وقد قرىء (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ). ويقال أبدأ به أوْلا ، وجئته من عل ؛ وفي معناه من عال ومن معال ومن علا. ويقال جئته من علو ومن علو ومن علو. وفي معنى حسب بجل. قال :

ردّوا علينا شيخنا ثم بجل (١)

## حيث

وشبه حيث بالغايات من حيث ملازمتها الإضافة. ويقال حيث وحوث بالفتح والضم فيهما وقد حكى الكسائي حيث بالكسر. ولا يضاف إلى غير الجملة إلا ما روى من قوله :

أما ترى حيث سهيل طالعا (٢)

ص: ٢١١

١- صدره (نحن بنى ضبه أصحاب الجمل) وهو لأحد رجاز الاسلام قاله في أبيات يوم الجمل. اللغة : الشيخ الجمل وبجل بمعنى حسب. الاعراب نحن مبتدأ. وبنى ضبه نصب على الاختصاص. وأصحاب الجمل خبره. وردوا فعل ماض. والواو فاعله وشيخنا مفعوله. وعلينا متعلق بردوا في محل نصب مفعوله الثاني. وثم للعطف وبجل مبنى على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أى ثم ذلك حسب (والشاهد فيه) مجيء بجل بمعنى حسب (والمعنى) نحن أخص بنى ضبه أصحاب الجمل الذائدون عنه المقاتلون دونه ردوه علينا وذلك حسبنا في الكف عن قتالكم.

٢- لم يسم أحد قائله وتمامه. نجما يضىء كالشهاب ساطعا. اللغة سهيل نجم تنضج عند طلوعه الفواكه وينقضى فصل القيظ. وساطعا أى مرتفعا. الاعراب الهمزة في أما زائده. وما نافية. وترى فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب. وحيث معرب إما منصوب على الظرفية أو على انه مفعول ترى. وسهيل جر باضافه حيث إليه. وطالعا مفعول ثان لترى إن كانت علميه وحال من حيث ان كانت بصريه. وهذا على روايه جر سهيل أما على روايه رفعه فهو مبتدأ خبره محذوف أى موجود. وطالعا حال من ضمير الخبر ونجما نصب على المدح. وجمله يضىء كالشهاب صفه نجم وساطعا حال من ضمير يضىء (والشاهد فيه) ان حيث أضيف إلى مفرد وذلك نادر وهذا على روايه جر سهيل. أما على روايه رفعه كما سبق فهو مضاف إلى جملة على الشائع. وذكر المحقق الرضى فى شرح الكافية ان حيث على روايه جر سهيل يجوز اعرابها وبنائها وعلى روايه رفعه يتعين اعرابها ومنع أن تكون ظرف ترى على كل تقدير خلافا لما درج عليه كثير من المعربين.



أى مكان سهيل وقد روى ابن الأعرابي بيتا عجزه :

حيث لى العمائم (١)

ويتصل به ما فيصير للمجازاه.

منذ

ومنها منذ ، وهى إذا كانت إسما على معينين : أحدهما أول المده كقولك ما رأيت منذ يوم الجمعة ، أى أول المده التى انتفت فيها الرؤيه

ص: ٢١٢

---

١- لم يسم قائله وصدره. ونطعنهم حيث الحبى بعد ضربهم ببيض المواضى حيث لى العمائم هكذا أنشده ابن يعيش وأنشده بعض الرواه هكذا. ونحن سقينا الموت بالشام معقلا وقد كان منهم حيث لى العمائم اللغه الحبى جمع حبوه. والبيض المواضى السيوف القواطع. ومعقلا إسم رجل. واللى مصدر لواه. الاعراب حيث لى العمائم خبر كان على الروايه الثانيه. ومفعول المصدر على الروايه الأولى. (والشاهد فيه) إضافه حيث مبنا إلى المفرد والقياس إضافته إلى الجمله (والمعنى) على الروايه الأولى نضرب بالسيوف القواطع سوق هؤلاء القوم وأعناقهم وهما مكان الحبى ومكان العمائم. وعلى الروايه الثانيه قتلنا معقلا بالشام وقد كان رأس قومه ورئيسهم.

ومبدؤها ذلك اليوم. والثاني جميع المده كقولك ما رأيت منذ يومان ، أى مده انتفاء الرؤيه اليومان جميعا. ومد محذوفه منها. وقالوا هى لذلك أدخل فى الأسميه. وإذا لقيها ساكن بعدها ضمت ردًا إلى أصلها.

## إذ وإذا

ومنها إذ لما مضى من الدهر ، وإذا لما يستقبل منه. وهما مضافتان أبدا. إلا إذ تضاف إلى كلتا الجملتين ، وأختها لا تضاف إلا إلى الفعلية.

تقول جئت إذ زيد قائم ، وإذ قام زيد ، وإذ يقوم زيد ، وإذ زيد يقوم. وقد استقبلوا إذ زيد قام. وتقول إذ قام زيد ، قال الله تعالى : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى).

### إذا الرجال بالرجال التفت (١)

ارتفاع الأسم فيه بمضمر يفسره الظاهر. وفى إذا معنى المجازاه دون إذ إلا إذا كفت ، كقول العباس بن مرداس :

إذ ما دخلت على الرسول فقل له

### حقًا عليك إذا اطمأن المجلس (٢)

ص: ٢١٣

١- هو لجحدر بن ضبيعه وتماه (امخدج فى الحرب أم أتمت). اللغه إذا الرجال بالرجال يروى بدله إذا الكماه بالكماه ويروى إذا العوالى بالعوالى. والمخدج على زنه اسم المفعول الولد يولد ناقصا وإن تمت أيام حملته. الاعراب إذا ظرف. والرجال مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور. (والشاهد فيه) مجيء إذا والاسم بعدها مرفوع بفعل محذوف. والكوفيون يجيزون وقوع المبتدأ والخبر بعدها.

٢- الاعراب إذ ما للمجازاه. ودخلت فعل وفاعل. وعلى الرسول متعلق به. وقل له جمله من فعل أمر وفاعله وهى جزائه. وحقا نصب على المصدر أى حق القول عليك حقا. والمجلس فاعل اطمأن ومقول القول قوله فى البيت بعده : يا خير من ركب المطى ومن مشى فوق التراب إذا تعد الأنفس (والشاهد فيه) جواز المجازاه بإذ إذا اتصلت بما.

وقد تقعان للمفاجأه كقولك بينا زيد قائم إذ رأى عمرا ، وبينما نحن بمكان كذا إذا فلان قد طلع علينا ، وخرجت فإذا زيد بالباب. قال :

و كنت أرى زيدا كما قيل سيدا

إذا أنه عبد القفا واللهازم (١)

وكان الأصمعى لا يستفصح إلا طرحهما فى جواب بينا وبينما وأنشد :

فبيننا نحن نرقبه أتاننا

معلق وفضه وزناد راعى (٢)

وأمثالا له. ويجاب الشرط بإذا كما يجاب بالفاء ، قال تعالى : (وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ).

ص: ٢١٤

١- هو من شواهد الكتاب التى لم يعرف لها قائل. اللغة أرى بضم الهمزة بمعنى أعلم. واللهازم جمع لهزمه وهى لحمه فى أصل الحنك. الاعراب كنت كان الناقصه واسمها. وأرى فعل مجهول مفعوله الأول أقيم مقام فاعله. وزيدا مفعوله الثانى. وسيدا مفعوله الثالث. وقوله كما قيل الكاف للتشبيه. وما مصدرية. وإذا للمفاجأه. وان حرف توكيد ونصب. والهاء إسمها. وعبد مبتدأ مضاف إلى القفا والخبر محذوف أى إذا عبوديته للقفا حاصله. (والشاهد فيه) وقوع إذا بمعنى المفاجأه (والمعنى) كنت أعلم زيدا سيدا من السادات فإذا هو على غير ذلك.

٢- استشهاد به قوم ولم يسم أحد قائله. اللغة نرقبه ننتظره. والوفضه الجعبه. وزناد جمع زند وهو الحجر الذى تقتدح به النار. الاعراب بينا أصله بين. والألف اشباع عن فتحه النون. وهى مضافه إلى محذوف وهو أوقات. والتقدير بين أوقات نرقبه اتاننا. وانما قدرنا ذلك لأنه قد أضيف إلى الجملة. وانما يضاف إلى الجملة أسماء الزمان دون ما عداها. ونحن مبتدأ. وجملة نرقبه خبر. وأتاننا جملة فعلية جزائيه ومعلق حال من فاعل أتاننا. وزناد عطف على وفضه (والشاهد فيه) استعمال بينا بغير إذ وهو الأفصح لأن إذ إذا أتى بها وأضيفت إلى الجواب لم يحسن إعماله فيما قبله وانما أجاز ذلك من أجازته لأجل انه ظرف والظروف يتسع فيها ما لا يتسع فى غيرها. (والمعنى) بين أوقات نحن ننتظر مجيئه أتاننا على تلك الحال.

ومنها لدى والذى يفصل بينها وبين عند أنك تقول عندى كذا لما كان فى ملكك حضر ك أو غاب عنك ، ولدى كذا لما لا يتجاوز حضر تك. وفيها ثمانى لغات : لدى ولدن ولدن ولد بحذف نونها ، ولدن ولدن بالكسر لالتقاء الساكنين ، ولد ولد بحذف نونها. وحكمها أن يجزّ بها على الإضافه كقوله تعالى : (مِنْ لُدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ). وقد نصبت العرب بها غدوه خاصه قال :

لدى غدوه حتى ألاذ بخفها

بقية منقوص من الظل قالص (١)

تشبيها لنونها بالتنوين لما رأوها تنزع عنها وتثبت.

ومنها الآن وهو الزمان الذى يقع فيه كلام المتكلم. وقد وقعت فى أول أحوالها بالألف واللام ، وهى عله بنائها.

ص: ٢١٥

١- لم أر من نسبه إلى قائله على كثره من استشهد به. اللغه لى ظرف بمعنى من عند. تقول وقف الناس له من لى كذا إلى المسجد ونحو ذلك ، إذا اتصل ما بين الشيتين. وكذلك من لى طلوع الشمس إلى غروبها. والغدوه البكره ما بين صلاه الغداه وطلوع الشمس. وألاذ احاط يقال الاذ الطريق بالدار إذا احاط بها من كل جانب. وقالص الظل إذا انزوى وانضم بعضه إلى بعض. الاعراب لى ظرف بمعنى عند. قال سيبويه جزمتم ولم تجعل كعند لأنها لم تمكن فى الكلام تمكن عند. وغدوه منصوب بلى كأنه توهم ان هذه النون زائده تقوم مقام التنوين فنصب كما تقول ضارب زيدا. وقد أجاز الفراء فيها أيضا الرفع والجر فأما الرفع فالإجراء لى مجرى مذ. وأما الجر فالإجراء مجرى من وعن وحتى غائيه. وبخفها متعلق بألاذ. وبقية فاعل ومن الظل متعلق بمنقوص. وقالص صفته. (والشاهد فيه) انتصاب غدوه بلى (والمعنى) ما زالت هذه الناقه تسير من قبل طلوع الشمس حتى احاط الظل بخفها واجتمع حوله يريد إلى وقت الاستواء فانه إذا كان وقت الاستواء لم يبق للناقه ظل إلا ما يرى حول خفها كقدر نصف أنمله.

ومتى وأين وهما يتضمنان معنى الإستفهام ومعنى الشرط ، تقول متى كان ذاك؟ ومتى يكون؟ ومتى تأتني أكرمك؟ وأين كنت؟ وأين تجلس أجلس؟ ويتصل بهما ما المزيده فتزيدهما إبهاما. والفصل بين متى وإذا أنّ متى للوقت المبهم وإذا للمعين.

## أيان

وأيان بمعنى متى إذا استفهم بها.

## لَمَّا وأمس

ولمّا فى قولك لَمَّا جئت جئت ، بمعنى حين وأمس ، وهى متضمنه معنى لام التعريف ، مبنيه على الكسر عند الحجازيين ، وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف ، فيقولون ذهب أمس بما فيه وما رأيتَه مذ أمس ، وقال :

لقد رأيت عجبا مذ أمسا

عجائزا مثل السّعالى خمسا (١)

## قَطَّ وِعوض

وهما لزمانى الماضى والإستقبال على سبيل الإستغراق ، تقول : ما رأيتَه قط ، ولا أفعله عوض . ولا يستعملان إلا فى موضع النفى . قال الأعشى :

ص: ٢١٦

١- قيل إنه من رجز للعجاج وأنكر بعضهم ذلك وقال إنه من شواهد الكتاب التى لم يعرف لها قائل. اللغة عجائز جمع عجوز وهى المرأه الطاعنه فى السن. ولا- تقول عجوزه. والسعالى جمع سعاله أو سعاله وهى الأنثى من الغيلان. ويروى مثل الأفاعى وهى جمع أفعى وهى أخبث الحيات ولا- ينفع منها تريباق ولا- رقيه. الاءعراب اللام فى لقد موطنه للقسم. ورأيت فعل وفاعل. وعجبا مفعوله. ومذ حرف جر لابتداء الغايه. وأمسا مجرور به بالفتح وهو ممنوع من الصرف للعلميه والعدل. وليس هى مبنيه على الفتح كما زعمه بعضهم. وعجائز بدل من عجبا وما بعده صفه له (والشاهد فيه) مجيء أمس غير منصرف.

رضيحي لبان ثدى أم تقاسما

بأسحم داج عوض لا نتفرّق (١)

وقد حكى قط بضم القاف ، وقط خفيفه الطاء وعوض مضمومه.

## كيف وأنى

وكيف جار مجرى الظروف. ومعناه السؤال عن الحال. تقول كيف زيد؟ أى على أى حال هو. وفى معناه أنى قال الله تعالى :  
(فَأْتُوا حَزْبَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ). وقال الكميت :

ص: ٢١٧

١- هوله من قصيده طويله يمدح بها المحلق واسمه عبد العزى وكان تعرض للأعشى وهو يريد عكاظ فانزله عنده وأكرم نزله فقال فيه هذه القصيده وأولها : لعمري لقد لاحت عيون كثيره إلى ضوء نار فى يفاح تحرق اللغه رضيحي تشنيه رضيح ورضيع بمعنى مواضع كالجليس معناه المجلس. واللبن لبن آدمى. ولا يقال له لبن إنما اللبن لسائر الحيوانات وليس بصحيح نعم اللبن فى بنى آدم أكثر من غيرهم. وتقاسما من القسم أى أقسم كل واحد منهما لا يفارق الآخر. والاسحم اختلفوا فى المراد منه على أقوال أوجهها أن المراد به الرحم. وداج شديد الظلمه وعوض ظرف بمعنى أبدا أى لا- نتفرق أبدا. الأعراب رضيحي صفه مقرورين المذكور فى البيت قبله وهو : تشب لمقرورين يصطليانها ويات على النار الندى والمحلق ولبان جر بالاضافه واضافه رضيحي إلى لبان ليس من الاضافه إلى المفعول به المصرح بل هو مفعول على التوسع بحذف حرف الجر لأنه يقال هو رضيحه بلبان أمه فحذف الباء فانصب لبان وأضيف إليه الوصف. وقوله ثدى بالجر هو بدل من لبان. وعلى روايه النصب فهو منصوب بنزع الخافض أى من ثدى أم. وتقاسما فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى المقرورين. وبأسحم داج هو المقسم به. ولا نتفرق هو المقسم عليه. وعوض متعلق بقوله نتفرق. ولا- النافيه مع مدخولها جواب القسم وان كان لها الصدر. ويمتنع عمل ما بعدها فيما قبلها. الا أن ابن هشام جوز ذلك لأنهم توسعوا فى الظروف ما لا يتوسع فى غيرها واحتج له بهذا البيت (والشاهد فيه) أن عوض لا تستعمل الا فى موضع النفى (والمعنى) ان المحلق والكرم رضعا من ثدى أم واحده فهما اخوان وتقاسما أن لا يفارق أحدهما الآخر أبدا.

أنى ومن أين أبك الطرب (١)

ألا أنهم يجازون بأنى دون كيف قال لبيد :

فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها (٢)

وحكى قطرب عن بعض العرب أنظر إلى كيف يصنع.

ص: ٢١٨

١- تمامه. من حيث لا صبوه ولا لعب. اللغه أبك عاودك وراجعك والطرب خفه تعترى الانسان من الفرح. والصبوه التصابى. الاعراب أنى بمعنى كيف. وآبك فعل ومفعول. والطرب فاعله. ولا نافية للجنس. وصبوه اسمها. والخبر محذوف أى لك. ولا لعب عطف على صبوه (والشاهد فيه) مجيء أنى بمعنى كيف إذ لو كانت هنا بمعنى أين لتكررت مع ما بعدها (والمعنى) يعجب من نفسه كيف عاوده الطرب بعد انقضاء أيام الصبى وأيام اللعب.

٢- تمامه. كلا مركبها تحت رجليك شاجر. وهو من أبيات له يعاتب بها عمه ويذكره قبيح ما أسدى إليه وكان عمه عامر بن مالك ملاعب الأسنه ضرب جارا للبيد بالسيف فغضب لذلك وكتب إليه بهذه الأبيات. اللغه تلتبس معناه تشتبك. ويروى تشتجر. والمعنى واحد. ويروى تبتس وهو من بؤس الحال ومركبها ناحيتها اللتين ترام منهما وشاجر أى مضطرب. ويروى شاغر وهو بمعناه. الاعراب أصبحت فعل ناقص. والتاء اسمها. وأنى اسم شرط جازم مجرور بمن أى من أنى. وتأتها فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب مجزوم بانى ، وهو جزاء الشرط. وتلتبس جوابه. وكلا- مبتدأ. وشاجر خبره. (والشاهد فيه) مجيء أنى شرطيه (والمعنى) يقول كيف أتيت هذه الداهيه التبس عليك أمرها وتعذر عليك الخروج عنها وكل جانب من جوانبها التى ترام للتخلص منها مضطرب مختلف لا يستقر على حال.

هى ضربان

هى على ضربين : ضرب يقتضى تركيبه أن يبنى الإسمان معا ، وضرب لا يقتضى تركيبه إلا بناء الأول منهما. فمن الضرب الأول نحو العشره مع ما تيف عليها إلا اثني عشر ، وقولهم وقعوا فى حيص بيص ، ولقيته كفّه كفّه ، وصحره بحره ، وهو جارى بيت بيت ، ووقع بين بين ، وآتيك صباح مساء ويوم يوم ، وتفزقوا اشغر بعر وشذر مذر وخذع مذع ، وتركوا البلاد حيث حيث وحاث باث ومنه الخاز باز والضرب الثانى نحو قولهم أفعل هذا بادی بادی ، وذهبوا ایدی سبا ، ونحو معد يكرب ، وبعلبك ، وقالى قلا.

والذى يفصل بين الضربين أن ما تضمن ثانيه معنى حرف بنى شطراه لوجود علتى البناء فيهما معا أما الأول فلأنه تنزل منزله صدر الكلمه من عجزها ، وأما الثانى فلأنه تضمن معنى الحرف. وما خلا ثانيه من التضمن أعرب وبنى صدره.

الأعداد المركبه

والأصل فى العدد المنيفّ على العشره أن يعطف الثانى على الأول ، فيقال ثلاثه وعشره ، فمزج الأسمان وصيرا واحدا ، وبنيا لوجود علتين. ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر إحتراسا من توالى الحركات فى كلمه. وحرف التعريف والإضافه لا يخلان بالبناء ، تقول الأحد عشر



والحادى عشر إلى التسعه عشر والتاسع عشر ، وهذا أحد عشرك وتسعه عشرك وكان الأخفش يرى فيه الإعراب إذا أضافه ، وقد استرذله سيبويه. وإن سمي رجل بخمسه عشر كان فيه الإعراب والإبقاء على الفتح.

## الأسماء المركبه

### إشاره

وكذلك الأصل وقعوا فى حيص وبيص ، أى فى فتنه تموج بأهلها متأخرين ومتقدمين. ولقيته كفه وكفه ، أى ذوى كفتين كفه من اللاقى وكفه من الملقى ، لأن كل واحد منهما فى وهله التلاقى كفا لصاحبه أن يتجاوزه.

وصحره وبحره أى ذوى صحره وبحره ، أى انكشاف واتساع لا ستره بينا.

وقال أخبرته بالخبر صحره بحره ، ويقولون صحره نحره ، فلا يبنون لثلا يمزجوا ثلاثه أشياء. وهو جارى بيت إلى بيت ، أو بيت لبيت ، أى هو جارى ملاصقا ، ووقع بين هذا وبين هذا. قال عبيد :

وبعض القوم يسقط بين بينا (1)

وأتيته صباحا ومساء ، ويوما ويوما ، أى كل صباح ومساء وكل يوم. وتفزقوا شغرا وبغرا ، أى منتشرين فى البلاد هائجين من اشتغرت عليه ضيعته إذا فشت وانتشرت ، وبغرا النجم هاج بالمطر. قال العجاج :

ص: ٢٢٠

١- هذا قطعه من بيت لعبيد بن الأبرص الأسدى وهو : نحى حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا. اللغه الحقيقه ما يحق على الرجل حفظه من مال ونفس ويجب عليه أن يذود عنه. الإعراب نحى فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم مع غيره. وحقيقتنا مفعوله. وبعض مبتدأ. ويسقط جمله فعلية خبر المبتدأ. وبين بين حال من ضمير يسقط (والشاهد فيه) استعمال بين بين بمعنى بين هذا وبين هذا (والمعنى) أننا بنى أسد نحى ما يجب علينا حمايته وبعض القوم يعجز عن هذا. يعرض بقوم امرىء القيس حيث عجزوا عن حمايه أبيه ملكهم حيث أسلموه للقتل وفروا عنه. وخبر ذلك مبسوط فى كتاب الشعر والشعراء فى ترجمه امرىء القيس.

وشذرا ومذرا من الشذر وهو التفرق والتبذير ، والميم فى مذر بدل من الباء. خذعا ومذعا أى منقطعين متشربين من الخذع وهو القطع. ومن قولهم فلان مَذاع ، أى كذاب يفشى الأسرار وينشرها. وحيثا وبيثا من قولهم فلان يستحيث ويستبيث ، أى يستبحت ويستشير.

### خاز باز

وفى خاز باز سبع لغات ، وله خمسه معان. فاللغات خاز باز ، وخاز باز وخاز باز ، وخاز باز ، وخاز باز ، وكقاصعاء وخز باز كقرطاس.

والمعانى ضرب من العشب قال :

والخاز باز السنم المجودا (٢)

ص: ٢٢١

١- لم أر من ذكر له سابقا ولا لاحقا. اللغه بغره من بعر النجم أى سقط وهاج بالمطر أو من البعر وهو داء يأخذ الإبل فلا تروى وربما ماتت به. الاعراب بغره نصب على المصدريه. ونجم جر بالاضافه إليه. وهاج فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى النجم. وليلا نصب على الظرفيه. والجمله فى محل جر صفة نجم وانكدر فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الليل (والشاهد فيه) أن قولهم شغر بعر مأخوذ من بعر النجم إذا هاج والبيت دليل عليه.

٢- لم يسم قائله وتمامه. بحيث يدعو عامر مسعودا. اللغه الخاز باز نبتان أحدهما الدرمام والأخرى الكحلاء. والسنم المرتفع الذى خرجت سنمته وهو ما يعلو رأسه كالسنبل. والمجود المطور الذى جاده الغيث. وعامر ومسعود راعيان. الاعراب الخاز باز عطف على الصل فى البيت قبله وهو : أرعيتها أكرم عود عودا الصلّ والصفلّ واليعضيدا والسنم والمجود صفتان له. وبحيث متعلق بأرعيتها ويدعو عامر مسعودا جمله فعليه صفة الظرف. والرابط محذوف أى يدعو فيه. والشاهد والمعنى ظهران.

وذباب يكون في العشب قال :

وجنّ الخاز باز به جنونا (١)

وصوت الذباب وداء في اللهازم قال :

يا خاز باز أرسل اللهازما (٢)

ص: ٢٢٢

١- هو لعمر بن أحمر وصدده. تفتحاً فوقه القلع السواري. اللغة تفتأت السحابه عن مائها تشققت وتبعجت. والقلع قطع من السحاب كأنها الجبال واحدها قلعه بالتحريك. والسواري جمع ساريه وهي السحابه تنشأ ليلا. والخاز باز صوت الذباب سمى الذباب نفسه به. والهاء في فوقه وبه عائده إلى هجل في البيت قبله. وهو : بهجل من قسا ذفر الخزامى تهادى الجرياء به الحنينا والجهل المطمئن من الأرض والجرياء الشمال. الاعراب تفتحاً فعل ماض. وفوق ظرف. والقلع فاعل. والسواري صفته. وجن فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله. والخازباز نائب الفاعل. وجنونا مصدر (ومحل الشاهد فيه) ظاهر (والمعنى) يصف هذا الوادى بالخصب يقول إن أغزر السحاب مطرا قد سقاه وجن هذا الذباب لكثره ما فيه من العشب.

٢- لم يسم قائله وتمامه. إنى أخاف أن تكون لازما. اللغة الخازباز قرحه تأخذ في الحلق ومنهم من خص هذا الداء بالإيل. واللهازم جمع لهزمه وهي لحمه في أصل الحنك. الاعراب يا حرف نداء وخازباز منادى مبنى على الكسر ومحله الضم. وأرسل فعل أمر فاعله ضمير المخاطب. واللهازما مفعوله. وتكون منصوب بأن وضمير المخاطب اسمها. ولازما خبرها. والجمله مؤوله بالمصدر مفعول أخاف وجمله أخاف خبر إن. (والشاهد فيه) (والمعنى) ظاهران.

## بادى بدى

افعل هذا بادى بدى وبادى بدا أصله بادىء بدء وبادى بداء فخفف بطرح الهمزه والإسكان. وانتصابه على الحال. ومعناه مبتدئا به قبل كل شيء. وقد يستعمل مهموزا فى حديث زيد بن ثابت أما بادىء بدء فإنى أحمد الله.

## أيدى

ويقال ذهبوا أيدى سبا وأيادى سبا أى مثل أيدى سبا بن يشجب فى تفرّقهم وتبدّدهم فى البلاد حين أرسل عليهم سيل العرم. والأيدى كناية عن الأبناء والأسره ، لأنهم فى التقوى والبطش بهم بمنزله الأيدى.

## معد يكرّب

فى معد يكرّب لغتان : إحداهما التركيب ومنع الصرف ، والثانية الإضافة. فإذا أضيف جاز فى المضاف إليه الصرف وتركه ، تقول : هذا معد يكرّب ومعد يكرّب ومعد يكرّب. وكذلك قالى قلا وحضرموت وبعلبك ونظائرها.

ص: ٢٢٣

ألفاظها

وهى كم وكذا وكيت وذيت. فكم وكذا كنايةتان عن العدد على سبيل الإبهام وكيت وذيت كنايةتان عن الحديث والخبر. كما كنى بفلان وهن عن الأعلام والأجناس : تقول كم مالك؟ وكم رجل عندى؟ وله كذا وكذا درهما ، وكان من القصة كيت وكيت ، وذيت وذيت.

كم

إشاره

وكم على وجهين : استفهاميه وخبريه. فالإستفهاميه تنصب مميّزها مفردا كميّز أحد عشر. تقول كم رجلا عندك؟ كما تقول أحد عشر رجلا.

والخبريه تجزّه مفردا أو مجموعا كميّز الثلاثه والمائه ، تقول كم رجل عندى وكم رجال ، كما تقول ثلاثه أثواب ومائه ثوب.

إعراب كم

وتقع فى وجهيها مبتدأه ، ومفعوله ، ومضافا إليها. تقول كم درهما عندك وكم غلام لك ، على تقدير أى عدد من الدراهم حاصل عندك ، وكثير من الغلمان كائن لك ، وتقول كم منهم شاهد على فلان ، وكم غلاما لك ذاهب ، تجعل لك صفه للغلام ، وذاها خبرا لكم. وتقول فى المفعوليه :

كم رجلا رأيت ، وكم غلام ملكت ، وبكم رجل مررت ، وعلى كم جذعا بنى بيتك. وفي الإضافة : رزق كم رجلا وكم رجل أطلقت ، وأنفس كم رجل أنقذت ، وبكم رجل مررت.

### حذف مميز كم

وقد يحذف المميز فيقال كم مالك؟ أى كم درهما أو ديناراً مالك ، وكم غلمانك؟ أى كم نفساً غلمانك ، وكم درهمك؟ أى كم دانقاً درهمك ، وكم عبد الله ماكث؟ أى كم يوماً أو شهراً ، وكذلك كم سرت؟ وكم جاءك فلان؟ أى كم فرسخاً وكم مَرّه أو كم فرسخ وكم مره.

### إفراد كم ومميزها

ومميز الإستفهاميه مفرد لا- غير. وقولهم كم لك غلماناً؟ المميز فيه محذوف ، والغلمان منصوبه على الحال بما فى الظرف من معنى الفعل ، والمعنى كم نفساً لك غلماناً.

### فصل كم الخبريه عن مميزها

وإذا فصل بين الخبريه ومميزها نصب ، كقولك فى الدار رجلاً قال القطامى :

كم نالنى منهم فضلاً على عدم (1)

ص: ٢٢٥

١- تمامه. أن لا أكاد من الإقتار أحتمل. اللغه نالنى أصابنى. والعدم الفقر والاقطار سوء الحال. واحتمل من التحمل وهو الرحيل. ويروى اجتمل. والمعنى أجمع العظام وأخرج ودكها واتعلل به مأخوذ من الجميل وهو الودك ومن رواه كذلك قال إذ لا أزال. الاعراب كم خبريه. وفضلاً مميزها. ونالنى فعل ومفعول وفاعله ضمير يعود إلى كم. والجمله خبر كم. وإذ ظرف. ولا نافية. وأكاد فعل ناقص واسمها ضمير المتكلم. واحتمل جملته فعلية خبرها. ومن الاقتار متعلق بأكاد. (والشاهد فيه) أنه لما فصل بين كم ومميزها نصب المميز (والمعنى) أنه فى حال فقره وعدم وجود راحله عنده يرتحل عليها لطلب الرزق كانوا كثيراً ما يبرونه ويتفضلون عليه.

وقال :

تؤم سنانا وكم دونه

من الأرض محدودبا غارها (١)

وقد جاء الجرّ في الشعر مع الفصل قال :

كم في بنى سعد بن بكر سيد

ضخم الدسيعة - ماجد نفاع (٢)

### الضمير الراجع إلى المميز

ويرجع الضمير إليه على اللفظ والمعنى ، تقول كم رجل رأيتته ورأيتهم ، وكم امرأه لقيتها ولقيتهن ، وقال تعالى : (وَكَم مِّن مَّلِكٍ فِي

ص: ٢٢٦

١- قيل انه لزهير بن أبي سلمى وقيل انه لابنه كعب وليس هو في ديوان شعرهما والله أعلم. اللغة سنان اسم الممدوح وهو سنان بن أبي حارثة المرّى والد هرم ممدوح زهير. ومحدودبا من الحدب وهو ما ارتفع من الأرض. وغارها أى غائرها فحذف عين الفعل كما حذف فى قولهم شاك وأصله شائك والغائر من الأرض المطمئن. الاعراب تؤم فعل مضارع وفاعله ضمير يعود إلى الناقه. وسنانا مفعوله. وقوله وكم الواو للحال. وكم خبريه. ودونه نصب على الظرفيه. ومن الأرض يتعلق بمحذوف ويجوز أن يكون فى موضع نصب على الحال من غارها. والعامل فيه محذوف. ومحدودبا مميز كم. وغارها مرفوع به (والشاهد فيه) الفصل بين كم ومميزها بالظرف والجار والمجرور (والمعنى) ان هذه الناقه تؤم سنانا لتتال من نواله ودونه من مطمئن الأرض ما يتعذر قطعه والخلوص منه إليه يريد انه كلف نفسه وناقته فوق قدرتيهما فى الوصول إليه.

٢- استشهد به سيويه فى كتابه ولم يذكر قائله. وأغفله شراحه. وزعم العيني أنه للفرزدق. وكذلك ذكر ابن يعيش. اللغة الدسيعة العطيه وهى من دسع البعير بجرته إذا دفع بها ويقال هى الجفنه. الاعراب كم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ وفى بنى سعد بن بكر خبره. وسيد مجرور بكم ضروره. وزعم بعض شراح أبيات هذا الكتاب أن قوله فى بنى سعد بن بكر حال من سيد وكان فى الأصل صفه له فلما قدم عليه صار حالا منه. وهو غلط وإلا فأين خبر المبتدأ. وضخم الدسيعة ماجد نفاع صفه سيد (والشاهد فيه) جر سيد بكم مع الفصل بينها وبينه بالظرف المستقر وهو جائز عند يونس ضروره عند غيره (والمعنى) ان الاشراف والسادات فى هذه القبيله كثيرون.

السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا).

وتقول كم غيره لك ، وكم مثله لك ، وكم خيرا منه لك ، وكم غيره مثله لك ، تجعل مثله لغيره فتنصبه نصبه.

وقد ينشد بيت الفرزدق :

كم عمه لك يا جرير وخاله

فدعاء قد حلبت على عشارى (1)

على ثلاثه أوجه : النصب على الإستفهاميه ، والجرّ على الخبر ، والرفع على معنى كم مرّه حلبت على عماتك.

### سبق كم الخبريه بمن

والخبريه مضافه إلى مميزها عامله فيه عمل كل مضاف فى المضاف إليه ، فإذا وقعت بعدها من وذلك كثير من استعمالهم منه قوله تعالى : (وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ، وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ). كانت منوّنه فى التقدير كقولك كثير من

ص: ٢٢٧

١- هو له من أبيات يهجو بها جريرا أولها : يا ابن المراغه إنما جاريتنى بمسبقين لدى الفعال قصار اللغه العمه أخت الأب. والخاله أخت الأم. وفدعاء فعلاء من الفدع وهو ميل فى أصل القدم عند الكعب بينها وبين الساق وهو فى الكف أيضا ميل بينها وبين الذراع عند الرسغ. وعشار جمع عشاء وهى الناقه التى دخلت فى الشهر العاشر من حملها. الاعراب كم إما خبريه أو استفهاميه. ويجوز فى عمه مع خاله المعطوفه عليها الحركات الثلاث. الجر على ان كم خبريه وعمه مميزها. والنصب على أنها مميز كم الاستفهاميه والاستفهام على سبيل الاستهزاء والتهمك. والرفع على أن تكون عمه مبتدأ وصفت بقوله لك. وسوغ الابتداء به مع كونه نكره وصفه بقوله لك والخبر قوله قد حلبت ومميز كم على هذا الوجه محذوف. وهذا المميز إن قدر مجرورا فكم خبريه تقديره كم مره. وإن قدر منصوبا فكم استفهاميه. وكم على التقديرين فى محل النصب بالظرف والعامل فيه قوله قد حلبت. وأما على الوجهين الأولين فتكون كم فى محل الرفع بالابتداء. وقد حلبت خبره. وفدعاء صفه عمه وخاله. وإنما لم يقل فدعاوين لأنه حذف صفه أحدهما والتقدير كم عمه لك فدعاء وخاله فدعاء. وعشارى مفعول حلبت. (والشاهد فيه) ظاهر (والمعنى) كم مره أو كم حبله أو كثير من عماتك وخالاتك حلبن عشارى على كره منى يريد أنهن كن يطرحن أنفسهن لخدمته وكان ينفر من خدمتهن استقذارا لهن.



القرى ومن الملائكه. وهى عند بعضهم منونه أبدا والمجرور بعدها يا ضمار من.

## كأين

وفى معنى كم الخبريه كأين. وهى مركبه من كاف التشبيه وأى. والأكثر أن تستعمل مع من قال الله عز وجل : (وَكَايُنُ مِنْ قَرْيَةٍ).  
وفىها خمس لغات كأين ، وكاء بوزن كاع ، وكىء بوزن كيع ، وكأى بوزن كعى ، وكإ بوزن كع.

## كيت وذيت

وكيت وذيت مخففتان من كيه وذيه. وكثير من العرب يستعملونهما على الأصل ولا تستعملان إلا مكررتين. وقد جاء فيهما الفتح  
والكسر والضم والوقف عليهما ، كالوقف على بنت وأخت.

ص: ٢٢٨

وهو ما لحقت آخره زيادتان : ألف أو ياء مفتوح ما قبلها ، ونون مكسوره ، لتكون الأولى علما لضم واحد إلى واحد ، والأخرى عوضا مما منع من الحركة والتنوين الثنتين في الواحد. ومن شأنه إذا لم يكن مثني منقوص أن تبقى صيغته المفرد فيه محفوظه. ولا تسقط تاء التأنيث إلا في كلمتين خصيان وأليان قال :

كأن خصييه من التدلدل (١)

ص: ٢٢٩

١- تمامه ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل. قال ابن السيرافي انه لشماء الهذليه من أبيات أولها : تقول يا رب ويا رب هل هل أنت من هذا مخل أحبلى قال البغدادي قوله ان البيت لشماء الهذليه ينافيه أوله (تقول يا رب) البيت وما توهمه من المنافاه غير واقع. اللغه الخصيتان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان. والتدلدل تحرك الشىء المعلق واضطرابه. و ظرف العجوز جرابها الذى تجعل فيه خبزها. الاعراب خصييه اسم أن و ظرف عجوز خبرها. وقوله فيه ثنتا حنظل جمله ابتدائية فى محل رفع صفه ظرف. (والشاهد فيه) أنه قال خصييه فى تثنيه خصى وهو من ضرورات الشعر. وكان القياس أن يقول كأن خصييه (والمعنى) أنها تشبه خصييه حين شاب واسترخت جلده أسته بظرف عجوز فيه حنظلتان. وخص العجوز لأنها لا تستعمل الطيب ولا تتزين للرجال فلا يكون فى جرابها الطيب وانما تدخر الحنظل ونحوه من الأدوية.

وقال :

ترتج ألياه ارتجاج الوط (١)

وتسقط نونه بالإضافة كقولك غلاما زيد ، وثوبى بكر ، وألفه بملاقاه ساكن كقولك التقت حلقتا البطن.

### قلب ألف آخر الاسم فى التثنيه

ولا- يخلو المنقوص من أن تكون ألفه ثالته أو فوق ذلك. فإن كانت ثالته وعرف لها أصل فى الواو أو الياء ردت إليه فى التثنيه كقولك قفوان وعصوان وفتيان ورحيان ، وإن جهل أصلها نظر فإن أميلت قلبت ياء كقولك :

متيان وبلبان فى مسمين بمتى وبلى ، وإلا قلبت واوا كقولك : لدوان وإلوان فى مسمين بلدى وإلى ، وإن كانت فوق الثلاثه لم تقلب إلا ياء كقولك أعشيان وملهيان وحلبان وحباريان. وأما مذروان فلأن التثنيه فيه لازمه كالتأنيث فى شقاوه وعضايه.

### قلب همزه آخر الأسم فى التثنيه

وما آخره همزه لا تخلو همزته من أن يسبقها ألف أو لا. فالتى تسبقها ألف على أربعة أضرب : أصلية كقراء ووضاء ، ومنقلبه عن حرف أصل كرداء وكساء ، وزائده فى حكم الأصلية كعلباء وحرباء ، ومنقلبه عن ألف تأنيث كحمرء وصحراء فهذه الأخيره تقلب واوا لا غير كقولك حمرأوان وصحراوان. والباب فى البواقي أن لا يقلبن وقد أجزى القلب أيضا. والتى لا

ص: ٢٣٠

١- لم يسم قائله. وقبله : كأنما عطيه بن كعب ظعينه واقفه فى ركب الغه والظعينه المرأه تكون فى اليهودج. والركب أصحاب الإبل. والوطب سقاء اللبن. الاعراب ترتج فعل مضارع. وألياه فاعله. وارتجاج الوطب نصب على المصدريه. (والشاهد فيه) انه قال أليان فى تثنيه أليه وهو ضروره والقياس أليتان. (والمعنى) يصف هذا الرجل بعظم المكفل وارتخاء اللحم يقول كأن تحرك اليتيه تحرك سقاء اللبن.

ألف قبلها فبابها التصحيح كرشيا وحدا.

## قلب آخر المحذوف العجز

والمحذوف العجز يرد إلى الأصل ولا يرد ، فيقال أخوان وأبوان ويدان ودمان وقد جاء يديان ودميان قال :

يديان بيضاوان عند محلم (١)

وقال :

ولو أنا على حجر ذبحنا

جری الدميان بالخبر اليقين (٢)

ص: ٢٣١

١- تمامه. قد تمنعانك أن تضام وتطهدا. لم يسم أحد قائله. اللغه يديان قال الزمخشري هنا انه تشبيه يد ردت لأمه شذوذا. وقال ابن يعيش في شرحه انه تشبيه يدا بالقصر فلما ثنى قلبت ألفه ياء كفتيان في مثني فتى لأن أصلها الياء فان التشبيه من جمله ما يرد الشيء إلى أصله. وانما قلبت في المفرد ألفا لانفتاح ما قبلها. ويؤيده ما قاله في الصحاح. وبعض العرب يقول لليد يدا مثل رحا قال الشاعر: يا رب ساريات ما توسدا الا ذراع العنس أو كف اليدا وتشبيتها على هذه اللغه يديان مثل رحيان قال الشاعر. يديان بيضاوان. البيت اه ومحلم اسم ملك من ملوك اليمن. ويروى عند محرق وهو لقب عمرو بن هند ملك الحيره لأنه حرق مائه من بنى تميم. ولقب الحارث بن عمرو ملك الشام لأنه أول من حرق العرب في ديارهم. الاعراب يديان مبتدأ. وبيضاوان صفته. وعند محرق صفة أخرى. ويمنعانك فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والكاف مفعوله. وان تضام وتطهدا في محل نصب مفعول ثان لتمنعانك. وجمله قد تمنعانك خبر المبتدأ (والشاهد فيه) انه ثنى يدا على يديان وقد علمت ما فيه (والمعنى) لهذا الملك يدان طاهرتان عن موجبات الذم يمنعان عنك أن تضام وأن تظلم.

٢- هو لعلی بن بدال بن سليم من أبيات يذكر بها رجلا كان بينهما عداوه. الاعراب ذبحنا جمله فعلية خبر أن. وعلى حجر يتعلق به. وجرى فعل ماض جواب لو. والدميان فاعله. وبالخير متعلق بجري. واليقين صفة خبر (والشاهد فيه) مجيء دميان في تشبيه دم. وقد اختلف في دم أهو من الواوي أو اليائي وعلى انه واوي كما ذهب إليه صاحب الصحاح فتشبيته على يديان شاذه (والمعنى) اننى لو ذبحت وإياه على حجر واحد لم يمتزج دمي بدمه لشده ما بيننا من العداوه بل جرى دمي يمنه ودمه يسره. ويوضحه قول المثلث: أحارث أنا لو تساط دماؤنا ترايلن حتى ما يمس دم دما يقول ان دماءنا لو خلطت لا فترقت ثانيا حتى ما يلامس دم دما.

وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين وأنشد أبو زيد :

لنا إبلان فيهما ما علمتم (١)

وفى الحديث مثل المنافق كالشاه العائره بين الغنمين وأنشد أبو عبيد :

لأصبح الحىّ أو بادا ولم يجدوا

عند التفرق فى الهيجا جمالين (٢)

وقالوا لقاحان سوداوان. وقال أبو النجم :

ص: ٢٣٢

١- تمامه. فعن آيه ما شئتم فتنكبوا. وهو لشعبه بن قمير شاعر مخضرم. الاعراب لنا خير مقدم. وابلان مبتدأ مؤخر. وفيهما ما فيها زائده على معنى ان فى كل طائفه منها ما يدل على أنها للأجواد. وفيها خير مقدم. وما موصوله مبتدأ مؤخر. وعلمتم جمله فعليه صله الموصول. والعائد محذوف أى علمتوه. والجمله صفه ابلان. وعن آيه متعلق بتنكبوا (والشاهد فيه) انه يجوز تشبيه اسم الجمع على تأويل فرقتين. والقياس ياباه لأن الغرض من الجمع الدلاله على الكثره. والتشبيه تدل على القلّه. فهما معنيان متدافعان ولو لا هذا التأويل لم يسغ ذلك بحال. (والمعنى) لنا ابلان فيهما ما علمتم من قرى الأضياف فاختراروا منها ما يرضيكم وتنكبوا واعدلوا عما لا يرضيكم منها.

٢- هو لعمر بن العداء الكلبى وكان معاويه رضى الله عنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبه على صدقاتهم فاعتدى فقال عمرو ذلك وقبله : سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين اللغه أوباد جمع وبد كفخذ وهو السىء الحال. ورواه فى الأغانى أوقاصا وهو جمع وقص وهو ما بين الفريضتين من نصب الزكاه مما لا يجب فيه شىء. والمعنى لأصبح مال الحى أوقاصا لا- يجب فيه شىء فى الزكاه. وجمالين انما ثناها لأنه جعلها صنفين صنف يحملون عليه أثقالهم وصنف يقاتلون عليه. ويوضحه روايه الأغانى يوم الترحل والهيجا. الاعراب لأصبح اللام فى جواب قسم مقدر. والحى اسم أصبح أو فاعلها. وأوبادا خبرها أو حال من فاعلها. وجمالين مفعول يجدوا (والشاهد فيه) كالذى فى سابقه (والمعنى) ان هذا الرجل سعى فى صدقاتنا سنه فلم يترك لنا ذات شعر ولا ذات وبر فكيف لو تولى علينا سنتين إذا لأصبح رجال الحى على أسوأ حال ولم يجدوا من صنفى الجمال شيئا يستعينون به فى ارتحالهم وقتالهم.

وتجعل الإثنان على لفظ الجمع إذا كانا متصلين كقولك ما أحسن رؤسهما وفى التنزيل : (فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا). وفى قراءه عبد الله أيمانهما وفيه : فقد صغت قلوبكما.

وقال : ظهراهما مثل ظهور الترسين (٢)

فاستعمل هذا والأصل معا ولم يقولوا فى المنفصلين أفراسهما ولا غلمانهما. وقد جاء وضعاً رحالهما.

ص: ٢٣٣

١- صدره. تقلت من أول التقل. وهو لأبى النجم من أرجوزته التى أولها الحمد لله العلى الأجل. اللغه تقلت الناقه وابتقلت رعت البقل. والبقل كل نبت اخضر له وجه الأرض. ومالك هو ضبيعه بن قيس بن هوازن. ونهشل أبو دارم قبيله من ربيعه. الاعراب تقلت فعل ماض وفاعله ضمير يعود إلى النوق المذكوره فى البيت قبله وهو : أعطى فلم يبخل ولم يبخل كوم الذرا من خول المخول وبين ظرف مضاف إلى رماحى وهو مضاف إلى مالك ولذلك سقطت نون التثنيه (والشاهد فيه) كالذى فى سابقه (والمعنى) ان بنى عجل قوم الشاعر جاؤوا إلى ذلك الموضع فرعوه ولم يخافوا رماح هذين الحيين وكان قد وقع بين بنى مالك ونهشل حروب فتجافى جميعهم الرعى بين فلج والصمان مخافه الشر حتى عفا كلؤه وطال فذكر ان قومه رعوه ولم يخافوا أحدا لعزهم ومنعتهم.

٢- هو من رجز لخطام المجاشعى. وقيل لهميان بن قحافه. وصدرة. ومهمهين قذفين مرتين. اللغه المهمه القفر المخوف. والقذف البعيد من الأرض المتقاذف الأطراف. ويروى قذدين والقذف الأرض المستويه. ومرتين تثنيه مرت وهو الأرض التى لا نبات فيها ولا ماء. الاعراب ومهمهين الواو واو رب. ومهمهين مجرور بها. وقذفين ومرتين صفتا مهمهين. وظهراهما مبتدأ ومثل ظهور الترسين كلام اضافى خبره. والجمله صفة وجواب رب المقدره قوله بعده : جبتهما بالنعى لا بالنعى على مطار القلب سامى العينين (والشاهد فيه) انه جمع بين اللغتين فانه أتى بتثنيه المضاف فى ظهراهما وجمعه فى ظهور الترسين (والمعنى) انه وصف فلاتين لا نبت فيهما ولا ماء ولا شخص يستدل به فشبهما بالترسين.



أنواعه

وهو على ضربين : ما صح فيه واحده ، وما كسر فيه . فالأول ما آخره واو ، أو ياء مكسور ما قبلها ، بعدها نون مفتوحه ، أو ألف أو تاء . فالذى بالواو والنون لمن يعلم فى صفاته وأعلامه كالمسلمين والزيدىن ، إلا- ما جاء من نحو ثبون وقلون وأرضون وأجرّون وأوزّون . والذى بالألف والتاء للمؤنث فى أسمائه وصفاته كالهندات والتمرات والمسلمات . والثانى يعم من يعلم وغيرهم فى أسمائهم وصفاتهم كرجال وأفراس وجعافر وظراف وجياد . وحكم الزيادتين فى مسلمون نظير حكمهما فى مسلمان : الأولى علم لضم الإثنيّن فصاعدا إلى الواحد ، والثانيه عوض عن الشئيين ، وتسقط عند الإضافة . وقد أجرى المؤنث على المذكور فى التسويه بين لفظى الجر والنصب ، فقليل رأيت المسلمات ومررت بالمسلمات ، كما قيل رأيت المسلمين ومررت بالمسلمين .

جمع القله وجمع الكثره

وينقسم إلى جمع قله وجمع كثره . فجمع القله العشره فما دونها ، وأمثله افعل أفعال فعله ، كأفلس وأثواب وأجر به وغلمه . ومنه ما جمع بالواو والنون ، والألف والتاء . وما عدا ذلك جموع كثره .



وقد يجعل إعراب ما يجمع بالواو والنون في النون. وأكثر ما يجيء ذلك في الشعر ، ويلزم الياء إذ ذاك. قالوا أتت عليه سنين.  
وقال :

دعاني من نجد فإن سنينه

لعين بنا شيبا وشييننا مردا (١)

وقال سحيم :

وما ذا يدري الشعراء مني

وقد جاوزت حدّ الأربعين (٢)

### جمع الثلاثي المجرد

وللثلاثي المجرد إذا كسّر عشره أمثله : أفعال ، فعال ، فعول ، فعلاّن ، فعلاّن أفعال فعلاّن ، فعله ، فعله فعل ، فعل . فأفعال أعمها تقول  
أفراخ وأجمال وأركان وأحمال وأعجاز وأعناق وأفخاذ وأعنان وأرطاب وآبال. ثم فعال تقول زناد وقداح

ص: ٢٣٦

١- البيت للصمّه بن عبد الله القشيري يذكر بها نجدا وما لقيه فيها من سوء الحال. وكان خطب من عمه ابنته فمنعه منها فخرج  
إلى الشام فما زال بها حتى مات وبعده : لحي الله نجدا كيف تترك ذا الندى بخيلا وحر الناس تحسبه عبدا اللغه دعاني أي  
اتركاني ويروى ذراني. وكل ما ارتفع من تهامه إلى العراق فهو نجد والسنين جمع إما العام أو القحط والشيب جمع أشيب وهو  
الذي ابيض شعره. الاعراب دعاني فعل أمر وفاعل ومفعول. ومن نجد متعلق به. وان حرف توكيد ونصب. وسنينه اسمها منصوب  
بالفتحة الظاهره. ولعين فعل ماض ونون النسوه فاعله. وبنا متعلق به. وشيبا حال من بنا أي حال كوننا في الشيب. وشييننا عطف  
على لعين. ومردا حال من المفعول. والجمله خبر إن (والشاهد فيه) اجراء سنين مجرى حين في اعرابه بالحركات (والمعنى)  
اتركاني من ذكر نجد فان سنينه لعبت بنا ونحن في زمن الشيب وشيبتنا ونحن في سن الشباب.

٢- هو لسحيم بن وثيل الرياحي من قصيدته التي يقول فيها : أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامه تعرفوني اللغه يدري  
يفتعل من أدراه بمعنى ختله ويروى وما ذا يبتغي الشعراء. الاعراب ما اسم استفهام مبتدأ. وذا مبتدأ ثان. ويدري فعل مضارع.  
والشعراء فاعله. ومنى يتعلق بيدري. والجمله خبر المبتدأ الثاني. وجمله المبتدأ خبر المبتدأ الأول. وقوله وقد جاوزت جمله حالیه.  
وحد الأربعين مفعول جاوزت (والشاهد فيه) انه أعربه بالنون. وخالف ابن جنى ذلك فقال في سر الصنّاعه فأما قول سحيم بن  
وثيل. وقد جاوزت حد الأربعين. فليست النون اعرابا ولا الكسره فيها علامه جر الاسم وانما هي حركه التقاء الساكنين وهما الياء  
والنون وكسرت على أصل حركه التقاء الساكنين أ. ه.

وخفاف وجمال ورباع وسباع. ثم فعول وفعالان وهما متساويان تقول فلوس وعروق وجروح وأسود ونمور ورثلان وصنوان وعيدان وخريال وصردان. ثم أفعل تقول أفلس وأرجل وأزمن وأضلع. ثم فعالان وفعله وهما متساويان تقول بطنان وذؤبان وحملان وغرده وقرده وقرطه. ثم فعل تقول سقف وفلك. ثم فعله وفعل تقول جيره ونمر. وقد جاء حجلي في جمع حجل قال :

حجلي تدرج في الشربة وقع (1)

وما لحقته من ذلك تاء التأنيث فأمثله تكسيره فعال ، فعول أفعل ، فعل ، فعل ، فعل. نحو قصاع ولقاح وبرام ورقاب وبدور وحجوز وأنعم وأيتق وبدر ولقح وتير ومعد ونوب وبرق وتخم وبدن.

### جمع الصفات في الثلاثي

وأمثله صفاته كأمثله أسمائه ، وبعضها أعم من بعض. وذلك قولك أشياخ وأجلاف وأحرار وأبطال وأجناب وأيقاظ وأنكاد وأعبد وأجلف وصعاب وحسان ووجاع. وقد جاء وجاعي ونحو حباطي وحذاري وضيغان وأخوان ووعدان وذكران وكهول ورطله وشيخه وورد وسحل ونصف وخشن. وقالوا سمحاء في جمع سمح.

ص: ٢٣٧

١- صدره. فارحم أصيبيتي الذين كأنهم. وهو لعبد الله بن الحجاج الثعلبي من أبيات يخاطب بها عبد الملك بن مروان ويعتذر إليه من صحبته عبد الله بن الزبير وكان قد خرج معه. وبعده : ادنو لترحمني وتقبل توبتي وأراك تدفعني فأين المدفع فلما أنشده هذا البيت قال له عبد الملك الى النار. اللغه حجلي اسم جمع حجله وهو طائر معروف. وتدرج أى تمشى مشيا رويدا والشربه أرض لينه تنبت العشب. الاعراب حجلي خبر إن. وتدرج فعل مضارع أصله تتدرج حذفت منه إحدى التاءين وفاعله ضمير يعود إلى الحجلي. والجمله صفه حجلي. وفي الشربه خبر مقدم. ووقع مبتدأ مؤخر. والجمله صفه حجلي (والشاهد فيه) انه جمع فعل على فعلى ولم يجيء الجمع على فعلى الا حرفان هذا وظربي جمع ظريان وهو دويبه منتنه.

والجمع بالواو والنون فيما كان من هذه الصفات للعقلاء الذكور غير ممتنع كقولكم صعبون وصنعون وحسنون وجنبون وحذرون وندسون. وأما جمع المؤنث منها بالألف والتاء فلم يجيء فيه غيره وذلك نحو عبلات وحلوات وحذرات ويقظات الأمثال فعله فإنهم كسروه على فعال كجعاد وكماش وعبال. وقالوا عالج في جمع علجه.

### جمع المؤنث الساكن الحشو

والمؤنث الساكن الحشو لا يخلو من أن يكون اسماً أو صفة. فإذا كان اسماً تحركت عينه في الجمع إذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كجمرات وبه ، وبالكسر في المكسورها كسدرات وبه ، وبالضم في المضمومها كغرفات ، وقد تسكن في الضرورة في الأول ، وفي السعة في الباقيين في لغة تميم. فإذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات وديمات ودولات ، إلّا في لغة هذيل قال قائلهم :

أخو بيضات رائح متأوب (١)

وتسكن في الصفه لا غير. وإنما حركوا في جمع لجه وربعه لأنها كأنهما في الأصل اسمان وصف بهما كما قالوا امرأه كلبه وليله غم.

وحكم المؤنث مما لا تاء فيه كالذى فيه التاء وقالوا أرضات وأهلات في جمع أهل وأرض. قال :

فهم أهلات حول قيس بن عاصم

إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرًا (٢)

ص: ٢٣٨

١- تمامه. رفيق بمسح المنكبين سبوح. ولم أقف له على قائل. اللغة بيضات جمع بيضه وهي معروفه. ورائح ذاهب. ومتأوب راجع. وسابح حسن مد اليدين في الجرى. الاعراب أخو إما صفة لما قبله أو خبر مبتدأ محذوف أى هو وكل ما بعده صفة له (والشاهد فيه) جمع فعله بسكون العين على فعلات بالتحريك. قال ابن سيده وهو شاذ لا يعول عليه.

٢- هو للمخبل السعدى. اللغة أهلات جمع أهل. وأدلجوا ساروا ليلاً. والكوثر كثير الخير. الاعراب هم أهلات مبتدأ وخبر. وحول ظرف. وإذا ظرف. وأدلجوا فعل الواو فاعله. وبالليل متعلق به. ويدعون فعل وفاعل. وكوثر مفعوله. والجمله جواب إذا (والشاهد فيه) جمع أهل على أهلات بالتحريك ومن العرب من يسكنه (والمعنى) انهم حول هذا الرجل كأنهم أهله وانهم إذا ساروا ليلاً دعوا سيدهم.

وقالوا عرسات وعيرات فى جمع عرس وعير قال الكميت :

عيرات الفعال والسؤدد

العَدَّ إليهم محطوطه الأعكام (١)

### جمع المعتل العين

وامتنعوا فيما اعتلت عينه من أفعل. وقد شذ نحو أقوس وأثوب وأعين وأنيب. وامتنعوا فى الواو دون الياء من فعول. كما امتنعوا فى الياء دون الواو من فعال. وقد شذ نحو فووج وسووق.

### جمع المعتل اللام

ويقال فى أفعل وفعول من المعتل اللام أذل وأيد ودلّى ودمى. وقالوا نحوّ وِقنوّ. والقلب أكثر. وقد يكسر الصدر فيقال دلى ونحى. وقولهم قسى كانه جمع قسو فى التقدير.

### جمع المحذوف العجز والمنتهى بتاء

وذو التاء من المحذوف العجز يجمع بالواو والنون مغيرا أوله ، كسنون

ص: ٢٣٩

---

١- البيت له من أبيات يمدح بها آل بيت النبى رضوان الله عليهم أولها : من لقلب متيم مستهام غير ما صيوه ولا- أحلام اللغه العيرات جمع عير وهى القافله. والفعال بالفتح الكرم والسؤدد السياده والعد الكثير القديم. والأعكام الأحمال واحدها عكم. الاعراب عيرات مبتدأ. ومحطوطه الأعكام خبر. واليهم يتعلق بالخبر. (والشاهد فيه) ان المؤنث الذى لا تاء فيه مما هو معتل العين قياس جمعه تحريك عينه (والمعنى) ان قوافل الجود والاحسان والسياده حطت أثقالها لدى أهل بيت النبى صلّى الله عليه وعليهم. يريد انهم أهل ذلك ومنبعه.

وَقَلُونِ ، وَغَيْرِ مَغِيرِ كَثْبُونِ وَقَلُونِ ، أَوْ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ مَرْدُودًا إِلَى الْأَصْلِ كَسَنَوَاتٍ وَعَضُوتٍ ، وَغَيْرِ مَرْدُودِ كَثِبَاتٍ وَهَنَاتٍ ؛ وَعَلَى أَفْعَلٍ كَأَمِّ . وَهُوَ نَظِيرُ آكَمِّ .

### جمع الرباعي

ويجمع الرباعي ، إِسْمًا كَانَ أَوْ صِفَةً ، مَجْرَدًا مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ أَوْ غَيْرِ مَجْرَدٍ ، عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ وَهُوَ فِعَالٌ . كَقَوْلِكَ ثَعَالِبٌ وَسَلَاهِبٌ وَدِرَاهِمٌ وَهَجَارِعٌ وَبِرَائِثٌ وَجِرَاشِعٌ وَقِمَاطِرٌ وَسِبَاطِرٌ وَضَفَادِعٌ وَخِضَارِمٌ . وَأَمَّا الْخَمَاسِيُّ فَلَا يَكْسُرُ إِلَّا عَلَى اسْتِكْرَاهٍ وَلَا يَتَجَاوِزُ بِهِ إِلَّا كَسْرَ هَذَا الْمِثَالِ بَعْدَ حَذْفِ خَامِسِهِ كَقَوْلِهِمْ فِي فِرْزَدِقٍ فِرَازِدٌ ، فِي جِحْمَرِشِ جِحَامِرٍ ، وَيُقَالُ فِي دِهْشَمُونَ وَهَجْرَعُونَ وَصَهْصَلِقُونَ وَحَنْظَلَاتٍ وَبَهْصَلَاتٍ وَسَفَرَجَلَاتٍ وَجِحْمَرِشَاتٍ .

### جمع ما ثلثه مده

وَمَا كَانَ زِيَادَتُهُ ثَلَاثَةَ مَدِّهِ فَلِأَسْمَائِهِ فِي الْجُمُوعِ أَحَدٌ عَشَرَ مِثَالًا : أَفْعَلُهُ ، فَعَلٌ ، فَعْلَانٌ ، فَعَائِلٌ ، فَعْلَانٌ ، فَعْلَانٌ ، فَعْلَهُ ، أَفْعَالٌ ، فَعَالٌ ، فَعُولٌ ، أَفْعَلَاءٌ ، أَفْعَلٌ . وَذَلِكَ نَحْوُ أَرْمَنِهِ وَأَحْمَرِهِ وَأَغْرَبِهِ وَأَرْغَفِهِ وَأَعْمَدِهِ وَقَذَلٍ وَخَمْرٍ وَقِرْدٍ وَكَثْبٍ وَزَبْرٍ وَغَزْلَانٍ وَصِيرَانٍ وَغَرِيْبَانٍ وَظَلْمَانٍ وَقَعْدَانٍ وَشَمَائِلٍ وَأَفَائِلٍ وَذَنَائِبٍ وَزَقَانٍ وَقَضْبَانٍ وَغَلْمِهِ وَصَبِيهِ وَأَيْمَانٍ وَأَفْلَاءٍ وَفِصَالٍ وَعُنُوقٍ وَأَنْصِبَاءٍ وَأَلْسِنٍ . وَلَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلٍ إِلَّا- الْمُؤَنَّثُ خَاصَهُ نَحْوُ عِنَاقٍ وَأَعْنَقٍ وَعِقَابٍ وَأَعْقَبٍ وَذِرَاعٍ وَأُذْرِعَ . وَأَمْكَنُ مِنَ الشَّوَادِ . وَلَمْ يَجِئْ فَعْلٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ وَلَا الْمَعْتَلِّ اللَّامِ وَقَدْ شُدَّ نَحْوُ ذَبٍّ فِي جَمْعِ ذَبَابٍ وَأَصْلُهُ ذَبَبٌ .

ولما لحقته من ذلك تاء التأنيث مثالان : فعائل وفعل ، وذلك نحو صحائف ورسائل وحمايم وذوائب وحمايل وسفن .

ولصفاته تسعة أمثله : فعلاء ، فعل ، فعال ، فعلان ، أفعال ، أفعلاء ، أفعله ، فعول . وذلك نحو كرماء وجبناء وشجعاء ووددء ونذر وصبر وصنع وكنز وكرام وجياد وهجان وثيان وشجعان وخصيان وأشراف وأعداء

وأنباء وأشحه وظروف. ويجمع جمع التصحيح نحو كريمون وكريمات.

وأما فعيل بمعنى مفعول فبابه أن يكسر على فعلى كجرحى وقتلى ، وقد شذ قتلأ وأسراء ، ولا يجمع جمع التصحيح ، فلا يقال جريحون ولا جريحات. ولمؤنثها ثلاثه أمثله : فعال ، فعائل ، فعلاء. وذلك نحو صباح وصباح وعجائز وخلفاء.

### جمع فاعل

وما كان على فاعل إسما فله إذا جمع ثلاثه أمثله فواعل ، فعلائن ، فعلائن ، نحو كواهل وحجران وجنّان. ولمؤنثه مثال واحد فواعل نحو كواثب. وقد نزلوا ألف التأنيث منزله تائه فقالوا فى فاعلاء فواعل نحو نوافق وقواصع ودوامّ وسواب.

وللصفه تسعه أمثله : فعّيل ، وفعال ، فعله ، فعله ، فعل ، فعلاء ، فعلائن ، فعال ، فعول. نحو شهّد وجهل وجهال وفسقه وقضاه. وتختص بالمعتل اللام - وبزل وشعراء وصحبان وتجار وقعود. وقد شذ نحو فوارس.

ولمؤنثها مثالان فواعل وفعل نحو ضوارب ونوم ويستوى فى ذلك ما فيه التاء وما لا تاء فيه كحائض وحاسر.

### جمع ما رابعه ألف تأنيث

وللأسم مما فى آخره ألف تأنيث رابعه مقصوره أو ممدوده مثالان : فعالى فعال. نحو صحارى وإناث. وللصفه أربعه أمثله : فعال ، فعل ، فعل ، فعالى. نحو عطاش وبطاح وعشار وحممر والصفير وحرامى. ويقال ذفريات وحلبيات والصغريات وصحراوات إذا أريد أدنى العدد ، ولا يقال حمراوات. وأما قوله صلى الله عليه وسلم : ليس فى الخضروات صدقه فلجريه مجرى الاسم.

وإذا كانت الألف خامسه جمع بالتاء كقولكم حباريات وسمانيات.

## جمع أفعال

ولأفعل إذا كان أسما مثال واحد : أفعال. نحو أجادل. وللصفه ثلاثه أمثله : فعل ، فعلان ، أفاعل. نحو حمر وحمران والأصاغر. وإنما يجمع بأفاعل أفعل الذى مؤنثه فعلى ويجمع أيضا بالواو والنون قال الله تعالى: (بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا) وأما قوله :

أتانى وعيد الحوص من آل جعفر

فيا عبد عمرو لو نهيت الأحوصا (١)

فمنظور فيه إلى جانبى الوصفيه والاسميه.

## جمع فعلان

وقد جمع فعلان إسما على فعالين نحو شياطين ، وكذلك فعلان وفعالين نحو سلاطين وسراحين. وقد جاء سراح وصفه على فعال وفعالى ، نحو غضاب وسكارى. ويقول بعض العرب كسالى وسكارى وغيارى وعجالى بالضم.

## جمع فيعل

وفيعل يكسر على أفعال وأفعلاء ، نحو أموات وجياد وأنبياء. ويقال هينون وبيعات.

ص: ٢٤٢

١- البيت للأعشى ميمون من قصيده يهجو بها علقمه بن علائه ويهزأ بتوعده إياه بالقتل. وقد تقدمت الاشاره إلى سبب ذلك. اللغه عبد عمرو هو ابن شريح بن الأحوص. وعنى بالأحوص من ولده الأحوص منهم عوف بن الأحوص وعمرو بن الأحوص. الاعراب أتانى فعل ومفعول. ووعيد فاعله. والحوص جر بالاضافه إليه. ومن آل جعفر متعلق بمحذوف صفه الحوص. وعبد عمرو منادى مضاف. ولو شرطيه. ونهيت فعل وفاعل. والأحوصا مفعوله وألفه للاطلاق. وجواب لو محذوف أى كان ذلك خيرا لك (والشاهد فيه) أنه جمع على فعل ثم على أفاعل نظرا إلى جانب الوصفيه فى الأول والأسميه فى الثانى (والمعنى) يقول أتانى أن الأحوص توعدونى بالقتل فيا عبد عمرو لو نهيتهم عن ذلك كان خيرا لهم وأصون لاعراضهم. يريد ان توعدهم يزيده اقداما على هجوهم وسب اعراضهم.

## جمع فَعَالٍ وفعال وفعيل ومفعول ومفعل

وَفَعَالٌ وفعال وفعيل ومفعول ومفعل ومفعل يستغنى فيها بالتصحيح عن التفسير فيقال شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون. وقد قيل عواوير وملاعين ومشائيم وميامين ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل ومشادن.

## جمع الثلاثي الملحق بالرباعي

وكل ثلاثي فيه زياده للالحاق بالرباعي كجدول وكوكب وعشير ، أو لغير الإلحاق وليست بمده كأجدل وتنضب ومدعس ، فجمعه على مثال جمع الرباعي تقول جداول وأجادل وتنضب ومداعس.

وتلحق بآخره التاء إذا كان أعجمياً أو منسوباً كجواربه وأشاعته وسيابجه. والرباعي إذا لحقه حرف لين رابع جمع على فعاليل كقناديل وسراديح. وكذلك ما كان من الثلاثي ملحقاً به كقراويح وقراطيط. وكذلك ما كانت فيه من ذلك زياده غير مده كمصاييح وأناعم ويرابيع وكالليب.

ويقع الاسم المفرد على الجنس ، ثم يميز منه واحده بالتاء ، وذلك نحو تمر وتمره ، وحنظل وحنظله ، وبطيخ وبطيخه ، وسفرجل وسفرجله - وإنما يكثر هذا في الأشياء المخلوقه دون المصنوعه - ونحو سفين وسفينه ولبن ولبنه وقلنس وقلنسوه ليس بقياس. وعكس تمر وتمره كمأه وكمء وجبأه وجبء.

ما شد :

وقد يجيء الجمع مبني على غير واحده المستعمل وذلك نحو أراهط وأباطيل وأحاديث وأعاريض وأفاطيع وأهال وليال وحمير وأمكن.

## جمع الجمع

ويجمع الجمع ، فيقال في كل أفعال وأفعله أفاعل ، وفي كل أفعال

ص: ٢٤٣



أفاعيل ، نحو أكالب وأساور وأناعيم. وقالوا جمائل وجماليات ورجالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات وطرقات ومعنات وعودات ودورات ومصارين وحشاشين.

### اسم الجمع

ويقع الاسم على الجميع لم يكسر عليه واحده ، وذلك نحو ركب وسفر وأدم وعمد وخلق وخدم وجامل وباقر وسراه وفرهه وضأن وغزى وقوام ورحال.

ويقع الاسم الذى فيه علامه التأنيث على الواحد والجمع بلفظ واحد وذلك نحو حنوه وبهمى وطرفاء وحلفاء.

### جمع المعنى

ويحمل الشئ على غيره فى المعنى فيجمع جمعه نحو قولهم مرضى وهلكى وموتى وجربى وحمقى ، حملت على قتلى وجرحى وعقرى ولدغى ونحوها مما هو فعيل بمعنى مفعول ، وكذلك أيامى ویتامى محمولان على وجاعى وحباطى.

### رد المحذوف عند التكسير

والمحذوف يرد عند التكسير وذلك قولهم فى جمع شفه وإست وشاه ويد شفاه وأستاه وأيد ويديّ وشياه.

### جمع المذكر الذى لم يكسر

والمذكر الذى لم يكسر يجمع بالالف والتاء نحو قولهم السراذقات وجماليات سبجلات وسبترات ، ولم يقولوا جوالقات حين قالوا جواليق ، وقد قالوا بوانات مع قولهم بون.

## الباب السادس : الاسم المعرفه والنكره

فالمعرفه ما دل على شىء بعينه. وهو على خمسہ أضرب : العلم الخاص ، والمضمر ، والمبهم ، وهو شيثان : أسماء الأشاره والموصولات ، والداخل عليه حرف التعريف ، والمضاف إلى أحد هؤلاء إضافه حقيقه. وأعرفها المضمر ، ثم العلم ، ثم المبهم ، ثم الداخل عليه حرف التعريف. وأما المضاف فيعتبر أمره بما يضاف إليه. واعر فأنواع المضمر ضمير المتكلم ، ثم المخاطب ، ثم الغائب.

والنكره ما شاع فى أمته كقولك جاءنى رجل وركبت فرسا.

ص: ٢٤٥



إشاره

المذكر ما خلا عن العلامات الثلاث : التاء والألف والياء ، فى نحو غرفه وأرض وحبلى وحمراء وهذى. والمؤنث ما وجدت فيه إحداهن.

والتأنيث على ضربين : حقيقى كتأنيث المرأه والناقه ونحوهما مما بازائه ذكر فى الحيوان ، وغير حقيقى كتأنيث الظلمه والنعل ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح. والحقيقى أقوى ، ولذلك امتنع فى حال السعه جاء هند ، وجاز طلع الشمس ، وإن كان المختار طلعت. فإن وقع فصل استجيز نحو قولهم حضر القاضى اليوم امرأه. قال جرير :

لقد ولد الأخيطل أمّ سوء (١)

ص: ٢٤٧

---

١- تمامه. على باب استها صلب وشام. اللغه الأخطيل مصغر الأخطل يريد به الأخطل الشاعر. وصلب صليب. وشام جمع شامه وهى الأثر الأسود فى البدن. الاعراب اللام فى لقد موطنه للقسم. وولد فعل ماض. والأخيطل مفعوله. وأم سوء فاعله. وعلى باب استها جار ومجرور خبر مقدم. وصلب مبتدأ مؤخر. وشام عطف عليه. والجمله صفه أم (والشاهد فيه) انه لما فصل بين الفعل وفاعله المؤنث بالمفعول ذكر الفعل (والمعنى) ان أم هذا الرجل ظاهره متعرضه للناس فهم يعرفون ما على مواضع العفه منها من العلامات.

وليس بالواسع. وقد رده المبرد ، واستحسن نحو قوله تعالى : (فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ،) وقوله : (وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ). هذا إذا كان الفعل مسندا إلى ظاهر الاسم ، فإذا اسند إلى ضميره فالحق العلامة.

وقوله :

ولا أرض أبقل إبقالها (١)

متأول بالمكان.

## تاء التانيث

والتاء تثبت في اللفظ وتقدر. ولا تخلو من أن تقدر في اسم ثلاثي كعين وأذن ، أو في رباعي كعناق وعقرب. ففي الثلاثي يظهر أمرها بشيئين : بالاسناد وبالتصغير ، وفي الرباعي بالاسناد فقط.

ودخولها على وجوه : للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفه كضاربه

ص : ٢٤٨

١- صدره. (فلا مزنه ودقت ودقها) هو لعامر بن جوين الطائي. ووهم من قال انه للخنساء من أبيات ترثي بها أخاها صخرا أولها :  
الا ما لعينك أم مالها لقد أخضل الدمع سربالها اللغه المزنه السحابه. والودق المطر. وبقل المكان يبقل بقولها وأبقل يبقل إبقالا  
نبت بقله. والبقل العشب وما ينبته الربيع مما تأكله البهائم. الاعراب لا الأولى نافية للجنس على سبيل الظهور عامله عمل ليس أو  
ملغاه. والثانية نافية للجنس على سبيل التنصيص. ومزنه اسم لا ان كانت عامله أو مبتدأ ان لم تكن عامله. وصح الابتداء بالنكره  
للوصف. وجمله ودقت إما في محل نصب خبر لا- أو في محل رفع خبر المبتدأ أو صفه مزنه. والخبر محذوف أى موجوده  
وودقها نصب على المصدر. وأرض اسم لا- النافيه. وابقل خبرها فمحلها الرفع. قال العيني أو نعت لاسمها فمحلها النصب. وقال  
البغدادى ولا يجوز كونها صفه لاسم لأنه يجب حينئذ تنوين اسم لا لكونه مضارعا للمضاف أه (والشاهد فيه) انه ذكر أبقل وهو  
صفه الأرض ضروره حملا- على معنى المكان فأعاد الضمير على المعنى. والصواب أن يقال انه ترك علامه التانيث لضروره  
الشعر واستغنى عنه بما علم من تانيث الأرض (والمعنى) يصف سحابه غزيره المطر وأرضا كثيره البقل يقول لا سحابه أمطرت  
كمطرها ولا أرض أنبتت كنباتها.

ومضروبه وجميله ، وهو الكثير الشائع ؛ وللفرق بينهما فى الاسم كامراه وشيخه وإنسانه وعلامه ورجله وحماره وأسده ويرذونه ، وهو قليل ؛ وللفرق بين اسم الجنس والواحد منه ، كتمره وشعيه وضربه وقتله ؛ وللمبالغه فى الوصف كعلامه ونسابه وراويه وفروقه وملوله ؛ ولتأكيد التأنيث كناقه ونعجه ؛ ولتأكيد معنى الجمع كحجاره وذكاره وصقوره وخؤوله وصياقله وقشاعمه ؛ وللدلاله على النسب كالمهالبه والاشاعته ، وللدلاله على التعريب كموازيه وجواربه ؛ وللتعويض كفرازه وججاجه. ويجمع هذه الأوجه إنها تدخل للتأنيث وشبه التأنيث.

والكثير فيها أن تجيء منفصله وقل أن تبنى عليها الكلمه ومن ذلك عبايه وعظايه وعلاوه وشفاهه.

وقولهم جماله فى جمع جمال بمعنى جماعه جماله ، وكذلك بغاله وحماره وشاربه ووارده وسابله. ومن ذلك البصريه والكوفيه والمروانيه والزبيريه ، ومنه الحلوبه والقتوبه والركوبه. قال الله تعالى : (فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ) وقرىء ركوبتهم. وأما حلوبه للواحد وحلوب للجمع فكتمره وتمر.

وللبصريين فى نحو حائض وطامث وطالق مذهبان : فعند الخليل أنها على معنى النسب كلابن وتامر ، كأنه قيل ذات حيض وذات طمث ، وعند سيبويه أنه متأول بإنسان أو شىء حائض كقولهم غلام ربه ويفعه على تأويل نفس وسلعه. وإنما يكون ذلك فى الصفه الثابته ، فأما الحادثه فلا بد لها من علامه التأنيث ، تقول حائضه وطالقه الآن أو غدا. ومذهب الكوفيين يبطله جرى الضامر على الناقه والجمال ، والعاشق على المرأه والرجل.

### إستواء المذكر والمؤنث فى بعض الابنيه

ويستوى المذكر والمؤنث فى فعول ومفعال ومفعيل وفعل بمعنى مفعول ما جرى على الاسم. تقول هذه المرأه قتيل بنى فلان ومررت

بقتيلتهم. وقد يشبه به ما هو بمعنى فاعل ، قال الله تعالى : (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) وقالوا : ملحقه جديد.

## تَأْنِيثُ الْجَمْعِ

وتأنيث الجمع ليس بحقيقى ، ولذلك اتسع فيما اسند إليه الحاق العلامة وتركها كما تقول فعل الرجال والمسلمات ومضى الأيام وفعلت ومضت. وأما ضميره فتقول فى الاسناد إليه الرجال فعلت وفعلوا ، والمسلمات فعلت وفعلن. وكذلك الأيام قال :

وإذا العذارى بالدخان تقنعت

واستعجلت نصب القدور فملت (١)

وعن أبى عثمان المازنى : العرب تقول الاجذاع انكسرت لأدنى العدد والجدوع انكسرت ، ويقال لخمس خلون ولخمس عشره خلت ، وما ذاك بضربه لازب.

ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث قال الله تعالى : (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) وقال : (مُنْقَعِرٍ). ومؤنث هذا الباب لا يكون له مذكر من لفظه لالتباس الواحد بالجمع. وقال يونس فإذا

ص : ٢٥٠

١- البيت لسلمى بن ربيعه الضبى. اللغة العذارى جمع عذراء وهى البكر. وتقنعت لبست المقنعه. وملت من مللت اللحم والخبز أمله ملا- إذا جعلته على المله وهى الرماد الحار واسم ذلك الخبز واللحم مليل وملول. الاعراب إذا ظرفيه. والعذارى فاعل فعل محذوف يفسره المذكور. وبالذخان يتعلق بتقنعت. وتقنعت فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى العذارى. واستعجلت عطف على تفنعت ونصب مفعوله. وملت عطف عليه. وقال بعض المعربين انه جواب إذا ولا أظن جوابها إلا فى بيت بعد هذا (والشاهد فيه) مجيء علامه التأنيث فى الفعل إذا أسند إلى ضمير الجمع (والمعنى) يمدح هؤلاء الناس باكرام الضيف يقول انهم لفرط اكرامهم ضيوفهم تباشر الأبكار من خدمه الضيف ما يباشر الآباء.

أرادوا ذلك قالوا : هذه شاه ذكر وحمامه ذكر.

### ألف التأنيث المقصوره

والأبنيه التي تلحقها ألف التأنيث المقصوره على ضربين : مختصه بها ومشتركة. فمن المختصه فعلى وهي تجيء على ضربين : إسمًا وصفه. فالأسم على ضربين غير مصدر كالبهمى والحمى والرؤيا وحزوى ، ومصدر كالبشرى والرجعى. والصفه نحو حبلى وخنثى وربى ، ومنها فعلى وهي على ضربين : اسم كأجلى ودفرى وبردى ، وصفه كجمزى وبشكى ومرطى ، ومنها فعلى كشعبى وأربى. ومن المشتركة فعلى. فالتى ألفها للتأنيث أربعة أضرب : إسم عين كسلمى ورضوى وعوى ، واسم معنى كالدعوى والرعوى والنجوى واللومى ، ووصف مفرد كالظمأى والعطشى والسكرى ، وجمع كالجرحى والأسرى ، والتى ألفها للألحاق نحو أرتى وعلقى لقولهم أرتاه وعلقاه ، ومنها فعلى. فالتى ألفها للتأنيث ضربان : اسم عين مفرد كالشيزى والدفلى والذفرى فيمن لم يصرف ، وجمع كالحجلى والظربى فى جمع الحجل والظربان ، ومصدر كالدكرى. والتى للألحاق ضربان : اسم كعمزى وذفرى فيمن صرف ، وصفه كقولهم رجل كيصى وهو الذى يأكل وحده وعزهى عن ثعلب وسيبويه لم يثبتته صفه إلا مع التاء نحو عزهاه.

### ألف التأنيث الممدوده

والأبنيه التي تلحقها ممدوده فعلاء ، وهي على ضربين : اسم وصفه. فالأسم على ثلاثه أضرب : اسم عين مفرد كالصحراء والبيداء ، وجمع كالقصباء والظرفاء والحلفاء والأشياء ، ومصدر كالسراء والضراء والنعماء والبأساء. والصفه على ضربين : ما هو تأنيث أفعال ، وما ليس كذلك. فالأول نحو سوداء وبيضاء. والثانى نحو امرأه حسناء وديمه هطلاء وحله شو كاء والعرب العرباء ، ونحو رخصاء ونفساء وسيراء وسابياء وعاشوراء



وإبراء وعقرباء وبروكاء وخنفساء وأصدقاء وكرماء وزمكّاء. وأما فعلاء وفعلاء كعلباء وحرباء وسيساء وحوّاء ومزاء وقوباء فألفها  
للإلحاق.

ص: ٢٥٢

الاسم المتمكن إذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه والحق ياء ساكنه ثلثه ، ولم يتجاوز ثلاثة أمثله فعيل وفعيل وفعيعيل ، كفليس ودريهم ودنينير. وما خالفهن فلعله ، وذلك ثلاثة أشياء : محقر أفعال كأجيمال ، وما فى آخره ألف تأنيث كحبيلى وحميراء ، أو ألف ونون مضارعتان كسكيران. ولا يصغر إلّا الثلاثى والرابعى. وأما الخماسى فتصغيره مستكره كتكسيره لسقوط خامسه ، فإن صغر قيل فى فرزدق فريزد ، وفى جحمرش جحيمر ، ومنهم من يقول فريزق وجحيرش ، بحذف الميم لأنها من الزوائد ، والبدال لشبهها بما هو منها وهو التاء. والأول الوجه ، قال سيبويه لأنه لا يزال فى سهوله حتى يبلغ الخامس ، ثم يرتدع ، فإنما حذف الذى ارتدع عنده. وقال الأخفش سمعت من يقول : سفيرجل متحركا والتصغير والتكسير من واد واحد.

### فى التصغير ترد اسماء إلى أصلها واسماء لا ترد

وكل اسم على حرفين فإن التحقير يرده إلى أصله حتى يصير إلى مثال فعيل. وهو على ثلاثة أضرب : ما حذف فائوه أو عينه أو لامه ، تقول فى عده وشيه وكل وخذ إسمين : وعيده ووشيه وأكيل واخيد ، وفى مذ وسل

اسمين وسه : منيد وسؤيل وستيهه ، وفي دم وشفه وحر وفل وفم : دمي وشفيهه وحريح وفلين وفويه.

وما بقى منه بعد الحذف ما يكون به على مثال المحقر لم يرد إلى أصله. كقولهم في ميت وهار وناس : ميت وهوير ونويس. ولو ردّ ل قيل مييت وهوير وأئيس.

وتقول في اسم وابن : سمى وبنى ، فترد اللام الذاهبه ، وتستغنى بتحريك الفاء عن الهمزه. وفي اخت وبنت وهنه : أخيه وبنيه وهنيه ، ترد اللام وتؤنث وتذهب بالتاء اللاحقه.

والبدل غير اللازم يرد إلى أصله كما يرد في التفسير ، تقول في ميزان موزين ، وفي متعد ومتسر مويعد وميسر ، وفي قيل وباب وناب قويل وبويب ونويب. وأما البدل اللازم فلا يرد إلى أصله ، تقول في قائل قويل ، وفي تخمه تخيمه ، وكذلك تاء تراث وهمزه أدد ، وتقول في عيد عييد لقولك أعياد.

### تصغير الأسماء التي فيها واو ثالثة

والوا إذا وقعت ثالثة وسطا كواو أسود وجدول ، فأجود الوجهين أسيد وجديل ، ومنهم من يظهر فيقول أسويد وجدبول.

### تصغير الأسماء التي لامها واو

وكل واو وقعت لا ما صحت أو أعلت فإنها تنقلب ياء ، كقولك عريه ورضيا وعشياء وعصيه في عروه ورضوى وعشواء وعصا.

### تصغير الأسماء التي تجتمع فيها ثلاث ياءات

وإذا اجتمع مع ياء التصغير ياءان حذفت الأخره وصار المصغر على مثال فعيل ، كقولك في عطاء وإداوه وغاويه ومعاويه وأحورى : عطى وأديه وغويه ومعيه وأحى غير منصرف. وكان عيسى بن عمر يصرفه ، وكان أبو

عمرو يقول أحى ومن قال أسود قال أحيو.

### مصير ناء التأنيث في التصغير

وتاء التأنيث لا تخلو من أن تكون ظاهره أو مقدره. فالظاهره ثابتة أبدا. والمقدره تثبت في كل ثلاثي إلا ما شذ من نحو عريس وعريب. ولا- تثبت في الرباعي إلا ما شذ من نحو قديديه ووريئه. وأما الألف فهي إذا كانت مقصوره رابعه تثبت نحو حبيلى ، وسقطت خامسه فصاعدا كقولك جحجج وقرقر وحويّل فى جحججى وقرقرى وحولايا.

### مصير الزوائد عند التصغير

وكل زائده كانت مده فى موضع ياء فعيعيل وجب تقريرها وإبدالها ياء إن لم تكنها ، وذلك نحو مصييح وكريديس وقنديل فى مصباح وكردوس وقنديل. وإن كانت فى اسم ثلاثى زائدتان ليس إحداهما إياها أبقيت أذهبهما فى الفائده وحذفت اختها ، فتقول فى منطلق ومغتمل ومضارب ومقدم ومحمّر ومهوّم مطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم ومهيم ومحيمر ، وإن تساوتا كنت مخيرا ، فتقول فى قلنسوه وحبنطى قلينسه أو قليسيه وحبينط أو حبيط ، وإن كن ثلاثا والفضل لإحدها حذفت أختها فتقول فى مقعسس مقيعس. وأما الرباعي فتحذف منه كل زائده ما خلا المده الموصوفه ، تقول فى عنكبوت عنكب وفى مقشعر قشيعر وفى إحرنجام حريجيم.

ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف منه هذه الزوائد. والتعويض أن يكون على مثال فعيعل ، فيصار بزياده الياء إلى فعيعيل ، وذلك قولك فى مغيلم مغيلم وفى مقيدم مقيدم وفى عنكب عنكب. وكذلك البواقي. فإن كان المثال فى نفسه على فعيعيل لم يكن التعويض.

### تصغير جمع القله والكثره

وجمع القله يحقر على بنائه كقولك فى أكلب وأجربه وأجمال وولده

أكيلب واجيربه واجيمال ووليدته. وأما جمع الكثره فله مذهبان : احدهما أن يرد إلى واحده فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستوجه من الواو والنون أو الألف والتاء ، أو إلى بناء جمع قلته إن وجد له وذلك قولك في فتیان فتيون أو فتيه ، وفي أذلاء ذليلون أو أذيله ، وفي غلمان غليمون أو غليمه ، وفي دور دويرات أو أدير ، وتقول في شعراء شويعرون ، وفي شسوع شسيغات. وحكم أسماء الجموع حكم الآحاد ، تقول قويم ورهيظ ونفير وأييله وغنيمه.

### تصغير على غير واحده

ومن المصغرات ما جاء على غير واحده كانيسيان ورويجل ، وآتيك مغيربان الشمس وعشيان وعشيشيه ، ومنه قولهم أغيلمه وأصبييه في غلمه وصبيه.

وقد يحقر الشيء لدنوه من الشيء وليس مثله كقولك هو أصيغر منكم إنما أردت أن تقلل الذي بينهما وهو دوين ذلك ، وفويق هذا ، ومنه أسيد أى لم يبلغ السواد ، وتقول العرب أخذت منه مثل هاذا ومثل هاتيا.

### تصغير الفعل

وتصغير الفعل ليس بقياس. وقولهم ما أميلحه قال الخليل إنما يعنون تصفه بالملح ، كأنك قلت زيد مليح شبهوه بالشيء الذي تلفظ به وأنت تعنى به شيئاً آخر ، كقولك بنو فلان يطأهم الطريق وصيد عليه يومان.

### اسماء جاءت مصغره

ومن الأسماء ما جرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لأنه عندهم مستصغر ، وذلك نحو جميل وكعيت وكमित ، وقالوا جملان وكعتان وكمت ، فجاءوا بالجمع على المكبر كأنها جمع جمل وكعت وأكمت.

### تصغير الأسماء المركبه

والاسماء المركبه يحقر الصدر منها فيقال بعيلبك وحضير موت وخميسه

### تصغير الترخيم

وتحقير الترخيم أن تحذف كل شىء زيد فى بنات الثلاثه والأربعه حتى تصير الكلمه على حروفها الأصول ثم تصغرها كقولك فى حارث حريث وفى أسود سويد وفى خفيدد خفيد وفى مقعنس قعيس وفى قرطاس قريطس.

### أسماء لا تصغر

ومن الاسماء ما لا يصغر كالضمائر وأين ومتى وحيث وعند ومع وغير وحسبك ومن وما وأمس وغدا وأول من أمس والبارحه وأيام الأسبوع والأسم الذى بمنزله الفعل لا تقول هو ضويرب زيدا.

### تصغير الأسماء المبهمه

والأسماء المبهمه خولف بتحقيرها تحقير ما سواها بأن تركت أوائلها غير مضمومه ، وألحقت بأواخرها ألفات. فقالوا فى ذا وتا ذيا وتيا وفى أولى أولاء ألياء وألياء ، وفى الذى والتى اللذيا واللتيا وفى الذين واللاتى اللذيون واللتيات.



### تعريفه

هو الأسم الملحق بآخره ياء مشدده مكسور ما قبلها علامه للنسبه إليه ، كما ألحقت التاء علامه للتأنيث ، وذلك نحو قولك هاشمى وبصرى. وكما انقسم التأنيث إلى حقيقى وغير حقيقى ، فكذلك النسب. فالحقيقى ما كان مؤثرا فى المعنى. وغير الحقيقى ما تعلق باللفظ فحسب ، نحو كرسى ويردى. وكما جاءت التاء فارقه بين الجنس وواحده ، فكذلك الياء نحو رومى وروم ومجوسى ومجوس. والنسبه مما طرّق على الأسم لتغييرات شتى لانتقاله بها من معنى إلى معنى وحال إلى حال. والتغييرات على ضربين : جاريه على القياس المطرد فى كلامهم ، ومعدوله عن ذلك.

### النسبه القياسيه

فمن الجاريه على قياس كلامهم حذفهم التاء ونونى التشبيه والجمع ، كقولهم بصرى وهندى وزيدى فى البصره والهندان وزيدون اسمين ، ومن ذلك قنسى ونصيبي ويبرى فيمن جعل الأعراب قبل النون ، ومن جعله معتقب الأعراب قال قنسرينى. وقد جاء مثل ذلك فى التشبيه قالوا خيلانى وجاءنى خيلان اسم رجل وعلى هذا قوله :



وتقول فى نمر وشقر والدّئل ونحوها مما كسرت عينه نمرى وشقرى ودؤلى بالفتح قياس متلثب ، ومنهم من يقول يثربى وتغلبى فيفتح. والشائع فيه الكسر.

وقد تحذف الياء والواو من كل فعيله وفعوله ، فيقال فيهما فعلى نحو قولك حنفي وشناءى ، إلا ما كان مضاعفا أو معتلا العين نحو شديده وطويله ، فإنك تقول فيهما شديدىّ وطويلى. ومن كل فعيله فيقال فيها فعلى نحو جهنى وغفلى.

### حذف الياء المتحركة من المثال

وتحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل آخره ياءان مدغمه إحداهما فى الأخرى نحو قولك فى أيد وحمير وسيد وميت أسيدى وحميرى وسيدى وميتى. قال سيويه ولا أظنهم قالوا طائى إلا فرارا من طيى ، وكان القياس طيى ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء ، وأما مهيم تصغير المهوم فلا يقال فيه إلا مهيمى على التعويض ، والقياس فى مهيم من هيمه مهيمى بالحذف.

ص: ٢٦٠

١- تمامه. (أمل عليها بالبلى الملوآن) وهو لتميم بن مقبل ونسبه ابن هشام إلى خلف ابن أحمر قيل وليس بشىء. اللغه السبعان اسم موضع. وأمل من أملت الكتاب يقال أملت الكتاب أمله واملته أمله لغتان صحيحتان والملوآن الليل والنهار. الاعراب ديار الحى منادى مضاف. وبالسبعان فى محل النصب على الصفه أى الكائنه. وأمل فعل ماض. والملوآن فاعله. وعليها فى محل النصب مفعول أمل وبالبلى يتعلق بأمل. والجملة حاله بتقدير قد (والشاهد فيه) انه أجرى سبعان مجرى سلمان ولو اجراه مجرى التشبيه لقال بالسبعين (والمعنى) أنادىكم أهل ديار الحى الكائنه بهذا الموضع وقد غير البلى دياركم لابتعادكم عنها وتركم إيها.

## النسبه إلى المعتل اللام

وتقول فى فعيل وفعيله وفعيل وفعيله من المعتل اللام فعلى وفعلى كقولك غنوى وضرورى وقسوى وأموى وقال بعضهم أمى. وقالوا فى تحيه تحوى ، وفى فعول فعولى. كقولك فى عدوّ عدوى. وفرق سيبويه بينه وبين فعوله فقال فى عدوّه عدوى ، كما قالوا فى شنوءه شنائى. ولم يفرق المبرد وقال فىهما فعولى.

## النسبه إلى المنتهى بألف

والألف فى الآخر لا- تخلو من أن تقع ثالته ، أو رابعه منقلبه أو زائده ، أو خامسه فصاعدا. والثالته والرابعه المنقلبه تقلبان واوا كقولك عصوى ورحوى وملهوى ومرموى وأعشوى. وفى الزائده ثلاثه أوجه الحذف وهو أحسنها كقولك جلىّ ودنى. والقلب نحو جلوبى ودنيوى ، وإن يفصل بين الواو والياء بألف كقولك حبالوى ودنياوى. وليس فيما وراء ذلك إلا الحذف كقولك مرامىّ وحبارىّ وقبترىّ وجمزى فى حكم حبارى.

## النسبه إلى المنتهى بياء قبلها مكسور

والياء المكسور ما قبلها فى الآخر لا- تخلو من أن تكون ثالته أو رابعه أو خامسه فصاعدا. فالثالته تقلب واوا كقولك عموى وشجوى. وفى الرابعه وجهان : الحذف وهو أحسنهما ، والقلب كقولك قاضى وحانىّ وقاضوى وحانوى ، قال :

وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا

دراهم عند الحانوى ولا نقد (١)

ص: ٢٦١

١- قيل إنه للفرزدق وقيل ان قائله مجهول. الاعراب كيف للاستفهام التعجيبى. ولنا خبر مبتدأ محذوف تقديره كيف لنا التلذذ بالشرب. وبالشرب يتعلق بذلك المقدر وان شرطيه جازمه. وتكن مجزوم بلم. ودراهم اسمه. ولنا خبره. والجمله فعل الشرط. والجواب محذوف دل عليه الكلام السابق. وقوله ولا نقد عطف على دراهم (والشاهد فيه) انه قال فى النسبه إلى الحانه حانوى والوجه ان يقال حانى (والمعنى) إذا لم تكن لنا دراهم عند بائع الخمر ولا نقد فمن أين لنا أن نشرب الخمر من عنده.

وليس فيما وراء ذلك إلا الحذف كقولك مشتري ومستسقى. وقالوا في محي محوى ومحَيّ ، كقولهم أموى وأمىي.

### النسبه إلى المنتهى بتاء بعد واو أو ياء

وتقول في غزو وظبي غزوى وظبيى. واختلفوا فيما لحقته التاء من ذلك. فعند الخليل وسيبويه لا- فضل. وقال يونس في ظبيه ودميه وقنيه ظبوى ودموى وقنوى ، وكذلك بنات الواو كغزوه وعروه ورشوه. وكان الخليل يعذره في بنات الياء دون بنات الواو. وعلى مذهب يونس جاء قولهم قروى وزنوى في قرى وبنى زنيه ، وتقول في طي ولئيه طووى ولووى ، وفي حيه حيوى ، وفي دوّ وكوّه دوّى وكوّى.

وتقول في مرمى مرمى تشبيها بقولهم في تميمى وهجرى وشافعى تميمى وهجرى وشافعى. ومنهم من قال مرموى. وفي بخاتى اسم رجل بخاتى.

### النسبه إلى المنتهى بألف ممدوده

وما فى آخره ألف ممدوده إن كان منصرفا ككساء ورداء وعلباء وحرباء قيل كسائى وعلبائى ، والقلب جائز ، كقولك كساوى. وإن لم ينصرف فالقلب كحمرأوى وخنفساوى ومعيورأوى وزكريأوى.

وتقول فى سقايه وعظايه سقائى وعظائى ، وفى شقاوه شقاوى ، وفى رايه رايى وراوى ، وكذلك فى آيه وثايه ونحوهما.

### النسبه إلى ما هو على حرفين

وما كان على حرفين فعلى ثلاثه أضرب : ما يردّ ساقطه ، وما لا يردّ ،

وما يسوغ فيه الأمران. فالأول نحو أبوى وأخوى وضعوى ومنه ستهىّ في أست. والثاني نحو عدىّ وزنى وكذا الباب إلا ما اعتل لاسمه نحو شيه فإنك تقول فيه وشوى ، وقال أبو الحسن وشيى على الأصل ، وعن ناس من العرب عدوى ومنه سهىّ في سه. والثالث نحو غدى وغدوىّ ودمى ودموى ويدي ويدوى وحرى وحرى ، وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون ، فيقول وغدوىّ ويدي ومنه ابني وبنوى واسمى وسموى ، بتحريك الميم وقياس قول الأخفش إسكانها.

وتقول في بنت وأخت بنوىّ وأخوى عند الخليل وسيبويه ، وعند يونس بنتى وأختى. وتقول في كلتا كلتىّ وكلتوى على المذهبين.

### النسبه إلى الاسماء المركبه

وينسب إلى المصدر من المركبه فتقول معدى وحضرى وخمسى في خمسه عشر اسما ، وكذلك إثنىّ أو ثنوى في إثنىّ عشر إسما ، ولا ينسب إليه وهو عدد ، ومنه نحو تأبط شرا وبرق نحره تقول تأبطى وبرقى.

### النسبه إلى المضاف

والمضاف على ضربين مضاف إلى اسم معروف يتناول مسمى على حياله كابن الزبير وابن كراع ومنه الكنى كأبى مسلم وأبى بكر ، ومضاف إلى ما لا ينفصل فى المعنى عن الأول كامرىء القيس وعبد القيس. فالنسب إلى الضرب الأول زبيرى وكراعى ومسلمى وبكرى. وإلى الثانى عبدى ومرئى قال ذو الرمه :

ويذهب بينها المرئى لغوا (١)

ص: ٢٦٣

١- تمامه. (كما الغيت فى الديه الحوارا) وقد نسبه هنا لذى الرمه. قال السكاكى فى مفتاح العلوم مر جرير بذى الرمه فأنشده ذو الرمه قصيدته التى يقول فى مطلعها : نبت عيناك عن طلل بحزوى عفته الريح وامتنح القطارا واستزاده فيها فزاده فيها ثلاثه أبيات وهى : يعد الناسون إلى تميم بيوت المجد أربعة كبارا يعدون الرباب وآل بكر وعمرا ثم حنظله الخيارا ويذهب بينها المرئى لغوا كما الغيت فى الديه الحوارا ثم ان الفرزدق مر بذى الرمه فأنشده هذه القصيده. فلما أتى على هذه الأبيات الثلاثه قال له الفرزدق أعد فأعادها عليه ، فقال له الفرزدق والله لقد لأكها من هو أشد لحيين منك. اللغه مرئى نسبه إلى امرىء القيس. واللغو الذى لا فائده فيه. والحوار ولد الناقه. الاعراب يذهب فعل مضارع. والمرئى فاعله. ولغوا مصدر فى محل الحال. وقوله كما الكاف للتشبيه وما مصدرية. وألغيت فعل وفاعل. والحوار مفعوله. وألّفه للاطلاق. (والشاهد فيه) انه نسب إلى الجزء الأول من المركب الاضافى فقال مرئى فى النسبه إلى امرىء القيس (والمعنى) أن بيوت المجد إذا عدت لم يكن بيت امرىء القيس فى جملتها وانما يقع إذا ذكر معها لغوا لا يعتد به كما لا يعتد بالحوار إذا كان فى الديه لأنه لا يقبل فيها الا الكبار.

وقد يصاغ منهما اسم فينسب إليه كعبدري وعبقرى وعبشمى.

### النسبه إلى الجمع

وإذا نسب إلى الجمع ردّ إلى الواحد كقولك مسمعى ومهلبي وفرضى وصحفى. وأما الأنصارى والأنبارى والأعرابي فلجريها مجرى القبائل كأنمارى وضبابي وكلابي ، ومنه المعافرى والمدائني.

### النسبه غير القياسيه

ومن المعدوله عن القياس قولهم بدوى وبصرى وعلوى وطائى وسهلى ودهرى وأموى وثقفى وبحرانى وصنعانى وقرشى وهذلى  
قال :

هذيليه تدعو إذا هي فاخرت

أبا هذليا من غطارفه نجد (١)

ص: ٢٦٤

---

١- لم أقف له على قائل. اللغة الغطارفه الساده واحدها غطريف. ونجد مخفف نجد بضم الجيم وهو جمع نجيد وهو الشجاع من النجده وهى الشده والبأس. الاعراب هذيليه خبر مبتدأ محذوف أى هى. وتدعو فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى الهذليه. ومفعوله أبا. وجمله إذا هى فاخرت مثل قوله تعالى (قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ) فى انفصال الضمير. وجواب الشرط محذوف تقديره إذا فاخرت تدعو أبا. ويصح أن يكون جوابها ما تقدم عليها. وهذليا صفة أبا. وكذلك الجار والمجرور صفة له (والشاهد فيه) ان النسبه إلى فعيل فعلى بحذف الزوائد كما قال أبا هذليا (والمعنى) أن هذه المرأه إذا فاخرت انتسبت إلى أب كريم من قوم عريقين فى المجد معروفين بالشجاعه والإقدام.

وفقمى وملحمى وزبانى وعبدى وجدمى ، فى فقيم كنانه ، ومليح خزاعه ، وزيينه وبنى عبیده ، وجديمه. وخراسى وخرسى ونتاج  
خرفى وجلولى وحرورى فى جلولاء وحروراء. وبهرانى وروحانى فى بهاء وروحاء.

وخريبي فى خريبه. وسليمى وعميرى فى سليمه من الأزد وفى عميره كلب.

وسيلقى لرجل يكون من أهل السليقه.

وقد يبنى على فَعَالٍ وفاعل ما فيه معنى النسب من غير الحاق الياءين كقولك بتات وعَوَاج وثواب وجمال ولابن وتامر ودارع  
ونابل. والفرق بينهما أن فعالا لذى صنعه يزاولها ويديمها ، وعليه أسماء المحترفين. وفاعل لمن يلبس الشىء فى الجملة. وقال  
الخليل إنما قالوا عيشه راضيه أى ذات رضى ، ورجل طاعم كاس على قياس ذا.

ص: ٢٦٥



### تعريفهما

هذه الأسماء أصولها إثنتا عشرة كلمه وهى الواحد والاثنان إلى العشره ، والمائه إلى الألف ، وما عداها من أسامى العدد فمتشعب منها. وعامتها تشفع بأسماء المعدودات لتدل على الأجناس ومقاديرها كقولك ثلاثة أثواب ، وعشره دراهم ، وأحد عشر ديناراً ، وعشرون رجلاً ، ومائه درهم ، وألف ثوب ، ما خلا- الواحد والأثنين فإنك لا تقول فيهما واحد رجال ولا إثنا دراهم بل تلفظ بأسم الجنس مفرداً وبه مثنى كقولك رجل ورجلان ، فتحصل لك الداللتان معا بلفظه واحده. وقد عمل على القياس المرفوض من قال :

ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل (١)

### تذكير العدد وتأنيته دون العشره

وقد سلك سبيل قياس التذكير والتأنيث فى الواحد والأثنين فقييل واحده واثنان أو ثنتان. وخولف عنه فى الثلاثه إلى العشره فألحقت التاء بالمذكر

ص: ٢٦٧

---

١- تقدم الكلام عليه فى شواهد المثنى (والشاهد فيه هنا) أنه قال ثنتا حنظل. وكان حقه أن يقول حنظلتان لأن ذلك وان كان هو القياس الا أنه مهجور.



و طرحت عن المؤنث ، ف قيل ثمانية رجال وثمانى نسوه وعشره رجال وعشر نسوه .

## مميز العدد

والمميز على ضربين : مجرور ومنصوب . فالمجرور على ضربين :

مفرد ومجموع . فالمفرد مميز المائه والألف ، والمجموع مميز الثلاثه إلى العشره . والمنصوب مميز أحد عشر إلى تسعه وتسعين . ولا يكون إلّا مفردا .

ومما شذ عن ذلك قولهم ثلاثمائه إلى تسعمائه ، اجتزؤوا بلفظ الواحد عن الجمع كقوله :

كلوا فى بعض بطنكم تعفوا

فإن زمانكم زمن خميص (١)

وقد رجع إلى القياس من قال :

ثلاث مئين للملوک وفى بها

ردائى وجلت عن وجوه الأهاتم (٢)

ص: ٢٤٨

١- هو من شواهد الكتاب التى لم يعرف قائلها : اللغه تعفوا من العفه . وخميص أى جائع . وقوله زمن خميص كقولهم نهاره صائم وليله قائم . الاعراب كلوا فعل أمر والواو فاعله . وتعفوا مجزوم فى جواب الأمر بحذف النون . وزمانكم اسم إن . وزمن خميص خبرها (والشاهد فيه) وضع البطن موضع البطون لأنه اسم جمع ينوب واحده عن جمعه فأفرد اجتزاء عن الجمع بالواحد (والمعنى) كلوا قليلا تعفوا عن كثره الأكل وتكتفوا باليسير فان الزمان ذو مخمصه وجذب .

٢- هو للفرزدق من قصيده طويله يفتخر فيها بنفسه وقومه ويذم جريرا وقومه . اللغه الرداء ما يرتدى به . والأزار ما يؤثر به . وجلت كشفت . واهاتم قال شارح المناقضات بين جرير والفرزدق يعنى بالاهاتم الاهتم بن سنان بن خالد وعليه فليس الأهاتم لقباً لسنان بن خالد كما زعم الكثيرون . الاعراب ثلاث مئين مبتدأ . وللملوک فى محل رفع صفه ثلاث . ووفى فعل ماض . وردائى فاعله . وبها فى محل نصب مفعوله . والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ . وجلت عطف على وفى . والفاعل ضمير فيه يعود إلى الرداء . وعن وجوه متعلق بجلت (والشاهد فيه) انه قال مئين بلفظ الجمع مع أنها تميز الثلاث وتميز المائه واخواتها بالمائه لا يجمع وان كان الجمع هو القياس الا أنه مرفوض عندهم . ثم إن الروايه الصحيحه : فدا لسيوف من تميم وفى بها . وعليها فلا شاهد (والمعنى) ان رداءه وفى بثلاث ديات وكشف عن وجوه الاهاتم الخزى والعار . وكان قتل فى يوم من أيامهم ثلاثه ملوك واتفق الفريقان على أن يدوا كل واحد منهم بمائه بعير فدفع الشاعر رداءه رهنا بالديات الثلاث حتى يؤديها وقبل منه مستحقو الديات هذا الرهن فافتخر بذلك .

وقد قالوا ثلاثه أثوابا. وأنشد صاحب الكتاب :

إذا عاش الفتى مأتين عاما

فقد ذهب اللذاه والفتاء (١)

وقوله عز من قائل : (ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ) على البدل ، وكذلك قوله عز وجل : (اَثْنَيْ عَشَرَ أَسْبَابًا). قال أبو إسحاق : ولو انتصب سنين على التمييز لوجب أن يكونوا قد لبثوا تسعمائه سنه.

وحق مميز العشره فما دونها أن يكون جمع قله ليطابق عدد القله ، تقول ثلاثه أفلس ، وخمسه أثواب ، وثمانيه أجره ، وعشره غلمه. إلا عند إعواز جمع القله كقولهم ثلاثه شسوع ، لفقد السماع فى أشسع وأشساع. وقد روى عن الأخفش أنه أثبت أشسعا. وقد يستعار جمع الكثره فى موضع جمع القله كقوله عز وعلا : (ثَلَاثَهُ قُرُوءٍ).

ص: ٢٦٩

---

١- هو للربيع بن ضبع الفزارى أحد المعمرين يذكر لبنيه ما ناله من الكبر ويوصيهم بنفسه. اللغه اللذاده من قولك لذذت الشىء بالكسر لذاذا ولذاذه وجدته لذيذا. ويروى بدله المسره. والفتاء الشباب. الاعراب إذا ظرفيه شرطيه. وعاش فعل ماض. والفتى فاعله. ومأتين مفعوله. وعاما نصب على التمييز. وقوله فقد ذهب اللذاده جمله فعليه جواب إذا. والفتاء عطف على اللذاده (والشاهد فيه) انه جعل عاما تميزا للعدد وكان القياس إضافه العدد إليه وهذا شاذ لا يقاس عليه.

## بناء الأعداد المركبه

وأحد عشر إلى تسعه عشر مبنى ، إلا اثني عشر ؛ وحكم آخر شرطيه حكم نون التثنيه ، ولذلك لا يضاف إضافه أخواته فلا يقال هذه اثنا عشر ك كما قيل هذه أحد عشر ك.

## تذكير الأعداد المركبه وتأنيثها

وتقول فى تأنيث هذه المركبات إحدى عشره ، واثنتا عشره ، أو ثنتا عشره ، وثلاث عشره ، وثمانى عشره ، تثبت علامه التأنيث فى أحد الشطرين لتتزلزلهما منزله شىء واحد ، وتعرب التثنيه كما أعربت الأثنين وشين العشره ، يسكنها أهل الحجاز ويكسرهما بنو تميم وأكثر العرب على فتح الياء فى ثمانى عشره ، ومنهم من يسكنها.

وما لحق بآخره الواو والنون نحو العشرين والثلاثين يستوى فيه المذكر والمؤنث وذلك على سبيل التغليب كقوله :

دعتنى أخاها بعد ما كان بيننا

من الأمر ما لا يفعل الأخوان (١)

## إعراب الأعداد المعدوده

والعدد موضوع على الوقف ، تقول واحد اثنان ثلاثه ، لأن المعانى

ص: ٢٧٠

١- أنشده المبرد فى الكامل مع بيت آخر قبله ولم يسم قائله. والبيت الذى قبله : دعتنى أخاها أم عمرو ولم أكن أخاها ولم أرضع لها بلبان. الاعراب دعتنى فعل وفاعل هو ضمير المرأه ومفعوله الياء. وأخاها مفعوله الثانى عداه إلى مفعولين لتضمنه معنى سمتنى. وما مصدرية ومن الأمر بيان لما. وكان إما تامه أو ناقصه فعلى الأول فما فاعل وبيننا ظرف لا محل له من الاعراب. وعلى الثانى فالظرف خبرها. ويفعل الأخوان جمله فعليه صله الموصول (والشاهد فيه) انه غلب فيه المذكر على المؤنث فقال أخوان ولم يقل أختان (والمعنى) يقول دعتنى هذه المرأه أخاها بعد أن وقع منى ومنها ما لا يقع من الأخوين يريد ما يكون بين المحيين.

الموجبه للأعراب مفقوده. وكذلك أسماء حروف التهجي وما شاكل ، ذلك إذا عدّدت تعديدا. فإذا قلت هذا واحد ورأيت  
ثلاثة فالأعراب كما تقول هذه كاف ، وكتبت جيما.

والهمزة في أحد واحدى منقلبه عن واو. ولا يستعمل أحد وإحدى في الأعداد إلّا في المتيّفه.

### تعريف الأعداد وتكبيرها

وتقول في تعريف الأعداد ثلاثة الأثواب ، وعشره الغلّمة ، وأربع الأدور وعشر الجوارى ، والأحد عشر درهما ، والتسعة عشر  
دينارا ، والأحدى عشره والاحد والعشرون ومائه الدرهم ، ومائتا الدينار ، وثلاثمائة الدارهم ، وألف الرجل ؛ وروى الكسائي  
الخمسة الأثواب. وعن أبى يزيد أن قوما من العرب يقولونه غير فصحاء.

وتقول الأول والثانى والثالث ، والأولى والثانية والثالثة إلى العاشر والعاشره والحادى عشر والثانى عشر ، بفتح الياء وسكونها ،  
والحاديه عشره والثانيه عشره والحادى قلب الواحد والثالث عشر إلى التاسع عشر ، تبنى الأسمين على الفتح كما بنيتهما فى أحد  
عشر.

وإذا أضفت إسم الفاعل المشتق من العدد لم يخل من أن تضيفه إلى ما هو منه كقوله تعالى : (ثَانِيِ اثْنَيْنِ) وثالث ثلاثة ، أو إلى  
ما هو دونه كقوله عز وجل : (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ،) وقوله سادسهم وثمانهم ، فهو فى الأول بمعنى واحد من  
الجماعه المضاف هو إليها ، وفى الثانى بمعنى جاعلها على العدد الذى هو منه. وهو من قولهم ربعتهم وخمستهم. فإذا جاوزت  
العشره لم يكن إلّا الوجه الأول ، تقول هو حادى إحدى عشر ، وثانى إثنى عشر ، وثالث ثلاثة عشر إلى تاسع تسعه عشر. ومنهم  
من يقول حادى عشر أحد عشر وثالث عشر ثلاثة عشر.



تعريفهما والفرق بينهما

المقصود ما فى آخره ألف نحو العصا والرحا. والممدود ما فى آخره همزه قبلها ألف كالرداء والكساء. وكلاهما منه ما طريق معرفته القياس ، ومنه ما لا يعرف إلا بالسمع. فالقياسى طريق معرفته أن ينظر إلى نظيره من الصحيح : فإن انفتح ما قبل آخره فهو مقصور ، وإن وقعت قبل آخره ألف فهو ممدود.

فأسماء المفاعيل مما اعتل آخره من الثلاثى المزيد فيه ، والرباعى نحو معطى ومشتري ومستلقى مقصورات ، لكون نظائرهن مفتوحات ما قبل الأواخر كـمخرج ومشرك ومدحرج ، ومن ذلك نحو مغزى وملهى كقولك مخرج ومدخل ، ونحو العشى والصدى وطوى ، لأن نظائرها الحول والفرق والعطش ، والغراء فى مصدر غرى فهو غر شاذ ، هكذا أثبتته سيبويه ، وعن الفراء مثله ، والأصمعى يقصره. ومن ذلكم جمع فعله وفعله نحو عرى وجزى فى عروه وجزيه.

والأعطاء والرماء والاشتراء والاحبنتاء وما شاكلهن من المصادر ممدودات لوقوع الألف قبل الأواخر فى نظائرهن الصحاح كقولك الأكرام

والطلاب والإفتتاح والإحرنجام ، وكذلك العواء والثغاء والدعاء والرغاء وما كان صوتا كقولك التباح والصيراخ والصيياح. وقال الخليل مدوا البكاء على ذا ، والذين قصره جعلوه كالحزن والعلاج كالصوت نحو التزاء ونظيره القماص. ومن ذلك ما جمع على أفعاله نحو قباء وأقيبه وكساء وأكسيه ، كقولك قذال وأقذله وحمار وأحمره وقوله :

فى ليله من جمادى ذات أنديه (١)

فى الشذوذ كأنجده فى جمع نجد

وأما السماعى فنحو الرجى والرحا والخفاء والاباء وما أشبه ذلك مما ليس فيه إلى القياس سبيل.

### الاسماء المتصلة بالأفعال

هى ثمانية أسماء : المصدر. اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، اسم التفضيل ، وأسماء الزمان ، والمكان ، اسم الآله.

ص: ٢٧٤

١- البيت لمره بن محكان التميمى من شعراء الحماسه. وتماه «لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا». اللغه الانديه جمع ندى وهو ما يسقط فى الليل. وجمادى شهر معروف. والطنب جمع طنّب وهى الجبال التى تشد بها البيوت التى من الشعر. الاعراب فى ليله متعلق بما فى البيت قبله. ومن جمادى متعلق بمحذوف صفة ليله. وذات أنديه صفة ليله أيضا. والكلب فاعل يبصر. والطنبا مفعوله (والشاهد فيه) انه جمع ندى على أنديه وهو خلاف القياس (والمعنى) ان هذا الممدوح يقرى الضيوف فى ليله مظلمه شديده البرد وهذا من تمام الكرم.

## الباب الحادى عشر : المصدر

### أهم أبنيته فى الثلاثى المجرد

أبنيته فى الثلاثى المجرد كثيره مختلفه يرتقى ما ذكره سيبويه منها إلى اثنين وثلاثين بناء. وهى فعل ، فعل ، فعل ، فعله ، فعله ، فعله ، فعله فعلى فعلى ، فعلى ، فعلا-ن ، فعلا-ن ، فعلا-ن ، فعلا-ن ، فعلا-ن ، فعل فعل ، فعل فعل ، فعله ، فعله ، فعال ، فعال ، فعال ، فعاله ، فعاله ، فعول ، فعول ، فعيل ، فعوله ، مفعل ، مفعل ، مفعله ، ومفعله ؛ وذلك نحو : قتل وفسق وشغل ورحمه ونشده وكدره ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبه وسرقه وذهاب وصراف وسؤال وزهاده ودرايه ودخول وقبول ووجيف وصهوبه ومدخل ومرجع ومسعاه ومحمده.

### أبنيته فى الثلاثى المزيد والرباعى

وتجرى فى أكثر الثلاثى المزيد فيه والرباعى على سنن واحد. وذلك قولك فى أفعل أفعال ، وفى افتعل افتعال ، وفى انفعل انفعال ، وفى استفعل استفعال ، وفى افعلّ وافعالّ إفعالل وافعيلاال ، وفى افعوّل افعوّال ، وفى افعوعل افعيعال ، وفى افعنلل افعنلال ، وفى تفاعل تفاعل ، وفى إفعالل افعللال. وقالوا فى فَعَل تفعيل وتفعله ، وعن ناس من العرب فَعَال. وقالوا



كلمته كَلَامًا ، وفي التنزيل : (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا). وفي فاعل مفاعله وفعال ، ومن قال كَلَامًا قال قِيَالًا. وقال سيبويه في فَعَال كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قِيَالًا ونحوها. وقد قالوا ماريته مرًا وقاتلته قَتَالًا.

وفي تَفَعَّل تَفَعَّل وتَفَعَّل فيمن قال كَلَامًا. قالوا تحمَلته تحمَلًا. وقال :

ثلاثه أحباب فحبّ علاقه

وحب تملّاق وحب هو القتل (١)

وفي فعلل فعلله وفعالل. قال رؤبه :

أيما سرهاف (٢)

ص: ٢٧٤

١- قال ابن يعيش أنشده ثعلب في أماليه عن الأعرابي : اللغة العلاقه بالفتح تستعمل في المعاني كعلاقه الحب وبالكسر في الأعيان. والتملاق التملق وهو المبالغه في إظهار المحبه والتكلف لها. الاعراب ثلاثه أحباب خبر مبتدأ محذوف أي الحب ثلاثه أحباب. وقوله فحب علاقه يروى بالاضافه وتركها. وعلى الأول فحب خبر مبتدأ محذوف أي فحب هو حب علاقه. وعلى الثاني فحب مبتدأ وعلاقه خبره. وكذلك قوله وحب تملاق (والشاهد فيه) مجيء تملاق على تملق مطاوع ملق (والمعنى) الحب ثلاثه أنواع. حب له أثر في القلب ، وحب لا أثر له وهو حب التملق والتودد ، وحب يقتل صاحبه وهو العشق.

٢- أنشده لرؤبه وقال ابن يعيش هو للعجاج وقبلة : والنسر قد يركض وهو هاف بدل بعد ريشه الغداف قنازعا من زغب خواف سر هفته ما شئت من سرهاف اللغة القنازاع جمع قنزعه وهي الشعر حول الرأس. والزغب الشعرات الصغار على ريش الفرخ. والخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح. وسرهاف الصبي أحسن غذاءه. الاعراب قنازعا مفعول بدل في البيت قبله. ومن زغب في محل نصب صفه قنازعا. وسر هفته فعل وفاعل ومفعول. وقوله ما شئت من سرهاف معمول سر هفته بحذف حرف الجر أي سر هفته بما شئت أو معمول لفعل محذوف أي وأنلته ما شئت. (والشاهد فيه) مجيء المصدر على زنه فعالل.

وقالوا فى المضاعف قلقال وزلزال بالكسر والفتح ، وفى تفعلل تفعلل. مصادر على وزن اسمى الفاعل والمفعول :

وقد ىرد المصدر على وزن اسمى الفاعل والمفعول ، كقولك قمت قائما ، وقوله :

ولا خارجا من فى زور كلام (١)

وقوله :

كفى بالنأى من أسماء كاف (٢)

ومنه الفاضله والعافيه والكافيه والذاله والميسور والمعسور والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود والمفتون فى قوله تعالى :  
(بِأَيُّكُمْ الْمُفْتُونَ). ومنه المكروهه والمصدوقه والمأويه. ولم يثبت سيويه الوارد على وزن مفعول والمصبح والممسى والمجرب  
والمقاتل والمتحامل والمدحرج. قال :

الحمد لله ممسانا ومصبحنا

بالخير صبّحنا ربى ومسانا (٣)

ص: ٢٧٧

١- تقدم الكلام عليه (والشاهد فيه هنا) مجىء المصدر على وزن فاعل.

٢- هو لبشر بن أبى خازم وتمامه وليس لحبها ان طال شافى. اللغة النأى البعد وأسماء إسم المحبوه وشاف أى شفاء أو مداو.  
الاعراب كفى فعل وفاعله مدخول الباء ومثله «وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيداً» ومن أسماء يتعلق بمحذوف صفه الفاعل. وكاف نصب على  
المصدر وتسكين يائه ضروره وليس فعل ناقص. وشاف اسمها. ولحبها خبرها. (والشاهد فيه) نصب كاف على المصدر وان كان  
لفظه لفظ اسم الفاعل (والمعنى) انه سلا عنها بعد ما بانت عنه وكفاه نأىها غواتل حبها وانه كان يخشى إن تمادى به الحب أن لا  
يجد الشفاء من حبها.

٣- البيت لأميه بن أبى الصلت. اللغة الممسى الإمساء. والمصبح الإصباح. الاعراب الحمد لله مبتدأ وخبر ومسانا نصب على  
الظرفيه أى وقت امسائنا وكذلك مصبحنا. وصبّحنا فعل ومفعول. وربى فاعله. ومسانا عطف على صبّحنا وبالخير متعلق بصبّحنا.  
(والشاهد فيه) استعمال ممسى ومصبح بمعنى الإمساء الإصباح والمراد وقتهما.

وقال : وعلم بيان المرء عند المجرب (١)

وقال : فإن المندى رحله فركوب (٢)

وقال : إن الموقى مثلما وقّيت (٣)

ص: ٢٧٨

١- صدره. وقد ذقتمونا مره بعد مره. وهو لرجل من بنى مازن وكانوا قد عدوا على قوم من بنى عجل فقتلوهم فعدا بنو عجل على جار لبني مازن فقتلوه فقال شاعرهم ذلك. اللغه ذقتمونا جربتومونا فكنى عنه بالذوق. والمجرب التجربه والاختبار. الاعراب ذقتمونا فعل وفاعل ومفعول. ومره نصب على الظرفيه. وعلم مبتدأ. وبيان جر بالاضافه إليه. وعند المجرب خبر المبتدأ. (والشاهد فيه) وضع المجرب موضع التجربه (والمعنى) انكم قد جربتومونا وعرفتم شدة بأسنا والأشياء يعرف حالها بالاختبار فما كان ينبغي لكم أن تقدموا على هتك حرمة جوارنا وتعرضوا أنفسكم لبلاء انتقامنا.

٢- هو لعلقمه بن عبده وصدره. ترادى على دمن الحياض فان تعف. اللغه ترادى تعرض والضمير فيه للناقه. ودمن الحياض موضع. والمندى التنديه وهى أن تورد الإبل على الماء فتشرب قليلا- ثم ترد إلى المرعى ثم ترد إلى الماء. والرحله الارتحال. الاعراب ترادى مضارع مجهول معموله مستتر وهو ضمير الناقه. وعلى ماء الحياض يتعلق بنزادى. وتعف فعل الشرط مجزوم وفاعله ضمير الناقه. وقوله فان الفاء للجزاء وان حرف توكيد ونصب. والمندى اسمها. ورحله خبرها. وركوب عطف عليه (والشاهد فيه) أنه استعمل المندى بمعنى التنديه وهذا على ان رحله وركوبا مصدران أما على انها موضعان كما فسرا بذلك فالمندى على حاله ولا شاهد فى البيت (والمعنى) على الطريقه الأولى ان هذه الناقه تعرض على عشب ذلك الموضع أو مائه فان عافت الرعى أو الشرب فان تنديتها ان ترحل وتركب. وعلى الطريقه الثانيه فان عافت فمكان تنديتها ذانك الموضعان.

٣- هو لرؤبه بن العجاج وكان قد وقع فى أيدى الحروريه وقبله : يا رب ان أخطأت أو نسيت فأنت لا تنسى ولا تموت الاعراب إن حرف توكيد ونصب. والموقى اسمها. ومثل خبرها. وما مصدرية هى وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور باضافه مثل اليه (والشاهد فيه) استعمال الموقى بمعنى التوقيه (والمعنى) إن التوقيه مثل توقينى.

وقال : أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا (١)

وما فيه متحامل وقال : كأن صوت الصنج فى مصلصله (٢)

### مصادر على وزن تفعال

والتفعال كالتهدار والتلعاب والترداد والتجوال والتقتال والتسيار ، بمعنى الهدر واللعب والردّ والجولان والقتل والسير ، مما بنى لتكثير الفعل والمبالغه فيه.

### مصادر على وزن فعيلى

والفعليلى كذلك ، تقول كان بينهم رمّيا وهى الترامى الكثير ، والحجيزى والحثيى كثيره الحجز والحث ، والدليلى كثره العلم بالدلاله والرسوخ فيها ، القتيى كثره النميمه.

ص : ٢٧٩

١- هذا المصراع وقع صدرا لبيتين أحدهما لمالك بن أبى كعب وتمامه. وانجو إذا حم ألجبان من الكرب. والثانى لزيد الخيل وتمامه. وانجو إذا لم ينج إلا- المكيس. اللغه مقاتلا- أى قدره على القتال. وحم أى هلك وأحيط به. والكرب الغم. والكيس العاقل البصير. الاعراب أقاتل فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم. وحتى للغايه. ولا نافية. وأرى فعل وفاعل هو ضمير المتكلم. ولى فى محل نصب مفعوله الأول. ومقاتلا- مفعوله الثانى. وانجو عطف على أقاتل. (والشاهد فيه) استعمال مقاتل بمعنى القتال (والمعنى) أقاتل حتى لا- يبقى لى قدره على القتال وأفر عند الغلبه حيث يهلك الجبان الذى لا طاقه له على القتال أو أفر إذا ضاق الأمر ولم يهتد إلى الفرار إلا عقلاء الرجال.

٢- لم أقف له على قائل ولا- رأيت له سابقا ولا لاحقا. اللغه الصنج ما يتخذ من نحاس فيضرب أحدهما بالآخر. والمصلصل الصلصله وهى صوت اللجام. الاعراب ظاهر والشاهد فيه استعمال مصلصل بمعنى الصلصله (والمعنى) كأن صوت لجامه الصنوج يضرب بعضها على بعض.

وبناء المَره من المجرّد على فعله تقول قمت قومه وشربت شربه. وقد جاء على المصدر المستعمل فى قولهم أتيتہ إتيانه ، ولقيته لقاءه. وهو مما عداه على المصدر المستعمل كالإعطاءه. والانطلاقه والابتسامه والترويحہ والتقلبه والتغافلہ. وأما ما فى آخره تاء فلا يتجاوز به المستعمل بعينه تقول قاتلته مقاتله واحده ، وكذلك الاستعانه والدرجہ.

وتقول فى الضرب من الفعل هو حسن الطعمه والرّكبه والجلسه والقعدہ ، وقتلته قتلہ سوء ، وبئست الميتہ ، والعذرہ والضرب من الاعتذار.

وقالوا فيما اعتلت عينه من أفعال واعتلت لامه من فعل اجازہ وطاقه وتعزيه وتسليه ، معوضين التاء من العين واللام الساقطتين. ويجوز ترك التعويض فى أفعال دون فعل قال الله تعالى : (وَأَقَامَ الصَّلَاةَ) وتقول أريته إراء ، ولا تقول تسليا ولا تعزيا. وقد جاء التفعيل فيه فى الشعر ، قال :

فهى تنزى دلوها تنزياً

كما تنزى شهله صبياً (١)

ص: ٢٨٠

١- لم أر من سمى له قائلًا- اللغة تنزى ترفع وتنزياً تنزیه. والشهله المرأه النصف المتوسطه فى السن ولا- يقال ذلك للرجل. الاعراب باتت فعل ماض فاعله ضمير المرأه السابقه. وتنزى فعل مضارع فاعله ضميرها أيضاً. ودلوها مفعوله. وتنزياً مفعول مطلق. وقوله كما الكاف للتشبيه وما مصدریه. وتنزى فعل. وشهله فاعله. وصبياً مفعوله. وما المصدریه. وما بعدها مجرور بالكاف (والشاهد فيه) انه قال تنزياً وكان اللازم أن يقول تنزیه الا أنه لما اضطر رجع إلى الأصل المرفوض (والمعنى) ان هذه المرأه تنزع الدلو من البئر إلى فوق بقوه كما تلقى الشهله الصبى إلى الهواء ترقصه.

ويعمل المصدر اعمال الفعل مفردا ، كقولك عجت من ضرب زيد عمرا ، ومن ضرب عمرا زيد ، ومضافا إلى الفاعل أو إلى المفعول كقولك أعجبنى ضرب الامير اللص ، ودق القصار الثوب ، وضرب اللص الأمير ، ودق الثوب القصار. ويجوز ترك ذكر الفاعل والمفعول فى الإفراد والإضافه كقولك عجت من ضرب زيدا ، ونحو قوله تعالى : (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْئَلَةٍ يَتِيمًا) ومن ضرب عمرو ومن ضرب زيد أى من ضرب زيد أو ضرب. ونحوه قوله تعالى : (وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ). ومعرفا باللام كقوله :

ضعيف النكايه اعداءه

يخال الفرار يراخى الأجل (١)

وقوله : كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا (٢)

ص: ٢٨١

١- هو من شواهد الكتاب التى لم يعرف لها قائل. اللغه النكايه الاضطرار. يراخى أى يؤخر. والأجل العمر. الاعراب ضعيف خبر مبتدأ محذوف أى هو ضعيف. وأعدائه منصوب بالمصدر. وأعربه بعضهم بمصدر منكر منون محذوف تقديره ضعيف النكايه نكايه أعدائه وذلك أضعف عمل المصدر المحلى. ويخال فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى الضعيف. والفرار مفعول أول. وجمله يراخى الأجل مفعول ثان (والشاهد فيه) ان المصدر المحلى عمل عمل فعله (والمعنى) يهجو رجلا يقول هو ضعيف عن ان ينال من أعدائه وجبان فلا يثبت فى الحرب بل يفر ظنا منه ان الفرار يؤخر الأجل.

٢- تمامه (لقد علمت أولى المغيره اننى) عزاه سيبويه فى الكتاب للمرار الأسدى. ورواه بعضهم فى شعر مالك بن زغبه الباهلى. اللغه الخيل المغيره المنذفه فى سيرها تريد العدو وأولاها مقدمتها. وكررت حملت. والنكول الرجوع عن القرن جينا. ومسمع اسم رجل. الاعراب أولى فاعل علمت. والمغيره جر بالاضافه إليه. وجمله كررت خبر اننى. والياء اسمها. والجمله فى محل نصب مفعول علمت. ولم انكل جمله فعليه عطف على كررت. ومسمعا منصوب بالمصدر (والشاهد فيه) إعمال المصدر المحلى. وروى المصراع الثانى (لحقت فلم أنكل) وعلى هذا فلا شاهد فيه لأن مسمع معمول لحقت وأل فى الضرب عوض عن المضاف إليه أى فلم أنكل عن ضربه على انه يجوز أن يكون مسمع منصوبا بنزع الخافض أى كررت على مسمع (والمعنى) لقد علم أول المغيرين اننى لقيتهم فهزمتهم ولحقت سيدهم فلم أرجع عنه حتى قتلته بسيفى.

إنما نصب فيه المعطوف عليه لأنه مفعول ، كما حمل لبيد الصفه على محل الموصوف في قوله :

طلب المعقّب حقه المظلوم (٢)

ص: ٢٨٢

١- هو لزياد العنبرى وبعده. يحسن بيع الأصل والقيانا. اللغه داينت عاملت. والضمير فى بها للإبل. وحسان اسم رجل. والافلاس الفقر. والليان مصدر من اللى وهو المطل ومنه قوله عليه الصلاه والسلام لى الغنى ظلم. الاعراب كنت كان واسمها. وداينت فعل وفاعل. وبها متعلق به. وحسانا مفعوله. والجمله خبر كان. ومخافه مفعول له وهو مضاف إلى الافلاس إضافة المصدر إلى مفعوله. والليان عطف على محل الافلاس. (والشاهد فيه) نصب الليان بالعطف على محل المعطوف عليه وهو الافلاس ويجوز أن يكون معطوفا على مخافه كأنه قال مخافه الافلاس ومخافه الليان ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه (والمعنى) أنه داين بها حسانا لملائته وعدم مطله ولم يعامل بها غيره ممن ليس هو بملىء فيماطله لافلاسه.

٢- صدره. حتى تهجر فى الرواح وهاجه. هو للبيد بن ربيعه العامرى رضى الله عنه من أبيات يصف بها حمارا وحشيا. اللغه تهجر فى الرواح أى سار فى الهاجره وهى شده الحر. وهاجه أثاره. والمعقب الدائن الممطول بدينه لأنه لا يزال يتبع عقب مدينه. الاعراب تهجر فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الحمار. وهاجه فعل ومفعول. وطلب نصب بالمصدر وهو مضاف إلى المعقب اضافه المصدر إلى فاعله. وحقه معمول المصدر. والمظلوم صفة المعقب رفع حملا على المعنى. (والشاهد فيه) حمل الصفه على محل موصوفها (والمعنى) أنه سار فى وقت الهاجره وهاجه الحر فطلب الماء طلبا شديدا مثل طلب الدائن الممطول بدينه حقه.

أى كما يطلب المعقب المظلوم حقه.

ويعمل ماضيا كان أو مستقبلا. تقول أعجبنى ضرب زيد أمس ، وأريد إكرام عمرو أخاه غدا.

ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدا ضربك خير له ، كما لا يقال زيدا إن تضرب خير له.

ص: ٢٨٣





يعمل عمل الفعل

هو ما يجرى على يفعّل من فعله كضارب ، ومكرم ، ومنطلق ، ومستخرج ، ومدحرج. ويعمل عمل الفعل فى التقديم والتأخير والإظهار والإضمار ، كقولك زيد ضارب غلامه عمرا ، وهو عمرا مكرم ، وهو ضارب زيد وعمرا ، أى وضارب عمرا. قال سيبويه وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا فى الأمر مجراه إذا كان على بناء فاعل ، يريد نحو شرّاب وضروب ومنحار وأنشد للقلّاخ :

أخا الحرب لبّاسا إليها جلالها

وليس بولّاج الخوالف أعقلا (١)

ص: ٢٨٥

---

١- اللغه لبّاسا مبالغه لايبس من اللبس. وجمال جمع جل بضم الجيم والمراد به هنا عدّه الحرب. وولّاج مبالغه والّج من الولوج وهو الدخول. والخوالف جمع خالفه وهى عماد البيت. والا عقل الذى تضطر رجلاه من فزع أو وجع. الاعراب أخا الحرب حال من الضمير فى فاننى فى البيت قبله وهو : فان تك فانتك السماء فاننى بأرفع ما حولى من الأرض أطولا ولبّاسا حال أخرى منه أيضا. وجمالها نصب بقوله لبّاسا. وليس فعل ماض ناقص واسمها الضمير المستتر فيها. وبولّاج الخوالف خبرها. والباء فى بولّاج زائده. وأعقلا- خبر بعد خبر وهو ممنوع من الصرف والّفه للاطلاق (والشاهد فيه) عمل صيغه المبالغه عمل فعلها وهو نصب جلالها (والمعنى) أنه رابط الجأش قوى النفس عند الهول وإذا قامت الحرب لا يستتر فى البيت ويقعد مع النساء بل يحارب.

ولأبى طالب :

ضروب بنصل السيف سوق سمانها

وحكى عن بعض العرب إنه لمنحار بوائكها وأما العسل فأنا شرّاب وأنشد :

كريم رؤوس الدارعين ضروب (١)

ص: ٢٨٦

---

١- صدره (بكيّت أخوا اللأواء يحمده يومه) وهو لأبى طالب من أبيات يرثى بها زوج أخته. اللغة اللأواء الشده والجهده. والدارعين جمع دارع وهو لابس الدرع أراد به الشجاع. الاعراب بكيت فعل وفاعل وأخا اللأواء مفعوله ويحمده فعل مضارع بنى للمجهول ويومه نائب الفاعل. والجمله فى محل نصب صفة أخوا. وكريم خبر مبتدأ محذوف أى هو كريم. وضروب خبر بعد خبر. ورؤوس منصوب بضرروب (والشاهد فيه) إعمال ضروب وهو مبالغه اسم الفاعل فى رؤوس الدارعين. وفيه دلالة على جواز تقديم معموله عليه (والمعنى) يقول إنّ هذا الرجل صابر فى الشده يحمده الناس شأنه وهو كريم شجاع يضرب رؤوس الشجعان فى الحرب فحق لى أن أبكى عليه.

وجوّز هذا ضروب رؤوس الرجال وسوق الإبل.

### جمعه ومثناه كمفرده فى العمل

وما ثنى من ذلك وجمع مصححا أو مكسرا يعمل عمل المفرد كقولك :

هما ضاربان زيدا ، وهم ضاربون عمرا ، وهم قَطان مكة ، وهن حواج بيت الله ، وعواقد حبك النطاق. وقال العجاج :

أوالفا مكة من ورق الحمى (١)

وقال طرفه :

ثم زادوا أنهم فى قومهم

غفر ذنبهم غير فخر (٢)

ص: ٢٨٧

١- هو له من أرجوزه يمدح بها بنى خندف وقبله. ورب هذا الحرم المحرم والقاطنات البيت غير الريم اللغه الريم جمع رائم من رام يريم إذا برح. وقواطن جمع قاطنه أى مقيمه وأوالفا جمع آلفه من ألف يألف إلفه. والورق جمع ورقاء وهى التى فى لونها بياض إلى سواد. والحمى الحمام حذف الميم فصار الحما ثم قلب الألف ياء لمكان القافيه وكسر ما قبلها للمناسبه. الاعراب أو الفا نصب على الحال من القاطنات فى البيت قبله. ومكه مفعول أوالفا. ومن للبيان. والورق مجرور به (والشاهد فيه) أن أوالفا جمع اسم الفاعل وقد عمل عمله فنصب مكه.

٢- اللغه غفر جمع غفور ، وكذلك فخر جمع فخور من الفخر. ويروى غير فجر من الفجور وهو الكذب. الاعراب زادوا فعل وفاعل. وأن يصح فتحها لأنها فى موضع المفعول وكسرها على التعليل أو الحكايه. والضمير اسمها. وغفر خبرها. وفى بمعنى عند متعلقه بزادوا. وغير فخر خبر ثان لأن ذنبهم مفعول غفر (والشاهد فيه) أن مثنى المبالغه وجمعها يعمل كما عمل غفر فى ذنبهم (والمعنى) يقول إنهم زادوا على غيرهم بأنهم يعفون مع القدره ولا يفخرون بذلك.

وقال الكميت :

شمّ مهاوين أبدان الجزور مخا

ميص العشيات لآخور ولا قزم (١)

### يشترط في عمله أن يكون في معنى الحال أو الاستقبال

ويشترط في إعمال اسم الفاعل أن يكون في معنى الحال أو الاستقبال ، فلا- يقال : زيد ضارب عمرا أمس ، ولا وحشى قاتل حمزه يوم أحد ، بل يستعمل ذلك على الإضافة إلّا إذا أريدت حكاية الحال الماضية كقوله عز اسمه : ( وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ، ) أو أدخلت عليه الألف واللام كقولك الضارب زيدا أمس.

### يشترط في عمله الاعتماد

ويشترط اعتماده على مبتدأ ، أو موصوف ، أو ذى حال ، أو حرف

ص: ٢٨٨

١- نسبه هنا للكميت ورواه ابن السيرافي لتميم بن أبي مقبل والله أعلم. اللغه شم جمع أشم من الشمم وهو ارتفاع فى قصبه الأنف مع استواء فى أعلاه. وهو كناية عن كرم النسب. ومهاوين جمع مهوان وهو تكثير مهين. والأبدان جمع بدنه وهى الناقه التى تسمن لتنحر. وكذلك الجزور هكذا فسره ابن يعيش. والصواب أن أبدان جمع بدن وهو من الجسم ما سوى الرأس. ومخاميص جمع مخماص مبالغه خميص من خمص الشخص إذا جاع. والعشيات جمع عشى وهو من صلاه المغرب إلى العتمه. وخور جمع أخور وهو الضعيف. والقزم أرازل الناس وسفلتهم الواحد والجمع والذكر والأنثى فيه سواء. الاعراب شم بالجر صفة مجلس فى البيت قبله وهو : يأوى إلى مجلس باد مكارمهم لا مطعمى ظالم فيهم ولا ظلم وكان العينى لم يقف على هذا البيت فقال شم خبر مبتدأ محذوف. ومهاوين صفة مجلس أيضا. وأبدان مفعول مهاوين. والجزور جر بالاضافه إليه. وأل فيه للجنس. ومخاميص وخور وقزم بالجر صفات لمجلس (والشاهد فيه) أن ما جمع من اسم الفاعل يعمل عمله. (والمعنى) أنهم كريمه أصولهم يهينون كرائم الإبل لضيوفهم وهم جياع البطون فى العشيات لا- يأكلون وإن جاعوا حتى يأتهم ضيف فىأكلون معه وليسوا جبناء ولا من سقط الناس.

استفهام ، أو حرف نفى ، كقولك : زيد منطلق غلامه ، وهذا رجل بارع أدبه ، وجاءني زيد راكبا حمارا ، وأقائم أخواك ، وما  
ذاهب غلامك. فإن قلت بارع أدبه من غير أن تعمده بشيء وزعمت أنك رفعت به الظاهر ، كذبت بامتناع قائم أخواك.

ص: ٢٨٩



## الباب الثالث عشر : اسم المفعول

هو الجارى على يفعل من فعله ، نحو مضروب لأن أصله مفعول ، ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج. ويعمل عمل الفعل تقول : زيد مضروب غلامه ؛ ومكرم جاره ، ومستخرج متاعه ، ومدحرج بيده الحجر. وأمره على نحو من أمر اسم الفاعل فى إعمال مثناه ومجموعه واشتراط الزمانين والإعتقاد.

ص: ٢٩١





تعريفها

هي التي ليست من الصفات الجارية وإنما هي مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع ، نحو كريم وحسن وصعب.

عملها

وهي لذلك تعمل عمل فعلها ، فيقال : زيد كريم حسبه ، وحسن وجهه ، وصعب جانبه.

وهي تدل على معنى ثابت فإن قصد الحدوث قيل هو حاسن الآن أو غدا ، وكارم وطائل ، ومنه قوله عز وجل : (وَضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ). وتضاف إلى فاعلها كقولك : كريم الحسب ، وحسن الوجه ، وأسماء الفاعل والمفعول يجريان مجراها في ذلك فيقال ضامر البطن ، وجائله الوشاح ، ومعمور الدار ، ومؤدب الخدام.

إعرابها

وفي مسأله حسن وجهه سبعة أوجه : حسن وجهه ، وحسن الوجه ، وحسن وجهها قال أبو زيد :

هيفاء مقبله عجزاء مدبره

مخطوطه جدلت شنباء أنيابا (١)

وحسن الوجه قال النابغه :

ونأخذ بعده بذناب عيش

أجب الظهر ليس له سنام (٢)

وحسن وجه قال حميد :

لاحق بطن بقرا سمين (٣)

ص: ٢٩٤

١- هو لأبى زبيد حرمله بن المنذر الطائى. اللغه الهيفاء الضامره البطن. والمذكر أهيف. والعجزاء العظيمه العجز. ومخطوطه جميله. ومجدوله من الجدل وهو الفتل. وشنباء أى ذات شنب. وهو حده الأسنان أو عذوبه الريق. الاعراب هيفاء خبر مبتدأ محذوف أى هى. ومقبله حال وعاملها محذوف أى إذا كانت. وكذلك عجزاء مدبره ومخطوطه خبر مبتدأ محذوف أو خبر بعد خبر. وجدلت فعل ماض مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير المرأه. وشنباء خبر بعد خبر. وأنيابا نصب بقوله شنباء وهو تمييز لأنه نكره كما تقول حسن وجهها (والشاهد فيه) نصب أنيابا بالصفه المشبهه وجواز قولك حسن وجهها (والمعنى) أن هذه المرأه جمعت بين ضمور البطن وكبر العجزه وحسن الخلفه وبرد الفم.

٢- اللغه ونأخذ بروى ونمسك. والذناب عقب كل شىء وأجب الظهر أى مقطوع السنام. الاعراب ونأخذ مجزوم عطفاً على جواب الشرط فى البيت قبله وهو : فان يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام وبذناب متعلق بنأخذ. وعيش جر بالاضافه إليه. وأجب خبر مبتدأ محذوف. والظهر منصوب على التشبيه بالمفعول أو على أنه تمييز على رأى الكوفيين (والشاهد فيه) أنه أعمل أجب فى الظهر كما أعمل حسن فى الوجه وهذا الطريق غير متعين فقد يجوز إعراب أجب بالكسره على أنه صفه عيش وجر الظهر بالاضافه إليه (والمعنى) إن يهلك أبو قابوس وهو النعمان بن المنذر تقع فى شده من الأمر فكفى عن ذلك بما ذكره.

٣- هو لحميد الأرقط وصدرة (غير ان ميفاء على الرزون). اللغه غران أى له نشاط فى السير. وميفاء من الوفاء. والرزون الأرض المرتفعه. واللاحق الضامر. وحقيقته أن يلحق بطنه ضمرا والقرا الظهر. الاعراب غيران خبر مبتدأ محذوف. والبواقي إما خبر بعد خبر ، أو صفات. وسمين صفه قرا (والشاهد فيه) أن للاحق بطن مثل حسن وجه (والمعنى) يصف فرسا يقول إنه ذو نشاط فى جريه على الأرض المرتفعه وان بطنه الضامر قد لحق بظهره السمين من شده الضمور يريد أن ضموره لم يكن من هزال.

وحسن وجهه قال الشماخ :

أقامت على ربعيها حارتا صفا

كميت الأعلى جونتنا مصطلاهما (١)

وحسن وجهه قال :

كوم الذرا وادقه سرّاتها (٢)

ص: ٢٩٥

١- اللغة الربع الدار مطلقا وضمير المثني للدمنتين المذكورتين فى البيت قبله وهو : أمن دمنتين عرس الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفا ظللاهما وجارتا تشنيه جاره. والصفاء الحجر. ويعنى بجارتا صفا الاثفتين لأنهما تكونان بجوار الجبل فيوضع القدر عليهما وعليه. وكميت من الكمته وهى حمرة شديده تصرب إلى السواد. والجونه السوداء. والجون الأسود. والمصطلى اسم مكان الصلاء. الاعراب أقامت فعل ماض. وجارتا صفا فاعله. وعلى ربعيها متعلق بأقامت. وكميتا الأعلى صفة جارتا وأصله كميّتان سقطت النون للاضافة وجونتنا صفة مشبهه من جان يجون أضيفت إلى ما أضيف إلى ضمير موصوفها وهو مصطلاهما يعود إلى جارتا فهى إذا مثل قولك حسن وجهه بالاضافه وهو الشاهد فيه (والمعنى) أن ربعى الدمنتين قد أقفرا من السكان ولم يبق فيهما إلا أحجار الأثافي تلوح للناظر كميته أعاليها لتسلط لسان النار عليها مسود محل إضرام النار فيها.

٢- أنشد ابن الاعرابى فى نوادره لبعض الأسديين يصف إبلا-: أنعتها إنى من نعاتها مداره الأخفاف مجمراتها غلب الذفارى وعفر نياتها كوم الذرا وادقه سرّاتها ونسبه العينى إلى عمير بن لحاء بالمهمله. ولا أعرف شاعرا كذا وانما المعروف عمرو بن لجأ وعمرو بن لحاء والله أعلم. اللغة نعاتها أى العارفين بصفتها. ومداره الأخفاف مدورتها. ومجمراتها أى صلباتها. وغلب جمع أغلب وهو غليظ الرقبه. وذفارى جمع ذفرى بكسر الذال الموضع الذى يعرف من البعير خلف الأذن. وعفرناتها جمع عفرائه بفتح العين والفاء وهى القويه. وكوم جمع كوما وهى الناقه العظيمه السنّام. والذرا جمع ذروه بكسر الذال أعلى السنّام ووادقه أى سمينه. وسرات جمع سره وهى ما تقطعه القابله من الولد. الاعراب كوم نصب على الاختصاص. ووادقه صفة مشبهه نصب على الصفه وفاعله ضمير مستتر فيها. وسراتها نصب على التشبيه بالمفعول أو على التمييز على رأى الكوفيين. (والشاهد فيه) أن فيه دليلا على جواز زيد حسن وجهه بالنصب. وعد جماعه هذا من ضرورات الشعر قالوا وكان الوجه رفع سرّات إلا أنه اضطر إلى استعمال النصب بدل



### كيف يصاغ

قياسه أن يصاغ من ثلاثى غير مزيد فيه ليس مما ليس بلون ولا عيب.

لا يقال فى أجاب وانطلق ولا فى سمر وعور هو أجوب منه وأطلق ولا أسمر منه وأعور ، ولكن يتوصل إلى التفضيل فى نحو هذه الأفعال بأن يصاغ أفعل مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها كقولك : هو أجود منه جوابا ، وأسرع انطلاقا ، وأشد سمره وأقبح عورا.

### ما شد منه

ومما شد من ذلك هو أعطاهم للدينار والدرهم ، وأولاهم للمعروف ، وأنت أكرم لى من زيد أى أشد إكراما ، وهذا المكان أقفر من غيره أى أشد إقفارا ، وهذا الكلام أخصر وفى أمثالهم أفلس من ابن المذلق ، وأحمق من هبنقه.

وقد جاء أفعل منه ولا فعل له ، قالوا : أحنك الشاتين وأحنك البعيرين ، وفى أمثالهم آبل من حنيف الحناتم.

والقياس أن يفضل على الفاعل دون المفعول وقد شد نحو قولهم أشغل من ذات النحيين ، وأزهى من ديك ، وهو أعذر منه وألوم وأشهر وأعرف وأنكر

وأرجى وأخوف وأهيب وأحمد ، وأنا أسرّ بهذا منك ، وقال سيوييه وهم بيانه أعنى.

### حكمه عند مصاحبه من

وتعتوره حالتان متضادّتان : لزوم التنكير عند مصاحبه من ، ولزوم التعريف عند مفارقتها. فلا يقال زيد الأفضل من عمرو ولا زيد أفضل.

وكذلك مؤنثه وتثنيتهما وجمعهما ، لا- يقال فضلى ولا- أفضلان ولا فضليان ولا أفاضل ولا فضليات ولا فضل ، بل الواجب تعريف ذلك باللام أو بالإضافة ، كقولك الأفضل والفضلى وأفضل الرجال وفضلى النساء.

وما دام مصحوبا بمن استوى فيه الذكر والأنثى والإثان والجمع. فإذا عرّف باللام أنّث وثنى وجمع ، وإذا أضيف ساغ فيه الأمران. قال الله تعالى : (أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا) وقال : (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاهِ) وقال ذو الرمة :

وميه أحسن الثقلين جيدا

وسالفه وأحسنه قذالا (١)

ومما حذفته منه من وهى مقدّره قوله عز وجل : (يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى) أى أخفى من السر وقول الشاعر :

ص: ٢٩٨

١- اللغة الجيد العتق. والسالفه ناحيه مقدم العنق من لدن معلق القرط إلى الترقوه. والقذال جماع مؤخر الرأس. الأعراب ميه مبتدأ. وأحسن خبره. وجيدا نصب على التمييز. وسالفه عطف عليه. وأحسنه عطف على أحسن. وقذالا نصب على التمييز (والشاهد فيه) ان أفعل التفضيل إذا أضيف جاز فى المضاف إليه الوجهان الجمع والإفراد ولذلك استعملهما هنا فقال أحسن الثقلين ثم قال وأحسنه.

يا ليتها كانت لأهلى إبلا

أو هزلت فى جذب عام أوّلا (١)

أى أول من هذا العام وأول من أفعل الذى لا فعل له كأبل. ومما يدل على أنه أفعل الأولى والأوّل ومما حذف منه قولك الله أكبر وقول الفرزدق :

إن الذى سمك السماء بنى لنا

بيتا دعائمه أعزّ وأطول (٢)

### حكم آخر

ولآخر شأن ليس لأخواته وهو أنه الزم فيه حذف من حال التنكير ، تقول جاءنى زيد ورجل آخر ، ومررت به وبآخر. ولم يستو فيه ما استوى فى أخواته حيث قالوا مررت بآخرين وآخرين وأخرى وأخريين وآخر وأخريات.

### حكم دنيا وجلى وحسنى وسوى

وقد استعملت دنيا بغير ألف ولام قال العجاج :

فى سعى دنيا لما قد مدّت (٣)

ص: ٢٩٩

١- اللغه هزلت من الهزال وهو الضعف. والجذب القحط وقلة النبات. الاعراب يا حرف نداء. والمنادى محذوف أى يا قوم. وليت حرف تمن. وها اسمها. وكانت فعل ماض ناقص واسمها ضمير يعود إلى الإبل. وإبلا خبرها. وهزلت عطف على كانت. وفى جذب متعلق بهزلت. وجذب جر بالاضافه إليه (والشاهد فيه) حذف من من أفعل التفضيل.

٢- اللغه سمك السماء أى رفعها يتعدى بنفسه ويكون لازما يقال سمك الشىء سموكا ارتفع. والبيت أراد به الكعبه المشرفه حرسها الله. والدعائم جمع دعامة وهى الاسطوانه. الاعراب إن حرف توكيد ونصب. والذى اسمها. وسمك فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الذى. والسماء مفعوله. والجمله صلّه الموصول. وقوله بنى لنا بيتا جملته فعلية خبر ان. ودعائمه مبتدأ. وأعز خبره. والجمله فى محل نصب صفه بيت (والشاهد فيه) انه قد حذف المفضول أى أعز من دعائم كل بيت وأطول. وجوز المبرد أن يكون أفعل فيه بمعنى فاعل وعليه جرى بدر الدين فى شرح ألفيه أبيه.

٣- تمامه. حتى انقضى قضاؤها فأدت. وهو من أرجوزه له. اللغه مدت أى امتدت وتطاولت. وأدت أى نالتها داهيه والاده الداهيه. الاعراب فى سعى متعلق بغبت فى البيت قبله وهو : يوم ترى النفوس ما أعدت من نزل إذا الأمور غبت وقوله طالما قد أدت فى محل جر صفه دنيا (والشاهد فيه) استعمال دنيا بغير ألف ولام.



لأنها قد غلبت فاختلطت بالأسماء ونحوها جلى في قوله :

وإن دعوت إلى جلى ومكرمه (١)

وأما حسنى فيمن قرأ وقولوا للناس حسنى وسوءى فيمن أنشد :

ولا يجوزون من حسن بسوءى (٢)

ص: ٣٠٠

١- تمامه. يوما سراه كرام الناس فادعينا. وقد وقع هذا البيت في شعر المرقش الأكبر وفي شعر بشامه بن حزن النهشلى فمن ذلك نسبه بعض إلى الأول وآخرون إلى الثانى. اللغه الجلى الجليله وسراه تقدم فيه بحث جليل قبل هذا بقليل. الاعراب ان حرف شرط جازم. ودعوت فعل ماض وفاعل. وإلى جلى متعلق بدعوت. ومكرمه عطف على جلى. ويوما نصب على الظرفيه. وسراه مفعول دعوت وكرام جر بالاضافه إليه. وقوله فادعينا جمله فعليه جواب الشرط (والشاهد فيه) أن الجلى قد تجرد من اللام والاضافه لكونها بمعنى الخطه العظيمه فتكون الجلى إسما للخطه وهى الشأن. وقال ابن يعيش الجيد أن تكون مصدرا كالرجعى بمعنى الرجوع وليس بتأنيث الأجل (والمعنى) ان دعوت خيار الناس وكرامهم إلى أمر جليل فادعينا لأننا من جملتهم.

٢- تمامه. ولا- يجوزون من غلظ بلين. وهو لأبى الغول علباء بن جوشن الطهوى. اللغه سوءى مصدر كالرجعى أى السوء. والغلظ القسوه. واللين ضدها. الاعراب لا- نافية ويجزون فعل مضارع بالنون. والواو فاعله. وبسوءى متعلق بيجزون ومثله المصراع الثانى (والشاهد فيه) ان سوءى مصدر كالرجعى وليس مؤنث أسوأ. وقد روى بسوء وعليه فلا شاهد فيه. وأنشده ابن قتيبه فى كتاب الشعر والشعراء ولا يجوزون من خير بشر (والمعنى) أنهم يضعون الأشياء فى مواضعها فلا يعاملون المحسن بالإساءه ولا يقابلون الجافى الغليظ باللين والرأفه. وضد هذا قول قريط ابن أنيف يهجو قومه : يجوزون من ظلم أهل الظلم مغفره ومن إساءه أهل السوء إحسانا

فليستا بتأنيث أحسن وأسوأ بل هما مصدران كالرجعي والبشري. وقد خطىء ابن هانئ في قوله :

كأن صغرى وكبرى من فواقعها (١)

وقول الأعشى :

ولست بالأكثر منهم حصى (٢)

ليست من فيه بالتي نحن بصددها هي نحو من في قولك أنت منهم الفارس الشجاع أى من بينهم.

ص: ٣٠١

١- تمامه حصباء در على أرض من الذهب. اللغة صغرى مؤنث أصغر. وكبرى مؤنث أكبر. وفواقع جمع فاقعه وهي النفاخات التي تكون على وجه الماء. والحصباء الحصى. الاعراب كأن الكاف للتشبيه. وان حرف توكيد ونصب. وصغرى إسمها. وكبرى عطف على صغرى. ومن فواقعها متعلق بمحذوف صفة صغرى وكبرى أى الكائنتين. وحصباء در خبر إن وعلى أرض متعلق بمحذوف صفة در (والشاهد فيه) أنه أنث صغرى وكبرى المجردين عن أل والاضافه وافعل التفضيل إذا كان كذلك يجب إفراده وتذكيره فتأنيثه لحن. وقد اعتذر لأبي نواس خلق كثير وتكلفوا الجواب عنه بكل غث وسمين والرجل محدود حيا ميتا عمنا الله وإياه برحمته وجميع المسلمين.

٢- تمامه. وإنما العزه للكاثر. اللغة الحصى العدد. والكاثر الكثير. يقال عدد كاثر أى كثير. الاعراب التاء اسم ليس وبالأكثر خبرها والباء فيه زائده. وحصى نصب على التمييز وإنما ملغاه عن العمل. والعزه مبتدأ. وللكاثر خبره. (والشاهد فيه) ان قوله من ليست لابتداء الغايه حتى يقال انه جمع فيه بين الألف واللام وكلمه من وذلك ممتنع وإنما هي لبيان الجنس مثلها في قولهم أنت منهم الفارس أى أنت الفارس من بينهم.

ولا يعمل عمل الفعل. لم يخبروا مررت برجل أفضل منه أبوه ، ولا خير منه أبوه ، بل رفعوا أفضل وخيرا بالإبتداء وقوله :

وأضرب منا بالسيوف القوانسا (١)

العامل فيه مضمرة وهو يضرب المدلول عليه بأضرب.

ص: ٣٠٢

١- صدره. أكر وأحمى للحقيقه منهم. وهو للعباس بن مرداس من قصيده ذكر فيها وقعه كانت بينه وبين بنى مراد. اللغه أكر أكثر كرا ، وأحمى أشد حمايه والحقيقه ما يحق على الانسان حفظه. والقوانس جمع قونس وقونس الفرس ما بين أذنيه إلى رأسه ومثله قونس البيض من السلاح. الأعراب أكر يتعين أن ينتصب بفعل مقدر لا- صفه لما تقدم فى البيت قبله وهو : فلم أر مثل الحى حيا مصبحا ولا- مثلنا يوم التقينا فوارسا لثلا يفصل بين الصفه والموصوف بما هو كالأجنى هكذا قيل. ويجوز أن يكون صفه لما تقدم كأنه صفه واحده. وللحقيقه متعلق باحمى. والقوانس منصوب بفعل مقدر دل عليه اضرب أى ضربنا أو نضرب ، ولا يجوز أن ينتصب باضرب لأن أفعل هذه للمبالغه تجرى مجرى التعجب. وأنت لا تقول ما اضرب زيدا عمرا بل تقول لعمر و قال ابن جنى فان تجشمت ما اضرب زيدا عمرا نصبت عمرا بفعل آخر (والشاهد فيه) ان القوانس منصوب بعامل مضمرة (والمعنى) لم أر مثل هؤلاء القوم أكر وأحمى للحقيقه ولا أضرب منا بالسيوف يوم التقينا.

## الباب السادس عشر : أسماء الزمان والمكان

### كيف يصاغان : من الثلاثي المجرد

ما بنى منهما من الثلاثي المجرد على ضريين : مفتوح العين ومكسورها. فالأول بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحه كالمشرب والملبس والمذهب ، أو مضمومه كالمصدر والمقتل والمقام ، إلا أحد عشر إسما وهي المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد.

والثابت بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسوره كالمجلس والمبيت والمصيف ومضرب الناقه ومنتجها ، إلا ما كان منه معتل الفاء أو اللام ، فإن معتل الفاء مكسور أبدا كالموعد والمورد والموضع والموحد والموجل ، والمعتل اللام مفتوح أبدا كالمأوى والمرمى والمأوى والمثوى ، وذكر الفراء أنه قد جاء مأوى الإبل بالكسر.

### دخول التاء على بعض أسماء المكان والزمان

وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث كالمزله والمظنه والمعبره والمشرقه وموقعه الطائر. وأما ما جاء على مفعله بالضم كالمقبره والمشرقه والمشربه فأسماء غير مذهب بها مذهب الفعل.

## كيف يصاغان من الثلاثى المزيد ومن الرباعى

وما بنى من الثلاثى المزيد فيه والرباعى فعلى لفظ اسم المفعول كالمدخل والمخرج والمغار فى قوله :

مغار ابن همّام على حىّ خثعما (١)

وقولهم فلان كريم المركب والمقاتل والمضطرب والمتقلب والمتحامل والمتدحرج والمحرنجم قال العجاج :

محرنجم الجامل والنؤى (٢)

### وزن مفعله للتكثير

وإذا كثر الشىء بالمكان قيل فيه مفعله بالفتح ، أرض مسبعة ومأسده ومذءبه ومحيأه ومفعأه ومقتأه ومطبخه. قال سيبويه ولم يجيؤا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثه أحرف من نحو الضفدع والثعلب كراهه أن يثقل عليهم ، لأنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيره الثعالب.

ص: ٣٠٤

١- لم يسم أحد قائله وصدوره. وما هى إلا فى إزار وعلقه. اللغه العلقه بكسر العين الشوزر وهو ثوب يكون إلى السره. ومغار أى وقت إغاره. الاعراب ما نافية وهى مبتدأ. وقوله إلا فى إزار خبرها. وعلقه عطف على ازار. ومغار نصب على الظرفيه لأنه اسم زمان. وعلى حى يتعلق بما دل عليه مغار لا- بمغار نفسه لأن اسم الزمان لا يعمل. وخثعما ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث (والشاهد فيه) ان مغارا اسم زمان جاء على زنه مفعل (والمعنى) ما كانت هذه الجاريه الا فى ازار و ثوب حفير إلى سرتها وقت اغاره ابن همّام على هذه القبيله.

٢- اللغه المحرنجم للإبل المكان الذى تحرنجم فيه وتجتمع ويدنو بعضها من بعض. والجامل القطيع من الإبل. والنؤى والنأى والنئى بفتح الهمزه كما هنا حفير حول الخباء والخيمه يدفع عنها السيل يمينا وشمالا. الاعراب محرنجم مرفوع لعامل فى البيت قبله ولم أقف عليه. والجامل جر بالاضافه إليه. والنؤى عطف على محرنجم (والشاهد فيه) مجيء محرنجم اسم مكان وهو على زنه إسم المفعول.

ولا يعمل شيء منها. والمجر في قول النابغة :

كأن مجرّ الرّامسات ذيولها

عليه قضيم نمقته الصّوانع (١)

مصدر بمعنى الجر ، وقبله مضاف محذوف تقديره كأن أثر جر الرامسات.

ص: ٣٠٥

---

١- اللغة المجر الجر. والرامسات الرياح التي تثير التراب. والقضيم جلد يكتب عليه. ونمقته كتبتة. والصوانع الكتاب. الاعراب مجر اسم كأن على حذف المضاف واقامه المضاف إليه مقامه أي كأن أثر والرامسات جر بالاضافه إليه. وذيولها منصوب بمجر. وعليه يتعلق بمجر. وقضيم خبر كأن. ونمقته الصوانع جمله فعلية في محل رفع صفة قضيم. (والشاهد فيه) أن مجرا لا يجوز أن يكون اسم مكان لأنه يكون حينئذ عاملا في نصب ذيولها واسم المكان لا يجوز اعمالها لأنك لا تقول جلست في مجر زيد ثوبه وأنت تريد المكان وإنما تقول جلست في مجر ثوب زيد فتعين أن يكون مصدرا (والمعنى) يصف ربعا عفا بعد أهله ولعبت به الرياح فصار ما أبقته منه بمنزله رسم الكتابه على الجلد ولم يبق فيها قائم. تم والله الحمد شرح شواهد القسم الأول من الكتاب والله المسؤل في الاعانه على اكمال ما يبقى منه انه قريب مجيب.



## الباب السابع عشر : اسم الآله

هو اسم ما يعالج به وينقل. ويجيء على مفعل ومفعله ومفعال كالمقص والمحلب والمكسحه والمصفاه والمفتاح.

وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحله والمحرضه ، فقد قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعيه.

ص: ٣٠٧





## الباب الثامن عشر : الاسم الثلاثي

### أوزان الثلاثي المجرد عشره

للمجرد منه عشره أبنيه أمثلتها صقر وعلم وبرد وجمل وإبل وطنب وكتف ورجل وضلع وصدر.

### أوزان المزيد كثيره

وللمزيد فيه أبنيه كثيره ولعل الأمثله التي أنا ذاكرها تحيط بها أو بأكثرها.

### أنواع الزيادة

والزيادة إمّا أن تكون من جنس حروف الكلمه كالبدال الثانيه في قعدد ومهدد ، أو من غير جنسها كهمزه أفكل وأحمر ، وللالحاق كواو جوهر وجدول ، أو لغير الإلحاق كألف كاهل وغلام.

والزيادة المجانسه لا- تخلو من أن تكون تكريرا للعين كخفيفد وقنب أو للام كخفيفد وخدب أو للفاء والعين كمرمريس ومرمريت أو للعين واللام كصمحمح وبرهره وما عداها من الزوائد حروف سألتمونيها.

ص: ٣٠٩

والزيادة تكون واحده وثنيتين وثلاثا وأربعا ومواقعها أربعة ما قبل الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخلو من أن تقع مفترقه أو مجتمعه.

## الزيادة الواحده

والزيادة الواحده قبل الفاء فى نحو أجدل واثمد وإصبع وأصبع وأبلم وأكلب وتنصب وتدرأ وتتفل وتحلىء ويرمع ومقتل ومنبر ومجلس ومنخل ومصحف ومنخر وهبلع عند الأخفش.

وما بين الفاء والعين فى نحو كاهل وخاتم وشامل وضيغم وقنبر وجندب وعنسل وعوسج.

وما بين العين واللام فى نحو شمأل وحمار وغلام وبعير وعشير وعليب وعرند وقعود وجدول وخروج وسدوس وسلم وقنب.

وما بعد اللام فى نحو علقى ومغزى وبهمى وسلمى وذكرى وحبلى وذفرى وشعبى ورعشن وفرسن وبلغن وقردد وشرب وعندد ورمدد ومعدّ وخدب وجبن وفلز.

## الزيادتان

والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء فى نحو أداير وأجادل وألنجج وألندد وزنهما أفنعل ومقاتل ومساجد وتناضب ويرامع.

وبينهما العين فى نحو عاقول وساباط وطومار وخيتام وديماس وتوراب وقيصوم.

وبينهما اللام فى نحو قصيرى وقرنبى والجلندى وبلنصى وحبارى وخفيدد وجرنبه.

وبينهما الفاء والعين فى نحو إعصارّ واخریط وأسلوب وأدرون ومفتاح

ومضروب ومنديل ومغرود وتمثال وترداد ويربوع ويعضيد وتنبيت وتذنوب وتنوط وتبشر وتهبط.

وبينهما العين واللام فى نحو خيزلى وخيزرى وحنطاً.

وبينهما الفاء والعين واللام نحو إجفلى وأترب وأرذب.

والمجتمعان قبل الفاء فى نحو منطلق ومسطيع ومهراق وانقحل وانقحر.

وبين الفاء والعين فى نحو حواجر وغيالم وجنادب ودواسر وصيهيم.

وبين العين واللام فى نحو كلاء وخطاف وحناء وجلواخ وجريال وعضواد وهيخ وكديون وبطيخ وقبيط وقيام وصوام وعقنقل وعثوثل وعجول وسبوح ومرّيق وحطائط ودلامص.

وبعد اللام فى نحو صهباء وطرفاء وقوباء وعلباء وحرباء ورحضاء وسيراء وجفناء وسعدان وكروان وعثمان وسرحان وظربان والسبعان والسلطان وعرضى ودفقى وهبريه وسنبتة وقرنوه وعنصوه وجبروت وفسطاط وجلباب وحلتيت وصمحمح ودرحرح.

### الزيادات الثلاث

والثلاث المتفرقة فى نحو هجيرى ومخاريق وتمائيل ويرابيع.

والمجمعه قبل الفاء فى مستفعل.

وبعد العين واللام فى نحو سلايم وقراويع.

وبعد اللام فى صليان وعنفوان وعرفان وتيقان وكبرياء وسيمياء ومرحيا.

وقد اجتمعت ثنتان وانفردت واحده فى نحو أفعوان وأضحيان وأرونان وأربعاء وقاصعاء وفساطيط وسراحين وثلاثاء وسلامان وقراسيه وقلنسوه وخنفساء وتيحان وغمدان وملكعان.

والأربعة فى نحو إشهباب وإحميرار.

ص: ٣١٢

أوزان الرباعي المجرد خمسة

للمجرد منه خمسة أبنية أمثلتها جعفر ودرهم وبرثن وزبرج وفتحل.  
تحيط بأبنية المزيد فيه الأمثلة التي أذكرها والزيادة فيه ترتقى إلى الثلاث.

أوزان المزيد

فالزيادة الواحدة قبل الفاء لا تكون إلا في نحو مدحرج.

وهي بعد الفاء قنفخر وكنتال وكنهبل.

وبعد العين في نحو عذافر وسميدع وفدوكس وحبارج وحزنبل وقرنفل وعلمكد وهمقع وشمخر.

وبعد اللام الأولى في نحو قنديل وزنبور وغرنيق وفردوس وقربوس وكنهور وصلصال وسرداح وشفلح وصفزق.

وبعد اللام الأخيرة في نحو حبركي وجحجبي وهربذي وهندبي وسبطري وسبهلل وفرشب وطرطب.

والزائدان المفترقتان في نحو جبو كرى وهشعور ومنجنون وكنابيل وجحنيار.

والمجتمعان في نحو قندويل وقمحدوه وسلحفه وعنكبوت وعرطليل وطرماح وعقرباء وهندباء وشعشان وعقربان وحنديمان.

والثلاث في نحو عبوثران وعريقصان وجخادباء وبرنساء وعقربان.

ص: ٣١٤

## الباب العشرون : الإسم الخماسي

للمجرد منه أربعة أمثلتها سفرجل وجحمرش وقد عمل وجر دخل.

وللمزيد فيه خمسة ولا تتجاوز الزيادة فيه واحده وأمثلتها خندريس وخزعييل وعصرفوط ومنه يستعور وقرطبوس وقبعثري.

ص: ٣١٥





## القسم الثاني : الأفعال

إشاره

ص: ٣١٧



## الباب الأول : الفعل الماضي

### تعريف الفعل

الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان. ومن خصائصه صحه دخول قد ، وحرفى الإستقبال ، والجوازم ، ولحوق المتصل البارز من الضمائر ، وتاء التانيث الساكنه نحو قولك : قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلى وفعلت.

### تعريف الفعل الماضى

وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك. وهو مبنى على الفتح. إلا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه. فالسكون عند الإعلال ولحوق بعض الضمائر. والضم مع واو الضمير.

ص: ٣١٩



### تعريفه

وهو ما تعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء. وذلك قولك للمخاطب أو الغائبه تفعل ، وللغائب يفعل ، وللمتكلم أفعل. وله إذا كان مع غيره واحدا أو جماعه نفع. وتسمى الزوائد الأربع. ويشترك فيه الحاضر والمستقبل. واللام في قولك إن زيدا ليفعل مخلصه للحال ، كالسين أو سوف للإستقبال. وبدخولهما عليه قد ضارع الأسم فأعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر.

### اتصاله بالضمائر

وهو إذا كان فاعله ضمير اثنين أو جماعه أو مخاطب مؤنث لحقته معه في حال الرفع نون مكسوره بعد الألف مفتوحه بعد أختيها. كقولك : هما يفعلان ، وأنتما تفعلان ، وهم يفعلون ، وأنتم تفعلون ، وأنت تفعلين.

وجعل في حال النصب كغير المتحرك ، فقليل لن يفعلا ، ولن يفعلوا ، كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا.

وإذا اتصلت به نون جماعه المؤنث رجع مبنيا ، فلم تعمل فيه العوامل لفظا ، ولم تسقط كما لا تسقط الألف والواو والياء التي هي ضمائر لأنها

منها. وذلك قولك : لم يضربن ولن يضربن. ويبنى أيضا مع النون المؤكده كقولك لا تضربنّ ولا تضربنّ.

## وجوه إعرابه

### أشاره

هى الرفع والنصب والجزم. وليست هذه الوجوه بأعلام على معان كوجوه إعراب الإسم ، لأن الفعل فى الإعراب غير أصيل بل هو فيه من الأسم بمنزله الألف والنون من الألفين فى منع الصرف. وما ارتفع به الفعل وانتصب وانجزم غير ما استوجب به الإعراب. وهذا بيان ذلك :

ص: ٣٢٢

هو فى الإرتفاع بعامل معنوى نظير المبتدأ وخبره. وذلك المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الأسم كقولك زيد يضرب كما تقول زيد ضارب ، رفعته لأن ما بعد المبتدأ من مضان صحه وقوع الأسماء. وكذلك إذا قلت يضرب الزيدان لأن من ابتداء كلاما منتقلا إلى النطق عن الصمت لم يلزمه أن يكون أول كلمه تفوّه بها إسمًا أو فعلا ، بل مبدأ كلامه موضع خبره فى أى قبيل شاء.

وقولهم كاد زيد يقوم وجعل يضرب وطفق يأكل ، الأصل فيه أن يقال قائما وضاربا وآكلا ولكن عدل عن الأسم إلى الفعل لغرض وقد استعمل الأصل فيمن روى بيت الحماسه :

فأبت إلى فهم وما كدت آيبا (1)

ص: ٣٢٣

١- تمامه. وكم مثلها فارقتها وهى تصفر. وهو لتأبط شرا من أبيات ذكرها فى الحماسه. اللغه أبت من آب يؤب إذا رجع. وفهم اسم قبيله وهى فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان. وتصفر من صفير الطائر وهو صوته. الاعراب أبت فعل وفاعل. وإلى فهم متعلق بأبت. وما نافية. وكدت من كاد الناقصه. والتاء اسمها. آيبا خبرها. وكم خبريه بمعنى كثير. ومثلها بالجر تمييز كم الخبريه. وفارقتها فعل وفاعل ومفعول. والجمله خبر كم. وقوله وهى تصفر جمله اسميه وقعت حالا (والشاهد فيه) أنه استعمل خبر كاد إسمًا مفردا على الأصل وإنما قياسه الفعل. ويروى وما كنت وآيبا وعليه فلا شاهد (والمعنى) رجعت إلى هذه القبيله بعد ما كدت أن لا أرجع عليها وكم مثلها من القبائل فارقتها وهى مقفره من أهلها لا بادتى إياهم بالقتل.





حروف النصب

انتصابه بأن وأخواته ، كقولك أرجو أن يغفر الله لي ، ولن أبرح الأرض ، وجئت كي تعطيني ، وأذن أكرمك.

وينصب بأن مضمرة بعد خمسه أحرف وهى : حتى ، واللام ، وأو بمعنى إلى ، وواو الجمع ، والفاء ، فى جواب الأشياء الستة الأمر والنهى والنفى والاستفهام والتمنى والعرض ، وذلك قولك : سرت حتى أدخلها ، وجئتك لتكرمنى ، ولألزمك أو تعطيني حقى ، ولا تأكل السمك وتشرب اللبن ، وائتنى فأكرمك ، وقوله سبحانه وتعالى : (وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) ، وما تأتينا فتحدثنا ، وأتأتينا فتحدثنا ، (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا .. ويا ليتنى كنت معهم فأفوز) وألا تنزل فتصيب خيرا.

ولقولك ما تأتينا فتحدثنا معنيان أحدهما ما تأتينا فكيف تحدثنا أى لو أتيتنا لحدثتنا. والآخر ما تأتينا أبدا إلا لم تحدثنا أى منك إتيان كثير ولا حديث منك وهذا تفسير سيبويه.

ويمتنع إظهار أن مع هذه الأحرف ، إلا اللام إذا كانت لام كى ، فإن الإظهار جائز معها ، وواجب إذا كان الفعل الذى تدخل عليه داخله عليه لا ،

كقولك : لثلا تعطيني. وأما المؤكده فليس معها إلا التزام الإضمار.

حتى

وليس بحتم أن ينصب الفعل في هذه المواضع بل للعدول به إلى غير ذلك معنى وجهه من الإعراب مساغ. فله بعد حتى حالتان : هو في إحداها مستقبل أو في حكم المستقبل فينصب ، وفي الأخرى حال أو في حكم الحال فيرفع. وذلك قولك : سرت حتى أدخلها ، وحتى أدخلها ، تنصب إذا كان دخولك مترقبا لما يوجد ، كأنك قلت سرت كي أدخلها ، ومنه قولهم أسلمت حتى أدخل الجنة ، وكلمته حتى يأمر لي بشيء. أو كان متقضيًا إلا أنه في حكم المستقبل من حيث أنه في وقت وجود السير المفعول من أجله كان مترقبا. وترفع إذا كان الدخول يوجد في الحال كأنك قلت : حتى أنا أدخلها الآن ، ومنه قولهم مرض حتى لا يرجونه ، وشربت الإبل حتى يجيء البعير يجز بطنه أو تقضى. إلا أنك تحكى الحال الماضية. وقرىء قوله تعالى :

(وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ،) منصوبا ومرفوعا. وتقول كان سيرى حتى أدخلها بالنصب ليس إلا. فإن زدت أمس وعلقته بكان أو قلت سيرا متعبا أو أردت كان التامه جاز فيه الوجهان. وتقول أسرت حتى تدخلها بالنصب. وأيهم سار حتى يدخلها بالنصب والرفع.

أو

وقرىء قوله تعالى : (تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُشِـلْمُون) بالنصب على إضمار أن ، والرفع على الإشراك بين يسلمون وتقاتلونهم ، أو على الإبتداء كأنه قيل أو هم يسلمون. وتقول هو قاتلى أو أفتدى منه ، وإن شئت ابتدأته على أو أنا أفتدى وقال سيبويه فى قول امرئ القيس :

فقلت له لا تبك عينك إنما

نحاول ملكا أو نموت فنعدرا (1)

ص: ٣٢٦

١- الاعراب فقلت فعل وفاعل عطف على بكى فى البيت قبله وهو : بكى صاحبى لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقصيرا وله متعلق بقلت. ولا ناهيه. وتبك فعل مضارع مجزوم بها بحذف حرف العله. وعينك فاعله. وإنما ملغاه عن العمل. ونحاول فعل مضارع فاعله ضمير المتكلمين. وملكاً مفعوله. وقوله أو نموت منصوب بإضمار أن أى إلا أن نموت ، ويجوز رفعها بالعطف على نحاول أو على القطع. ونعذر عطف على نموت وألفه للاطلاق (والشاهد فيه) تجويز سيبويه رفع نموت على أحد وجهين عطفه على نحاول أو قطعه أى ونحن ممن يموت (والمعنى) ان رفيقه بكى لما وقع فى بلاده فنهاه عن ذلك وقال له إنما خرجنا نطلب ملكا فإما أن نناله أو نعذر باليأس فى عدم الحصول عليه بعدم التقصير فى طلبه.

ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين : على أن تشارك بين الأول والآخر كأنك قلت إنما نحاول ملكا أو إنما نموت ، وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا من الأول يعنى أو نحن ممن يموت.

## الواو

ويجوز فى قوله عز وجل (وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ) أن يكون تكتموا منصوبا ومجزوما كقوله :

ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته (١)

وتقول زرنى وأزورك بالنصب ، يعنى لتجتمع الزيارتان فيه كقول ربيعه

ص: ٣٢٧

١- تمامه. فانك ان تفعل تسفه وتجهل. أنشده سيبويه فى كتابه وأغفل ذكر قائله. اللغه الاذاه الأذيه. وتسفه تنسب إلى السفه وهو وضع الشىء فى غير موضعه وتجهل تكون جاهلا. الاعراب لا ناهيه. وتشتم فعل مضارع مجزوم بها. وبنى على الكسر لالتقاء الساكنين. وفاعله ضمير المخاطب. والمولى مفعوله. وقوله وتبلغ يجوز نصبه بالواو وجزمه بالعطف على تشتم. واذا تة مفعول تبلغ. والكاف فى فانك إسم إن. وإن حرف شرط جازم ، وتفعل مجزوم بها فعل الشرط. وتسفه جوابها. وجمله تسفه خبر إن (والشاهد فيه) جواز الوجهين السابقين فى تبلغ (والمعنى) لا تهن جارك ولا تؤذ فانك إن فعلت ذلك نسبك الناس إلى السفه وكنت جاهلا فى فعلك.

ابن جشم :

فقلت أدعى وأدعو إنَّ أُنْدَى

لصوت أن ينادى داعيان (١)

وبالرفع يعنى زيارتك على كل حال فلتكن منك زياره كقولهم دعنى ولا أعود. وإن أردت الأمر أدخلت اللام فقلت ولأزرك. وإلا فلا محمل لأن تقول زرنى وأزرك لأن الأول موقوف. وذكر سيويه فى قول كعب الغنوى :

وما أنا للشىء الذى ليس نافعى

ويغضب منه صاحبى بقول (٢)

النصب والرفع. وقال الله تعالى : (لَتُبَيِّنَنَّ لَكُمْ وَتَقَرَّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ) ، أى ونحن نقرّ.

ص: ٣٢٨

١- نسبه هنا إلى ربيعه بن جشم. وقال ابن يعيش هو للأعشى. ويقال إنه للحطيئه. وعزاه ابن برى لدثار بن شيبان النمرى. اللغه أُنْدَى أفعل تفضيل من الندى وهو بعد ذهاب الصوت. الاعراب فقلت فعل وفاعل عطف على تقول فى البيت قبله وهو : تقول حليلتى لما اشتكيننا سيدركنا بنو القوم الهجان وادعى فعل أمر فاعله ضمير المخاطبه. وادعو فعل مضارع منصوب باضممار أن وفاعل ضمير المتكلم. وأُنْدَى إسم ان. ولصوت فى محل نصب صفة أُنْدَى. وان مصدرية. وينادى فعل مضارع منصوب بأن. وداعيان فاعله. والجملة خبر إن (والشاهد فيه) انتصاب أدعو بان مضمرة. قال ابن يعيش ليكن منك أن تدعى وادعو. وادعو يروى ادع على الأمر بحذف اللام (والمعنى) قلت لهذه المرأه ينبغى أن يجتمع صوتى وصوتك فى الاستغاثه فان أرفع صوت دعاء داعيين.

٢- الاعراب ما نافية. وأنا مبتدأ. وبقؤول خبره. والباء فيه زائده. وللشئء متعلق بقؤول. والذى مبتدأ. وليس فعل ماض ناقص. واسمها ضمير يعود على الذى. ونافعى خبرها. والجملة فى محل جزم صفة الشئء. ويغضب يجوز رفعه على انه داخل فى صله الذى أى والذى يغضب منه صاحبى. والنصب على انه معطوف على الشئء أو بالواو إن جعلت للمعيه. وأنكر ابن الحاجب فى أماليه على المفصل كون الواو للمعيه. وقال انها للعطف وصاحبى فاعل يغضب (والشاهد فيه) جواز الوجهين السابقين فى يغضب (والمعنى) لا أقول ما لا نفع لى فيه ولا ما يضر صاحبى ويؤذيه.

ويجوز ما تأتينا فتحدثنا الرفع على الإشتراك. كأنك قلت ما تأتينا فما تحدثنا ونظيره قوله تعالى: (وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ). وعلى الإبتداء كأنك قلت ما تأتينا فأنت تجهل أمرنا. ومثله قول العنبري:

غير أنا لم تأتينا بيقين

ففرجى ونكثر التأميلا (١)

أى فنحن نرجى. وقال:

ألم تسأل الربع القواء فينطق

وهل يخبرنك اليوم ببيداء سملق (٢)

ص: ٣٢٩

١- نسبه هنا للعنبري وربما كان هو قريط بن أنيف. وقال البغدادي إنه من شواهد سيبويه التي لم يعرف لها قائل. اللغة نرجى من الرجاء والتأميل مصدر أملته إذا رجوته. الأعراب غير نصب على الاستثناء مما قبله. انا حرف توكيد ونصب. ولم حرف جازم. وتأتينا فعل مضارع مجزوم بلم. وفاعله ضمير المخاطب. ونا مفعوله. وبيقين متعلق به. والجمله خبر أن. وقوله فرجى استثنافيه. ونرجى فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره. وفاعله ضمير المتكلمين. ونكثر عطف عليه مثله. والتأميلا مفعول نكثر. وألفه للاطلاق (والشاهد فيه) انه قطع نرجى عن تأتينا ولو انه وصله به لحذف منه حرف العله بالعطف على المجزوم.

٢- البيت مطلع قصيده لجميل بن معمر العذري صاحب بشينه. وكان خرج إلى الشام ثم رجع وبلغ بشينه مقدمه فراسلته مع امرأه من نساء الحى تذكر شوقها اليه وواعدته بموضع يلتقيان فيه. فصار اليها وحادثها. وكان أهلها قد رصدوها فلما فقدوها خرج أبوها وأخوها حتى هجما عليهما. فوثب جميل وسل سيفه وشد عليهما فما اتقياه الا بالفرار وناشدته بشينه بالانصراف. وقالت ان أقمت فضحتنى فلم تزل به حتى انصرف. وقال هذه القصيده. اللغة الربع الدار مطلقا. والقواء القفر. والبيداء كذلك. والسملق التي لا شىء فيها. الأعراب الهمزة فى ألم للاستفهام. ولم حرف شرط جازم. وتسأل فعل مضارع مجزوم بلم. فاعله ضمير المخاطب. والربع مفعوله. والقواء صفه الربع. وينطق قال الأعلم انه مرفوع على الاستئناف والقطع كأنه قال فهو ينطق ولو أمكنه النصب على الجواب لكان أحسن. ويخبرنك فعل مضارع ومفعول. والنون فيه نون التوكيد الخفيفه. واليوم نصب على الظرفيه. وبيداء فاعل يخبر. وسملق صفه ببيداء (والشاهد فيه) رفع ينطق على الاستئناف والقطع كما تقدم (والمعنى) ألم تسأل المنزل الخالى عن أهله. ثم أنكر ذلك على نفسه فقال وكيف يجيب السؤال أرض مقفره لا شىء فيها.

قال سيبويه لم يجعل الأول سبب الآخر ، ولكنه جعله ينطق على كل حال. كأنه قال فهو مما ينطق ، كما تقول ائتنى فأحدثك ، أى فأنا ممن يحدثك على كل حال. وتقول ودّ لو تأتبه فتحدثه. والرفع جيد كقوله تعالى :

(وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ). وفي بعض المصاحف فيدهنوا وقال ابن أحرر :

يعالج عاقرا أعيت عليه

ليلقحها فينتجها حوارا (١)

كأنه قال يعالج فينتجها. وإن شئت على الإبتداء.

أن

وتقول أريد أن تأتيني ثم تحدثني ويجوز الرفع. وخير الخليل فى قول عروه العذرى :

وما هو إلا أن أراها فجاءه

فأبهت حتى ما أكاد أجيب (٢)

ص: ٣٣٠

١- اللغة العاقر التى لا تلد. وأعيت من أعياه الأمر إذا تعذر عليه. ويلقحها من اللقاح وهو الضراب. وينتجها يولدها. والحوار ولد الناقه. الاعراب يعالج فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى البعير. وعاقرا مفعوله وهو صفة موصوف محذوف أى ناقه عاقرا. وأعيت فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الناقه. وعليه متعلق بأعيت. والجمله فى محل نصب صفة المفعول. ويلقحها فعل مضارع منصوب باللام. والفاعل ضمير يعود إلى البعير. والضمير المتصل مفعوله. وينتجها يجوز رفعه عطفًا على يعالج أو على القطع والاستئناف. ونصبه عطفًا على يلقحها وحوارا مفعول ينتجها (والشاهد فيه) رفع ينتجها على العطف على يعالج أو على الابتداء (والمعنى) ان هذه الناقه عاقر لا تلد فالفحل يطرقها مره بعد أخرى لتحمل فتلد.

٢- اللغة الفجاءه بالمد البغته يقال فجئت الرجل أفجؤه من باب تعب إذا جئته بغته. وابهت من باب قرب وتعب أى أدهش وانجد. الاعراب ما نافية وهو مبتدأ يفسره خبره كقوله تعالى (إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا). قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به إلا بما يتلوه وأصله ان الحياه إلا حياتنا الدنيا وليس هو ضمير الشأن كما زعم الرضى وبعض شراح المفصل لأن ان لا بد وأن يفسر بجمله وليس هنا جملة يفسر بها. وأما أن أراها فهو فى تأويل المفرد لأن ان مصدرية لا مخففه كما ستراه من عباره سيبويه. وأراها فعل مضارع. فاعله ضمير المتكلم. والضمير المتصل مفعوله وأرى هنا بصريه فلا تنصب غير مفعول واحد. وضبط فى بعض نسخ المفصل بضم الهمزه فهو من أرى المتعدى بالهمزه إلى مفعول ثان. فالمفعول الأول نائب الفاعل وهو ضمير المتكلم ، والثانى ضمير الغيبه. وفجاءه مفعول مطلق أى رؤيه فجأه والمصدر المنسبك من أن مع مدخولها خبر المبتدأ أو قوله فأبهت

يروى بالنصب عطفًا على أراها من عطف المفرد أي إلا الرأي والبهت. والرفع على الاستئناف فهو خبر مبتدأ محذوف أي فأنا أبهت. وحتى هنا ابتدائية ومعناها الغاية. وما نافية. واكاد فعل مضارع ناقص. وضمير المتكلم اسمه. وجمله أجب خبره. ومفعول أجب محذوف أي أجبها (والشاهد فيه) أن أبهت يروى منصوبا ومرفوعا قال سيبويه: سألت الخليل عن قول الشاعر (وما هو إلا أن أراها) فقال أنت بالخيار إن شئت حملتها على ان، وإن شئت لم تحملها فرفعت كأنك قلت ما هو إلا الرأي فأبهت.



بين الرفع والنصب ، فى فأبتهت. ومما جاء منقطعا قول أبى اللحام التغلبى :

على الحكم المأتى يوما إذا قضى

قضيته أن لا يجور ويقصد (1)

أى عليه غير الجور وهو يقصد ، كما تقول عليه أن لا يجور ، وينبغى

ص: ٣٣١

---

١- اللغة الحكم من يحكم بين الناس. والمأتى الذى يأتىه الناس للحكم بينهم. وقضيته قضاؤه. والجور الميل عن الحق وضده القصد. الاعراب على الحكم خبر مقدم. والمأتى صفة الحكم. ويوما نصب على الظرفيه. وإذا ظرفيه. وقضى فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الحكم. وقضيته مفعوله. وان مصدرية. ولا نافية. ويجوز فعل مضارع منصوب بأن. وفاعله ضمير يعود إلى الحكم. والمصدر مبتدأ أى عدم الجور حق على الحكم. وجمله ويقصد خبر مبتدأ محذوف أى وهو يقصد (والشاهد فيه) انه قطع يقصد عن يجور ولو نصب على انه معطوف عليه لم يمتنع ذلك.

له كذا. قال سيوييه : ويجوز الرفع فى جميع هذه الحروف التى تشرك على هذا المثال.

ص: ٣٣٢

الجزم بحروف الجزم وأسمائه

تعمل فيه حروف واسماء ، نحو قولك لم يخرج ، ولما يحضر ، وليضرب ، ولا تفعل ، وإن تكرمنى أكرمك ، وما تصنع أصنع بك ، وأيا تضرب أضرب ، وبمن تمرر أمر به.

الجزم بأن مضمره

ويجزم بأن مضمره إذا وقع جوابا لأمر أو نهى أو استفهام أو تمن أو عرض ، نحو قولك أكرمنى أكرمك ، ولا تفعل يكن خيرا لك ، وألا تأتنى أحدثك ، وأين بيتك أزرک ، وألا ماء أشربه ، وليته عندنا يحدثنا ، وألا تنزل تصب خيرا. وجواز إضمارها لدلاله هذه الأشياء عليها. قال الخليل إن هذه الأوائل كلها فيها معنى إن فلذلك انجزم الجواب.

الجزم بما فيه معنى الأمر

وما فيه معنى الأمر والنهى بمنزلهما فى ذلك تقول اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه ، معناه ليتق الله وليفعل خيرا ؛ وحسبك يتم الناس.

وحق المضمّر أن يكون من جنس المظهر. فلا يجوز أن تقول : لا تدن

من الأسد يأكلك ، بالجزم ، لأن النفي لا يدل على الإثبات ، ولذلك امتنع الإضمار فى النفي فلم يقل ما تأتينا تحدثنا ، ولكنك ترفع على القطع كأنك قلت : لا تدن منه فإنه يأكلك وان أدخلت الفاء ونصبت فحسن.

### الجزم على الجزاء

وإن لم تقصد الجزاء فرفعت كان المرفوع على أحد ثلاثة أوجه : اما صفه كقوله تعالى : (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتَبِي ) ، أو حالا كقوله تعالى : (وَنَدَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ) ، أو قطعاً واستثناءً كقولك لا تذهب به تغلب عليه ، وقم يدعوك . ومنه بيت الكتاب :

وقال رائدهم أرسوا نزاولها (١)

ومما يحتمل الأمرين الحال والقطع قولهم : ذره يقول ذاك ، ومره يحفرها وقول الأخطل :

ص : ٣٣٤

---

١- نسبه سيبويه فى الكتاب للأخطل وليس هو فى ديوان شعره الذى رأينا وتمامه . فكل حتف أمرىء يجرى بمقدار . اللغه الرائد المقدم . وارسوا أى أقيموا من أرسيت السفينه التى حبستها بالمرساة . ونزاول من المزاوله وهى المحاوله والحتف الموت . الاعراب قال فعل ماض . ورائدهم فاعله . وارسوا فعل أمر فاعله جماعه المخاطبين . ونزاولها فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره . وضمير المتكلمين فاعل . والضمير المتصل مفعول وهو يعود إلى الحرب . والجمله فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف أى نحن نزاولها . وكل مبتدأ وجمله يجرى بمقدار خبره . (والشاهد فيه) استئناف نزاولها وقطعه عن أرسو ولذلك رفعه قال سيبويه فى الكتاب وتقول إئتني آتتك فتجزم على ما وصفنا وإن شئت رفعت على أن لا تجعله معلقا ولكنك تبتدئه وتجعل الأول مستغنيا عنه أه (والمعنى) قال مقدم القوم لمن معه أقيموا نضرم نار الحرب ونعالجها فان موت كل أحد بمقدار لا يؤخره الإحجام ولا يعجله الإقدام .

كروا إلى حرّتيكم تعمرونهما (١)

وقوله تعالى: (فَأَضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَا تَخَافُ دَرْكاً وَلَا تَخْشَى).

وتقول إن تأتني تسألني أعطك وإن تأتني تمشي أمش معك ، ترفع المتوسط. ومنه قول الحطيئه :

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد (٢)

وقال عبيد الله بن الحرّ :

ص: ٣٣٥

١- تمامه كما تكرر إلى أوطانها البقر. اللغه كروا أى ارجعوا. والحره أرض ذات حجاره سود وهى حره بنى سليم وثناها بحره أخرى تجاورها. الاعراب كروا فعل وفاعل. وإلى حرّتيكم متعلق به. وتعمرونهما فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. والواو فاعله والهاء مفعوله. وقوله كما الكاف للتشبيه وما مصدرية هى وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور أى ككر البقر. وتكرر فعل مضارع والبقر فاعله وإلى أوطانها متعلق بتكر (والشاهد فيه) رفع تعمرونهما إما على الاستئناف وقطعه عما قبله وإما على الحال كأنه قال عامر بن أى مقدرين ذلك وصائرين إليه ولو أمكنه الجزم على الجواب لجاز (والمعنى) يعيرهم بنزول الحره لحصانتها وامتناعها على طلابها ويقول ارجعوا إلى بلادكم فالاقامه فيها خير لكم من النزول هنا.

٢- اللغه تعشو أى تأتى على غير هدايه فتهتدى بضوء ناره وقال ابن يعيش عشوته إذا قصدته ظلاما ثم اتسع فليل لكل قاصد عاش. الاعراب متى اسم شرط جازم. وتأته مجزوم به وهو فعل وفاعل ومفعول. وتعشو فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب. وإلى ضوء ناره متعلق بتعشو. والجملة فى محل نصب حال من الفاعل فى تأته أى تأته عاشيا فى الظلام. وتجد فعل الشرط مجزوم وخير نار مفعول تجدد. وعندها خير موقد جملة ابتدائية فى محل جر صفة نار. (والشاهد فيه) انه رفع الفعل المتوسط بين فعل الشرط وجوابه وهو تعشو. (والمعنى) متى تأت هذا الممدوح وهو بغيض بن عامر عاشيا إلى ضوء ناره المضرمة ليلا تجد أنفع نار للدفع والأكل عند أفضل موقد لاکرام الضيفان واطعامهم.

متى تأتينا تلمم بنا فى ديارنا

تجد حطبا جزلا ونارا تأججا (١)

فجزمه على البدل.

وتقول إن تأتيني آتتك فأحدثك بالجزم ، ويجوز الرفع على الإبتداء.

وكذلك الواو وثم قال الله تعالى : (مَنْ يُضِلِلِ اللهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ).

وقرىء ويذرهم بالجزم وقال تعالى : (وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) ، وقال : (وَإِنْ يُقَاتِلُواكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصِرُونَ).

وسأل سيبويه الخليل عن قوله تعالى : (رَبِّ لَوْ لَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ) مِنَ الصَّالِحِينَ فقال هذا كقول عمرو بن معد يكرب :

دعنى فأذهب جانبا

يوما وأكفك جانبا (٢)

وكقوله :

ص : ٣٣٦

١- اللغة تلم من الالمام وهو الاتيان والنزول. والجزل من الحطب الغليظ منه. وتأجج أى اضطرم وتوقد. الاعراب تأتينا فعل مضارع وفاعل ومفعول مجزوم بمتى. وتلمم بدل من تأتينا لأنه من جنسه. وتجد جواب الشرط. وحطبا مفعوله. وجزلا صفة حطب. ونارا عطف على حطبا. وتأجج فعل ماض. والفاعل ضمير يعود إلى النار وهى مؤنثة وقد تذكر. (والشاهد فيه) جزم تلمم على البدل من تأتينا.

٢- نسبه المصنف إلى عمرو بن معد يكرب وانكر غيره أن يكون له. الاعراب دعنى فعل أمر وفاعل ومفعول. واذهب منصوب بأن بعد فاء السببيه. وفاعله ضمير المتكلم. وجانبا نصب على الظرفيه. ويوما مثله. وقوله واكفك عطف على اذهب وهو مجزوم فى جواب الأمر على توهم سقوط الفاء من المعطوف عليه. وجانبا مفعول ثان لاكفك (والشاهد فيه) انه عطف اكفك مجزوما على جواب الأمر المنصوب وهو فاذهب على توهم سقوط فاء السببيه (والمعنى) اتركنى اذهب فى جانب من الأرض واكفك جانبا من الجواب التى تتوجه إليها.

بدالى أنى لست مدرك ما مضى

ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً (١)

أى كما جرّوا الثانى لأن الأول قد تدخله الباء فكأنها ثابتة فيه فكذلك جزموا ، الثانى لأن الأول يكون مجزوماً ولا فاء فيه فكأنه مجزوم.

وتقول والله إن أتيتنى لا أفعل كذا بالرفع ، وأنا والله إن تأتيتنى لا آتتك بالجزم ، لأن الأول لليمين والثانى للشرط.

ص: ٣٣٧

١- اضطرب سيبويه فى قائله فتاره ينسبه لزهير وتاره ينسبه لابن خلف. قال الأعمى الشنتمرى النحوى فى شرح ديوان زهير وقد أنكر الأصمعى أن تكون هذه القصيدة من شعر زهير. قال ومن قرأ شعر زهير علم انها ليست منه. الاعراب بدا فعل ماض. ولى متعلق به فى محل نصب مفعوله. وانى حرف توكيد ونصب. والياء اسمها. وليس فعل ماض ناقص. والتاء اسمها. ومدرك خبرها. وما موصولة فى محل جر بالاضافه. ومضى فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الذى. والجمله من ليس واسمها وخبرها خبر أن. والمصدر المنسبك من أن واسمها وخبرها فاعل بدا. وقوله ولا سابق جر بالعطف على مدرك على توهم الباء فيه لكثرة دخول الباء فى خبر ليس. وشيئا مفعول سابق. وفاعله الضمير المستتر فيه. وإذا ظرفيه. وكان ناقصه واسمها ضمير يعود إلى الشىء. وجائياً خبرها وجواب إذا يدل عليه السياق (والشاهد فيه) جر سابق بالعطف على مدرك لتوهم دخول الباء عليه كما سبق.





وهو الذى على طريقه المضارع للفاعل المخاطب لا- تخالف بصيغته صيغته ، إلا أن تنزع الزائده فتقول : فى تضع ضع ، وفى تضارب ضارب ، وفى تدحرج دحرج ، ونحوها مما أوله متحرك ؛ فإن سكن زدت همزه وصل لثلا يبتداً بالساكن ، فتقول فى تضرب إضرب ، وفى تنطلق وتستخرج إنطلق وإستخرج ، والأصل فى تكرم تأكرم كندحرج فعلى ذلك خرج أكرم.

وأما ما ليس للفاعل فإنه يؤمر بالحرف داخلا على المضارع دخول لا ولم ، كقولك لتضرب أنت ، وليضرب زيد ، ولأضرب أنا. وكذلك ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب زيد ولأضرب أنا.

وقد جاء قليلا أن يؤمر الفاعل على المخاطب بالحرف ومنه قراءة النبى صلى الله عليه وسلم (فبذلك فلتفرحوا).

وهو مبنى على الوقف عند أصحابنا البصريين. وقال الكوفيون هو مجزوم باللام مضمرة وهذا خلف من القول.



### حدهما

فالمتعدى على ثلاثة أضرب : متعد إلى مفعول به وإلى اثنين وإلى ثلاثة. فالأول نحو قولك ضربت زيدا ، والثاني كسوت زيدا جبه ، وعلمت زيدا فاضلا. والثالث نحو أعلمت زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدى ضرب واحد وهو ما تخصص بالفاعل كذهب زيد ومكث وخرج ونحو ذلك.

### أسباب التعدية

وللتعدية أسباب ثلاثة : وهى الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجر. تتصل ثلاثتها بغير المتعدى فتصيره متعديا ، وبالمتعدى إلى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين : نحو قولك أذهبته ، وفرّحته ، وخرجت به ، وأحفرته بئرا ، وعلّمته القرآن ، وغصبت عليه الضيعة. وتتصل الهمزة بالمتعدى إلى اثنين فتنتقله إلى ثلاثة نحو أعلمت.

### أنواع الأفعال المتعدية إلى ثلاثة

والأفعال المتعدية إلى ثلاثة على ثلاثة أضرب : ضرب منقول بالهمزة عن المتعدى إلى مفعولين ، وهو فعلان : أعلمت وأريت ، وقد أجاز الأخفش

أظننت وأحسبت وأخلت وأزعمت. وضرب متعد إلى مفعول واحد وقد أجرى مجرى أعلمت لموافقته له في معناه فعدي تعديته ، وهو خمسه أفعال : أنبأت ونبئت وأخبرت وخبرت وحدثت. قال الحارث بن حلزه :

فمن حدثتموه له علينا العلاء (١)

وضرب متعد إلى مفعولين وإلى الظرف المتسع فيه كقولك : أعطيت عبد الله ثوبا اليوم ، وسرق زيد عبد الله الثوب الليلة ، ومن النحويين من أبى الإتساع فى الظرف فى الأفعال ذات المفعولين.

والمتعدي وغير المتعدي سيان فى نصب ما عدا المفعول به من المفاعيل الأربعة ، وما ينصب بالفعل من الملحقات بهن ، كما تنصب ذلك بنحو ضرب وكسا وأعلم تنصبه بنحو ذهب وقرب.

ص: ٣٤٢

١- هذا قطعه من البيت وتمامه : ان منعم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء وهو للحارث بن حلزه من معلقته المشهوره. والحلزه بكسر الحاء فلام مكسوره مشدده أمه قيل لها ذلك لبخلها والحلزه البخيله. الاعراب ان حرف شرط جازم. ومنعم فعل وفاعل. وما موصوله فى محل نصب مفعول منعم. وتسألون فعل مضارع صله الموصول. والواو نائب الفاعل. والعائد محذوف أى تسألونه. وقوله فمن الفاء فى جواب الشرط. ومن اسم استفهام مبتدأ. وحدثتموه فعل ماض مبنى للمجهول. والتاء نائب الفاعل. أقيم مقام المفعول الأول والهاء مفعوله الثانى. وله علينا العلاء جمله إسميه فى محل نصب مفعول ثالث. والجمله من الفعل ومفعولاته خبر المبتدأ وهو من. (والشاهد فيه) صحه تعديه حدث إلى ثلاثه مفعولين كما رأيت (والمعنى) ان منعمونا ما سألناكم إياه من الانصاف فمن حدثتم عنه انه قهرنا واستذلنا يريد انكم ان لم تبدلوا لنا ما نطلبه منكم اختيارا أخذناه منكم قسرا.

هو ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند إليه معدولا عن صيغه فعل إلى فعل ، ويسمى فعل ما لم يسم فاعله. والمفاعيل سواء فى صحه بنائه لها ، إلا المفعول الثانى فى باب علمت ، والثالث فى باب أعلمت ، والمفعول له والمفعول معه. تقول ضرب زيد ، وسير سير شديد ، وسير يوم الجمعة ، وسير فرسخان.

وإذا كان للفعل غير مفعول فبنى لواحد بقى ما بقى على انتصابه كقولك أعطى زيد درهما ، وعلم أخوك منطلقا ، وأعلم زيد عمرا خير الناس.

وللمفعول به المتعدى إليه بغير حرف من الفضل على سائر ما بنى له أنه متى ظفر به فى الكلام فممتنع أن يسند إلى غيره ، تقول دفع المال إلى زيد ، وبلغ بعطائك خمسمائه ، برفع المال وخمس المائة. ولو ذهبت تنصيهما مسندا إلى زيد وبعطائك قائلا دفع إلى زيد المال وبلغ لعطائك خمسمائه ، كما تقول منح زيد المال وبلغ عطاؤك خمسمائه ، خرجت عن كلام العرب. ولكن إن قصدت الإقتصار على ذكر المرفوع إليه والمبلوغ به قلت دفع إلى زيد وبلغ بعطائك ؛ وكذلك لا تقول ضرب زيدا ضرب شديد ولا يوم الجمعة ولا أمام الأمير ؛ بل ترفعه وتنصيها. وأما سائر المفاعيل

فمستويه الأقدام لا تفاضل بينها إذا اجتمعت في الكلام في أن البناء لأيهما شئت صحيح غير ممتنع : تقول استخف بزيد استخفافا شديدا يوم الجمعة أمام الأمير ، إن أسندت إلى الجار مع المجرور ، ولك أن تسند إلى يوم الجمعة أو إلى غيره وتترك ما عداه منصوبا.

ولك في المفعولين المتغايرين أن تسند إلى أيهما شئت تقول أعطى زيد درهما ، وكسى عمرو جبهه ، وأعطى درهم زيدا ، وكسيت جبهه عمرا إلا أن الإسناد إلى ما هو في المعنى فاعل أحسن وهو زيد ، لأنه عاط وعمرو لأنه مكسوّ.

ص: ٣٤٤

وهي سبعة : ظننت وحسبت وختت وزعمت وعلمت ورأيت ووجدت ، إذا كن بمعنى معرفه الشىء على صفة. كقولك علمت أخاك كريما ، ووجدت زيدا ذا الحفاظ ، ورأيت جوادا ، تدخل على الجملة من المبتدأ والخبر إذا قصد إمضاؤها على الشك أو اليقين ، فنصب الجزئين على المفعولين وهما على شرائطهما وأحوالهما فى أصلهما.

### تلق بها قال

ويستعمل أريت استعمال ظننت ، فيقال أريت زيدا منطلقا ، وأرى عمرا ذاهبا ، وأين ترى بشرا جالسا. ويقولون فى الإستفهام خاصة : متى تقول زيدا منطلقا؟ وأتقول عمرا ذاهبا؟ وأكل يوم تقول عمرا منطلقا؟ بمعنى أتظن. وقال الشاعر :

أجهالا تقول بنى لؤى

لعمر أبيك أم متجاهلينا (١)

ص: ٣٤٥

١- نسبه سيبويه للكميته بن زيد الأسدى من أبيات يهجو بها الأعور الكلبى. وكان قد هجا مضر ومدح أهل اليمن. وأنكر بعض الفضلاء ذلك وقال ان بيت الكميته : أنواما تقول بنى لؤى لعمر أبيك أم متناومينا اللغه جهال من الجهل وهو ضد الحلم. وبنو لؤى جمهور قريش. والمتجاهل من يظهر الجهل وليس بجاهل. الاعراب الهمزه للاستفهام وجهالا مفعول ثان لقوله تقول. وتقول بمعنى تظن تنصب مفعولين. وفاعلها ضمير المخاطب. وبنى لؤى مفعولها الأول. ولعمر أبيك خبر مبتدأ محذوف وجوبا أى قسمى. وجواب القسم محذوف أى لتخبرنى بما سألتك عنه وإنما حذف للعلم به. وقوله أم متجاهلينا عطف على جهالا (والشاهد فيه) استعمال تقول بمعنى تظن بعد الاستفهام (والمعنى) أتظن بنى لؤى حين استعملوا اليمانيين فى ولاياتهم وفضلوهم على المضربين مع علمهم بأن المضربين أفضل منهم وأصلح للولايه جهالا لا يعلمون أو متجاهلين ذلك.

وقال عمر بن أبي ربيعة :

أما الرحيل فدون بعد غد

فمتى تقول الدار تجمعنا (١)

وبنو سليم يجعلون باب قلت أجمع مثل ظننت.

### لها معانٍ آخر تجعلها متعدية إلى مفعول واحد

ولها ما خلا- حسبت وخت وزعمت معانٍ آخر لا يتجاوز عليها مفعولا واحدا. وذلك قولك ظننته من الظنه وهي التهمه ، ومنه قوله عز وجل : (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ). وعلمته بمعنى عرفته ورأيته بمعنى أبصرته ، ووجدت الضاله إذا أصبتها ، وكذلك أريت الشيء بمعنى بصرته أو عرفته ، ومنه قوله عز وجل : (وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا) وأتقول إن زيدا منطلق أى أتفوه بذلك.

ومن خصائصها أن الإقتصار على أحد المفعولين في نحو كسوت

ص: ٣٤٦

---

١- الاعراب أما للتفصيل والشرط. والرحيل مبتدأ ودون بعد غد خبره. والفاء في جواب الشرط ومتى اسم استفهام مبتدأ. وتقول فعل وفاعل بمعنى تظن. والدار مفعول أول. وجمله تجمعنا مفعول ثان وجمله تقول الدار الخ خبر المبتدأ. (والشاهد فيه) كالذي في سابقه (والمعنى) يقول لرفيقه ان رحيل الأحبه غدا فمتى تظن الدار تجمعنا بهم.



وأعطيت مما تغاير مفعولاه غير ممتنع. تقول أعطيت درهما ولا تذكر من أعطيته ، وأعطيت زيدا ولا تذكر ما أعطيته. وليس لك أن تقول حسبت زيدا ولا منطلقا وتسكت ، لفقدهما عقدت عليه حديثك. فأما المفعولان معا فلا عليك أن تسكت عنهما في البابين. قال الله تعالى : ( وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ ) ، وفي أمثالهم : من يسمع يخل. وأما قول العرب ظننت ذاك ، فذاك إشارة إلى الظن. كأنهم قالوا ظننت فافتصروا ، وتقول ظننت به إذا جعلته موضع ظنك كما تقول ظننت في الدار. فإن جعلت الباء زائده بمنزلتها في ألقى بيده لم يجز السكوت عليه.

### أثر التقديم والتأخير في عملها

ومنها أنها إذا تقدمت أعملت ويجوز فيها الإعمال والإلغاء متوسطه أو متأخره قال :

أبا لأراجيز يا ابن اللؤم توعدني

وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور (1)

ويلغى المصدر إلغاء الفعل فيقال متى زيد ظنك ذاهب ، وزيد ظني مقيم ، وزيد أخوك ظني. وليس ذلك في سائر الأفعال.

### تعليق عملها

ومنها إنها تعلق وذلك عند حروف الإبتداء والإستفهام والنفي كقولك

ص: ٣٤٧

١- هو للعين المنقرى واسمه منازل بن زمعه من قصيده يهجو بها رؤبه بن العجاج. اللغة الأراجيز جمع أرجوزه بمعنى الرجز وهو ضرب من الشعر. واللؤم عباره عن دناءه النفس. وضعه النسب والخور الضعف ورواه الجاحظ في كتاب الحيوان. وفي الأراجيز خلت اللؤم والفشل. الاعراب الهمزه للاستفهام التويخي. وبالأراجيز متعلق بتوعدني. وتوعدني فعل وفاعل ومفعول. وقوله يا ابن اللؤم حرف نداء ومنادى مضاف منصوب. وفي الأراجيز خبر مقدم. واللؤم مبتدأ مؤخر. والخور عطف عليه. وخلت متعرض بين المبتدأ والخبر. ولو نصبا على المفعوليه لجاز. وكان الظرف حينئذ في محل النصب مفعولا ثانيا (والشاهد فيه) إلغاء خلت حين توسطت بين معموليها.

ظننت لزيد منطلق ، وعلمت أزيد عندك أم عمرو وأيهم في الدار؟ وعلمت ما زيد بمنطلق. ولا يكون التعليق في غيرها.

### تجمع ضمير الفاعل والمفعول

ومنها أنك تجمع فيها بين ضميري الفاعل والمفعول فتقول علمتني منطلقا ، ووجدتك فعلت كذا ، ورآه عظيما. وقد أجزت العرب عدمت وفقدت مجراها فقالوا عدمتني وفقدتني. وقال جران العود :

لقد كان لي عن ضربتين عدمتني

وعما ألقى منهما مترحزح (١)

ولا يجوز ذلك في غيرهما فلا تقول شتمتني ولا ضربتك ، ولكن شتمت نفسي وضربت نفسي.

ص: ٣٤٨

---

١- جران العود لقبه واسمه المستورد وقيل عامر وإنما لقب بذلك لقوله يخاطب زوجته : خدا حذرا يا جارتى فانتى رأيت جران العود قد كاد يصلح. أراد بجران العود سوطا قده من جلد بعير نحره وهو أصلب ما يكون من السياط وأشدّها. الاعراب اللام في لقد موطنه للقسم. وكان ناقصه. ولي خبرها مقدم. ومترحزح اسمها. وعن ضربتين متعلق بمترحزح. وكذلك عما ألقى منهما. وعدمتني جملة من فعل وفاعل ومفعول معترضه بين خبر كان وإسمها (والشاهد فيه) انه استعمل عدمتني كإفعال القلوب فجمع فيه بين ضمير الفاعل وضمير المفعول (والمعنى) لقد كان لي مترحزح عن الجمع بين ضربتين بأن لا أجمع بين تنتين لو كنت أعلم بالذى سينالني من أذاهما وشروهما.

## الباب السابع : الأفعال الناقصة

### عددتها وسبب تسميتها

وهي كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وما زال وما برح وما انفك وما فتىء وما دام وليس. يدخلن دخول أفعال القلوب على المبتدأ والخبر ، إلا-أنهن يرفعن المبتدأ وينصبين الخبر. ويسمى المرفوع إسما ، والمنصوب خبرا. ونقصانهن من حيث أن نحو ضرب وقتل كلام متى أخذ مرفوعه ، وهؤلاء ما لم يأخذن المنصوب مع المرفوع لم يكن كلاما.

### رأى سيويه

ولم يذكر سيويه منها إلا كان وصار وما دام وليس ، ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر. ومما يجوز أن يلحق بها عاد وآض وغدا وراح. وقد جاء بمعنى صار فى قول العرب ما جاءت حاجتك ، ونظيره قعد فى قول الأعرابي : أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربه.

### اسمها وخبرها

وحال الإسم والخبر مثلهما فى باب الإبتداء من أن كون المعرفة إسما والنكرة خبرا حد الكلام. ونحو قول القطامى :

ص: ٣٤٩

ولا يك موقف منك الوداعا (١)

وقول حسان :

يكون مزاجها غسل وماء (٢)

وبيت الكتاب :

أظبيّ كان أمّك أم حمار (٣)

ص: ٣٥٠

١- صدره. قفى قبل التفرق يا ضباعا. والبيت له من قصيده طويله يمدح بها زفر بن الحارث وكان بنو أسد أحاطوا به فى نواحي الجزيرة وأسروه يوم الخابور وأرادوا قتله فحال زفر بينهم وبينه وحماه منهم فقال ذلك يمدحه. اللغه ضباع مرخم ضباعه وهى بنت زفر بن الحارث خاطبها لأنه كان أسيرا فى بيت أبيها. الاعراب قفى فعل أمر فاعله ضمير المخاطبه. وقبل نصب على الظرفيه. والتفرق جر بالاضافه إليه. ويا أده نداء. وضباع منادى مرخم أبقى فتحه العين انتظارا للمحذوف. ولا ناهيه. وبك فعل مضارع مجزوم بها. وموقف اسم يك والوداع خبرها (والشاهد فيه) انه جعل موقفا اسم يك والوداع خبرها والحق العكس إلا أنه لما أمن الالتباس قلب الأمر (والمعنى) قفى قبل السفر لنودعك ثم ذكر ما سيلقيه بعد رحيلها من وحشه فراقها فقال ولا يك موقف منك الوداعا أى لا يك موقف الوداع موقفا لك.

٢- صدره. كأن سبيته من بيت رأس. وهو من أبيات كثيره يمدح بها النبي صلّى الله عليه وسلّم ويرد على أبى سفيان بن الحارث وكان هجا النبي صلّى الله عليه وسلّم قبل إسلامه. اللغه السبيته الخمر لأنها تسبأ أى تشتري. وبيت رأس اسم قريه بالشام تباع بها الخمر وبها ماتت حبابه جاريه يزيد بن عبد الملك فمات غما عليها بعد بضع عشره يوما من موتها. الاعراب سبيته اسم كأن. ومن بيت رأس فى محل نصب صفه سبيته. ويكون فعل مضارع ناقص. ومزاجها خبر مقدم. وغسل اسمها مؤخر. وماء عطف على غسل. ويروى مزاجها بالرفع وأول بزياده يكون وكون ما بعدها مبتدأ وخبرها (والشاهد فيه) انه عكس فقدم خبر يكون على اسمها.

٣- صدره. فانك لا تبالى بعد حول. وهو لثروان بن فزاره العامرى. الاعراب ان حرف توكيد ونصب والكاف اسمها. ولا نافية. وتبالى فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب. وبعد نصب على الظرفيه. وحول جر بالاضافه إليه. وكان ناقصه. واسمها ضمير يعود إلى الظبى. وأمك خبرها. وظبى اسم كان المضمرة المدلول عليها بكان المذكوره. وخبرها محذوف أيضا مدلول عليه بخبر المذكوره (والشاهد فيه) كالذى فى سابقه.

من القلب الذى يشجع عليه أمن الإلتباس. ويجيئان معرفتين معا ، ونكرتين. ويجيء الخبر جملة ومفردا بتقاسيمها.

## وجوه كان

وكان على أربعة أوجه ناقصه كما ذكر ، وتامه بمعنى وقع ووجد ، كقولهم كانت الكائنه والمقدور كائن ، وقوله تعالى : (كُنْ فَيَكُونُ). وزائده فى قولهم إن من أفضلهم كان زيدا وقال :

جياذ بنى أبى بكر تسامى

على كان المسومه العراب (١)

ومن كلام العرب : ولدت فاطمه بنت الخرشب الكلمه من بنى عبس لم يوجد كان مثلهم. والتى فيها ضمير الشأن وقوله عز وجل : (لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ) يتوجه على الأربعة وقيل فى قوله :

بنيهاء قفر والمطى كأنها

قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها (٢)

ص: ٣٥١

١- لم يعرف له قائل على شهرته وكثره تداوله فى كتب النحو. اللغه الجياذ يروى بدله السراه وهم الأشراف والخيار. وتسامى أى ترتفع والمسومه المعلمه. ويروى بدله المطهمه والمطهم التام الخلقه من جميع الحيوان. والعراب العربيه. الاعراب جياذ مبتدأ. وبنى أبى بكر جر بالاضافه إليه. وتسامى فعل مضارع أصله تتسامى حذف إحدى تاءيه وفاعله ضمير يعود إلى الجياذ. والجملة خبر المبتدأ. وعلى حرف جر. وكان زائده. والمسومه مجرور بعلى. والعراب صفه المسومه (والشاهد فيه) زياده كان فى البيت (والمعنى) جياذ هؤلاء القوم تفوق وتفضل الخيل المسومه أو المطهمه العربيه.

٢- البيت لابن أحمر. اللغه التيهاء الصحراء والقفر الخاليه والحزن الأرض الصلبه. الاعراب بتيهاء يتعلق بأبيتين فى البيت قبله وهو : ألا- ليت شعرى هل أبيتن ليله صحيح السرى والعيس تجرى غروضها وقفر صفه تيهاء. والمطى مبتدأ. وكأنها حرف توكيد ونصب. والهاء اسمها. وقطا الحزن خبرها. وجملة ان واسمها وخبرها خبر المبتدأ. وقد حرف تحقيق. وكانت بمعنى صارت. وفراخا خبرها. ويوضا اسمها. والجملة فى محل رفع صفه قطا (والشاهد فيه) أن كان بمعنى صار. (والمعنى) يصف إبلا بسرعه السير يقول هى فى سرعه السير كالقطا التى تركت بيوضا صارت افراخا فهى تطير بسرعه لتصل إلى افراخها.

أن كان فيه بمعنى صار.

## صار

ومعنى صار الإنتقال وهو على ذلك على استعمالين : أحدهما كقولك صار الفقير غنيا والطين خزفا. والثانى صار زيد إلى عمرو ، ومنه كل حى صائر إلى الزوال.

## أصبح وأمسى وأضحى

وأصبح وأمسى وأضحى على ثلاثه معان : أحدها أن يقرن مضمون الجمله بالأوقات الخاصه التى هى الصباح والمساء والضحي على طريقه كان. والثانى أن تفيد معنى الدخول فى هذه الأوقات كأظهر وأعتم ، وهى فى هذا الوجه تامه يسكت على مرفوعها. قال عبد الواسع بن أسامه :

ومن فعلاتى أننى حسن القرى

إذا الليله الشهباء أضحى جليدها (1)

ص: ٣٥٢

---

١- اللغة الفعلات الأفعال الكريمة. والليله الشهباء كثيره البرد والثلج والجليد الثلج. الاعراب من فعلاتى مبتدأ. واننى حرف توكيد ونصب. والياء اسمها. وحسن القرى خبرها. والجمله خبر المبتدأ. والليله مبتدأ. والشهباء صفتها. وأضحى فعل ماض. وجليدها فاعله. والجمله خبر المبتدأ (والشاهد فيه) وقوع أضحى تامه بمعنى الدخول فى وقت الضحي (والمعنى) بعض أفعالى الجميله أننى أحسن قرى الضيوف إذا اشتد البرد وكثر الثلج واقشعر وجه الأرض.

والثالث أن يكون بمعنى صار كقولك : أصبح زيد غنيا وأمسى أميرا وقال عدى بن زيد :

ثم أضحوا كأنهم ورق ج

فَ فَأَلُوتَ بِهِ الصَّبَا وَالدَّبُورَ (١)

## ظل وبات

وظل وبات على معنيين : أحدهما اقتران مضمون الجملة بالوقتتين الخاصين على طريقه كان. والثاني كينونتتهما بمعنى صار ، ومنه قوله تعالى : (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ).

## حكم المسبوقه بالنفى

والتي أوائلها الحرف النافي فى معنى واحد وهو استمرار الفعل بفاعله فى زمانه ؛ ولدخول النفى فيها على النفى جرت مجرى كان فى كونها للإيجاب ، ومن ثم لم يجز ما زال زيد إلا مقيما ، وخطيء ذو الرمه فى قوله :

حراجيج ما تنفك إلا مناخه (٢)

ص: ٣٥٣

١- اللغة جف بمعنى يبس. وألوت فرقة ههنا وههنا. والصبأ ریح يهب من موضع مطلع الشمس. والدبور تقابلها. الاعراب أضحوا فعل ماض ناقص. والواو اسمها. وكان حرف توكيد ونصب. والهاء اسمها. وورق خبرها. وجف فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الورق. والجملة فى محل رفع صفة ورق. وقوله فألوت عطف على جف. والصبأ فاعله. والدبور عطف عليه وبه يتعلق. وألوت فى محل نصب مفعول. (والشاهد فيه) أن أضحوا بمعنى صاروا (والمعنى) ان هؤلاء الملوك الذين ذكرهم فى الآيات السابقة أبادتهم صروف الأيام وفرقت جماعتهم فصاروا كأنهم ورق شجر يبس ففرقته أيدى الرياح.

٢- تمامه. على الخسف أو ترمى بها بلدا فقرا. اللغة حراجيج جمع حرجوج وهى الناقه الضامره. والخسف الجوع وهو أن تبيت على غير علف. الاعراب حراجيج صفة معرقه الا- لحي فى البيت قبله وهو : فيامى ما أدراك أين مناخنا معرقه الا- لحي بمانيه سجرا وما نافية. وتنفك فعل مضارع. اسمها ضمير يعود إلى الناقه. وإلا زائده. ومناخه خبر تنفك. وعلى الخسف يتعلق بمناخه. وترمى فعل مضارع مبنى للمجهول. وبها نائب الفاعل. وبلدا ظرف للرمى. وقفرا صفة بلد. (والشاهد فيه) انه وصل الاستثناء بخبر تنفك وهو غلط وقد أوجب عنه بأجوبه أحسنها جعل إلا زائده وهو الذى جرينا عليه فى الاعراب (والمعنى) أن هذه الإبل ما تنفك مناخه على الجوع أو سائره فى الأراضى القفره يريد أنها لا تخلو من أحد هذين الأمرين.

وتجىء محذوفاً منها حرف النفي ، قالت امرأه سالم بن قحطان :

تزال حبال مبرمات أعدّها (١)

وقال امرؤ القيس :

فقلت لها والله أبرح قاعدا (٢)

ص: ٣٥٤

١- تمامه. لها ما مشى يوماً على خفه جمل. اللغه مبرمات محكمات وأعدّها أهيتها. الاعراب تزال فعل مضارع. وحبال اسم تزال. ومبرمات صفة حبال. وأعدّها فعل وفاعل ومفعول. والجمله خبر تزال. وجمله تزال مع النفي المقدر جواب القسم فى البيت قبله وهو : حلفت يمينا يا ابن قحطان بالذى تكفل بالأرزاق فى السهل والجبل ولها متعلق بأعدّها والضمير فيه للإبل. وما مصدرية ظرفيه. ومشى فعل ماض. وجمل فاعله وعلى خفه متعلق بمشى (والشاهد فيه) حذف حرف النفي من تزال (والمعنى) حلفت يمينا لا- أزال أعد الحبال للجمال وأهيتها لها وكان زوجها كريماً يهب الجمال فقال لها يوماً على الجمال وعليك الحبال فأنشده ذلك.

٢- تمامه. ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى. الاعراب قلت فعل وفاعل. ولها متعلق بقلت فى محل نصب على المفعوليه. ويمين نصب بفعل محذوف. وأبرح فعل مضارع ضمير المتكلم اسمه. وقاعدا خبره. ولو شرطيه. وقطعوا فعل وفاعل. ورأسى مفعوله. ولديك ظرف. وأوصالى عطف على رأسى. (والشاهد فيه) كالذى فى سابقه.



وقال :

تنفك تسمع ما حيت بهالك حتى تكونه (1)

وفى التنزيل : (تَاللهِ تَفْتُوْا تَذَكَّرُ يُوْسُفَ).

### ما دام

وما دام توقيت للفعل فى قولك أجلس ما دمت جالسا ، كأنك قلت : اجلس دوام جلوسك ، نحو قولهم آتيك خفوق النجم ومقدم الحاج ، ولذلك كان مفتقرا إلى أن يشفع بكلام لأنه ظرف لا بد له مما يقع فيه.

### ليس

وليس معناه نفى مضمون الجملة فى الحال ، تقول ليس زيد قائما الآن ، ولا تقول ليس زيد قائما غدا. والذى يصدق أنه فعل لحوق الضمائر وتاء التانيث ساكنه به وأصله ليس كصيد البعير.

### تقديم خبرها

وهذه الأفعال فى تقديم خبرها على ضربين : فالتى فى أوائلها ما يتقدم خبرها على اسمها لا عليها ، وما عداها يتقدم خبرها على اسمها وعليها.

ص: ٣٥٥

---

١- البيت لخليفة بن براز من شعراء الجاهلية. الاعراب تنفك فعل مضارع. واسمه ضمير المخاطب. وتسمع فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب. والجملة فى محل نصب خبر تنفك. وما مصدرية وحييت فعل ونائب الفاعل. وبهالك متعلق بتسمع على حذف مضاف أى بخبر هالك. وحتى بمعنى إلى. وتكونه فعل مضارع. والضمير المستتر اسمه. والمتصل خبره. والضمير للهالك باعتبار لفظه دون معناه لأن السامع غير المسموع (والشاهد فيه) كالذى فى سابقه (والمعنى) لا تزال تسمع مات فلان ومات فلان حتى تكون الهالك.

وقد خولف فى لىس فجعل من الضرب الأول والأول هو الصحيح.

وفضل سىبويه فى تقديم الظرف وتأخيره بين اللغو منه والمستقر ، فاستحسن تقديمه إذا كان مستقرا نحو قولك ما كان فيها أحد خير منك ، وتأخيره إذا كان لغوا نحو قولك ما كان أحد خيرا منك فيها ، ثم قال : وأهل الجفاء يقرؤون ولم يكن كفؤا له أحد.

ص: ٣٥٦

عسى وكاد

منها عسى ولها مذهبان : أحدهما أن تكون بمنزله قارب ، فيكون لها مرفوع ومنصوب ، إلا أن منصوبها مشروط فيه أن يكون أن مع الفعل متأولا- بالمصدر. كقولك عسى زيد أن يخرج ، فى معنى قارب زيد الخروج. قال الله تعالى : (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ). والثانى أن يكون بمنزله قرب ، فلا- يكون لها إلا- مرفوع ، إلا- أن مرفوعها أن مع الفعل فى تأويل المصدر كقولك : عسى أن يخرج زيد ، فى معنى قرب خروجه ، قال الله تعالى : (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ).

ومنها كاد ولها اسم وخبر. وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلا مضارعا متأولا باسم الفاعل كقولك كاد زيد يخرج. وقد جاء على الأصل :

وما كدت آيبا (1)

ص: ٣٥٧

---

١- هذا قطعه من بيت لتأبط شرا ثابت بن جابر وقد تقدم الكلام عليه فى فعل المضارع والشاهد فيه فى الموضعين واحد.

كما جاء : عسى الغوير أبؤسا

وقد شبه عسى بكاد من قال :

عسى الكرب الذى أمسيت فيه

يكون وراءه فرج قريب (١)

وكاد بعسى من قال :

قد كاد من طول البلى أن يمصحاً (٢)

وللعرب فى عسى ثلاثة مذاهب : أحدها أن يقولوا عسيت أن تفعل كذا ، وعسيتما إلى عسيتين ، وعسى زيد أن يفعل كذا ، وعسيا إلى عسين ، وعسيت وعسينا. والثانى أن لا يتجاوزوا عسى أن يفعل وعسى أن يفعلا وعسى أن يفعلوا. والثالث أن يقولوا عساك أن تفعل كذا إلى عساكن ، وعساه

ص: ٣٥٨

١- البيت لهديه بن الخشرم من أبيات قالهن فى الحبس وخبر حبسه ثم قتله مبسوط فى كتاب الشعر والشعراء. الاعراب عسى فعل ماض. والكرب اسمها. والذى اسم موصول. وأمسيت فيه صلتها. والجمله صفه الكرب. ويكون فعل مضارع إما من كان الناقصه أو من كان التامه. وعلى الأول فيكون وراءه خبرها وفرج قريب اسمها. وعلى الثانى ففاعلها ضمير يعود إلى الكرب وفرج مبتدأ خبره الظرف. والجمله حاله (والشاهد فيه) استعمال عسى استعمال كاد فى أن خبره مضارع بغير أن.

٢- صدره. ربع عفاه الدهر طولاً فامحى. وهو من رجز لرؤبه. قال البغدادى ولم أره فى شعره. اللغه الربع الدار حيث كانت. وعفا اندرس وامحى أصله انمحي وهو مطاوع محى ويمصح مضارع مصح أى ذهب وانقطع. الاعراب ربع مبتدأ. ومحاه الدهر جمله من فعل وفاعل ومفعول خبر المبتدأ. وطولاً تمييز أى محاه الدهر من طوله. وامحى فعل ماض. فاعله ضمير يعود إلى الربع. وكاد فعل ماض ناقص. واسمه ضمير فيه يعود إلى الربع. وأن مصدرية. ويمصح فعل مضارع منصوب بأن. وفاعل ضمير يعود إلى الربع. والجمله خبر كاد. ومن طول البلى متعلق بيمصح (والشاهد فيه) اجراء كاد مجرى عسى فى مجيء خبرها فعلاً مقروناً بأن.

أن يفعل إلى عساهن ، وعساني أن أفعل ، وعسانا أن نفعل.

وتقول كاد يفعل إلى كدن ، وكدت إلى كدتن ، وكدت أفعل ، وكدنا نفعل. وبعض العرب يقولون كدت بالضم.

والفصل بين معنئى عسى وكاد أن عسى لمقاربه الأمر على سبيل الرجاء والطمع ، تقول عسى الله أن يشفى مريضى ، تريد أن قرب شفائه مرجو من عند الله تعالى مطموع فيه ؛ وكاد لمقاربه على سبيل الوجود والحصول ، تقول كادت الشمس تغرب ، تريد أن قربها من الغروب قد حصل.

وقوله عز وجل : (إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا) على نفى مقاربه الرؤيه ، وهو أبلغ من نفى نفس الرؤيه. ونظيره قول ذى الرّمه :

إذا غير النأى المحيين لم يكد

رسيس الهوى من حب مئه يبرح (1)

## أوشك

ومنها أوشك يستعمل استعمال عسى فى مذهبيها ، واستعمال كاد. تقول : يوشك زيد أن يجيء ، ويوشك أن يجيء زيد ، ويوشك زيد يجيء. قال :

ص: ٣٥٩

١- اللغه النأى البعد. ورسيس الهوى أصله من رسيس الحمى وهو أولها الذى يؤذن بورودها. الاعراب إذا ظرفيه شرطيه. وغير فعل ماض. والنأى فاعله. والمحيين مفعوله. ويكد فعل مضارع مجزوم بلم. ورسيس الهوى اسم يكد. ومن حب ميه متعلق بمحذوف صفه الهوى. ويبرح فعل مضارع جواب الشرط. وانما حرك بالرفع لمكان القافيه. وفاعله ضمير يعود إلى رسيس الهوى. والجملة خبر يكد. وجملة لم يكد جواب إذا. (والشاهد فيه) انه ينفى بلم يكد مقاربه الفعل وان فى هذا مبالغه عن نفى الفعل نفسه كما نفى هنا مقاربه زوال رسيس الهوى من حب ميه ليدل بذلك على فضل تمكن حبها من قلبه ورواه صاحب اللسان (لم أجد رسيس الهوى) وعليه فلا شاهد فيه (والمعنى) إذا تسلى المحبون بسبب الابتعاد عن محبون فحب ميه لا يقارب الزوال من قلبى فى حال لفضل تمكنه فيه.

يوشك من فر من منيته

في بعض غرّاته يوافقها (1)

### كرب وأخذ وجعل وطفق

ومنها كرب وأخذ وجعل وطفق ، يستعملن استعمال كاد. تقول : كرب يفعل ، وجعل يقول ذاك ، وأخذ يقول ، وقال الله عز وجل : (وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ).

ص: ٣٦٠

١- هو لاميه بن أبي الصلت من أبيات يذكر فيها الموت والبعث وكان ممن يقر بذلك قبل الاسلام. ويتعبد على دين ابراهيم عليه السلام. فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كفر به وعاد إلى ما كان عليه من عباده الأصنام حتى هلك وأول القصيده : اقترب الوعد والقلوب إلى ال لهو وحب الحياه سائقها اللغه يوشك يقارب. والمنيه الموت. وغرّاته جمع غره وهي الغفله. الا-عرب يوشك فعل مضارع. ومن موصوله. وفر فعل ماض صلتها وفاعلها ضمير يعود إلى من. ومن منيته متعلق بفر. وجمله الموصول مع صلتها اسم يوشك. ويوافقها فعل مضارع وفاعل هو ضمير يعود إلى من ومفعول هو الضمير المتصل. والجمله خبر يوشك. وفي بعض غرّاته متعلق بيوافقها (والشاهد فيه) استعمال يوشك استعمال كاد في مجيء خبرها مضارعا غير متصل بأن (والمعنى) ان الانسان لا ينجيه من الموت فراره منه وان من احترز عنه وقع فيه على حين غفله منه.

هما نعم وبئس ، وضعا للمدح العام والذم العام ، وفيهما أربع لغات : فعل بوزن حمد وهو أصلها قال :

نعم الساعون فى الأمر المبر (١)

وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون العين. وفعل بكسرها.

ص: ٣٦١

---

١- صدره. (ما أقلت قدماى انهم) وهو لطفه بن العبد من قصيدته الرائيه المشهوره وقبله : ففداء لبنى قيس على ما أصاب الناس من سر وضر اللغه أقلت أى رفعت. والمبر اسم فاعل من ابر فلان على فلان أى غلبه فمعناه الغالب الذى لا يطاق لشدته. الاعراب ما دواميه وأقلت فعل ماض. وقدماى فاعل. وان حرف توكيد ونصب. والتاء اسمها. ونعم فعل ماض. والساعون فاعله وفى الأمر متعلق به. والمبر صفة أمر. والمخصوص بالمدح محذوف (والشاهد فيه) استعمال نعم على الأصل بفتح النون وكسر العين (والمعنى) نفسى فداء هذه القبيله ما أقلت قدماى جسمى لأنهم نعم الساعون فى الأمر الشديد الذى لا يطيق غيرهم بمثله.

وكذلك كل فعل أو اسم على فعل ثانيه حرف حلق كشهد وفخذ. ويستعمل ساء استعمال بئس قال الله عز وجل : (ساءً مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا).

### فاعل نعم وبئس

وفاعلهما إما مظهر معرّف باللام ، أو مضاف إلى المعرّف به ، وإيّا مضمّر مميّز بنكره منصوبه. وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالذم أو المدح. وذلك قولك : نعم الصاحب أو نعم صاحبا القوم زيد ، وبئس الغلام أو بئس غلام الرجل بشر ، ونعم صاحبا زيد وبئس غلاما بشر.

### مميّز نعم وبئس

وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميّز تأكيدا فيقال نعم الرجل رجلا زيد. قال جرير :

تزوّد مثل زاد أبيك فينا

فنعمة الزاد زاد أبيك زادا (1)

وقوله تعالى : (فَنِعِمَّا هِيَ) : نعم فيه مسند إلى الفاعل المضمّر ، ومميّزه ما وهى نكره لا موصوفه ولا موصوله ، والتقدير فنعمة شيئا هى.

### إعراب مخصوص نعم وبئس

وفى ارتفاع المخصوص مذهبان : أحدهما أن يكون مبتدأ خبره ما

ص : ٣٦٢

١- هو له من قصيده يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه. اللغة تزود أمر من تزود يتزود إذا أخذ الزاد وهو طعام الحضر والسفر وكل ما انقلب به الانسان من خير أو شر فهو زاد. الاعراب تزود فعل أمر فاعله ضمير المخاطب. ومثل صفه موصوف محذوف هو المفعول أى زادا مثل زاد. وفينا متعلق بتزود. ونعم فعل ماض. والزيد فاعله. والجمله خبر مقدم لقوله زاد أبيك. وزادا قال ابن سيده انه بدل من مثل ولا يبعد أن يكون مفعولا لقوله تزود (والشاهد فيه) أنه جمع فيه بين الفاعل وبين النكره المفسره (والمعنى) تزود فى معاملتنا زادا صالحا مثل الذى تزوده أبوك من قبلك فى معاملتنا فنعمة الزاد زاده.



تقدمه من الجمله ، كأن الأصل زيد نعم الرجل. والثانى أن يكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير : نعم الرجل هو زيد. فالأول على كلام والثانى على كلامين.

### حذف المخصوص

وقد يحذف المخصوص إذا كان معلوما للمخاطب كقوله تعالى : (نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) أى نعم العبد أيوب ، وقوله تعالى : (فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ) أى فنعم الماهدون نحن.

### تأنيث نعم وبئس وتثنيه اسميهما وجمعهما

ويؤنث الفعل ويثنى الإسمان ويجمعان نحو قولك نعمت المرأه هند وإن شئت قلت نعم المرأه. وقالوا هذه الدار نعمت البلد ، لما كان البلد الدار كقولهم من كانت أمك. وقال ذو الرمه :

أو حرّه عيطل ثبجاء مجفره

دعائم الزور نعمت زورق البلد (1)

ص: ٣٦٣

١- هو له من أبيات يمدح بها بلال بن أبى بردة. اللغه الحره أراد به الناقه الكريمه. والعيطل الطويله العنق. وثبجاء ضخمه الثبج وهو الصدر. وقال ابن يعيش ثبجاء عظيمه السنام وهو أقرب. فان الثبج ما بين الكاهل إلى الظهر. ومجفره عظيمه الجنب واسعه الجوف. والدعائم هنا القوائم. والزور أعلى الصدر والزورق السفينه والبلد الأرض والمفازة. الاعراب أو حره بالرفع عطف على عوج فى البيت قبله وهو : فرجت عن خوفه الظلماء يحملنى عوج من العبد والأسراب لم ترد وقوله عيطل ثبجاء مجفره صفات حره. ودعائم الزور منصوب بمجفره على التشبيه بالمفعول به فهو من باب الحسن الوجه أى عظيمه القوائم. وزورق فاعل نعمت. والمخصوص بالمدح محذوف وهو ضمير الحره أى هى (والشاهد فيه) أنه قد يؤنث نعم لكون المخصوص بالمدح مؤنثا وان كان الفاعل مذكرا كما أنه هنا مع أنه مضاف إلى ذكر وهو زورق البلد لأنه يريد الناقه فأنث حملا على المعنى.

وتقول نعم الرجلان أخواك ، ونعم الرجال إخوتك ، ونعمت المرأتان هند ودعد ، ونعمت النساء بنات عمك .

## المخصوص يجانس الفاعل

ومن حق المخصوص أن يجانس الفاعل . وقوله عز وجل : ( سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ) على حذف المضاف أى ساء مثلا مثل القوم ، ونحوه قوله تعالى : ( بئسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا ) أى مثل الذين كذبوا .

ورؤى أن يكون محل الذين مجرورا صفة للقوم ، ويكون المخصوص بالذم محذوفا ، أى بئس مثل القوم المكذبين مثلهم .

## حبذا

وحبذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حب صار محبوبا جدا . وفيه لغتان فتح الحاء وضمها . وعليها روى قوله :

وحبّ بها مقتوله حين تقتل (١)

ص: ٣٦٤

١- صدره . فقلت اقتلوهما عنكم بمزاجها . وهو للأخطل من قصيده أولها : أناخوا فجروا شاصيات كأنها رجال من السودان لم يتسربلوا . اللغه قتل الخمره مزجها بالماء . وحب أصلها حب بضم العين فان نقلت حركه العين إلى الفاء بعد حذف حركتها صارت حب بالضم . وان حذف ضممه العين صار حب بالفتح . والإدغام واجب على الحملين لاجتماع المثلين وسكون الأول . الأعراب قلت فعل وفاعل . واقتلوهما فعل وفاعل ومفعول فى محل نصب بالقول . وبمزاجها متعلق باقتلوا . وحب فعل ماض . وبها فاعله زيدت فيه الباء على غير قياس كقوله تعالى ( وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ) ومقتوله نصب على الحال من الفاعل وقول العيني وانتصابها على التمييز بعيد وحين نصب على الظرف . وتقتل فعل مضارع . ونائب الفاعل يعود إلى الخمره ( والشاهد فيه ) ان حب جاءت فيه للمدح وقد يستشهدون به على مجيء فاعل حب الذى للمدح متصلا بالباء الزائده . ثم إن الروايه الصحيحه ( وأطيب بها مقتوله ) وعلى ذلك فلا شاهد أصلا ( والمعنى ) لما أرادوا شربها صرفا قلت لهم اقتلوا حدثها عنكم بمزجها بالماء واجب بها حين تمزج أى ما أحبها إلى النفوس وأشهاها يريد أن مزجها كما يكسر من حدثها ويفت من عضد شدتها فهو كذلك يزيد طعمها حسنا ومذاقها لذه .

وأصله حيب ، وهو مسند إلى اسم الإشارة ، إلا أنهما جريا بعد التركيب مجرى الأمثال التي لا تغير ، فلم يضم أوّل الفعل ، ولا وضع موضع ذا غيره من أسماء الإشارة ، بل التزمت فيهما طريقه واحده. وهذا الإسم فى مثل إبهام الضمير فى نعم ، ومن ثم فسر بما فسر به ، فقيل حبذا رجلا زيد كما يقال نعم رجلا زيد. غير أن الظاهر فضل على المضمّر بأن استغنوا معه عن المفسر ، فقيل حبذا زيد ولم يقولوا نعم زيد ، ولأنه كان لا ينفصل المخصوص عن الفاعل فى نعم وينفصل فى حبذا.



بناؤهما

هما نحو قولك ما أكرم زيدا ، وأكرم بزید. ولا يبنیان إلا مما يبنى منه أفعل التفضيل. ويتوصل إلى التعجب مما لا يجوز بناؤهما منه بمثل ما توصل به إلى التفضيل ، إلا- ما شذ من نحو ما أعطاه وما أولاه للمعروف ، ومن نحو ما أشهاها وما أمقته. وذكر سيبويه أنهم لا يقولون ما أقيه استغناء عنه بما أكثر قائلته كما استغنوا بتركت عن وذرت.

معناهما

ومعنى ما أكرم زيدا ، شىء جعله كريما ، كقولك أمر أفعده عن الخروج ومعهم أشخصه عن مكانه ، يريد أن قعوده وشخصه لم يكونا إلا لأمر. إلا أن هذا النقل من كل فعل خلا ما استثنى منه مختص بباب التعجب. وفي لسانهم أن يجعلوا لبعض الأبواب شأنا ليس لغيره لمعنى. وأما أكرم بزید فقليل أصله أكرم زيد أى صار ذا كرم ، كأغد البعير أى صار ذا غده ، إلا أنه أخرج على لفظ الأمر ما معناه الخبر ، كما أخرج على لفظ الخبر ما معناه الدعاء فى قولهم رحمه الله والباء مثلها فى كفى بالله. وفى هذا ضرب من التعسف. وعندى أن أسهل منه مأخذا أن يقال إنه أمر لكل أحد بأن يجعل زيدا كريما ، أى بأن يصفه بالكرم. والباء مزیده مثلها فى قوله

تعالى : (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) للتأكيد والإختصاص ، أو بأن يصيره ذا كرم والباء للتعديده. هذا أصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد فى قولك يا رجلان أكرم بزيد ويا رجال أكرم بزيد.

ما

واختلفوا فى ما فهى عند سيبويه غير موصوله ولا موصوفه ، وهى مبتدأ ما بعده خبره. وعند الأخفش موصوله صلتها ما بعدها وهى مبتدأ محذوف الخبر. وعند بعضهم فيها معنى الإستفهام كأنه قيل : أى شىء أكرمه.

### لا تقديم ولا تأخير

ولا يتصرف فى الجملة التعجيبه بتقديم ولا تأخير ولا فصل. فلا يقال عبد الله ما أحسن ، ولا ما عبد الله أحسن ، ولا بزيد أكرم ، ولا ما أحسن فى الدار زيد ، ولا أكرم اليوم بزيد. وقد أجاز الجرمى الفصل وغيره من أصحابنا. وينصرهم قول القائل ما أحسن بالرجل أن يصدق.

ويقال ما أحسن زيدا للدلاله على الماضى. وقد حكى ما أصبح أبردها ، وما أمسى أذفاها والضمير للغداه.

ص: ٣٦٨

### أوزان الثلاثي المجرد ثلاثة

للمجرد منه ثلاثه أبنيه فعل وفعل وفعل. فكل واحد من الأولين على وجهين : متعدّد وغير متعدّد. ومضارعه على بناءين : مضارع فعل على يفعل ويفعل ، ومضارع فعل على يفعل ويفعل. والثالث على وجه واحد غير متعدّد ومضارعه على بناء واحد وهو يفعل. فمثال فعل ضربه يضربه ، وجلس يجلس ، وقتله يقتله ، وقعد يقعد. ومثال يفعل شربه يشربه ، وفرح يفرح ، وومقه يرمقه ، ووثق يثق. ومثال فعل كرم يكرم. وأما فعل يفعل فليس بأصل ومن ثم لم يجيء إلا مشروطا فيه أن يكون عينه أو لامه أحد حروف الحلق : الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين إلا ما شذ من نحو أبي يأبى وركن يركن. وأما فعل يفعل نحو فضل يفضل ومّت تموت فمن تداخل اللغتين. وكذلك فعل يفعل نحو كدت تكاد.

### أوزان الثلاثي المزيد خمسه وعشرون

وللمزيد فيه خمسه وعشرون بناء تمر في أثناء التقاسيم بعون الله تعالى. والزيادة لا تخلو إما أن تكون من جنس حروف الكلمه أو من غير جنسها كما ذكر في أبنيه الأسماء.

وأبنيه المزيد على ثلاثة أضرب : موازن للرباعي على سبيل الإلحاق ، وموازن له على غير سبيل الإلحاق ، وغير موازن له . فالأول على ثلاثة أوجه ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل ويطر وجهور وقلنس وقلسى . وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم . وملحق باحرنجم نحو إقعنسس واسلنقى . ومصداق الإلحاق اتحاد المصدرين . والثانى نحو أخرج وجرب وقاتل يوازن دحرج غير أن مصدره مخالف لمصدره . والثالث نحو انطلق واقتدر واستخرج وأشهب وأشهب واغدودن واعلوّط .

## وزن فاعل

فما كان على فعل فهو على معان لا تضبط كثره وسعه . وباب المغالبه مختص بفعل يفعل . منه كقولك كارمنى فكرمته أكرمه ، وكاثرنى فكثرتة أكثره ، وكذلك عازنى فعزته أعزه ، وخاصمنى فخصمته ، وهاجانى فهجوتة . إلا ما كان معتل الفاء كوعدت أو معتل العين أو اللام من بنات الياء كبعث ورميت فأنك تقول فيه أفعله بالكسر ، كقولك راميته أرميه وخايرته فخرته أخيره . وعن الكسائى إنه استثنى أيضا ما فيه أحد حروف الحلق وأنه يقال فيه أفعله بالفتح . وحكى أبو زيد شاعرتة أشعره ، وفاخرته أفخره بالضم . قال سيبويه وليس فى كل شىء يكون هذا ، ألا يرى أنك لا تقول نازعنى فنزعتة استغنى عنه بغلبته . وفعل يكثر فيه الإعراض من العلل والأحزان وأضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وجدل وأشر والألوان كأدم وشهب وسود . وفعل للخصال التى تكون فى الأشياء كحسن وقبح وصغر وكبر .

## وزن تفاعل

وتفاعل يجىء مطاوع كجوربه فتجورب ، وجلببه فتجلبب ، وبناء مقتضيا كتسهوك وترهوك .

ص : ٣٧٠



وتفعل يجيء مطاوع فعل نحو كسرتة فتكسر ، وقطعته فتقطع . وبمعنى التكلف نحو تشجع وتصبر وتحلم وتمراً. قال حاتم :

تحلم عن الأذنين واستبق ودهم

ولن تستطيع الحلم حتى تحلما (١)

قال سيبويه وليس هذا مثل تجاهل لأن هذا يطلب أن يصير حليماً ومنه تقيس وتنزر ، وبمعنى استفعل كتكبر وتعظم وتعجل الشيء وتيقنه وتقضاه وتثبته وتبينه ، وللعمل بعد العمل في مهله كقولك تجرعه وتحساه وتعرفه.

وتفوقه ومنه تفهم وتبصر وتسمع ، وبمعنى إتخاذ الشيء نحو تديرت المكان وتوسدت التراب ومنه تبناه ، وبمعنى التجنب كقولك تحوّب وتأثم وتهجد وتحرج أي تجنب الحوب والإثم والهجود والهرج.

### وزن تفاعل

وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعداً نحو تضاربا وتضاربوا ولا يخلو من أن يكون من فاعل المتعدى إلى مفعول أو المتعدى إلى مفعولين : فإن كان من المتعدى إلى مفعول كضارب لم يتعد. وان كان من المتعدى إلى مفعولين نحو نازعته الحديث وجاذبته الثوب وناسيته البغضاء تعدى إلى مفعول واحد ، كقولك تنازعنا الحديث وتجادبنا الثوب وتناسينا البغضاء.

ص: ٣٧١

١- اللغة تحلم أي كلف نفسك الحلم واضبطها عند الغضب. والادنين الأقارب. والود المحبه والصدقه. الاعراب تحلم فعل أمر فاعله ضمير المخاطب. وعن الأذنين متعلق به. واستبق عطف على تحلم. وودهم مفعول استبق. ولن حرف ناصب. وتستطيع فعل مضارع منصوب بلن. وفاعله ضمير المخاطب. والحلم مفعوله. وحتى غائيه. وتحلم منصوب بحتى. والفه للاطلاق. وأصله تتحلم حذف إحدى تاءيه (والشاهد فيه) مجيء تفعل بمعنى التكلف لا بمعنى المطاوعه (والمعنى) كلف نفسك الحلم واحملها عليه واستبق وء أقاربك بتحلم ما تراه منهم مما لا يسرك فانك لن تستطيع أن تكون حليماً حتى تكلف نفسك الحلم وتأخذها به.

ويجىء ليريك الفاعل أنه فى حال لىس فىها نحو تغافلت وتعامىت وتجاهلت قال :

إذا تخازرت وما بى من خزر (١)

وبمنزله فعلت كقولك توائىت فى الأمر وتقاضىته وتجاوز الغايه. ومطاوع فاعلت نحو باعدته فتابعد.

### وزن أفعال

وأفعل للتعدىه نحو أجلسه وأمكنه. وللتعريض للشىء وأن يجعل بسبب منه نحو أقتلته وأبعته إذا عرضته للقتل والبيع. ومنه أقبرته وأشفىته وأشقىته إذا جعلت له قبرا وشفاء وسقيا وجعلته بسبب منه من قبل الهبه أو نحوها. أو لصيروره الشىء ذا كذا نحو أغدّ البعير إذا صار ذا غده ، وأجرب الرجل وانحز وأحال أى صار ذا جرب ونحاز وحيال فى ماله ، ومنه الأم وأراب وأصرم النخل وأحصد الزرع وأجرّ ، ومنه أبشر وأفطر وأكب وأقشع الغيم. ولوجود الشىء على صفه نحو أحمده أى وجدته محمودا ، وأحييت الأرض أى وجدتها حيه النبات. وفى كلام عمرو بن معد يكرب لمجاشع السلمى : لله دركم يا بنى سليم قاتلناكم فما أجبناكم وسألناكم فما أبخلناكم وهاجيناكم فما أفحمناكم. وللسلب نحو أشكىته وأعجمت الكتاب إذا أزلت الشكايه والعجمه. ويجىء. بمعنى فعلت تقول قلت البيع وأقلته وشغلته وأشغلته وبكر وأبكر.

### وزن فَعَل

وفَعَل يؤاخى أفعل فى التعدىه نحو فَرَحته وغَرَمته ، ومنه خطأته وفسقته

ص: ٣٧٢

١- لم أر من سمى له قائلا-ولا- من ذكر له سابقا أو لاحقا. اللغه تخازرت كلفت نفسى إظهار الخزر والخزر العرج. والاعراب ، والشاهد ، والمعنى ، ظاهره.

وزنيتها وجدعته وعقرته. وفي السلب نحو فرعته وقذيت عينه وجلدت البعير وقردته ، أى أزلت الفرزح والقذى والجلد والقراد. وفي كونه بمعنى فعل كقولك زلته وزيلته وعوضته ومزته وميزته. ومجيئه للتكثير هو الغالب عليه نحو قولك قطعت الثياب وغلقت الأبواب ، وهو يجوّل ويَطوف أن يكثر الجولان والطواف ويَبْرِك النعم وربض الشاء وموت المال ولا يقال للواحد.

### وزن فاعل

وفاعل لأن يكون من غيرك إليك ما كان منك إليه ، كقولك ضاربتك وقاتلتك ، فإذا كنت الغالب قلت فاعلني ففعلته. ويجيء مجيء فعلت كقولك سافرت. وبمعنى أفعلت نحو عافاك الله ، وطارقت النعل. وبمعنى فعلت نحو ضاعفت وناعمت.

### وزن انفعال

وانفعال لا- يكون إلا- مطاوع فعل كقولك كسرتك فانكسر ، وحطمتك فانحطم ، إلا ما شذ من قولهم : أقحمتك فانقحم ، وأغلقتك فانغلق ، وأسقفته فانسقف ، وأزعجته فانزعج. ولا يقع إلا حيث يكون علاج وتأثير ، ولهذا كان قولهم انعدم خطأ. وقالوا قلتك فانقال لأن القائل يعمل في تحريك لسانه.

### وزن افتعل

وافتعل يشارك انفعال في المطاوعه كقولك غممتك فاغتم ، وشويتك فاشتوى ، ويقال انغم وانشوى. ويكون بمعنى تفاعل نحو اجتوزوا واختصموا والتقوا وبمعنى الإتحاذ نحو إذبح وأطبخ واشتوى إذا اتخذ ذبيحه وطبيخا وشواء لنفسه. ومنه اکتال واتزن. وبمنزله فعل نحو قرأت واقترات وخطف واختطف. وللزيادة على معناه كقولك اكتسب في كسب ، واعتمل في عمل. قال سيبويه أما كسبت فإنه يقول أصبت ، وأما اكتسبت فهو التصرف والطالب ، والإعتمال بمنزله الإضطراب.

## وزن استفعل

واستفعل لطلب الفعل ، تقول استخفه واستعمله واستعجله إذا طلب عمله وخفته وعجلته مرّ مستعجلا أى مرّ طالبا ذلك من نفسه مكلفها إياه ، ومنه استخرجته أى لم أزل أتلف به وأطلب حتى خرج. وللتحوّل نحو استتبع الشاه ، واستنوق الجمل ، واستحجر الطين ، وان البغاث بجر ضنا يستنسر. وللإصابة على صفة نحو استعظمته واستسمنته واستجدته أى أصبته عظيما وسمينا وجيدا. وبمنزله فعل نحو قرّ واستقرّ وعلا قرنه واستعلاه.

## افعول

وافعول بناء مبالغه وتوكيد. فاحشوشن واعشوشبت الأرض واحلولى الشىء مبالغات فى خشن وأعشبت وحلا. قال الخليل فى اعشوشبت إنما يريد أن يجعل ذلك عاما قد بالغ.

ص: ٣٧٤

للمجرد منه بناء واحد فعلل ويكون متعديا نحو دحرج الحجر ، وسرهف الصبي . وغير متعد نحو دربخ وبرهم . وللمزيد فيه بناءان إفعنلل نحو احرنجم وافعللّ نحو اقشعر .

وكلا بنائى المزيد فيه غير متعد . وهما فى الرباعى نظير انفعل وافعل وأفعالّ فى الثلاثى . قال سيبويه وليس فى الكلام احرنجمته لأنه نظير انفعلت فى بنات الثلاثه ، زادوا نونا وألف وصل كما زادوهما فى هذا . وقال ليس فى الكلام افعلته ولا أفعالته ، وذلك نحو احمررت واشهابت ، ونظير ذلك من بنات الأربعة اطمآنتت واشمأزرت والله أعلم .



## القسم الثالث : الحروف

اشاره

ص: ٣٧٧





## تعريف الحرف

الحرف ما دل على معنى فى غيره. ومن لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه إلا فى مواضع مخصوصه حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب ، نحو قولهم نعم وبلى وإى وإنه ويا وزيد قد فى قوله وكأن قد.

## أنواعها

سميت بذلك لأن وضعها على أن تفضى بمعانى الأفعال إلى الأسماء. وهى فوضى فى ذلك وان اختلفت بها وجوه الإفضاء. وهى على ثلاثة أضرب : ضرب لازم للحرفية. وضرب كائن اسما وحرفا. وضرب كائن حرفا وفعلا. فالأول تسعه أحرف : من وإلى وحتى وفى والباء واللام ورب وواو القسم وتأؤه. والثانى خمسة أحرف : على وعن والكاف ومد ومدن.

والثالث ثلاثة أحرف : حاشا وخلا وعدا.

## من

فمن معناها ابتداء الغايه كقولك سرت من البصره إلى الكوفه ، وكونها مبعضه فى نحو أخذت من الدراهم ، ومبينه فى نحو (فَأَجْتَبَيْتُوا الرُّجَسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ،) ومزيده فى نحو ما جاءنى من أحد راجع إلى هذا ، ولا تزداد عند

سيبويه إلا في النفي ، والأخفش يجوز الزيادة في الإيجاب ويستشهد بقوله عز وجل : (لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ).

## إلى

وإلى معارضة لمن داله على انتهاء الغايه كقولك سرت من البصره إلى بغداد ، وكونها بمعنى المصاحبه في نحو قوله عز وجل :  
(وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ) راجع إلى معنى الإنتهاء.

## حتى

وحتى في معناها إلا- أنها تفارقها في أن مجرورها يجب أن يكون آخر جزء من الشيء أو ما يلاقي آخر جزء منه ، لأن الفعل المعدى بها ، الغرض فيه أن يقتضى ما تعلق به شيئاً فشيئاً حتى يأتي عليه ، وذلك قولك أكلت السمكه حتى رأسها ونمت البارحه حتى الصباح ، ولا تقول حتى نصفها أو ثلثها كما تقول إلى نصفها وإلى ثلثها .. ومن حقها أن يدخل ما بعدها فيما قبلها. ففي مسألتى السمكه والبارحه قد أكل الرأس ونيم الصباح. ولا تدخل على مضمرف تقول حتاه كما تقول إليه. وتكون عاطفه ومبتدأ ما بعدها في نحو قول امرىء القيس :

وحتى الجياد ما يقدن بأرسان (١)

ص: ٣٨٠

١- صدره. سریت بهم حتى تكل مطيهم. وهو له من قصيدته التي أولها. قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع خلت آياته منذ أزمان اللغه سریت بهم أى أسریتهم ليلا فالباء للتعديه أو سرت معهم ليلا فهى للمصاحبه. وتكل من الكلال وهو الاعياء. ومطى جمع مطيه. وأرسان جمع رسن وهو ما تقاد به الدابه. الاعراب سریت فعل وفاعل. وبهم متعلق به. وحتى غائيه. وتكل منصوب بحتى. ومطيهم فاعل تكل. وحتى الثانيه عاطفه. والجياد مبتدأ. وما نافية. ويقدن فعل مضارع مبنى للمجهول والنون فيه ضمير النسوه نائب الفاعل. وبأرسان متعلق بيقدن (والشاهد فيه) مجىء حتى عاطفه ووقوع الاسم بعدها مبتدأ (والمعنى) ما زلنا نسرى ليلا حتى كلت المطايا ولم يبق لها قدره على السير وحتى أن الجياد صارت إذا قيدت بأرسانها لم تنقد لكثره ما نالها من التعب.

وفي معناها الظرفية كقولك: زيد في أرضه ، والرخص في الميدان ، ومنه نظر في الكتاب ، وسعى في الحاجه ، وقولهم في قول الله عز وجل : (وَلَأَصْلَبُنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ) إنها بمعنى على عمل على الظاهر ، والحقيقه إنها على أصلها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف فيه.

## الباء

والباء معناها الإلصاق كقولك به داء أى التصق به وخامره ، ومررت به وارد على الإتساع والمعنى التصق مرورى بموضع يقرب منه. ويدخلها معنى الإستعانه فى نحو كتبت بالقلم ، ونجرت بالقدم ، وتوفيق الله حججت ، وبفلاّن أصبت الغرض. ومعنى المصاحبه فى نحو خرج بعشيرته ، ودخل عليه بثياب السفر ، واشترى الفرس بسرجه ولجامه. وتكون مزيده فى المنصوب كقوله تعالى : (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) ، وقوله :

(بِأَيْدِيكُمْ الْمُفْتُونُ) وقوله :

سود المحاجر لا يقرآن بالسور (1)

وفى المرفوع كقوله تعالى : (كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) وبحسبك زيد وقول امرىء القيس :

ص: ٣٨١

١- صدره. هن الحرائر لا ربات أخمره. وهو للراعى. اللغه الحرائر جمع حره. والأخمره جمع خمار وهو ما تغطى به المرأه وجهها. والمحاجر جمع محجر كمسجد ومحجر العين ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين. الاعراب هن الحرائر مبتدأ وخبر. وربات عطف على الحرائر. وأخمره جر بالاضافه إليه. وسود المحاجر خبر مبتدأ محذوف. ولا- نافية. ويقرآن فعل مضارع ونون النسوه فاعل. وبالسور الباء زائده والسور مفعول به منصوب بفتحته مقدره منع من ظهورها حركه حرف الجر الزائد. وجمله لا يقرآن فى محل رفع صنفه حرائر (والشاهد فيه) دخول الباء على المنصوب وهو المفعول به.

## اللام

واللام للإختصاص كقولك المال لزيد ، والسرج للدابه ، وجاءنى أخ له وابن له. وقد تقع مزیده قال الله تعالى : (رَدِفَ لَكُمْ).

## رب

ورب للتقليل. ومن خصائصها أن لا- تدخل إلا- على نكره ظاهره أو مضمرة. فالظاهر يلزمها أن تكون موصوفه بمفرد أو جملة كقولك رب رجل جواد ، ورب رجل جاءنى ، ورب رجل أبوه كريم. والمضمرة حقها أن تفسر بمنصوب كقولك ربه رجلا. ومنها أن الفعل الذى تسلطه على الأسم يجب تأخيره عنها ، وإنه يجيء محذوفا فى الأكثر كما حذف مع الباء فى بسم الله قال الأعشى :

رب رقد هرقته ذلك اليو

م وأسرى من معشر أقيال (٢)

ص: ٣٨٢

١- اللغة جمه كثيره. ويقر قال فى اللسان ويقر الرجل هاجر من أرض إلى أرض. ويقر خرج إلى حيث لا- يدرى. ويقر نزل الحضر وأقام هناك وترك قومه بالباديه. وخص بعضهم به العراق. وقول امرىء القيس. ألا هل أتاها. البيت يحتمل جميع ذلك اه وأقول ييقر فى كلامه بمعنى هلك والفه للاطلاق لا كما قال فى اللسان. الاعراب الا للاستفتاح. وهل حرف استفهام. وأتاها فعل ومفعول. والضمير إلى قبيلته. والحوادث جمه جملة ابتدائيه حالیه. والباء فى بأن زائده. وامرأ القيس اسم أن ويقر فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى امرىء القيس. والجملة خبر أن. وجملة أن مع مدخولها فاعل أتاها (والشاهد فيه) زياده الباء فى المرفوع وهو الفاعل هنا.

٢- اللغة الرقد القدح الكبير. وهرقته صببته. وأقيال جمع قیل وهو الملوک وأكثر ما يستعمل فى ملوک حمير. ويروى اقتال جمع قتل وهو العدو. الاعراب رب حرف جر. ورفد مجرور به. وهرقته جملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل جر صفة رقد. وأسرى عطف على رقد. ومن معشر متعلق بمحذوف أى أسرى كائنين من معشر. وأقيال صفة معشر. وجواب رب مقدر أى رب رقد مهراق ضمته إلى أسرى. ورب أسرى من معشر أقيال ملكتهم (والشاهد فيه) حذف جواب رب على نحو ما سبق.

فهرقته ومن معشر صفتان وأسرى والفعل محذوف. ومنها أن فعلها يجب أن يكون ماضيا ، تقول رب رجل كريم قد لقيت ، ولا يجوز سألقى أو لألقين. وتكف بما فتدخل حينئذ على الإسم والفعل كقولك ربما قام زيد ، وربما زيد فى الدار. قال أبو دؤاد :

ربما الجامل المؤبّل فيهم

وعناجيج بينهن المهار (١)

وفيها لغات : رب الرء مضمومه والباء مخففه مفتوحه أو مضمومه أو مسكنه ، ورب الرء مفتوحه والباء مشدده ومخففه ، وربت بالباء والباء مشدده أو مخففه.

## واو القسم

وواو القسم مبدله عن الباء الإلصاقية فى أقسمت بالله ، أبدلت عنها عند حذف الفعل ، ثم التاء مبدله عن الواو فى تالله خاصه. وقد روى الأخفش ترب الكعبه فالباء لأصالتها تدخل على المضمر والمظهر فتقول بالله وبك لأفعلن كذا. والواو لا تدخل إلا على المظهر لنقصانها عن الباء ، والتاء لا تدخل من المظهر إلا على واحد لنقصانها عن الواو. وقولهم والله قيل

ص: ٣٨٣

١- اللغة الجامل القطيع من الإبل مع رعاته وأربابه. والمؤبّل اسم مفعول من أبل الرجل تأبيلا أى اتخذ الإبل واقتناها. والعناجيج الخيل الطوال الأعناق. والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والأنثى مهره. الاعراب رب مكفوفه عن العمل بما. والجامل مبتدأ. والمؤبّل وفيهم خبر المبتدأ. وعناجيج عطف على الجامل. وبينهن المهار جملة ابتدائية (والشاهد فيه) ان رب إذا كفت عن العمل دخلت على الجملتين الاسمية والفعلية كما دخلت هنا على الاسمية ويكون معناها حينئذ تقليل النسبه المفهومه من الجملة. فإذا قيل ربما قام زيد كان المفاد تقليل النسبه المفهومه من قيام زيد. وكذلك إذا قيل ربما زيد قائم. وهذا مذهب المصنف والمبرد وابن مالك. وذهب الفارسي إلى أن ربما بمعنى شىء والجامل خبر مبتدأ محذوف أى هو الجامل والجملة الاسمية صفه لما روى البيت بجر الجامل على أنه معمول رب وما زائده (والمعنى) يصف قومه بالغنى يقول عندهم الابل المؤبّله والخيول الجياد معها أولادها.

أصله من الله لقولهم من ربى أنك لأشر فحذفت النون لكثرة الإستعمال ، وقيل أصله أيم ومن ثم قالوا من ربى بالضم. ورأى بعضهم أن تكون الميم بدلا من الواو لقرب المخرج.

## على

وعلى للإستعلاء تقول عليه دين ، وفلان علينا أمير ، وقال الله تعالى : (فَإِذَا اسْتَيْوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ) ، وتقول على الإتساع : مررت عليه إذا جزئه. وهو اسم فى نحو قوله :

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها (1)

ص: ٣٨٤

١- تمامه (تصل وعن قيض بزيزاء مجهل) والبيت لحزام العقيل. اللغة غدا بمعنى صار كما يقال غدا زيد أميرا أى صار فهو مخصوص بوقت دون وقت بخلاف ما إذا استعمل فى غير معنى صار فانه يختص بوقت الغداه والظمء مده الصبر على الماء وهو من الشرب إلى الشرب. وروى فى الكامل بدله خمسه وقال الخمس ظمء من أظمائها وهو أن ترد الماء ثم تغيب ثلاثا ثم ترد فيعتد بيومى وردها مع ظمئها فيقال خمس. وتصل من الصليل وهو صوت الشىء اليابس. والقيض بفتح القاف قشر البيضه الأعلى والزيزاء بفتح الزاى الأولى وكسرهما الأرض المرتفعه واسم سوق فى طريق مكة ومجهل لا يهتدى إلى ما فيها. الاعراب غدت فعل ماض ناقص واسمها ضمير يعود إلى القطاه المذكوره فى البيت قبله وهو : اذلك أم كدرية ظل فرخها لقى بشرورى كاليتيم المعيل ومن عليه متعلق بمحذوف خبر غدت. وبعد ظرف غدت. وما مصدرية. وتم فعل ماض. وظمؤها فاعل. وتصل فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى القطاه. وقوله عن قيض متعلق بغدت. وبزيزاء متعلق بمحذوف صفة قيض. وألفها ان كانت للتأنيث فهى ممنوعه من الصرف. وان كانت لللاحاق كعلباء وحرباء فمعروفه. ومجهل صفة زيزاء (والشاهد فيه) أن على يتعين أن تكون اسما بمعنى فوق إذا دخل عليها حرف الجر (والمعنى) ان هذه القطاه أقامت مع فرخها حتى عطشت فغدت من فوقه تطلب الماء. وانما ذكر الفرخ ليدل بذلك على سرعه طيرانها لتعود إلى فرخها. وكان لجوفها صليل من شده العطش.

## عن

وعن للبعد والمجاوزه كقولك رمى عن القوس لأنه يقذف عنها بالسهم ويبعده ، وأطعمه عن الجوع ، وكساه عن العرى ، لأنه يجعل الجوع والعرى متباعدين عنه. وجلس عن يمينه أى متراخيا عن بدنه فى المكان الذى بحيال يمينه. وقال الله تعالى : **فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ**. وهو اسم فى نحو قولهم جلست من عن يمينه أى من جانبها.

## الكاف

والكاف للتشبيه كقولك : الذى كزيد أخوك. وهو اسم فى نحو قوله :

يضحكن عن كالبرد المنهم (١)

ولا تدخل على الضمير استغناء بمثل ، وقد شذ نحو قول العجاج :

وأمّ أوعال كها أو أقربا (٢)

ص: ٣٨٥

١- صدره. بيض ثلاث كنعاج جم. والبيت نسبة السيوطى فى شرح شواهد المغنى للعجاج. اللغة بيض جمع بيضاء. والنعاج جمع نعجه وهى البقره الوحشيه. قال أبو عبيده ولا- يقال لغير البقر من الوحش نعاج. والجم قال السيوطى فى شرح شواهد المغنى الكثير وهو غلط وليس الجم هنا بفتح الجيم وانما هو بضمها وهو جمع جماء وهى التى لا قرون لها والمنهم المذاب. الاعراب بيض مبتدأ. وثلاث صفة. وجم صفة نعاج. ويضحكن فعل مضارع. ونون الأناث فاعل. وعن حرف جر. وكاف التشبيه مبنية على السكون فى محل جر بعن لأنها بمعنى مثل. والمنهم صفة البرد (والشاهد فيه) وقوم الكاف اسما بمعنى مثل (والمعنى) يصف نسوه يقول انهن مثل النعاج اللواتى لا قرون لهن وانهن يضحكن عن أسنان كالبرد الذائب لطافه ونظافه.

٢- صدره. خلى الذنابات شمالا كذا. اللغة خلى معناه ترك. ويروى نحى وهو من التنحية. والذنابات اسم موضع بعينه. وكذا بفتح الكاف والمثلثة من قولهم رماه من كذب أى قرب. وأم أو عال اسم هضبه بعينها. ويقال لكل هضبه ذات أو عال أم أوعال وأوعال جمع وعل وهو تيس الجبل. الاعراب خلى فعل ماض. فاعله ضمير يعود إلى حمار الوحش. والذنابات مفعول. وشمالا مفعوله الثانى. وكذا صفة على تقدير أى جعل الذنابات ناحيه شماله قريبه منه. وأم أوعال مبتدأ خبره قوله كها أى كالذنابات. وقوله أو أقربا عطف محل الجار والمجرور (والشاهد فيه) دخول كاف التشبيه على الضمير وهو نادر للاستغناء عنه بمثل (والمعنى) انه لما عدا ترك الذنابات عن شماله قريبه منه وتلك الهضبه كانت فى القرب منه حين عدا كالذنابات أو أقرب إليه منها.

ومذ ومنذ لا ابتداء الغايه فى الزمان كقولك ما رأيتہ مذ يوم الجمعه ومنذ يوم السبت. وكونهما اسمين ذكر فى الأسماء المبنية.

### حاشا

وحاشا معناها التنزيه قال :

حاشا أبى ثوبان أن به

ضنا عن الملحاه والشتم (١)

ص: ٣٨٦

١- هو للجميح واسمه منقذ بن الطماح الأسدى من شعراء الجاهليه. والبيت ركب فيه عجز بيت على صدر آخر وصواب انشاده هكذا كما ذكره السيوطى فى شرح شواهد المغنى : حاشا أبى ثوبان ان أبا ثوبان ليس بيكمه قدم عمرو بن عبد الله ان به ضنا عن الملحاحات والشتم اللغه اليكمه بضم الموحده من اليكم وهو الخرش والقدم بفتح العين الثقيل. والضم بكسر الضاد البخل. والملحاحات مصدر ميمي كالملاحاه وهى المنازعه. والشتم السب. الاعراب أبا ثوبان يروى بالنصب والجر فحاشا فعل على الأول وحرف جر على الثانى. وأبا ثوبان الثانى اسم ان وليس فعل ماض ناقص. والضمير اسمها. وبيكمه خبرها. والباء زائده. وقدم خبر ثان. وقوله عمرو بن عبد الله هو عطف بيان من أبا ثوبان الأول فيعرب باعرابه وبه خبر إن. وضنا اسمها. وعن الملحاحات متعلق بضمنا (والشاهد فيه) ان حاشا معناها التنزيه (والمعنى) أنزه أبا ثوبان عما وسمت به قومه من الغدر وقله الوفاء فان أبا ثوبان فصيح منطق بين اللسن يكره الملاحاه والسباب فكيف ينكث العهد ويغدر فى الجوار. وكان قوم هذا الرجل نزل بهم رجل فقتلوه فقال الشاعر يذكر ذلك ويحرض سيدهم على المطالبه بدم الرجل والخروج لأهله عن حقهم.



وهو عند المبرد يكون فعلا فى نحو قولك هجم القوم حاشا زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا ، أى فاعل من الحشا وهو الجانب. وحكى أبو عمرو الشيبانى عن بعض العرب اللهم اغفر لى ولمن سمع حاشا الشيطان وابن الأصبح بالنصب. وقوله تعالى : (حاشَ لِلَّهِ) بمعنى براءه لله من السوء.

## عدا و خلا

وعدا و خلا مر الكلام فيهما فى الإستثناء.

## كى

وكى فى قولهم كيمه من حروف الجر بمعنى لمه.

## حذف حروف الجر

وتحذف حروف الجر فيتعدى الفعل بنفسه كقوله تعالى : (وَإِخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا) وقوله :

منا الذى اختير الرجال سماحه

وجودا إذا هبّ الرياح الزعازع (١)

وقوله :

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به

فقد تركتك ذا مال وذا نشب (٢)

ص: ٣٨٧

١- هو للفرزدق من أبيات يهجو بها جريرا ويفتخر عليه بقومه ويذكر لهم من المناقب ما يفضلون به على غيرهم. اللغه اختير من الاختيار. والزعازع الرياح الشديده لأنها تززع الأشياء عن مواضعها. الاعراب منا خبر مقدم. والذى موصول مبتدأ. واختير فعل ماض مجهول صله الذى. والرجال نصب بنزع الخافض أصله من الرجال فحذف من وعدى الفعل إليه بنفسه. وسماحه مفعول لأجله وجودا عطف عليه. وهب الرياح الزعازع جمله فعليّه ظرفيه. وجواب إذا يدل عليه السياق (والشاهد فيه) حذف حرف الجر ونصب مجروره (والمعنى) منا الذى اختاره الناس عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح لكرمه وجوده وسماحته.

٢- لم يسم أحد قائله. اللغه النشب المال من الذهب والفضه. وروى وذا نسب أى نسب شريف. الاعراب أمرتك فعل وفاعل ومفعول. والخير نصب بنزع الخافض. وافعل فعل أمر فاعله ضمير المتكلم. وما موصوله وأمرت فعل ماض مجهول. والتاء نائب الفاعل. وبه فى محل نصب مفعول أمرت. وتركتك فعل وفاعل ومفعول. وذا مال مفعول ثان لتركتك. وذا نشب عطف على ذا مال (والشاهد فيه) كما فى الذى قبله (والمعنى) قد تركتك ذا قدره على فعل الخير لما خلفت لك من الأموال فافعل الخير فانى



وتقول استغفر الله ذنبي ، ومنه دخلت الدار. وتحذف مع أنّ وان كثيرا مستمرا.

وتضمير قليلا. ومما جاء من ذلك إضمار رب والباء في القسم وفي قول رؤبه خير إذا قيل له كيف أصبحت واللام في لاه أبوك  
بمعنى لله أبوك.

ص: ٣٨٨

وهي ان وأن ولكن وكأن وليت ولعل. وتلحقها ما الكافه فتعزلها عن العمل ويبتدأ بعدها الكلام. قال الله تعالى : (أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) وقال : (إِنَّمَا يَنْهَىكُمُ اللَّهُ) وقال ابن كراع :

تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن

أبا جعل لعلما أنت حالم (١)

وقال :

أعد نظرا يا عبد قيس لعلما

أضاءت لك النار الحمار المقيدا (٢)

ص : ٣٨٩

١- ابن كراع اسمه سويد وهو من بنى عكل وكان نذر دمه فخاطبه بذلك. اللغه تحلل أى أخرج إلى الحل بالكفارته وحالم أى نائم. الاعراب تحلل فعل أمر فاعله أنت. وعالج عطف عليه. وذات نفسك مفعول عالج. وانظرن فعل أمر والنون فيه للتوكيد. وأبا جعل منادى مضاف بحرف نداء محذوف. ولعل مكفوفه عن العمل بما. وأنت مبتدأ. وحالم خبره (والشاهد فيه) ان لعل كفت عن العمل لدخول ما الكافه عليها (والمعنى) تحلل بالكفارته عما أقسمت عليه من قتلى وعالج نفسك للرجوع عن هذا العزم فانك كالحالم فيما توعدتني به لانك لا تستطيع ان تناله منى.

٢- البيت للفرزدق. الاعراب أعد فعل أمر فاعله أنت. ونظرا مفعوله. وعبد قيس منادى مضاف. ولعل مكفوفه بما. واضاء فعل ماض. والنار فاعله. والحمار مفعوله. والمقيد صفه حمار (والشاهد فيه) انه لما كف لعل عن العمل أولاها الفعل الذى لم يلها قبل ولا تكون ما هنا بمعنى الذى لان القوافى منصوبه ولا يجوز أن تكون لعل بمعنى الشأن وتكون ما نافية والحمار إسمها واضاءت الخير لان ما لا- يتقدم خبرها على اسمها (والمعنى) قال ابن يعيش وصفهم انهم أهل ذله وضعف لا يأمنون من يطرقهم ليلا فلذلك قيدوا حمارهم وأطفؤوا نارهم. وفهم هذا المعنى من البيت بعيد جدا. وقال غيره يرمى هؤلاء القوم باتيان الأتن وتقييدها لذلك.

ومنهم من يجعل ما مزيده ويعملها. إلا أن الإعمال في كأنما ولعلما وليتما أكثر منه في إنما وأنما ولكنما. وروى بيت النابغه :

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا (١)

على وجهين.

**أن وإن**

**الفرق بينهما**

أن وإن هما تؤكدان مضمون الجملة وتحققانه إلا- أن المكسوره الجملة معها على استقلالها بفائدتها ، والمفتوحه تقلبها إلى حكم المفرد. تقول إن زيدا منطلق وتسكت كما تسكت على زيد منطلق ، وتقول بلغنى أن زيدا منطلق ، وحق أن زيدا منطلق ، فلا تجد بداً من هذا الضميم كما لا تجده مع الإنطلاق ونحوه. وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعها فاعله ومفعوله ومضافا إليها فى قولك بلغنى أن زيدا منطلق ، وسمعت أن عمرا خارج. وعجبت من أن زيدا واقف. ولا تصدّر بها الجملة كما تصدر بأختها بل إذا وقعت فى

ص: ٣٩٠

١- تمامه إلى حمامتنا ونصفه فقد. الاعراب قال فعل ماض. وفاعله ضمير المرأه وهى الزرقاء التى يضرب المثل بحده بصرها. والا للاستفتاح. وليت مكفوفه بما. وهذا اسم اشاره. والحمام بدل أو عطف بيان. ولنا خبر المبتدأ. ونصفه عطف على الحمام. وقد خبر مبتدأ محذوف أى فهو حسب. ويجوز نصب الحمام على ان ليت عامله فيه. والجار والمجرور خبرها. وهذا هو الشاهد فى البيت.

موضع المبتدأ التزم تقديم الخبر عليها فلا يقال أن زيدا قائم حق ، ولكن حق أن زيدا قائم.

### التمييز بين موقعيهما

والذى يميز بين موقعيهما أن ما كان مظهره للجمله وقعت فيه المكسوره كقولك مفتتحا إن زيدا منطلق ، وبعد قال لأن الجمل تحكى بعده ، وبعد الموصول لأن الصله لا- تكون إلا- جمله. وما كان مظهره للمفرد وقعت فيه المفتوحه نحو مكان الفاعل ، والمجرور ، وما بعد لولا ، لأن المفرد ملتزم فيه فى الإستعمال ، وما بعد لولان تقدير لو أنك منطلق لانطلقت لو وقع أنك منطلق أى لو وقع انطلاقك ، وكذلك ظننت أنك ذاهب على حذف ثانى المفعولين. والأصل ظننت ذهابك حاصلًا.

ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجمله فيجوز فيه إيقاع أيتهما شئت نحو قولك أول ما أقول أنى أحمد الله ، إن جعلتها خبرا للمبتدأ فتحت ، كأنك قلت أول مقولى حمد الله وان قدّرت الخبر محذوفا كسرت حاكيا ومنه قوله :

و كنت أرى زيدا كما قيل سيدا

إذا إنه عبد القفا واللهازم (١)

تكسر لتوفر على ما بعد إذا ما يقتضيه من الجمله ، وتفتح على تأويل حذف الخبر ، أى فإذا العبوديه حاصله وحاصله محذوفه.

### حركه ان بعد حتى

وتكسرهما بعد حتى التى يبتدأ بعدها الكلام فتقول قد قال القوم ذلك حتى إن زيدا يقوله. وإن كانت العاطفه أو الجارّه فتحت فقلت قد عرفت أمورك حتى أنك صالح ، وعجبت من أحوالك حتى أنك تفاخرنى.

ص: ٣٩١

١- تقدم الكلام عليه والشاهد فيه هنا جواز كسر همزه أن وفتحها بعد إذا الفجائية.

ولكون المكسوره للإبتداء لم تجامع لامه إلا إياها وقوله :

ولكننى من حبها لعميد (1)

على أن الأصل ولكن أننى كما أن أصل قوله تعالى : (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) لكن أنا. ولها إذا جامعتها ثلاثه مداخل : تدخل على الإسم ان فصل بينه وبين إن كقولك إن فى الدار لزيدا وقوله تعالى : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً) ، وعلى الخبر كقولك إن زيدا لقائم وقوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ، وعلى ما يتعلق بالخبر إذا تقدمه كقولك إن زيدا الطعامك آكل وإن عمرا لفي الدار جالس وقوله تعالى : (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ). وقول الشاعر :

إن امرأ خصنى عمدا مودته

على التنائى لعندى غير مكفور (2)

ص: ٣٩٢

١- لم أر من ذكر له قائلًا ولم أعرف له سابقًا ولا لاحقًا. اللغه العميد من عمده الحب إذا كسر قلبه. الاعراب لكن حرف توكيد ونصب. والياء اسمها. وعميد خبرها. (والشاهد فيه) دخول اللام فى خبر لكننى. قيل وذلك لأن أصل لكن إن زيدت عليها اللام والكاف فصارت لكن ، فكما جاز دخول اللام فى خبر إن جاز دخول اللام فى خبر لكن. وهذا ضعيف فانهم جوزوا دخول اللام فى خبر ان لاتفاقهما فى المعنى وهو التأكيد وانها لم تغير معنى الابتداء بخلاف لكن.

٢- أنشده سيبويه فى الكتاب لأبى زيد الطائى يمدح الوليد بن عقبه. اللغه التنائى البعد وكفران النعمه سترها بالجحود. الاعراب امرأ اسم ان. وخصنى فعل وفاعل ومفعول فى محل نصب صفه امرأ. وعمدا تمييز أو مصدر فى موضع الحال. ومودته نصب بنزع الخافض أى بمودته. وغير مكفور خبر ان. (والشاهد فيه) دخول اللام على الظرف وهو لعندى والظرف يتعلق بمكفور لكنه لما تقدم عليه حسن دخول اللام عليه (والمعنى) من انعم على نعمه قابلته عليها بالشكر ولم أكفرها بجحدها.

ولو أخرجت فقلت آكل لطعامك أو غير مكفور لعندي لم يجر لأن اللام لا تتأخر عن الأسم والخبر.

وتقول علمت أن زيدا قائم فإذا جئت باللام كسرت وعلقت الفعل قال الله تعالى: (وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ) ومما يحكى من جراه الحجاج على الله تعالى أن لسانه سبق فى مقطع والعاديات إلى فتح فأسقط اللام.

### إعراب المعطوف على اسم إن

ولأن محل المكسوره وما عملت فيه الرفع جاز فى قولك إن زيدا ظريف وعمرا، وإن بشرا راكب لا سعيدا أو بل سعيدا، أن ترفع المعطوف حملا على المحل قال الله تعالى: (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) وقال جرير:

إن الخلافه والنبوه فيهم

والمكرمات وساده أظهار (1)

وفيه وجه آخر ضعيف وهو عطفه على ما فى الخبر من الضمير. ولكن تشايح إن فى ذلك دون سائر أخواتها. وقد أجرى الزجاج الصفه مجرى المعطوف وحمل عليه قوله تعالى: (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمُ الْغُيُوبِ). وأباه غيره. وإنما يصح الحمل على المحل بعد مضى الجملة فإن لم تمض لزمك أن تقول ان زيدا وعمما قائمان بنصب عمرو ولا غير.

ص: ٣٩٣

١- اللغة النبوه فعوله من النبأ وهو الخبر ويروى. ان الخلافه والمروه فيهم. وهى الروايه الصحيحه. وساده جمع سائد كقاده جمع قائد واطهار جمع أو اسم جمع طاهر. الاعراب الخلافه اسم ان. والنبوه عطف عليه. وفيهم متعلق بمحذوف خبر إن أى كائنتين فيهم. والمكرمات بالرفع عطفا على محل اسم إن أو مبتدأ محذوفا خبره والتقدير وفيهم المكرمات. وقيل انه بالجر معطوف على ما فى الخبر من الضمير. وضعفه المصنف وغيره. وقوله وساده اطهار هو خبر مبتدأ محذوف أى وهم ساده اطهار (والشاهد فيه) انه رفع المكرمات عطفا على محل اسم إن.



وزعم سيويه أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وأنك وزيد ذاهبان وذاك أن معناه معنى الإبتداء ، فيرى أنه قال هم كما قال.

ولا سابق شيئا إذا كان جائيا (١)

وأما قوله تعالى : (وَالصَّابِقُونَ). فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتداء والصابئون بعد ما مضى الخبر وأنشدوا :

وإلا فاعلموا أنا وأنتم

بغاه ما بقينا فى شقاق (٢)

### عدم جواز الجمع بين إن وأن

ولا يجوز إدخال إن على أن فيقال إن أن زيدا فى الدار إلا إذا فصل بينهما كقولك إن عندنا أن زيدا فى الدار.

### تخفف إن وأن فيبطل عملهما

وتخففان فيبطل عملهما. ومن العرب من يعملهما. والمكسوره أكثر

ص: ٣٩٤

- 
- ١- تقدم الكلام عليه قريبا. والشاهد فيه انه عطف سابق بالجر على خبر ليس فى المصرع الأول لتوهم دخول الباء عليه.
  - ٢- هو لبشر ابن أبى خازم وقبله : إذا جزت نواصى آل بدر فأدوها واسرى فى الوثاق اللغه البغاه جمع باغ وهو الظالم من البغى وهو الطلب لأنه يطلب ما ليس له بحق والشقاق العداوه لأن كل واحد من المتعادين يفعل ما يشق على الآخر أو من الشق بمعنى الجانب لأن كل واحد يكون فى طرف غير طرف الثانى. الاعراب وإلا أصله ان لا أبدلت النون لا ما وادغمت فى اللام. واعلموا فعل أمر وفاعل جواب الشرط ولذلك دخلت عليه الفاء. وإنا مركب من إن واسمها. وانتم عطف على إنا. وبغاه خبر إنا. والجملة فى محل نصب مفعول اعلموا. وقوله فى شقاق متعلق بمحذوف خبر ثان أى بغاه كائنون فى شقاق. وما مصدرية. وبقينا فعل وفاعل (والشاهد فيه) العطف على محل اسم إن بعد مضى الخبر تقديرا (والمعنى) إذا جزرتم نواصى هؤلاء القوم فاطلقوا اسراهم والا فستستمر بيننا العداوه طول حياتنا.

إعمالا. ويقع بعدهما الإسم والفعل. والفعل الواقع بعد المكسوره يجب أن يكون من الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر. وجوز الكوفيون غيره. وتلزم المكسوره اللام في خبرها. والمفتوحه يعوّض عما ذهب منها أحد الأَحرف الأربعة حرف النفي وقد وسوف والسين ، تقول إن زيد لمنطلق وقال الله تعالى : (وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ) وقرىء : (وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لِيُؤْفِقِيَهُمْ) على الإعمال وأنشدوا :

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني

فراقك لم أبخل وأنت صديق (١)

وقال الله تعالى : (وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ) وقال : (وَإِنْ نَطُنُّكَ لَمَنِ الْكَاذِبِينَ) وقال : (وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ) وأنشد الكوفيون :

بالله ربك إن قتلت لمسلما

وجبت عليك عقوبه المتعمد (٢)

ص: ٣٩٥

١- استشهد به كثيرون ولم يسم أحد منهم قائله. الاعراب لو حرف شرط. وان مخففه من الثقيله. والكاف اسمها. وفي يوم الرخاء متعلق بسألتني. وسألتني فعل وفاعل ومفعول. والجمله خبر أن. وطلاقك مفعول ثان لسألتني. وابخل فعل مضارع مجزوم بلم. وفاعله ضمير المتكلم. والجمله جواب لو. وقوله وأنت صديق جمله ابتدائية وقعت حالا (والشاهد فيه) ان أن خفت وبرز اسمها والكثير فيها ان يكون اسمها ضمير الشأن (والمعنى) انك لو سألتني الطلاق في أيام الرخاء وسعه الحال لم أبخل عليك به مع ان الانسان في ايام رخائه أكثر ضنا بأهله ومن يعوله يصف نفسه بالكرم ويقول انه لا يرد سائلا.

٢- هو لعاتكه بنت زيد بن عمرو بن نفيل من آيات ترثي بها زوجها الزبير بن العوام رضى الله عنه. اللغه بالله ربك يروى بدله شلت يمينك وهو خير معناه الدعاء أى أشل الله يمينه. ويروى ثكلتك أمك أى عدمتك. ووجبت يروى بدله حلت أى نزلت. الاعراب بالله الباء حرف قسم. ولفظ الجلاله مقسم به. وربك صفته. وان مخففه من الثقيله. وقتلت فعل وفاعل. وقوله لمسلما مفعوله. واللام فيه للابتداء وهى التى تفرق بين ان المخففه وان النافيه. ووجبت فعل ماض. وعقوبه المتعمد فاعل. وعليك متعلق بوجبت (والشاهد فيه) دخول ان المخففه على غير الأفعال الناسخه وهذه طريقه الكوفيين. والبصريون يرون انها اذا خففت واهملت لا يليها غالبا إلا فعل ناسخ ماضيا كان أو مضارعا وتقييد ابن مالك له بالماضى لم يرتضه أحد لقوله تعالى (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ونحوه مما هو فى القرآن كثير (والمعنى) أقسم بالله لقد قتلت مسلما كاملا فى الاسلام حلت عليك بسبب قتلك إياه عقوبه الجانى الذى تعمد الجنايه.

وروا إن تزينك لنفسك وإن تشينك لهيه. وتقول في المفتوحه علمت أن زيد منطلق والتقدير أنه زيد منطلق. وقال الله تعالى :  
(وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ). وقال :

في فتيه كسيوف الهند قد علموا

أن هالك كل من يحفى وينتعل (١)

ص: ٣٩٦

١- هو للأعشى ميمون من معلقته التي أولها : ودع هريره إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل قال العيني والبيت المستشهد به هكذا أورده النحاه سيبويه وغيره من المتقدمين والمتأخرين والذي ثبت في ديوانه ان عجز البيت هكذا (ان ليس يدفع عن ذى الحيله الحيل). وأما العجز الذى أورده فليس هو من كلام الأعشى وقد قيل انه من بيت لآخر وهو. أما ترانا حفاه لا- نعال لنا. إنا كذلك لا نحفى ومنتعل اه أقول ولعل العجز الذى أورده روايه فى بيت الأعشى. اللغه فى فتيه جمع فتي وهو الشاب. وحفى يحفى من باب علم يعلم إذا مشى بلا- خف ولا- نعل وينتعل من انتعل إذا لبس النعل وأراد بمن يحفى الفقراء المعدمون وبمن ينتعل الأغنياء الموسرون. الاعراب فى فتيه يتعلق بغدوت فى البيت قبله وهو : وقد غدوت إلى الحانوت يتبعنى شاو مثل شلول شلشل شول وقد غلط العيني فى جعله فى فتيه فى محل نصب على الحال من شاو وتجوزيه أن يكون حالا من الضمير المنصوب فى يتبعنى. وقوله كسيوف الهند متعلق بمحذوف صفه فتيه. وعلموا فعل وفاعل صفه فتيه أيضا. وان مخففه من الثقيله. واسمها ضمير الشأن. وهالك خبر مقدم. وكل مبتدأ مؤخر. ويحفى وينتعل وصله الموصول. والجمله من المبتدأ والخبر خبر أن المخففه. والجمله من أن واسمها وخبرها فى محل نصب مفعول علموا (والشاهد فيه) مجيء أن مخففه وخبرها جمله (والمعنى) ذهبت إلى الحانوت غدوه فى فتيه كأنهم فى المضاء سيوف الهند البواتر وكلهم قد علموا ان الناس كلهم إلى الموت لا يخلد فى الدنيا أحد فهم لذلك لا يتأخرون عن اجابه داع إلى لذه وطرب.

وعلمت أن لا- يخرج زيد وأن قد خرج وان سوف يخرج وأن سيخرج قال الله تعالى : (أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا) وقال تعالى : (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى).

### ضروره مشاكله الفعل لها فى التحقيق

والفعل الذى يدخل على المفتوحه مشدده أو مخففه يجب أن يشاكلها فى التحقيق كقوله تعالى : (وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ) قوله تعالى : (أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ). فإن لم يكن كذلك نحو أطمع وأرجو وأخاف فليدخل على أن الناصبه للفعل كقوله تعالى : (وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي)، وقولك أرجو أن تحسن إلى وأخاف أن تسيء إلى. وما فيه وجهان كظننت وحسبت وخلت فهو داخل عليهما جميعا تقول ظننت أن تخرج وأن ستخرج وأنك تخرج وقرىء قوله تعالى : (وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَهُ). بالرفع والنصب.

### معنى آخر لأن وإن

وتخرج إن المكسوره إلى معنى أجل. قال :

ويقلن شيب قد علا

كك وقد كبرت فقلت إنه (1)

ص: ٣٩٧

١- البيت لعبد الله بن قيس الرقيات من أبيات أولها : بكر العواذل فى الصبوح يلمنى وألومه الأعراب يقلن فعل مضارع ونون النسوة فاعله. وشيب مبتدأ وقد حرف تحقيق. وعلا ك فعل وفاعل ومفعول. والجملة خبر شيب. وقد كبرت عطف على شيب علا-ك. وقلت فعل وفاعل. وانه حرف جواب بمعنى نعم. والهاء للسكت (والشاهد فيه) مجيء ان حرف تصديق كما تأتى له أجل.

وفى حديث عبد الله بن الزبير إن راكبها. وتخرج المفتوحه إلى معنى لعل كقولهم أئت السوق إنك تشتري لحما. وتبدل قيس وتميم همزتها عينا فتقول أشهد عنّ محمدا رسول الله.

## لَكَنَّ

هى للإستدراك لتوسطها بين كلامين متغايرين نفيًا وإيجابًا ، فيستدرك بها النفي بالإيجاب والإيجاب بالنفي وذلك قولك : ما جاءنى زيد لكن عمرا جاءنى ، وجاءنى زيد لكن عمرا لم يجيء.

والتغاير فى المعنى بمنزله فى اللفظ كقولك : فارقتى زيد لكن عمرا حاضر ، وجاءنى زيد لكن عمرا غائب ، وقوله عز وجل : (وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأُمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ،) على معنى النفي وتضمن ما أراكم كثيرا.

وتخفف فيبطل عملها كما يبطل عمل إن وأن ، وتقع فى حروف العطف على ما سيجيىء بيانها إن شاء الله تعالى.

## كَأَنَّ

هى للتشبيه ، ركبت الكاف مع أن كما ركبت مع ذا وأى فى كذا وكأين. وأصل قولك كأن زيد الأسد أن زيدا كالأسد ، فلما قدمت الكاف فتحت لها الهمزة لفظا والمعنى على الكسر ، والفصل بينه وبين الأصل إنك ههنا بان كلامك على التشبيه من أول الأمر ، وثم بعد مضي صدره على الإثبات.

وتخفف فيبطل عملها قال :

ونحر مشرق اللون

كأن ثدياه حقان (١)

ص: ٣٩٨

---

١- استشهد به سيبويه واغفل ذكر قائله. اللغه نحر يروى بدله وصدر. ويروى ووجه ومشرق أى مضيء. وحقان تشبيه حقه كما قالوا خصيان فى تشبيه خصيه. الاعراب ونحو الواو بمعنى رب. ونحر مجرور بها. ومشرق اللون صفه نحر. وأن مخففه من الثقيله. واسمها ضمير الشأن. وثدياه مبتدأ. وحقان خبره. والجمله خبر ان (والشاهد فيه) كالشاهد فى بيت. فى فتيه كسيوف الهند. (والمعنى) رب نحر مشرق اللون مضيئه كان ثديا صاحبه حقتان.

ومنهم من يعملها قال :

كأن وريديه رشاء خلب (١)

وفى قوله :

كأن ظيبه تعطو إلى وارق السلم (٢)

ثلاثه أوجه الرفع والنصب والجر على زياده أن.

ص: ٣٩٩

١- ظاهر كلام العبنى انه عزاه فى الكتاب إلى رؤبه مع أنه أنشده غفلا ولم يتعرض أحد ممن كتب عليه لبيان قائله. وقال بعض الأفاضل ان ما قبل هذا المصراع : ومعتد فظ غليظ القلب. وبعده. تركته مجدلا كالكلب. اللغه الوريدان عرقان يكتنفان صفحتى العنق فى مقدمهما متصلان بالوتين يردان من الرأس اليه. والرشاء بالكسر والمد الحبل. والخلب بضم الخاء واللام وبتسكين اللام الليف. الاعراب أن مخففه. ووريديه اسمها. ورشاء خبرها. وخب جرباضافه رشاء إليه. (والشاهد فيه) إعمال أن المخففه ويروى البيت كأن وريدها وعليه فلا شاهد فيه بل فيه شاهد على الغائها إذا خففت كما فى الآيات السابقه.

٢- صدره. ويوما توافينا بوجه مقسم. وقد اختلف فى قائله فقيل انه لأرقم بن علباء اليشكرى وقيل انه لصريم وقيل لباغت والله أعلم بصواب ذلك. اللغه توافينا من الموافاه وهى المقابله بالاحسان والخير هكذا زعم العبنى ولا أظنه الا قد اشتبه عليه. وافى يوفى فان وافى من الموافاه بمعنى الاتيان ومقسم أى جميل حسن. وتعطو أى تميل. والوارق المورق والسلم ضرب من الشجر. الاعراب يوما نصب على الظرفيه بعامل سبقه. وروى يوم على أنه مجرور بواو رب. وتوافينا فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى المرأه الممدوحه. ونا مفعوله. وبوجه متعلق بتوافينا. ومقسم صفه وجه. وأن مخففه. وظيبه روى بالرفع والنصب والجر. فالرفع على أنها خبر كأن والتقدير كأنها ظيبه. والنصب على أنها اسم كأن. والخبر قوله تعطو إلى وارق والجر على كون أن زائده والكاف للتشبيه ولا يجوز على روايه الرفع جعل ظيبه مبتدأ وجمله تعطو خبره لأن ظيبه نكره لا يجوز الابتداء به والشاهد والمعنى ظاهران.

ليت هي للتمنى كقوله تعالى : (يا لَيْتِنَا نُرَدُّ) ويجوز عند الفراء أن تجرى مجرى أتمنى فيقال ليت زيدا قائما كما يقال أتمنى زيدا قائما والكسائي يجيز ذلك على إضمار كأن والذي غرهما منها قول الشاعر :

يا ليت أيام الصبا رواجعا (١)

وقد ذكرت ما هو عليه عند البصريين .

وتقول ليت أن زيدا خارج وتسكت كما تسكت على ظننت أن زيدا خارج.

هي لتوقع مرجو أو مخوف ، وقوله عز وجل : (لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ) و (لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ) ترج للعباده ، وكذلك قوله عز وجل : (لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) ، معناه اذهبا أنتما على رجائكما ذلك من فرعون. وقد لمح فيها معنى التمنى من قرأ فأطلع بالنصب. وهي في حرف عاصم.

وقد أجاز الأخفش لعل أن زيدا قائم. قاسها على بيت وقد جاء في الشعر :

لعلك يوما أن تلمّ ملمه

عليك من اللاتى يدعنك أجدعا (٢)

ص: ٤٠٠

١- سبق الكلام عليه في أول الكتاب مستوفى فراجعه ثمه.

٢- هو لمتمم بن نويرة من أبيات كثيرة يرثى بها أخاه مالكا وقد كان قتل في الرده وأولها : لعمرى وما عمرى بتأبين هالك ولا جزعا مما أصاب فأوجعا اللغة الملمه ما يلم بالانسان وينزل به من نوائب الدهر. والاجدع المقطوع الأنف. الاعراب لعل حرف توكيد ونصب. والكاف اسمها. ويوما نصب على الظرفيه. وأن مصدرية. وتلم فعل مضارع منصوب بأن. وملمه فاعل. والجمله خبر لعل. وعليك متعلق بقوله تلم. ومن اللاتى متعلق بمحذوف صفة ملمه. ويدعنك فعل مضارع. ونون النسوه فاعل. والكاف مفعوله الأول. وأجدعا مفعوله الثانى. (والشاهد فيه) اقتران خبر لعل بأل اجراء لها مجرى عسى (والمعنى) لعلك أن تنزل بك يوما نازله من نوازل الدهر اللواتى يشوهن وجه المعيشه ويكدرن صفو حياض الحياه فكنى عن ذلك بجدع الأنف.

قياسا على عسى.

وفيه لغات لعل وعل وعن وان ولأن ولعن ولغن. وعن أبي العباس أن أصلها عل زيدت عليها لام الإبتداء.

ص: ٤٠١





### معنى العطف

العطف على ضربين : عطف مفرد وعطف جملة على جملة. وله عشرة أحرف : فالواو والفاء وثم وحتى أربعتها على جمع المعطوف والمعطوف عليه فى حكم ، تقول جاء بى زىء وعمرو ، وزىء يقوم ويقعد ، وبكر قاعد وأخوه قائم ، وأقام بشر وسافر خالد. فتجمع بين الرجلين فى المجرى ، وبين الفعلين فى إسنادهما إلى زىء ، وبين مضمونى الجملتين فى الحصول. وكذلك ضربت زىءا فعمرا ، وذهب عبد الله ثم أخوه ، ورأيت القوم حتى زىءا. ثم إنها تفترق بعد ذلك.

### الواو

فالواو للجمع المطلق من غير أن يكون المبدوء به داخلا فى الحكم قبل الآ-خر ، ولا- أن يجتمعا فى وقت واحد ، بل الأمران جائزان ، وجائز عكسهما ؛ نحو قولك جاءنى زىء اليوم وعمرو أمس ، واختصم بكر وخالد ، وسيان قعودك وقيامك ، وقال الله تعالى : (وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً) ، وقال : (وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا) والقصه واحده.

وقال سيبويه ولم تجعل للرجل منزله بتقديمك إياه يكون أولى بها من الحمار كأنك قلت مررت بهما.

## الفاء وثم

والفاء وثم وحتى تقتضى الترتيب ، إلا أن الفاء توجب وجود الثانى بعد الأول بغير مهله ، وثم توجهه بمهله. ولذلك قال سيبويه مررت برجل ثم امرأه ، فالمرور ههنا مروران ، ونحو قوله تعالى : ( وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ، ) وقوله : ( وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ). محمول على أنه لما أهلكها حكم بأن البأس جاءها ، وعلى دوام الإهتداء وثباته.

## حتى

الواجب فيها أن يكون ما يعطف بها جزءا من المعطوف عليه إما أفضله كقولك مات الناس حتى الأنبياء أو دونه كقولك قدم الحجاج حتى المشاه. أو ، إما ، أم :

ثلاثتها لتعليق الحكم بأحد المذكورين ، إلا- أن أو وإما يقعان فى الخبر والأمر والإستفهام نحو قولك جاءنى زيد أو عمرو ، وجاءنى إما زيد وإما عمرو ، واضرب رأسه أو ظهره ، واضرب إما رأسه وإما ظهره ، وألقيت عبد الله أو أخاه؟ وأم لا تقع إلا فى الإستفهام إذا كانت متصله ، والمنقطعه تقع فى الخبر أيضا. تقول فى الإستفهام أزيد عندك أم عمرو؟ وفى الخبر إنها لإبل أم شاء.

## الفرق بين أو وام

والفصل بين أو وأم فى قولك أزيد عندك أو عمرو؟ وأزيد عندك أم عمرو؟ وأنتك فى الأول لا تعلم كون أحدهما عنده فأنت تسأل عنه ، وفى الثانى تعلم أن أحدهما عنده إلا أنك لا تعلمه بعينه فأنت تطالبه بالتعيين.

## معنى أو وإما

ويقال فى أو وإما فى الخبر أنّهما للشك ، وفى الأمر أنّهما للتخيير والإباحه. فالتخيير كقولك أضرب زيدا أو عمرا ، وخذ إما هذا وإما ذلك. والإباحه كقولك : جالس الحسن أو ابن سيرين ، وتعلم إما الفقه وإما النحو.

## الفرق بين أو وإما

وبين أو وإما من الفصل انك مع أو يمضى أول كلامك على اليقين ثم يعترضه الشك ، ومع إما كلامك من أوله مبنى على الشك. ولم يعد الشيخ أبو عليّ الفارسي إما فى حروف العطف لدخول العاطف عليها ووقوعها قبل المعطوف عليه.

## لا ، بل ، لكن

أخوات فى أن المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه. فلا- تنفى ما وجب للأول كقولك : جاءنى زيد لا عمرو. وبل للإضراب عن الأول منفيًا أو موجبا كقولك : جاءنى زيد بل عمرو وما جاءنى بكر بل خالد. ولكن إذا عطف بها مفرد على مثله كانت للإستدراك بعد النفي خاصة كقولك : ما رأيت زيدا لكن عمرا. وأما فى عطف الجملتين فنظيره بل فى مجيئها بعد النفي والإيجاب. تقول جاءنى زيد لكن عمرو لم يجيء ، وما جاءنى زيد لكن عمرو قد جاء.

## حروف النفي

وهى ما ولا ولم ولما ولن وإن فما لنفى الحال فى قولك ما يفعل وما زيد منطلق أو منطلقا على اللغتين ولنفى الماضى المقرب من الحال فى قولك ما فعل قال سيويوه أما ما فهى نفي لقول القائل هو يفعل إذا كان فى فعل الحال وإذا قال لقد فعل فإن نفيه ما فعل فكأنه قيل والله ما فعل.

ولا لنفى المستقبل فى قولك لا يفعل قال سيبويه وأما لا فتكون نفيا لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل وقد نفى بها الماضى فى قوله تعالى: (فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى). وقوله:

فأى أمر سىء لا فعله (١)

وتنفى بها نفيا عاما فى قولك: لا رجل فى الدار وغير عام فى قولك:

لا- رجل فى الدار ولا- امرأه ولا- زيد فى الدار ولا عمرو. ولنفى الأمر فى قولك لا نفعل ويسمى النهى والدعاء فى قولك لا رعاك الله.

ولم ولما لقلب معنى المضارع إلى الماضى ونفيه إلا أن بينهما فرقا وهو أن لم يفعل نفى الفعل ولما يفعل نفى قد فعل وهى لم ضمت إليها ما فازدادت فى معناها أن تضمنت معنى التوقع والانتظار واستطال زمان فعلها ألا ترى أنك تقول ندم ولم ينفعه الندم أى عقيب ندمه وإذا قلته بلما كان على معنى أن لم ينفعه إلى وقته ويسكت عليها دون أختها فى قولك خرجت ولما أى ولما يخرج كما تسكت على قد فى وكأن قد.

ص: ٤٠٦

---

١- هو لعبد المسيح بن عسلة يذكر الحارث بن أبى شمر الغسانى وكان إذا أعجبت امرأه من قيس أرسل إليها فاغتصبها. وقبله. لا هم ان الحارث بن جبله زنى على أبيه ثم قتله وركب الشادخه المحجله وكان فى جاراته لا عهد له اللغه زنى أى ضيق. والشادخه الغره. والمحجله من التحجيل وهو بياض فى قوائم الفرس. الاعراب أى مبتدأ. وأمر جر بالاضافه إليه. وسىء صفة أمر. ولا نافية. وفعله فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الحارث. والهاء مفعوله. والضمير يعود إلى الأمر السىء. والجمله خبر المبتدأ (والشاهد فيه) مجىء لا- لنفى الماضى وانما الأصل فيها نفى ما يتوقع حصوله (والمعنى) ان هذا الرجل ضيق على أبيه ثم عدا عليه فقتله وركب الخطه الشنعاء التى تشتهر فى الناس اشتها الغره فى الوجه والتحجيل فى القوائم بانتهاك حرمه جاراته وانه لم يترك أمرا منكرا إلا فعله.

ولم لتأكيد ما تعطيه لا- من نفى المستقبل تقول لا- أبرح اليوم مكاني فإذا وكدت وشدت قلت لن أبرح اليوم مكاني قال الله تعالى : (لا أَبْرُحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ) وقال تعالى : (فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي). وقال الخليل أصلها لا أن فخففت بالحذف وقال الفراء نونها مبدله من ألف لا وهي عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح.

وإن بمنزله ما في نفى الحال وتدخل على الجملتين الفعلية والإسمية كقولك : إن يقوم زيد وإن زيد قائم قال الله تعالى : (إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً) وقال تعالى : (إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ). وقال عز وجل : (إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ). ولا يجوز إعمالها عمل ليس عند سيبويه وأجازه المبرد.



وهي ها وألا- وأما. تقول ها ان زيدا منطلق ، وها أفعل كذا ، وألا إن عمرا بالباب ، وأما انك خارج ، وألا لا تفعل كذا ، وأما والله لأفعلن ، قال النابغه :

ها انّ تا عذره إن لم تكن نفعت

فإن صاحبها قد تاه في البلد (١)

وقال :

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا

فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا (٢)

ص: ٤٠٩

١- اللغه العذره بكسر العين اسم للعذر بضمها وتاه بمعنى ضل. الاعراب ها حرف تنبيه. وان زائده. وتا إسم إشاره مبتدأ. والمشار إليه ما ذكره قبل وهو : ما ان أتيت بشيء أنت تكرهه إذا فلا- رفعت سوطى إلى يدي وعذره خبر. وتكن مجزوم بلم. واسمه ضمير يعود إلى العذره. وجمله نفعت خبرها. وصاحبها اسم ان. وجمله قد تاه خبرها (والشاهد فيه) هنا ظاهر وقد يستشهدون به على أن الفصل بين ها وتا بغير إن وأخواتها جائز على قله (والمعنى) هذه معذرتى أرفعها اليك فان لم تقبلها وترض عنى فانى أضل فى بلدى لشده الخوف منك.

٢- نسبه بعضهم إلى لبيد. قال البغدادى وأنا لم أره فى ديوان شعره. وأنا كذلك راجعت ديوان شعره فلم أجد فيه هذا البيت. الاعراب نحن مبتدأ. واقتسمنا فعل ماض. ونا فاعله. والمال مفعوله. ونصفين نصب على الحال. وبين نصب على الظرف. وقلت فعل وفاعل. ولهم متعلق به. وهذا اسم اشاره مبتدأ. ولها متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. وها حرف تنبيه. وقوله وذا ليا مثل هذا لها (والشاهد فيه) هنا ظاهر وربما استشهد به على قله الفصل بين ها وذا بحرف العطف وهو الواو كما هنا فان أصل الكلام هذا لها وهذا ليا ففصل بين ها وذا بالواو فليل ها وذا ليا.



وقال :

ألا يا أصبحاني قبل غاره سنجال (١)

وقال :

أما والذي أبكى وأضحك والذي

أما ت واحيا والذي امره الأمر (٢)

ص: ٤١٠

١- نسبه السيوطى فى شرح شواهد المغنى للشماخ وتمامه : وقبل منايا قد حضرن وأوجال. اللغه أصبحاني أى أسقياني الصبوح وهو الشرب أول النهار. ويروى اسقياني. وأما روايه أصبحابى فهى تصحيف أصبحاني. وسنجال موضع بناحية أذربيجان أو اسم رجل من بنى عبد مناه أصيب بأذربيجان مع سعيد بن العاص أو مع الأشعث بن قيس الكندى. ومنايا جمع منيه. وأوجال جمع وجل. الاعراب الا حرف استفتاح ويا حرف نداء والمنادى محذوف أى يا هؤلاء. وأصبحاني فعل أمر وفاعل ومفعول. وغاره جر باضافه قبل اليه. وسنجال جر باضافه غاره إليه. وحضرن فعل ماض. ونون النسوه فاعله. وأوجال عطف على منايا (والشاهد فيه) ظاهر.

٢- البيت لأبى صخر عبد الله بن سلمه الهذلى أحد فحول شعراء الدوله الأمويه من قصيده أولها : ليلى بذات البين دار عرفتها وأخرى بذات الجيش آياتها صفر الاعراب أما حرف استفتاح والواو حرف قسم والذي اسم موصول مقسم به. وأبكى فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الموصول. والجمله صله الموصول. وأضحك عطف على أبكى. وقوله والذي عطف على الموصول الأول وامره مبتدأ. والأمر خبره. والجمله صله الموصول والمقسم عليه هو المذكور فى البيت بعده وهو. لقد تركتني أحسد الوحش ان أرى اليفين منها لا يروعهما الذعر وموضع الاستشهاد فيه ظاهر.

## دخولها على أسماء الشرط والضمائر

وأكثر ما تدخل ها على أسماء الإشارة والضمائر كقولك هذا وهذه وها أناذا وها هو وها أنت ذا وها هي ذه وما أشبه ذلك.

## حذف الألف من أما

ويحذفون الألف من أما فيقولون أم والله وفي كلام هجرس بن كليب أم وسيفى وزريه ، ورمحى ونصليه ، وفرسى وأذنيه ، لا يدع الرجل قاتل أبيه ، وهو ينظر إليه ، ويبدل بعضهم من همزته هاء فيقول هما والله وهم والله وبعضهم عينا فيقول عما والله وعم والله.

ص: ٤١١



### ألفاظها

وهى يا وايا وهيا وأى والهمزة ووا. فالثلاثة الأول لنداء البعيد أو من هو بمنزلته من نائم أو ساه ، فإذا نودى بها من عداهم فلحرص المنادى على إقبال المدعو عليه ومفاطته لما يدعوه له. وأى الهمزة للقريب. ووا للندبه خاصه.

وقول الداعى : يا رب ويا الله ، استقصار منه لنفسه ، وهضم لها واستبعاد عن مظان القبول والإستماع ، واطهار للرغبه فى الإستجابه بالجوار.



أشاره

عددها : نعم وبلى وأجل وجير وأى وإنّ.

نعم

فأما نعم فمصدقه لما سبقها من كلام منفي أو مثبت. تقول إذا قال قام زيد أو لم يتم : نعم تصديقا لقوله. فكذلك إذا وقع الكلامان بعد حرف الإستفهام إذا قال : أقام زيد أو ألم يتم؟ فقلت : نعم. فقد حقت ما بعد الهمزه.

بلى

وبلى إيجاب لما بعد النفي. تقول لمن قال لم يتم زيدا أو ألم يتم؟

بلى. قد قام وقال الله تعالى : (بلى قادرين). أى نجمعها.

أجل

وأجل لا يصدق بها إلا فى الخبر خاصه يقول القائل قد أتاك زيد فتقول أجل. ولا تستعمل فى جواب الإستفهام.

جير

وجير نحوها بكسر الراء ، وقد تفتح. قال :

وقلن على الفردوس أول مشرب

أجل جبر أن كانت أبيحت دعاثره (١)

ويقال جبر لأفعلن بمعنى حقا.

إن

وإن كذلك أيضا. قال :

ويقلن شيب قد علا

ك وقد كبرت فقلت إنه (٢)

أى

وأى لا تستعمل إلا مع القسم ، إذا قال لك المستخبر هل كان كذا؟ قلت أى والله ، وأى والله ، وأى لعمري ، وأى ها الله ذا.

وكنانه تكسر العين من نعم. وفي قراءه عمر بن الخطاب وابن مسعود رضى الله عنهما قال نعم. وحكى أن عمر سأل قوما عن شىء فقالوا نعم

ص: ٤١٦

١- البيت للمضرس بن ربيعى. اللغة الفردوس روضه باليمامة. ودعاثر جمع دعثور كعصفور وهو الحوض المتثلّم والضمير فيه إلى الحوض. الاعراب وقلن فعل ماض ونون النسوة فاعله وهو معطوف على تحمل فى البيت قبله وهو : تحمل من ذات التناير أهلها وقلص عن نهى الدفينه حاضره وعلى الفردوس خبر مقدم. وأول مشرب مبتدأ مؤخر. وأجل حرف تصديق وجبر مثله مبنى على الفتح. وكان فعل ماض فعل الشرط. ودعاثر اسمها. وجواب الشرط وهو أبيحت خبرها. وفاعل أبيحت ضمير يعود إلى الدعائر (والشاهد فيه) استعمال جبر بفتح الراء (والمعنى) قالت النسوة لما ارتحلن من ذات التناير أول مشرب نرده الفردوس نعم ان ذلك حقى ان كانت حياض ذلك الروض مباحه لم يمنعها أحد والا فلا سبيل إلى الشرب منها وورودها.

٢- سبق الكلام عليه قريبا فى باب الحروف المشبهه بالفعل وموضع الاستشهاد فيه هنا وهناك واحد.

بافتح ، فقال إنما النعم الإيل ، فقالوا نعم. وعن النضير بن شميل أن نحم بالحاء لغه ناس من العرب.  
وفى أى والله ثلاثه أوجه : فتح الياء ، وتسكينها ، والجمع بين ساكنين هى ولام التعريف المدغمه وحذفها

ص: ٤١٧





## الباب السابع : حروف الإستثناء

وهى إلا وحاشى وعدا وخلا فى بعض اللغات.

ص: ٤١٩



## الباب الثامن : حرفا الخطاب

وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامه للخطاب فى نحو ذاك وذلك وأولئك وهناك وهاك وحيهلك والنجاك ورويدك ورأيتك وإياك وفى أنت وأنت.

وتلحقهما التثنيه والجمع والتذكير والتأنيث كما تلحق الضمائر. قال الله تعالى : (ذَلِكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّى ،) وقال : (ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ) ، وقال : (فَمَذَلِكُنَّ الَّذِى لُمْتَنِى فِيهِ) وقال (عن تلکما الجنة) وقال (أولئک جعلنا لکم) وقال (كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ). وتقول أنتما وأنتم وأنتن.

ونظير الكاف الهاء والياء ، وتثنيتهما ، وجمعهما ، فى إياه وإياى على مذهب أبى الحسن.



ألفاظها

إن وأن وما ولا ومن والباء.

إن ، أن

فى نحو قولك : ما أن رأيت زيدا. الأصل ما رأيت زيدا. ودخول أن صله أكدت معنى النفى. قال دريد :

ما إن رأيت ولا سمعت به

كاليوم هانىء أيتق جرب (١)

وعند الفراء إنهما حرفا نفي ترادفا كترادف حرفى التوكيد فى أن زيدا لقائم. وقد يقال انتظرنى ما ان جلس القاضى ، أى ما جلس بمعنى مده جلوسه.

ص: ٤٢٣

١- اللغة هانىء اسم فاعل من هنا الابل يهناها ويهنتها ويهنؤها هنا وهناء بكسر الهاء أى طلاها بالهناء وهو ضرب من القطران. وأنيق جمع ناقه. وجرب جمع أجرب للمذكر. وجرباء للأنتى ، والأجرب من به جرب ، وهو بثور تعلق أبدان الناس والابل. الأعراب ما نافية. وان صله لتأكيد النفى. ورأيت فعل وفاعل. وهانىء مفعوله. وأنيق جر بالاضافه إليه. وجرب صفة أنيق. وقوله ولا سمعت به عطف على رأيت (والشاهد فيه) ان إن زيدت فى الكلام لتأكيد النفى. وعند المبرد هما حرفا نفي ترادفا (والمعنى) ما رأيت هانىء أيتق جرب كالذى رأيت اليوم ولا- سمعت به وكان رأى الخنساء أخت صخر تهنا ابلا لها فقال فيها ذلك ثم خطبها من أبيها فعرض عليها ذلك فقالت ما كنت تاركه بنى عمى كأنهم عوالى الرماح ومررتته شيخ بنى جثم هامه اليوم أوغد.

وتقول فى زياده أن لما أن جاء أكرمه وأما والله أن لو قمت لقت.

ما

وغيضت من غير ما جرم ، وجئت لأمر ما ، وإنما زيد منطلق ، وأينما تجلس أجلس ، وبعين ما أرينك ، وقال تعالى : (فَبِمَا نَقَضْتَهُمْ مِيثَاقَهُمْ ،) وقال تعالى : (فَبِمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ،) وقال تعالى : (عَمَّا قَلِيلٍ ،) وقال تعالى : (أَيُّمًا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ،) وقال : (وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً ،) وقال : (مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطُقُونَ).

لا

وقال تعالى : (لَيْتَا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ). أى لأن يعلم أهل الكتاب ، وقال تعالى : (فَلَا أُفْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ). وقال العجاج :

فى بئر لا حور سرى وما شعر (1)

ومنه ما جاءنى زيد ولا عمرو ، وقال الله تعالى : (لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ ،) وقال الله تعالى : (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ).

من

وتزاد من عند سيبويه فى النفى خاصة لتأكيده وعمومه ، وذلك نحو قوله تعالى : (ما جاءنا من بشيرٍ ولا نذيرٍ). والإستفهام كالنفى قال الله تعالى :

(هَلْ مِنْ مَزِيدٍ). وقال تعالى : (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ). وعن

ص: ٤٢٤

١- اللغة الحور الهلكه. وسرى من السرى وهو السير ليلا- الاعراب فى بئر جار ومجرور متعلق بسرى. ولا زائده. وحور مجرور باضافه بئر اليه. وسرى فعل ماض فاعله ضمير فيه. وجمله وما شعر عطف على جمله سرى (والشاهد فيه) زياده لا فى بئر قوله بين المتضايقين لا حور (والمعنى) ان هذا الرجل سرى فى بئر هلكه وما علم بذلك وانه سيصير إلى الهلاك.

الأخفش زيادته في الإيجاب.

## الباء

وزياده الباء لتأكيد النفي والإيجاب في نحو ما زيد بقائم. وقالوا بحسبك درهم ، وكفى بالله.

ص: ٤٢٥





وهما أى وأن.

أى المفسره

تقول فى نحو قوله تعالى : (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ).

أى من قومه كأنك قلت : تفسيره من قومه ، أو معناه من قومه. قال الشاعر :

وترمينى بالطرف أى أنت مذنب

وتقلينى لكنّ إياك لا أقلى (١)

ص: ٤٢٧

١- لم يعزه أحد ممن استشهد به إلى قائله. اللغه ترمينى بالطرف يريد انها نظرت إليه نظره مغضب بطرف عينها. وتقلينى من القلى وهو غايه البغض والكراهه يقال قلاه يقليه مثل رماه يرميه وقليه يقلاه مثل رضيه يرضاه وقلاه يقلوه مثل رجاء يرجوه. الـاعراب ترمينى فعل مضارع مرفوع. والنون فاعله. والياء مفعوله. وبالطرف متعلق به. وأى حرف تفسير. وأنت مذنب جمله من مبتدأ وخبر مفسره للجمله الفعلية. وتقلينى مثل ترمينى. ولكن من اخوات إن. واسمها ضمير شأن محذوف. والجمله بعدها خبرها. وإياك مفعول أقلى وأقلى فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والتقدير لكنه لا أقليك. وعلى هذا جرى ابن يعيش فى شرح كتاب المفصل وأقرب من هذا أن يجعل اسم لكن المحذوف ضمير المتكلم والتقدير لكننى لا أقليك (والشاهد فيه) ان أى هنا حرف تفسير جاء ما بعدها تفسيراً لما قبلها وذلك لأن معنى ترمينى بالطرف أى تنظرين إلى نظر مغضب ولا يكون ذلك إلا عن ذنب.

وأما أن المفسره فلا تأتي إلا بعد فعل فى معنى القول كقولك ناديتك أن قم ، وأمرته أن أقعد ، وكتبت إليه أن أرجع. وبذلك فسر قوله عز وجل : (وَأَنْطَلِقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا ،) وقوله تعالى : (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ).

وهما ما وأن فى قولك اعجبنى ما صنعت وما تصنع ، أى صنيعك. وقال الله تعالى : (ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ) أى برحبها. وقد فسر به قوله عز وجل : (وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا). وقال الشاعر :

يسرّ المرء ما ذهب الليالى

وكان ذهابهن له ذهابا (١)

وتقول : بلغنى أن جاء عمرو ، وأريد أن تفعل ، وأنه أهل أن يفعل ، أى أهل الفعل وقال الله تعالى : (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا).

وبعض العرب يرفع الفعل بعد أن تشبيها بما قال الشاعر :

أن تقرأن على أسماء ويحكما

منى السلام وأن لا تشعرا أحدا (٢)

ص: ٤٢٩

١- لم أر من نسبه إلى قائله. الاعراب يسر فعل مضارع. والمرء مفعوله. وما مصدرية. وذهب فعل ماض. والليالى فاعله. والجمله فى تأويل مصدر فاعل يسر أى يسر المرء ذهاب الليالى. وذهابهن اسم كان. وذهابا خبرها. وله متعلق بذهابا (والشاهد والمعنى) ظاهران.

٢- لم يسم أحد قائله. اللغه أسماء اسم محبوبته. وويح كلمه رحمه. وويل كلمه عذاب. وقيل بل هما بمعنى واحد. الاعراب ان حرف مصدرى ملغى عن العمل. وتقرأن فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعله. والجمله فى محل نصب بدل من حاجه فى البيت قبله وهو : ان تحملا- حاجه لى خف محملها تستوجبا نعمه عندى بها ويبدأ أو فى محل رفع خبر هى المقدره. وعلى أسماء متعلق بتقرأن وويح نصب على المصدرية. ومنى متعلق بتقرأن. والسِّيَلام مفعول تقرأن. وقوله وأن لا تشعرا أحدا عطف على ان تقرأن. (والشاهد فيه) انه أجرى أن المصدرية مجرى ما فبقى الفعل بعدها مرفوعا بالنون. ولو نصب بها لحذف النون. وهذه لغه بعض العرب. وزعم الكوفيون ان أن هذه هى المخففه الا- أنها اتصلت بالفعل شذوذا. أقول والصواب ان ان هى المصدرية وأنها عامله لا- ملغاه وانما منع من ظهور أثر عملها الضروره الشعرية. ولو كان من مذهب بعض العرب ومنهم هذا الشاعر اهمال أن حملا على المصدرية لم يعملها فى موضعين ويهملها فى موضع واحد. ألا ترى انه قال ان تحملا ثم قال وان لا تشعرا فان قيل انه ترك ذلك لضروره الشعر قلنا ليس العدول عن الكثير المستعمل إلى النادر الشاذ للضروره أولى من العكس فلم جوزتم أحدهما ومنعتم الآخر ، سيما وان لم يرد ذلك فى كلام منشور. ولو انه ورد لكان ومع ان أعمالها هو القياس المتبع المطرد المتفق عليه ، فكيف يثبت خلافه لوروده فى مواضع محصوره مع قيام ضروره تسوغ العدول عن الأصل. وأما قول

الكوفيين إن أن هنا هي المخففه إلى آخر ما ذكره فمع انه قول بلا دليل فهو خروج من ورطه إلى ما هو أشد منها وادهى.

وعن مجاهد أن يتم الرضاعه بالرفع.

ص: ٤٣٠

ألفاظها

وهي لو لا ولو ما وهلا وألا. تقول : لو لا فعلت كذا ، ولو ما ضربت زيدا ، وهلا مررت به ، وألا قمت تريد استبطاءه وحثه على الفعل.

دخولها على فعل ماضٍ أو مستقبل

ولا تدخل إلا على فعل ماضٍ أو مستقبل قال الله تعالى : (لَوْ لَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ،) وقال الله تعالى : (لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأْنِكِهِ ،) وقال تعالى : (فَلَوْ لَا إِنَّ كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا). دخل لو لا على ترجعونها.

إضمار الفعل بعدها

وإن وقع بعدها اسم منصوب أو مرفوع كان بإضمار رافع أو ناصب كقولك لمن ضرب قوما : لو لا زيد أي لو لا ضربته. قال سيبويه وتقول لو لا- خيرا من ذلك ، وهلا- خيرا من ذلك ، أي هلا تفعل خيرا من ذلك ، قال ويجوز رفعه على معنى هلا كان منك خيرا من ذلك. وقال جرير :

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم

بنى ضوطرى لو لا الكمى المقنعا (١)

### معنى آخر للو لا ولوما

وللو لا- ولوما معنى آخر وهو امتناع الشيء لوجود غيره. وهما فى هذا الوجه داخلتان على اسم مبتدأ كقولك لو لا على لهلك عمر.

ص: ٤٣٢

١- نسبه هنا لجرير وهو الصواب. وزعم ابن الشجرى انه للأشهب بن زميله وليس ذلك بصواب. اللغه عقر الناقه إذا ضرب قوائمها بالسيف وربما قيل عقر الناقه بمعنى نحرها. والنيب جمع ناب وهى الناقه المسنه. وضوطرى هو الرجل الضخم اللثيم الذى لا غناء عنه ، ويقال يا ابن ضوطرى أى يا ابن الأمه. والكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه أى المتستر به. والمقنع الذى على رأسه البيضه والمغفر. الـاعراب تعدون فعل مضارع والواو فاعله. وعقر النيب مفعول أول. وأفضل مفعول ثان. وفى هذا دليل على أن عدّ تتعدى إلى مفعولين ولا يجوز جعل أفضل حالا كما قيل فى قول عبيد (لا أعد الاقتار عدما ولكن) لأن الحال يجب تنكيرها. والكمى منصوب على انه مفعول لتعدون المقدر بتقدير مضاف. والمفعول الثانى محذوف أى لو لا تعدون عقر الكمى أفضل مجدكم. والمقنعا صفه الكمى (والشاهد فيه) تقدير الفعل بعد لو لا التحضيضيه (والمعنى) انكم تعتقدون ان عقر الإبل المسنه أفضل مجدكم على انها لا ينتفع بها ولا يرجى نسلها هلا تعدون قتل الشجعان أفضل مجدكم وهذا تعريض بجبنهم وضعفهم.



### قد للتحقيق والتقريب

قد تقرب الماضي من الحال إذا قلت قد فعل ، ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لا بد فيه من معنى التوقع. قال سيبويه وأما قد فجواب هل فعل؟ وقال أيضا : فجواب لما يفعل. وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر.

### قد للتقليل

وتكون للتقليل بمنزله ربما إذا دخلت على المضارع كقولهم ان الكذوب قد يصدق.

### حذف الفعل بعدها

ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم كقولك : قد والله أحسنت ، وقد لعمرى بت ساهرا. ويجوز طرح الفعل بعدها إذا فهم كقوله :

أفد الترحل غير أن ركابنا

لما تزل برحالنا وكان قد (1)

ص: ٤٣٣

---

١- هو للنابعه الذبياني من قصيده أولها : امن آل ميه رائح أو مغتدى عجلان ذا زاد وغير مزود اللغه أفد بمعنى قرب. ويروى أزف وهو مثله وزنا. ومعنى والترحل الرحيل. والركاب الإبل واحدها راحله من غير لفظها وليس لها واحد من لفظها. الاعراب أفد فعل ماض. والترحل فاعله. وغير نصب على الاستثناء المنقطع. وان حرف توكيد ونصب. وركابنا اسمها. ولما حرف جزم. وتزل مضارع مجزوم بلما واسمها ضمير فيها يعود إلى الرجال. وبركابنا خبر تزل. والباء فيه للمصاحبه. وأن مخففه من الثقيله والا فصح الغاؤها. وان أعملت فضمير الشأن المقدر اسمها والجمله المحذوفه بعد قد خبرها والتقدير وكأنها قد زالت. ونقل عن ابن جنى فى الخصائص انه جوز ان تكون قد هنا بمعنى حسبى وعليه فتكون قد هى الخبر نفسها والتقدير وكان ذلك حسبى (والشاهد فيه) طرح الفعل بعد قد لدلاله الكلام عليه وقد علمت بما نقلناه عن ابن جنى انه غير متعين (والمعنى) قرب الرحيل الا ان ركابنا ورحالنا لم تنتقل وكأنها قد انتقلت وزالت.



### ألفاظها

وهي سوف والسين وأن ولا- ولن. قال الخليل أن سيفعل جواب لن يفعل ، كما أن يفعل جواب لا يفعل ، لما في لا يفعل من اقتضاء القسم.

وفي سوف دلالة على زياده تنفيس ، ومنه سوّفته كما قيل من آمين أمن.

وأن تدخل على المضارع والماضى فيكونان معه في تأويل المصدر. وإذا دخل على المضارع لم يكن إلا مستقبلا كقولك أريد أن تخرج ، ومن ثم لم يكن منها بدّ في خبر عسى. ولما انحرف الشاعر في قوله :

عسى طيء من طيء بعد هذه

ستطفىء غلات الكلى والجوانح (1)

ص: ٤٣٥

١- البيت لقسام بن رواحه القيسي من شعراء الحماسه. اللغة طيء اسم قبيله والمشار إليه بهذه الحاله المذكوره في الأبيات السابقه وهي : لبئس نصيب القوم من أخويهم طراد الحواشى واستراق النواضح وما زال من قتلى رزاح بعالج دم نافع أو جاسد غير ماصح دعا الطير حتى أقبلت من ضريه دواعى دم مهراقه غير بارح وغلات جمع غله وهي حراره العطش. والكلى جمع كليه. والجوانح جمع جانحه وهي الضلوع القصار. الاعراب عسى من الأفعال الناقصه. وطفىء اسمها. وبعد نصب على الظرفيه. وهذه في محل جر بالاضافه إليه. وقوله ستطفىء السين للتقريب وتطفىء فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى طيء الأولى. وغلات مفعوله منصوب بالكسره. والكلى مجرور تقديرًا بالاضافه إليه. والجوانح عطف على الكلى. ومن طيء متعلق بقوله ستطفىء (والشاهد فيه) انه لما لم يكن بد من دخول أن في خبر عسى ولم يتمكن الشاعر من الاتيان بها لمكان الوزن اعتاض عنها بالسين لاشتراكهما في افاده معنى الاستقبال (والمعنى) عسى طيء أن تطفىء من طيء غلات الكلى والجوانح بأخذ ثار من قتل منهم وعدم الاجتراء من صاحبهم بطرد الإبل وسرقه النواضح التى يستقى عليها الماء فان هذا لا يغنيهم شيئًا.

عما عليه الإستعمال جاء بالسین التي هي نظيره أن.

وهي مع فعلها ماضيا أو مضارعا بمنزله أن مع ما في حيزها.

وتميم وأسد يحولون همزتها عينا فينشدون بيت ذي الرمة :

أأن ترسّمت من خرقاء منزله (1)

أعن ترسّمت ، وهي عنعنه بنى تميم.

وقد مرّ الكلام في لا ولن.

ص: ٤٣٦

---

١- تمامه ماء الصبابة من عينيك مسجوم. اللغه ترسّمت الدار إذا تأملت رسمها. وخرقاء صاحبه ذي الرمة. والصبابه رقه الشوق. ومسجوم مصبوب. الاعراب الهمزه للاستفهام. وان مصدرية. وترسّمت فعل وفاعل. ومنزله مفعوله. وان وما بعدها في تأويل مصدر أى لتوسمك من خرقاء. وماء مبتدأ. والصبابه جر بالاضافه إليه. ومسجوم خبره ومن عينيك متعلق به.

وهما الهمزة وهل فى نحو قولك أزيد قائم؟ وأقام زيد؟ وهل عمرو خارج؟ وهل خرج عمرو؟ والهمزة أعم تصرفاً فى بابها من أختها. تقول أزيد عندك أم عمرو؟ وأزيدا ضربت؟ وأتضرب زيدا وهو أخوك؟ وتقول لمن قال لك مررت بزيد : أزيد ، وتوقعها قبل الواو والفاء وثم. قال الله تعالى : (أَوْكَلِّمُوا عَهْدًا) ، وقال : (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَمِينِهِ مِنْ رَبِّهِ) ، وقال تعالى : (أَأَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ). ولا تقع هل فى هذه المواضع.

وعند سيويه أن هل بمعنى قد إلا أنهم تركوا الألف قبلها لأنها لا تقع إلا فى الإستفهام. وقد جاء دخولها عليها فى قوله :

سائل فوارس يربوع بشدتنا

أهل روانا بسفح القاع ذى الأكم (1)

ص: ٤٣٧

١- البيت لم يعزه أحد إلى قائل. اللغة الفوارس الفرسان. ويربوع أبو قبيله. والشده بفتح الشين الحمله الشديده. والسفح منقطع الجبل وغيره. والقاع الأرض. والأ-كم جمع أكمه وهى ما نشز عن الأرض قليلا. الاعراب سائل فعل أمر فاعله ضمير المتكلم. وفوارس مفعوله. ويربوع جر بالاضافه إليه. وبشدتنا متعلق بسائل. وقوله أهل الهمزة للاستفهام التقريرى وهو تقرير حصول مضمون ما بعدها. وهل بمعنى قد. ورأونا فعل ماض وفاعل ومفعول. ويسفح القاع متعلق برأونا. وذى الاكم صفه القاع (والشاهد فيه) اجتماع همزه الاستفهام وهل وقد استشهد المصنف بهذا البيت على مجيء هل بمعنى قد فى تفسيره عند الكلام على قوله تعالى (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ) (والمعنى) اسأل فوارس هذه القبيله عن حملتنا التى حملناها عليهم هل كانت قويه فقد رأونا بسفح تلك الأكمات وعرفوا مقدار شدتنا فى حملتنا وصبرنا على ما نلاقه من مصائب الحروب.

وتحذف الهمزة إذا دل عليها الدليل قال عمر بن أبي ربيعة :

لعمرك ما أدري وان كنت داريا

بسبع رمين الجمر أم بثمان (١)

وللإستفهام صدر الكلام لا يجوز تقدم شيء مما فى حيزه عليه لا تقول ضربت أزيذا وما أشبه ذلك.

ص: ٤٣٨

١- البيت كما قال المصنف لعمر بن أبي ربيعة القرشى من أبيات شبيب فيها بعائشه بنت طلحة بن عبيد الله ، وقد كان يتعشقها وكانت من أجمل نساء زمانها. اللغه لعمرك يروى بدله فو الله وان كنت داريا يروى وان كنت حاسبا. الاعراب عمر ك مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبا تقديره قسمى. وما نافية. وادري مرفوع تقديرا. وان حرف شرط جازم. وكنت كان الناقصه واسمها. وداريا خبرها. وجواب الشرط يدل عليه السياق. والجمله معترضه بين ادري ومعمولها. وقوله بسبع على حذف همزه الاستفهام أى أبسبع. وبسبع متعلق برمين. ورمين فعل وفاعل والضمير يعود إلى البنان المذكور فى البيت قبله وهو : بدالى منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت بنان قال البدر الدمامينى أو إلى المرأه وصواجاتها. والجمر مفعول رمين. وقوله ام بثمان عطف على بسبع (والشاهد فيه) حذف همزه الاستفهام من قوله بسبع حين دل الدليل عليها وهو أم فى قوله أم بثمان فان أم لا تأتى الا ولها معادل.

حرفا الشرط

وهما إن ولو يدخلان على جملتين فيجعلان الأولى شرطا والثانية جزاء كقولك : إن تضربني أضربك ، ولو جئتني لأكرمتك - خلا أن إن تجعل الفعل للإستقبال وان كان ماضيا ولو تجعله للمضى وإن كان مستقبلا كقوله تعالى : (لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ). وزعم الفراء أن لو تستعمل في الإستقبال كإن.

فعلا الشرط والجزاء

ولا يخلو الفعلان في باب إن من أن يكونا مضارعين ، أو ماضيين ، أو أحدهما مضارعا والآخر ماضيا. فإذا كانا مضارعين فليس فيهما إلا الجزم ، وكذلك في أحدهما إذا وقع شرطا ، فإذا وقع جزاء ففيه الجزم والرفع. قال زهير :

وإن أتاه خليل يوم مسأله

يقول لا غائب مالي ولا حرم (1)

ص : ٤٣٩

١- البيت له من قصيده طويله يمدح بها هرم بن سنان المرى أولها : قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الأرواح والديم اللغه الخليل الفقير ذو الخله ، يقال اختل الرجل إذا قصر واحتاج. والحرم بفتح الراء وكسرهما الممنوع وقيل الحرام كأنه قال ليس بحرام أن يعطى سائله منه وكان الحرم بالفتح مصدر وبالكسر صفه. الاعراب ان حرف شرط جازم. وأتاه فعل ماض. والهاء مفعوله. والضمير فيه إلى الممدوح. و خليل فاعل. ويوم مسغبه نصب على الظرفيه. ويقول فعل مضارع فاعله ضمير الممدوح. ولا نافية. وغائب مبتدأ. ومالي خير. وقوله ولا حرم عطف عليه. والجمله في محل نصب بالقول. (والشاهد فيه) رفع المضارع الواقع جزاء للشرط ويجوز فيه الجزم أيضا (والمعنى) انه ان أتاه سائل يسأله لم يتعذر بغيه ماله عن اعطائه ولم يحرمه.

## دخول فاء الربط على فعل الجزاء

وإن كان الجزاء أمراً ، أو نهياً ، أو ماضياً صريحاً ، أو مبتدأ وخبراً ، فلا بدّ من الفاء كقولك : إن أتاك زيد فأكرمه ، وإن ضربك فلا تضربه ، وإن أكرمتني اليوم فقد أكرمتك أمس ، وإن جئتني فأنت مكرم. وقد تجيء الفاء محذوفه في الشذوذ كقوله :

من يفعل الحسنات الله يشكرها (١)

ويقام إذا مقام الفاء قال الله تعالى : (إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ).

## استعمال إن في المعاني المشكوك فيها

ولا تستعمل إن إلا في المعاني المحتملة المشكوك في كونها ولذلك قبح إن احمرّ البسر كان كذا ، وإن طلعت الشمس آتتك إلا في اليوم المغيم.

ص : ٤٤٠

١- عزاه سيبويه في كتابه وتبعه شارحوه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت. ورواه جماعة لكعب بن مالك الانصاري. وتمامه. والشر بالشر عند الله مثلان. الـاعراب من شرطيه. ويفعل فعل مضارع فعل الشرط مجزوم. وانما كسر لالتقاء الساكنين. وفاعله ضمير فيه يعود إلى من. والحسنات مفعوله. والله مبتدأ وجمله يشكرها خبره. والجمله جواب الشرط. وقوله والشر هو مبتدأ. وبالشر الباء فيه للمقابلة كما تقول قابلت احسانه بضعفه. ومثلان خبر المبتدأ (والشاهد فيه) انه حذف الفاء من جواب الشرط ضروره أي فالله يشكرها. ومنع ذلك أبو العباس المبرد فقال لا يجوز ذلك حتى في الشعر. وزعم أن البيت صحفه الرواه وأصله (من يفعل الخير فالرحمن يشكره). وأجاز ذلك غيره والجواز أقرب إلى الصواب وشواهد في العربية كثيرة والله أعلم.



وتقول إن مات فلان كان كذا ، وإن كان موته لا شبهه فيه إلا أن وقته غير معلوم فهو الذى حسن فيه .

## زياده ما على إن

وتجىء إن مع زياده ما فى آخرها للتأكيد قال الله تعالى : (فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى) . وقال :

فَإِمَّا تَرِينِي أَرْجِي ظِعِينِي (١)

## وجوب تقدم الشرط

والشرط كالإستفهام فى أن شيئاً مما فى حيزه لا يتقدمه . ونحو قولك آتيك إن تأتني ، وقد سألتك لو اعطيتني ، ليس ما تقدم فيه جزاء مقدما ، ولكن كلاما واردا على سبيل الإخبار . والجزاء محذوف وحذف جواب لو كثير فى القرآن والشعر .

ص : ٤٤١

١- تمامه (أصعد سيرا فى البلاد وافرغ) وهو لعبد الرحمن بن همام . اللغه أزجى من الازجاء وهو السوق برفق ولين . والظعينه المرأه فى اليهودج . والمفرغ هنا المنحدر وهو من الأضداد . الاعراب ان حرف شرط جازم . وما زائده . وترينى فعل مضارع مجزوم وضمير المخاطب فاعله والنون للوقايه والياء مفعوله . واليوم نصب على الظرفيه . وازجى فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم . ومطيتى مفعوله . والجمله حال من ضمير المفعول . هذا ان كانت ترينى من الرؤيه البصريه . فان كانت من العلميه فالجمله فى محل نصب مفعولها الثانى . وقوله أفرغ هو معطوف على أزجى بحذف العاطف . وسيرا نصب بالمصدر وجواب الشرط فى البيت بعده وهو : فانى من قوم سواكم وانما رجالى فهم بالحجاز وأشجع والشاهد والمعنى ظهران .

ولا بد من أن يليهما الفعل ونحو قوله تعالى : (قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ) وقوله : (إِنِ امْرَأَةٌ هَلَكَتْ)

على إضمار فعل يفسره هذا الظاهر. ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب ، ولا إن عمرو خارج. ولطلبهما الفعل وجب في أن الواقعة بعد لو أن يكون خبرها فعلا- كقولك : لو أن زيدا جاءني لأكرمه وقال الله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ). ولو قلت لو أن زيدا حاضري لأكرمه لم يجز.

### لو قد تجيء للتمنى

وقد تجيء لو بمعنى التمني كقولك : لو تأتيني فتحدثني ، كما تقول :

ليتك تأتيني فتحدثني. ويجوز في فتحدثني النصب والرفع وقال الله تعالى :

(وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ). وفي بعض المصاحف فيدهنوا.

### أما لها معنى الشرط

وأما فيها معنى الشرط. قال سيبويه إذا قلت أما زيد فمنطلق فكأنك قلت مهما يكن من شيء فزيد منطلق ، ألا يرى أن الفاء لازمه لها.

### إذن

وإذن جواب وجزاء. يقول الرجل : أنا آتيك ، فتقول : إذن أكرمك. فهذا الكلام قد أجبته به وصيرت إكرامك جزاء له على إتيانه. وقال الزجاج : تأويلها إن كان الأمر كما ذكرت فإني أكرمك. وإنما تعمل إذن في فعل مستقبل غير معتمد على شيء قبلها كقولك لمن قال لك أنا أكرمك : إذن أجيئك. فإن حدثت فقلت إذن أخالك كاذبا ألغيتها لأن الفعل للحال. وكذلك إن اعتمدت بها على مبتدأ أو شرط أو قسم فقلت : أنا إذن أكرمك ، وإن تأتني إذن آتتك ، وو الله إذن لا أفعل. وقال كثير :

لئن عاد لى عبد العزيز بمثلها

وأمكننى إذن لا أقيلها (١)

وإذا وقعت بين الفاء والواو وبين الفعل ففيها الوجهان قال الله تعالى :

(وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ) وقرىء لا يلبثوا. وفي قولك أن تأتني آتتك وإذن أكرمك ثلاثة أوجه الجزم والرفع والنصب.

ص: ٤٤٣

١- كان من سبب قول كثير هذا البيت انه دخل على عبد العزيز والد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وكان واليا على مصر فمدحه بمدح استجاده فقال : حكمك يا أبا صخر. قال فاني أحكم أن أكون مكان ابن رمانه ، وكان ابن رمانه كاتب عبد العزيز وصاحب أمره. فقال عبد العزيز ويلك ذاك رجل كاتب وأنت شاعر لا علم لك بخراج ولا كتابه اخرج عنى. فخرج عنه نادما ثم لم يزل يتلطف حتى دخل عليه فأمر له بعشرين ألف درهم وصرفه فأنشد لئن عاد لى البيت. الاعراب لأن اللام هى اللام الموطئه للقسم. وان حرف شرط جازم. وعاد فعل ماض. ولى متعلق به فى محل نصب مفعوله. وعبد العزيز فاعله. وبمثلها متعلق بعاد. وأمكننى فعل وفاعل ومفعول عطف على عاد. ومنها متعلق به. وإذا مهملة لعدم التصدر. ولا- نافية. واقيلها فعل مضارع جواب القسم المذكور فى البيت قبله وهو : حلفت برب الراقصات إلى منى يغول الفيافي نصها وزميلها وفاعل ضمير المتكلم والهاء مفعوله. (والشاهد فيه) ان إذن لما وقعت جوابا للقسم لم تعمل فى المضارع بعدها (والمعنى) لئن عاد لى عبد العزيز بمقاله مثل مقالته تلك لا أطلب منه الا ما لا اعتراض على فيه ولا قدح. وقيل فى معنى البيت غير ذلك وما ذكرناه هو الصواب.



يقول القائل : قصدت فلانا ، فتقول له كيمه؟ فيقول : كى يحسن إلى. وكيمه مثل فيمه وعمه ولمه ، دخل حرف الجرّ على ما الإستفهاميه محذوفا ألفها ولحقت هاء السكت. واختلف فى إعرابها ، فهى عند البصريين مجروره ، وعند الكوفيين منصوبه بفعل مضمر ، كأنك قلت : كى تفعل ما ذا. وما أرى هذا القول بعيدا من الصواب.

وانتصاب الفعل بعد كى إما أن يكون بها نفسها أو بإضمار أن. وإذا دخلت اللام فقلت لكى تفعل فهى العامله كأنك قلت لأن تفعل.

وقد جاءت كى مظهره بعدها أن فى قول جميل :

فقلت أكلّ الناس أصبحت مانحا

لسانك كيما أن تغرّ وتخدعا (1)

ص: ٤٤٥

١- نسبه هنا لجميل العذرى صاحب بئينه ونسبه غيره لحسان بن ثابت الأنصارى رضى الله عنه وليس بذاك. اللغه مانح من المنح وهو الاعطاء. وتغرّ وتخدع من قبيل واحد. الاعراب فقلت فعل ماض معطوف على قلت فى البيت قبله وهو : فقلت لها لو كنت أعطيت عنكم عزاء لأقللت الغداه التضرعا وفاعله ضمير يعود إلى بئينه. وأكل الهمزه للاستفهام وكل مفعول أول لمانحا. وأصبحت فعل ماض ناقص. والتاء اسمها. ومانحا خبرها. ولسانك مفعول ثان لمانحا. وقوله كيما كى حرف مصدرى وما زائده لا- مصدرية ولا- كاهه كما زعم العينى. وان حرف مصدرى ونصب وتغرّ فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير المخاطب. وتخدعا عطف على تغرّ. وألفه للاطلاق. (والشاهد فيه) ظهور ان بعد كى وذلك شاذ لأن فيه جمعا بين النائب والمنوب عنه وذلك لأن كى إذا لم تقترن باللام تنصب المضارع باضمار ان فلا يجوز اظهار ان بعدها لأنه فى قوه تكريرها وأصح الأقوال فيها فى مثل هذا الحال أن تلغى ويكون العمل لأن بعدها. (والمعنى) انه أقسم لها انه لم يسئل عن هواها وانه لو كان سلا عنها لم يدم البكاء والتضرع فاجابته بان هذا كله خداع وتغرير وان باطله لا ينطلى عليها كما انطلى بقوه لسانه وفصاحه بيانه على الناس.



وهو كلا- قال سيبويه : هو ردع وزجر. وقال الزجاج كلا ردع وتنبيه ، وذلك قولك : كلا لمن قال لك شيئاً تنكره نحو فلان يبغضك وشبهه أى ارتدع عن هذا وتنبه عن الخطأ فيه. قال الله تعالى بعد قوله : (رَبِّي أَهَانِ كَلًّا). أى ليس الأمر كذلك لأنه قد يوسع فى الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الأنبياء والصالحين للإستصلاح.





اشاره

وهى لام التعريف ، ولام جواب القسم ، واللام الموطئه ، ولام جواب لو ولولا ، ولام الأمر ، ولام الإبتداء ، واللام الفارقه بين أن المخففه والنافيه.

لام التعريف

فأما لام التعريف فهى اللام الساكنه التى تدخل على الأسم المنكور فتعزّفه تعريف جنس كقولك : أهلك الناس الدينار والدرهم ، والرجل خير من المرأه ، أى هذان الحجران المعروفان من بين سائر الأحجار وهذا الجنس من الحيوان من بين سائر أجناسه. أو تعريف عهد كقولك : ما فعل الرجل ، وأنفقت الدرهم لرجل ودرهم معهودين بينك وبين مخاطبك. وهذه اللام وحدها هى حرف التعريف عند سيبويه ، والهمزه قبلها همزه وصل مجلوبه للإبتداء بها كهمزه ابن واسم. وعند الخليل إن حرف التعريف أل كهل وبل وإنما استمر بها التخفيف للكثرة. وأهل اليمن يجعلون مكانها الميم ، ومنه : ليس من أمير امصيام فى امسفر. وقال :

## لام جواب القسم

ولام جواب القسم نحو قولك : والله لأفعلن. وتدخل على الماضى كقولك : والله لكذب. وقال امرؤ القيس :

حلفت لها بالله حلفه فاجر

لناموا فما إن من حديث ولا صالى (٢)

والأكثر أن تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج.

## اللام الموطئه للقسم

والموطئه للقسم هى التى فى قولك : والله لئن أكرمتنى لأكرمك.

ص: ٤٥٠

١- لم أر من نسبه إلى قائل وصدرة. ذاك خليلى وذو يعاتبنى. اللغة السلمه واحده السّلام بكسر اللام وهى الحجاره. والخليل الصديق. الاعراب ذاك مبتدأ. وخليلى خبره. وذو اسم موصول. ويعاتبنى فعل مضارع صله الموصول. والفاعل ضمير المشار إليه. والياء مفعوله. والموصول مع صلته فى محل رفع عطف على الخبر. ويرمى فعل وفاعل. وبامسهم متعلق به فى محل نصب مفعوله. وأمسلمه عطف على بامسهم (والشاهد فيه) مجيء الميم مكان اللام (والمعنى) ذاك خليلى الذى يعاتبنى على ما كان منى من تقصير ولا يوافقنى عليه وإذا غبت دافع عنى ورمى أعدائى من أجلى بالسهم والأحجار.

٢- اللغة الفاجر الكاذب. والصالى المصطفى بالنار والقتار. الاعراب حلفت فعل وفاعل ولها متعلق به فى محل نصب مفعوله. وبالله متعلق به أيضا. وحلفه نصب على انه مفعول مطلق. وفاجر جر بالاضافه إليه. وقوله لناموا اللام جواب القسم. وناموا فعل ماض. والواو فاعله. وضمير الجماعه يعود إلى السمار والناس فى البيت قبله وهو : فقالت سباك الله انك فاضحى ألت ترى السمار والناس أحوالى. وما نافية. وان صله لتأكيد النفى. (والشاهد فيه) دخول اللام التى هى جواب القسم على الفعل الماضى وهو ناموا.

## لام جواب لو ولو لا

ولام جواب لو ولو لا نحو قوله تعالى : (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ،) وقوله تعالى : (وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ). ودخولها لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين بالأخرى. ويجوز حذفها كقوله تعالى : (لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَا أَجَاجًا). ويجوز حذف الجواب أصلاً كقولك لو كان لي مال وتسكت ، أى لأنفقت وفعلت. ومنه قوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ،) وقوله تعالى : (لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً).

## لام الأمر

ولام الأمر نحو قولك : ليفعل زيد. وهى مكسورة ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه كقوله تعالى : (فَلْيَسِّرْ تَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي). وقد جاء حذفها فى ضروره الشعر ، قال :

محمد تفد نفسك كل نفس

إذا ما خفت من أمر تبالا (١)

## لام الإبتداء

ولام الإبتداء هى اللام المفتوحه فى قولك لزيد منطلق. ولا تدخل إلا على الإسم والفعل المضارع كقوله عز وجل : (لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً) و (إِنَّ رَبَّكَ

ص: ٤٥١

١- قال المبرد قائله مجهول يخاطب به النبى صلى الله عليه وسلم. اللغه التبال الفساد وقيل سوء العاقبه وأصله الوبال فالتاء بدل من الواو ، كالتراث والتجاه. الاعراب محمد منادى بحرف نداء محذوف مبنى على الضم. وتفد فعل مضارع مجزوم بلام مقدره. ونفسك مفعوله. وكل نفس فاعله. وإذا ظرفيه شرطيه. وما زائده. وخفت فعل وفاعل. ومن شىء متعلق به. وتبالا مفعوله. وجواب إذا يدل عليه السياق (والشاهد فيه) حذف لام الأمر لضروره الشعر ، وأقرب من هذا أن يجعل تفد مرفوعاً بضمه مقدره على الياء المحذوفه للضروره فان هذا أشهر وأكثر.

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ). وفائدتها تأكيد مضمون الجملة. ويجوز عندنا إن زيدا لسوف يقوم ولا يجوزه الكوفيون.

### اللام الفارقة

وللام الفارقة في نحو قوله تعالى: (إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) وقوله تعالى: (وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ). وهى لازمه لخبر ان إذا خفت.

### لام الجر

ولام الجر كقولك المال لزيد ، وجئتك لتكرمنى ، لأن الفعل المنصوب بإضمار أن فى تأويل المصدر المجرور والتقدير لاكرامك.

ص: ٤٥٢

## الباب العشرون : تاء التأنيث الساكنه

وهى التاء فى نحو ضربت. ودخولها للإيذان من أول الأمر بأن الفاعل مؤنث. وحقها السكون ولتحركها فى رمتا لم ترد الألف الساقطه لكونها عارضه ، إلا فى لغه رديه يقول أهلها رمتا.

ص: ٤٥٣



أنواعه الخمسه

وهو على خمسسه أضرب : الدال على المكانه فى نحو زيد ورجل ، والفاصل بين المعرفه والنكره فى نحو صه ومه وايه ، والعوض من المضاف إليه فى نحو اذ وحينئذ ومررت بكل قائما ولات أوان ، والنائب مناب حرف الإطلاق فى إنشاد بنى تميم فى نحو قول جرير :

أقلى اللوم عاذل والعتابن

وقولى ان أصبت لقد أصابن (١)

والتنوين الغالى فى نحو قول رؤبه :

ص: ٤٥٥

١- اللغه أقلى أمر من الاقلال واللوم الملامه. الا-عراب أقلى فعل أمر فاعله ضمير المخاطبه. واللوم مفعوله. وعاذل منادى مرخم بحرف نداء محذوف. والعتابن عطف على العذل. وقوله وقولى عطف على إقلى وقد اصابن جمله فعلية فى محل نصب مقول القول. وان حرف شرط جازم. وأصبت فعل وفاعل. وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق تقديره ان أصبت فدعى اللوم وقولى لقد أصاب (والشاهد فيه) ان التنوين فى عتابا وأصابا أصله الألف الا انه جىء به بدلا عن الألف لأجل الترتم بالقافيه.

وقاتم الأعماق خاوى المخترقن (١)

ولا يلحق إلا القافيه المقيده.

### إلتقاء الساكنين

والتنوين ساكن أبدا إلا أن يلقى ساكنا فيكسر أو يضم كقوله تعالى :

وعذابن أركض وقد قرىء بالضم. وقد يحذف كقوله :

فألفيته غير مستعتب

ولا ذاكر الله إلا قليلا (٢)

وقرىء : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ).

ص: ٤٥٦

١- تمامه مشتبه الاعلام لماع الخفقن. اللغه القاتم المظلم. والاعماق الابعاد. والنواحي. وخاوى خالى. والمخترق الطريق. والاعلام جمع علامه وهى الامارات التى يهتدى بها السابله فى المفاوز. والخفق السراب يلوح للناظر كأنه ماء وليس بماء. الاعراب قاتم مجرور برب. والأعماق جر بالاضافه إليه. وخاوى صفة قاتم. والمخترق جر بالاضافه إليه. ومشتبه ولماع صفتان لقاتم. وجواب رب فى البيت بعده (والشاهد فيه) ظاهر (والمعنى) رب مكان مظلم الاطراف خالى الطريق من مار يمر فيه ليس به علامه يهتدى بها يلوح فيه السراب لشده بعد اطرفه قطعته ولم أتهيبه.

٢- البيت لأبى الأسود الدؤلى من أبيات يصف بها امرأه كان تزوجها فرآها على غير ما يحب من الأخلاق. اللغه الفيته بمعنى وجدته. ومستعتب من عاتب فلان فلانا فأعته إذا أزال عته. الاعراب ألفيته فعل وفاعل ومفعول وضمير المفعول يعود إلى امرأ المذكور فى أول أبيات القصيده وهو : أريت امرأ كنت لم أبله أتانى فقال اتخذنى خليلا. وغير مفعول ثان. ومستعتب جر بالاضافه إليه. ولا- ذاكر عطف على غير وهو اسم فاعل يعمل ما يعمل فعله. وفاعله ضمير فيه يعود إلى المرء. والله مفعوله. والا اداه استثناء. وقليلا نصب على الاستثناء (والشاهد فيه) انه حذف التنوين من ذاكر لالتقاء الساكنين. وزعم بعضهم أن التنوين انما حذف هنا تشبيها بما حذف تنوينه من الاعلام الموصوفه بابن مضاف إلى علم. وهذا خروج عن معلوم إلى مزعوم.



### هذه النون نوعان

وهى على ضربين : ثقيله وخفيفه. فالخفيفه تقع فى جميع مواضع الثقيله إلا فى فعل الإثنين وفعل جماعه المؤنث تقول : اضربنّ واضربنّ واضربنّ واضربن واضربن واضربن. وتقول اضربان واضربان ولا تقول اضربان ولا أضربان إلا عند يونس.

### النون لتأكيد المستقبل

ولا- يؤكد بها إلا- الفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب وذلك فيما كان قسما أو أمرا أو نهيا أو استفهاما أو عرضا أو تمنيا كقولك : بالله لأفعلن ، وأقسمت عليك إلا- تفعلن ، ولما تفعلن واضربن ، ولا تخرجن ، وهل تذهبين ، وإلا تنزلن ، وليتكن تخرجن.

ولا يؤكد بها الماضى ولا الحال ولا ما ليس فيه معنى الطلب. وأما قولهم فى الجزاء المؤكد حرفه بما : إما تفعلن قال الله تعالى : (فَأِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي ،) وقال : (فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ). فلتشبيهه ما بلام القسم فى كونها مؤكده. وكذلك قولهم : حيثما تكونن آتكن وبجهد ما تبلغن وبعين ما أرينكن. فإن دخلت فى الجزاء بغير ما فى الشعر تشبيهها للجزاء

بالنهي. ومن التشبيه بالنهي دخولها في النفي وفيما يقاربه من قولهم : ربما تقولن ذاك ، وكثير ما يقولن ذاك. قال عمرو بن هند :

ربما أوفيت في علم

ترفعن ثوبى شمالات (١)

### حذف النون المؤكده

وطرح هذه النون سائغ في كل موضع إلا في القسم فإنه فيه ضعيف ، وذلك قولك : والله ليقوم زيد.

وإذا لقي الخفيفه ساكن بعدها حذفت حذفاً ولم تحرك كما حرّك التنوين فتقول : لا تضرب ابنك. وقال :

ص: ٤٥٨

١- نسبه هنا لعمرو بن هند الملك. ونسبه شارح الايضاح لجذيمه بن مالك الأبرش صاحب الزباء. وقال نسبه ابن حزم لتأبط شرا وهو غلط. اللغه رب هنا للتكثير بقريبه المقام. وأوفيت أى أتيت يقال أوفيت رأس الجبل ووافيت فلانا بمكان كذا. والعلم الجبل. والشمالات جمع شمال وهو من الريح ما هب من قبل الشمال. الاعراب رب ملغاه بدخول ما عليها. وأوفيت فعل وفاعل والمفعول محذوف أى أوفيت مرقبه فى رأس جبل. وترفعن فعل مضارع والنون للتوكيد. وهذا منقطع عما قبله كأنه استأنف الحديث وليس فى موضع الحال لأن هذه النون لا تدخل على الحال. وثوبى مفعوله. وشمالات فاعله (والشاهد فيه) دخول النون على ترفع فى مقام الاثبات. وان كانت لا تدخل على المنفى ضروره. ووجه ذلك انه شبه ما فى ربما بما النافيه تشبيها لفظيا فصار ترفعن وان كان مثبتا منفى وقيل انما قال ذلك لأن رب للتقليل والتقليل يضارع النفى كما قال (قليل بها الأصوات الا بغامها) أى ليس بها صوت الا بغامها وهذا انما يتمشى على جعل رب للتقليل. وقد علمت أن المقام لا يساعد عليه. ورواه أبو الفرج فى الأغاني بلفظ (ترفع أثوابى شمالات) وهى روايه حسنه وعليها فلا شاهد فيه (والمعنى) يصف نفسه أنه يحفظ أصحابه فى رأس جبل إذا خافوا عدوا فيكون طليعه لهم وهذا مما يتمدح به لأنه يدل على شهامه النفس وحده البصر وأشار بقوله (ترفعن ثوبى شمالات) إلى أن ثوبه لا- يلتصق بجلده لخمصه. وهذا مدح سيما إذا كان من أهل النعم لأن الغالب عليهم السمن لخفض العيش وراحه البال.

لا تهين الفقير علك أن

تركع يوما والدهر قد رفعه (١)

أى لا تهينن.

ص: ٤٥٩

---

١- هو للأضبط بن قريع السعدى من أبيات كلها حكم ومواعظ وأولها : لكل ضيق من الأمور سعه والمسا والصيح لا فلاح له الا-عراب لا-ناهيه جازمه. وتهين فعل مضارع فى محل جزم بلا الناهيه. وفاعله ضمير المخاطب. والفقير مفعوله. وعلك حرف توكيد ونصب. والكاف اسمها. وان حرف مصدرى ونصب. وتركع فعل مضارع منصوب بأن. وضمير المتكلم فاعله. ويوما نصب على الظرفيه. وقوله والدهر قد رفعه الواو للحال والدهر مبتدأ وجمله رفعه من الفعل والفاعل والمفعول خبر المبتدأ. وأن مع معمولها خبر علك (والشاهد فيه) حذف نون التوكيد الخفيفه لالتقاءها ساكنه مع ساكن آخر بعدها. ورواه ابن قتيبه فى كتاب الشعر والشعراء بلفظ لا تهن للفقير وعليه فلا شاهد فى البيت (والمعنى) لا تؤذى الفقير ولا تحتقره فانى أشفق عليك أن يزول عنك ما تترفع به عليه ويصير إليه مثل ما كان لك فتححتاج إليه ولم تكن أسلفته ما تستمطر به ديم رحمته وحنانه.



هاء السكت للوقف

وهي التي في نحو قوله تعالى : ( مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ هَلَمَّكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ). وهي مختصه بحال الوقف ، فإذا أدرجت قلت مالي هلك سلطاني خذوه. وكل متحرك ليست حركته إعرابيه يجوز عليه الوقف بالهاء نحو : ثمه وليته وكيفه وأنه وحيهله وما أشبه ذلك.

هاء السكت يجب أن تكون ساكنه

وحقها أن تكون ساكنه ، وتحريكها لحن ونحو ما في إصلاح ابن السكيت من قوله :

يا مرحباه بحمار عفرا (١)

ص : ٤٤١

١- البيت لعروه بن حزام العذري وبعده : إذا أتى قربته لما شاء من الشعر والحشيش والماء وكان يحب عفراء فخرج يوما فلقى حمارا عليه امرأه فقيل له هذا حمار عفراء فأنشد هذا الشعر. اللغة اليعفور ولد الظبييه سمي بذلك لأن لونه لون العفوره وهو التراب ولذلك قيل ظبي أعفر وظبييه عفراء ، وبه سميت المرأه عفراء وعفراء ، يروى بالمد والقصر فان مد كان البيت من الضرب الخامس من السريع المشطور المخبون الموقوف فعولان أو مفاعيل ، وان قصر كان من الضرب السادس من مشطور السريع المخبون. الاعراب ظاهر (والشاهد فيه) انه حرك هاء السكت وهو خطأ وانما حقها التسكين. وقد جرى ابن جنى على ذلك ثم رجع عنه فقال ان العربي الخالص لا يجرى على لسانه لحن. وكل ما تسمع منه فهو اللغة العربية. والشاعر من شعراء الجاهليه أهل اللسن والفصاحه فلا يخطأ واللغه ما نطق به.

و: يا مرحبا بحمار ناجيه (١)

مما لا معرّج عليه للقياس واستعمال الفصحاء ، ومعذره من قال ذلك أنه أجرى الوصل مجرى الوقف مع تشبيه هاء السكت بهاء الضمير.

ص: ٤٤٢

---

١- لم يذكر له أحد قائلًا- وتماهه إذا أتى قربته للسانيه. اللغه ناجيه اسم محبوبته. والسانيه الدلو العظيمه وأداتها. الاعراب يا اداه نداء. والمنادى محذوف. أى يا هؤلاء. وبحمار متعلق بمرحبا. وحمار مضاف إلى عفراء. وإذا ظرف. وأتى فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الحمار. وقربته فعل وفاعل ومفعول جواب إذا (والشاهد فيه) كالذى فى سابقه والكلام على هذا كالكلام على ذاك.

## الباب الرابع والعشرون : شين الوقف

وهى الشين التى تلحقها بكاف المؤنث إذا وقف من يقول : اكرمتكش ، ومررت بكش. وتسمى الكشكشه. وهى فى تميم. والكسكسه فى بكر ، وهى الحاقهم بكاف المؤنث سينا. وعن معاويه أنه قال يوما : من أفصح الناس؟ فقام رجل من جرم ، وجرم من فصحاء الناس فقال : قوم تباعدوا عن فراتيه العراق ، وتيامنوا عن كشكشه تميم ، وتياسروا عن كسكسه بكر ، ليست فيهم غمغه قضاعه ، ولا طمطمانيه حمير. قال معاويه : فمن هم؟ قال. قومى.

ص: ٤٦٣





### حدّه

وهو زياده تلحق الآخر فى الإستفهام على طريقين : أحدهما أن تلحق وحدها بلا فاصل كقولك أزيدنيه. والثانى أن تفصل بينها وبين الحرف الذى قبلها إن مزیده كالتى فى قولهم : ما إن فعل فيقال أزيدانيه.

### لحرف الإنكار معنيان

ولها معنيان : أحدهما انكار أن يكون الأمر على ما ذكر المخاطب. والثانى إنكار أن يكون على خلاف ما ذكر كقولك لمن قال قدم زيد : أزيدنيه ، منكرا لقدمه أو لخلاف قدمه. وتقول لمن قال غلبنى الأمير : آلاميره. قال الأخفش : كأنك تهزأ به وتنكر تعجبه من أن يغلبه الأمير. قال سيويه وسمعنا رجلا من أهل البادية قيل له أخرج إن أخصبت البادية فقال أنا إنيه منكرا لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج.

### حركته

ولا يخلو الحرف الذى تقع بعده من أن يكون متحركا أو ساكنا. فإن كان متحركا تبعته فى حركته فتكون ألفا وواو وياء بعد المفتوح والمضموم والمكسور كقولك فى هذا عمر أعمروه ، وفى رأيت عثمان أعثماناه وفى

مررت بحذام أخداميه ، وإن كان ساكنا حرك بالكسر ثم تبعته كقولك أزيدنيه وأزيدانيه.

وإن أجب من قال لقيت زيدا وعمرا قلت : أزيدا وعمرنيه ، وإذا قال ضربت عمر قلت أضربت عمراه ، وإن قال ضربت زيدا الطويل قلت أزيدا الطويله فتجعلها فى منتهى الكلام.

وتترك هذه الزيادة فى حال الدرج فيقال أزيدا يا فتى كما تركت العلامات فى من حين قلت من يا فتى.

ص: ٤٦٦

## الباب السادس والعشرون : حرف التذکر

وهو أن يقول الرجل فى نحو قال ويقول من العام قالا ، فيمد فتحه اللام ويقولو ومن العامى إذا تذكر ولم يرد أن يقطع كلامه.

وهذه الزيادة فى أتباع ما قبلها إن كان متحرکا بمنزله زيادة الإنكار. فإذا سكن حرك بالكسر كما حرك ثم تبعته. قال سيويه : سمعناهم يقولون انه قدى وألى يعنى فى قد فعل. وفى الألف واللام إذا تذكر الحارث ونحوه. قال وسمعنا من يوثق به يقول هذا سيفنى يريد سيف من صفته كيت وكيت.

ص: ٤٦٧



القسم الرابع :المشترك

اشاره

ص: ٤٦٩



### إشاره

المشترك نحو الإمالة والوقف وتخفيف الهمزه والتقاء الساكنين ونظائرها مما تتوارد فيه الأضرب الثلاثة أو اثنان منها. وأنا أورد ذلك في هذا القسم على نحو الترتيب المار في الأقسام الثلاثة ، معتصما بحبل التوفيق من ربي بريئا من الحول والقوه إلا به.

### حدها

يشترك فيها الإسم والفعل. وهى أن تنحو بالألف نحو الكسره ، فتميل الألف نحو الياء ليتجانس الصوت ، كما أشربت الصاد صوت الزاى لذلك.

وسبب ذلك أن تقع بقرب الألف كسره أو ياء ، أو تكون هى منقلبه عن مكسوره أو ياء أو صائره ياء فى موضع ، وذلك نحو قولك عماد وشملال وعالم وسيال وشيبان وهاب وخاف وناب ورمى ودعا لقولك دعى ومعزى وحبلى لقولك معزيان وحلبان.

### متى تؤثر الكسره فى الإماله

وإنما تؤثر الكسره قبل الألف إذا تقدمته بحرف كعماد ، أو بحرفين أولهما ساكن كشملال ، فإذا تقدمت بحرفين متحرّكين أو بثلاثه أحرف كقولك

أكلت عنبا وفتلت قنبا لم تؤثر. وأما قولهم يريد أن ينزعها ويضربها ، وهو عندها ، وله درهمان ، فشاذ والذي سَوَّغَه أن الهاء خفيه فلم يعتد بها.

### الألف المنفصلة كالمتصلة

وقد أجروا الألف المنفصلة مجرى المتصلة ، والكسره العارضه مجرى الأصليه ، حيث قالوا درست علما ورأيت زيدا ومررت ببابه وأخذت من ماله.

### الألف الآخره

والألف الآخره لا تخلو من أن تكون فى اسم أو فعل ، وأن تكون ثالثه أو فوق ذلك. فالتى فى الفعل تمال كيف كانت ، والتى فى الإسم إن لم يعرف انقلابها عن الياء لم تمل ثالثه ، و تمال رابعه. وإنما أميلت العلى لقولهم العلىا.

والمتوسطه إن كانت فى فعل يقال فيه فعلت كطاب وخاف أميلت ولم ينظر إلى ما انقلبت عنه ، وإن كانت فى اسم نظر إلى ذلك فقليل ناب ولم يقل باب.

وقد أمالوا الألف مماله قبلها فقالوا رأيت عمادا ومعزانا.

### سبعه أحرف تمنع الإماله

وتمنع الإماله سبعه أحرف وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والنحاء والقاف إذا وليت الألف قبلها أو بعدها ، إلا فى باب رمى وباع فإنك تقول فيهما طاب وخاف وصغى وطغى ، وذلك نحو صاعد وعاصم وضامن وعاضد وطائف وعاطس وظالم وعاظل وغائب وواغل وخامد وناخل وقاعد وناقف ، أو وقعت بعدها بحرف أو حرفين كناشص ومفاريص وعارض ومعارض وناشط وناشيط وباهظ ومواعيظ ونابع ومباليغ ونافخ ونافيخ وناقق ومعاليق. وإن وقعت قبل الألف بحرف وهى مكسوره أو ساكنه بعد مكسور لم تمنع عند الأكثر نحو صعب ومصباح وضعاف ومضحاك وطلاب ومطعام

ص: ٤٧٢



وظماء وإظلام وغلاب ومغناج وخباث وإخبات وقفاف ومقلات.

قال سيويوه : وسمعناهم يقولون أراد أن يضربها زيد فأمالوا ، وقالوا أراد أن يضربها قبل فنصبوا للقاف ، وكذلك مررت بمال قاسم وبمال ملق.

### حكم الراء

والراء غير المكسوره إذا وليت الألف منعت منع المستعليه تقول راشد ، وهذا حمارك ، ورأيت حمارك ، على التفخيم. والمكسوره أمرها بالضد من ذلك يمال لها ما لا يمال مع غيرها ، تقول طارد وغارم وتغلب غير المكسوره كما تغلب المستعليه فتقول من قرارك وقرىء : كانت قوارير. فإذا تباعدت لم تؤثر عند أكثرهم ، فأمالوا هذا كافر ، ولم يميلوا مررت بقادر ، وقد فخم بعضهم الأول وأمال الآخر.

وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس ممالين. وعن بعض العرب هذا مال وباب. وقالوا العشا والمكا والكبا وهؤلاء من الواو. وأما قولهم الربا فلاجل الراء.

وقد أمال قوم جاد وجواد نظرا إلى الأصل ، كما أمالوا هذا ماش في الوقف.

وقد أميل : (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا). وهي من الواو لتشاكل جلاها ويغشاها.

وقد أمالوا الفتحة في نحو قولهم من الضرر ومن الكبر ومن الصغر ومن المحاذر.

### الحروف لا تمال

والحروف لا تمال نحو حتى وعلى وإلى وإما وإلا إذا سمي بها. وقد أميل بلى ولا في إمالا وياء في النداء لإغنائها عن الجمل.

## حكم الأسماء غير المتمكنه فى الإماله

والأسماء غير المتمكنه يمال منها المستقل بنفسه نحو ذا ومتى وأنى ، ولا يمال ما ليس بمستقل نحو ما الإستفهاميه أو الشرطيه أو الموصوله أو الموصوفه ونحو إذا. قال المبرد واماله عسى جیده.

ص: ٤٧٤

## الباب الثاني : الوقف

### في الوقف أربع لغات

تتشارك فيه الأضرب الثلاثة. وفيه أربع لغات : الإسكان الصريح ، والإشمام وهو ضم الشفتين بعد الإسكان ، والرّوم وهو أن تروم التحريك ، والتضعيف. ولها في الخط علامات فلاسكان الخاء ، ولالإشمام نقطه ، وللروم خط بين يدي الحرف ، وللتضعيف الشين. مثال ذلك هذا حكم وجعفر وخالد وفرج. والإشمام مختص بالمرفوع ، ومشترك في غيره المجرور والمرفوع والمنصوب غير المنون ، والمنون يبدل من تنوينه ألف في المنصوب كقولك رأيت فرجا وزيدا ورشاءا وكساءا وقاضيا فلا متعلق به لهذه اللغات ، والتضعيف مختص بما ليس بهمزه من الصحيح المتحرك ما قبله.

### تحويل حركه الوقف إلى الحرف الساكن قبله

وبعض العرب يحول ضمه الحرف الموقوف عليه وكسرتة على الساكن قبله دون الفتحة في غير الهمزة ، فيقول هذا بكر ومررت بيكر ، ويجرى أيضا في حال التعريف. قال :

ص: ٤٧٥

تحفزها الأوتار والأيدى الشعر

والنبيل ستون كأنها الجمر (١)

يريد الشعر والجمر ونحوه قولهم إضربه وضربته قال :

عجبت والدهر كثير عجه

من عنزى سبنى لم أضربه (٢)

وقال أبو النجم :

فقرّ بن هذا وهذا زحلّه (٣)

ص: ٤٧٦

١- لم أر من ذكر له قائلًا. اللغة تحفزها تحركها. والاوتار جمع وتر. والشعر جمع شعراء أى كثيره الشعر ، والنبيل السهام. والجمر بفتح فضم جمر النار. الاعراب تحفزها فعل مضارع. والهاء مفعوله. وهى كناية عن القسى. والاوتار فاعل. والأيدى مرفوع تقديرًا عطفًا على الأوتار. والشعر صفة الأيدى. والنبيل مبتدأ. وستون خبره. وكان حرف توكيد ونصب ، والهاء اسمها. والجمر خبرها. والجمله صفة نبيل (والشاهد فيه) فى قوله الشعر والجمر فان أصلها الشعر والجمر بسكون وسطهما الا- أنه لما وقف عليهما بالسكون نقل حركه الآخر وهى الضمه إلى ما قبل الآخر (والمعنى) تحرك تلك القسى الأوتار والأيدى الكثيره الشعر فترمى سهامًا كأنها الجمر.

٢- البيت لزيادة الأعجم وقيل له الأعجم ولكنه كانت فى لسانه. الاعراب عجبت فعل وفاعل. والدهر مبتدأ. وكثير خبره. والجمله حالیه. وقوله من عنزى متعلق بعجبت فى محل نصب به. وسبنى فعل ماض. وفاعل هو ضمير يعود إلى العنزى. والياء مفعوله. والجمله صفة عنزى. وأضربه مجزوم تقديرًا منع من ظهور السكون عليه انتقال حركه الموقوف عليه إليه (والشاهد فيه) كالذى قبله.

٣- اللغة زحلّه أى بعدة. وسمى زحل به لبعده عن الأرض أكثر من غيره من النجوم. الا-عرب قرب فعل أمر فاعله ضمير المخاطب والنون للتوكيد. وهذا فى محل نصب مفعوله. وهذا منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور. هذا هو المختار ويجوز أن يكون فى محل رفع على الابتداء. والجمله خبر له (والشاهد فيه) كالذى فى سابقه.

ولا- تقول رأيت البكر. وفي الهمزة تحوّلهن جميعاً فتقول هذا الخبء ورأيت الخبا ومررت بالخبيء ، وكذلك البطؤ والردؤ. ومنهم من يتفادى وهم ناس من تميم من أن يقول هذا الردؤ ومن البطيء فيفرّ إلى الإتياع فيقول من البطؤ بضمين ، وهذا الردىء بكسرتين.

### إبدال الهمزة بحرف لين

وقد يبدلون من الهمزة حرف لين تحرك ما قبلها أو سكن ، فيقولون هذا الكلو والخبو والبطو والرّدو ، ورأيت الكلا- والخبأ والبطأ والردأ ، ومررت بالكلى والخبى والبطى والردى ، ومنهم من يقول هذا الردى ومررت بالبطو فيتبع. وأهل الحجاز يقولون الكلا- فى الأحوال الثلاث لأن الهمزة سكنها الوقف وما قبلها مفتوح فهو كرأس. وعلى هذه العبرة يقولون فى أكمؤ أكمو وفى أهنيء أهنى كقولهم جونه وذيب.

### حكم المعتل الآخر إذا سكن ما قبله

وإذا اعتل الآخر وما قبله ساكن كآخر ظبى ودلو فهو كالصحيح. والمتحرك ما قبله إن كان ياء قد أسقطها التنوين فى نحو قاض وعم وجوار فالأكثر أن يوقف على ما قبله فيقال قاض وعم وجوار ، وقوم يعيدونها ويقفون عليها فيقولون قاضى وعمى وجوارى. وإن لم يسقطها التنوين فى نحو القاضى ويا قاضى رأيت جوارى فالأمر بالعكس ، ويقال يا مرى لا غير ، وإن كان ألفا قالوا فى الأ- كثر الأ- عرف هذه عصا وحبلى ، ويقول ناس من فزاره وقيس حبلى بالياء ، وبعض طيء حبلو بالواو ، ومنهم من يسوى فى القلب بين الوقف والوصل. وزعم الخليل أن بعضهم يقلبها همزة فيقول هذه حبلأ- ورأيت حبلأ وهو يضربها. وألف عصا فى النصب هى المبدله من التنوين ، وفى الرفع والجزّ هى المنقلبه عند سيبويه ، وعند المازنى هى المبدله فى الأحوال الثلاث.

## حكم الفعل المعتل اللام

والوقف على المرفوع والمنصوب من الفعل الذى اعتلت لامه بإثبات أواخره نحو يغزو ويرمى ، وعلى المجزوم والموقوف منه بإلحاق الهاء نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه واغزه وارمه واخشه ، وبغير هاء نحو لم يغز ولم يرم واغز وارم إلا ما أفضى به ترك الهاء إلى حرف واحد ، فإنه يجب الإلحاق نحوه وره.

## حذف الواو والياء فى الفواصل

وكل واو أو ياء لا- تحذف تحذف فى الفواصل والقوافى كقوله تعالى : (الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) و (يَوْمَ التَّنَادِ -) و (اللَّيْلِ إِذَا يَسِيرَ). وقول زهير :

وبعض القوم يخلق ثم لا يفر (١)

وأنشد سيبويه :

لا يبعد الله إخوانا تركتهم

لم أدر بعد غداه البين ما صنع (٢)

أى صنعوا.

ص: ٤٧٨

١- صدره. (ولانت تفرى ما خلقت). اللغة تفرى تقطع من الفرى وهو القطع. وخلقت أى قدرت وعزمت عليه. الاعراب اللام فى لانت موطأه للقسم. وأنت مبتدأ. وتفرى فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب. وما موصوله. وخلقت فعل وفاعل. صلة الموصول والموصول مع صلته فى محل نصب مفعول تفرى. وبعض مبتدأ. والقوم جر بالاضافه إليه. ويخلق فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى البعض. وثم للعطف. ولا نافية. ويفر فعل مضارع فاعله ضمير البعض وجمله يقطع خبر المبتدأ (والشاهد فيه) حذف الياء من يفرى لمكان القافية (والمعنى) إنك إذا تهيات لأمر وعزمت عليه مضيت له وأنفذته ولم تعجز عنه وبعض القوم يقدر الأمر ويتهياً له ثم لا يمضيه ولا ينفذ عجزاً منه وضعف همه.

٢- هو من شواهد كتاب سيبويه التى لم يعرف لها قائل. اللغة يبعد من أبعد بمعنى أهلكه. وغداه البين صبيحته والبين الفراق. الاعراب لا- ناهيه دعائيه. ويبعد فعل مضارع مجزوم بلا حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. والله فاعله. واخوانا مفعوله. وتركهم جملة من فعل وفاعل ومفعول صفة اخوان. وأدر مجزوم بلم. وفاعله ضمير المتكلم. وبعد ظرف. وغداه جر بالاضافه إليه. والبين كذلك. وما موصوله. وجمله صنعوا صلته والموصول مع صلته فى محل نصب مفعول لم أدر. والشاهد والمعنى ظاهران.

وتاء التأنيث فى الأسم المفرد تقلب هاء فى الوقف نحو غرفه وظلمه.

ومن العرب من يقف عليها تاء قال :

بل جوز تيهاء كظهر الحجفت (١)

وهيهات أن جعل مفردا وقف عليه بالهاء ، وإلا فبالتاء. ومثله فى

ص : ٤٧٩

١- هو لسواد الذئب ولم أقف على اسمه ولا على وجه تسميته بذلك وتامه. قطعنها إذا المها تجوفت مآرنا إلى ذراها أهدفت اللغة الجوز الوسط. والتهاء المفازة لأنه يتيه من سلكها ويضل فيها. والحجفه الدرقة وهى الترس إذا لم يكن فيها خشب ولا عقب. الاعراب بل للاضراب والانتقال. وجوز الروايه المشهوره فيه الجر. وعليها فهو مجرور برب مقدره. ومن رواه بالنصب جعله معطوفا على دارا فى الأبيات قبله وهى : ما بال عين عن كراها قد جفت وشفها من حزنها ما كلفت كأن عوارا بها أو طرفت مسبله تستن لما عرفت دارا لليلى بعد حول قد عفت كأنها مهارق قد زخرفت أى تستن لما عرفت دار ليلى بل تبكى إذا رأت وسط الفلاه. وأقول ان ما بعد هذا المصراع لا يساعد على هذا الاعراب ويقضى بأن هذا كلام منفصل عما قبله وفى بعض نسخ هذا الكتاب جعل دارا لسلمى بعد حول قد عفت. صدرا لقوله بل جوز تيهاء وكان هذا هو الذى حمل بعض المعربين على جعل جوز معطوفا على دارا والنسخ الصحيحه على الاقتصار على المصراع الثانى. ورواه القصيده يجعلون هذا المصراع صدرا لقوله. كأنها مهارق قد زخرفت. ويروون جوز بالجر لا- بالنصب ، وتهاء مجرور بالاضافه إليه ممنوع من الصرف ، وكظهر الحجفت صفه تيهاء (والشاهد فيه) انه وقف على تاء التأنيث تاء والقياس أن يقف عليها هاء.

احتمال الوجهين استأصل الله عرقاتهم وعرقاتهم.

وقد يجرى الوصل مجرى الوقف. منه قوله :

مثل الحريق وافق القصبًا (١).

ولا يختص بحال الضروره تقول ثلاثه أربعه - وفي التنزيل : (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي).

### الوقف فى غير المتمكن

وتقول فى الوقف على غير المتمكنه أنا بالألف ، وأنه بالهاء ، وهو بالإسكان ، وهوه بإلحاق الهاء ، وههنا وههنا وهؤلاء وهؤلاء إذا قصر ، وأكرمتك وأكرمتك ، وغلامى وضربنى وغلاميه وضربنيه بالإسكان وإلحاق الهاء فيمن حرّك فى الوصل ، وغلام وضربن فيمن أسكن فى الوصل ، وفى قراءه أبى عمرو (ربى أكرمن وأهانن) وقال الأعشى :

ومن شانىء كاسف وجهه

إذا ما انتسبت له أنكرن (٢).

ص: ٤٨٠

١- تمامه. والتبن والحلفاء فالتها. وعزاه سيويه فى الكتاب لرؤبه. وقال ابن يسعون انه لربيعه بن صبح على ما زعم الجرمى. وقبله : ان الدبى فوق المتون دبا وهبت الريح بمورها تترك ما أبقى الدبى سبسبا كأنه السيل إذا اسلحبا مثل الحريق البيت وفى روايه الجرمى أو كالحريق بدل مثل الحريق. الاعراب مثل حال من فاعل اسلحب أو صفه لمصدر محذوف أى اسلحبا مثل اسلحباب الحريق. وقوله وافق القصباً جملة فعلية وقعت حالا من الحريق. والتبن والحلفاء معطوفان على القصباً (والشاهد فيه) انه لما اضطر حرك ما كان ساكنا فى الأصل وترك التضعيف على حاله فى الوقف تشبيها للوصل بالوقف فى حكم التضعيف.

٢- اللغه الشانىء المبغض. والكاسف العابس المغضب. الاعراب قوله ومن شانىء عطف على من حذر الموت فى البيتين قبله وهما : فهل يمنعنى ارتيادى البلا دمن حذر الموت أن يأتين أليس أخو الموت مستوثقا على وان قلت قد أنسأ وكاسف صفه شانىء. ووجهه فاعل كاسف. وإذا شرطيه. وما زائده. وانتسبت فعل وفاعل. وله متعلق به. وأنكرن فعل ماض. والفاعل ضمير يعود إلى الشانىء. والنون الساكنه نون الوقايه. والمفعول محذوف للوقف وهو الياء. وأصله أنكرنى فحذف الياء على لغه من يسكنها فى الوصل ثم سكن النون فصار أنكرن وهذا هو الشاهد فيه (والمعنى) لا يمنعنى من ارتياد البلاد والضرب فيها حذر الموت فان الموت واقع لا بد منه ولو لزم الانسان داره ولا عدو مبغض إذا رآنى قطب وجهه وإذا انتسبت له أنكرنى فقد لا أعدم من يهش إلى ويعرف نسبى ومكانتى.



وضربكم وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربه بالإسكان فيمن ألحق وصلأ أو حرّك ، وهذه فيمن قال هذه هي أمه الله وحتام وفيمن وحتامه وفيمه بالإسكان والهاء ، ومجىء مه فى مجىء م جئت وفى مثل م أنت بالهاء لا غير.

### حكم النون الخفيفه

والنون الخفيفه تبدل ألفا عند الوقف تقول فى قوله تعالى : (لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ). لسفعا قال الأعشى :

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا (١)

وتقول فى هل تضربن يا قوم هل تضربون بإعاده واو الجمع.

ص: ٤٨١

---

١- صدره (وإياك والميتات لا تقربنها) وهو له من كلمه يمدح بها النبى صلّى الله عليه وسلّم وقد تقدم من حديثه فى أول الكتاب. الاعراب إياك للتحذير. والميتات نصب على التحذير. ولا ناهيه. وتقربنها فعل مضارع مجزوم محلا بلا الناهيه. وفاعله ضمير المخاطب. والهاء مفعوله. وقوله ولا تعبد عطف على تقربنها. والشيطان مفعول تعبد. ولفظ الجلاله مفعول اعبد. واعبد فعل أمر فاعله ضمير المخاطب. وألفه منقلبه عن نون التوكيد الخفيفه. وأصله اعبدن. وهذا هو الشاهد. فيه والمعنى ظاهر.



يشترك فيه الإسم والفعل. وهو جملة فعلية أو اسمية تؤكد بها جملة موجبه أو منفيه نحو قولك : بالله ، وأقسمت ، وآليت ، وعلم الله ، ويعلم الله ، ولعمرك ، ولعمر أبيك ، ولعمر الله ، ويمين الله ، وأيمن الله ، وإيم الله ، وأمانه الله ، وعلى عهد الله لأفعلن أو لا أفعل. ومن شأن الجملتين أن تتزلا منزله جملة واحده كجملتي الشرط والجزاء ، ويجوز حذف الثانيه ها هنا عند الدلاله جواز ذلك ثمه. فالجملة المؤكد بها هي القسم ، والمؤكد به هي القسم عليها ، والإسم الذى يلصق به القسم ليعظم به ويفخم هو المقسم به.

#### تخفيف القسم

ولكثره القسم فى كلامهم أكثروا التصرف فيه ، وتوخوا ضروبا من التخفيف ، من ذلك حذف الفعل فى بالله ، والخبر فى لعمرك وأخواته ، والمعنى لعمرك ما أقسم به ، ونون أيمن وهمزته فى الدرج ، ونون من ومن وحرف القسم فى والله والله بغير عوض ، وبعوض فى ها الله وآله وفالله ، والإبدال عنه تاء فى تالله وإيثار الفتحة على الضمه هى التى أعرف فى العمر.

ويتلقى القسم بثلاثه أشياء باللام وبان وبحرف النفي كقولك بالله لأفعلن ، وأنك لذهاب ، وما فعلت ولا أفعل. وقد حذف حرف النفي في قول الشاعر :

تالله يبقى على الأيام مبتقل (١)

### الواو والتاء واللام ومن مكان الباء

وقد أوقعوا موقع الباء بعد حذف الفعل الذى ألصقته بالقسم به أربعة أحرف : الواو والتاء وحرفين من حروف الجرّ وهما اللام ومن فى قولك لله لا يؤخر الأجل ومن ربي لأفعلن روما للاختصاص ، وفى التاء واللام معنى التعجب ، وربما جاءت التاء فى غير التعجب ، واللام لا تجيء إلا فيه وأنشد سيويه لعبد مناه الهذلى :

لله يبقى على الأيام ذو حيد

بمشمخر به الظيان والآس (٢)

ص: ٤٨٤

١- تمامه. جون السراه رباع سنه غرد. وهو للهذلى أبى كبير. اللغه مبتقل اسم فاعل من ابتقل إذا رعى البقل. وانما يريد به حمار الوحش. والجون هنا الأسود. وقد يراد به الأبيض. والسراه الظهر. ورباع أى طلعت رباعيته والرباعيه هى إحدى الأسنان الأربع التى تلى الثنايا بين الثنيه والتاب. وإنما يكون ذلك فى الغنم فى السنه الرابعه ، وفى البقر والحافر فى السنه الخامسه. وفى الخف فى السنه السابعه. وغرد أى حسن التطريب فى الغناء. الاعراب التاء للقسم. ولفظ الجلاله مقسم به. ويبقى فعل مضارع جواب القسم. وعلى الأيام متعلق به. ومبتقل فاعله. وجون ورباع وغرد صفات لمبتقل. وسنه معمول رباع (والشاهد فيه) انه حذف حرف النفي من جواب القسم وهو يبقى وأصله تالله لا- يبقى (والمعنى) يقول الأيام لا- تبقى شيئاً على حاله وكل ما فيها عرضه للتغير والزوال حتى حمار الوحش الموصوف بهذه الأوصاف لا يبقى على حاله بل لا بد أن يهرم ويضعف صوته وتنكسر حده نشاطه.

٢- نسبه هنا لعبد مناه الهذلى ونسبه غيره لاميه بن أبى عائد وفى اللسان انه لمالك بن خالد الخزاعى. وقيل بل هو للفضل بن يحيى الليثى من أبيات يرثى بها قومه وقبله. يا مى أن تفقدى قوما ولدتهم أو تخلسيهم فان الدهر خلاس يا مى ان سباع الأرض هالكه والادم والعفر والآرام والناس اللغه حيد جمع حيده مثل بدره وبدر. والحيد عقد فى قرون الوعل. والمشمخر الجبل الشامخ. والظيان ياسمين البر. والآس الرياحان. الاعراب ذو حيد فاعل يبقى. ويبقى جواب القسم بحذف لا النافيه على نحو ما مر فى البيت قبله. وقوله بمشمخر الباء بمعنى فى. وبه جار ومجرور خبر مقدم. والظيان مبتدأ. والآس عطف عليه. والجمله فى محل جر صفة مشمخر (والشاهد فيه) دخول اللام على اسم الله فى القسم بمعنى التعجب (والمعنى) ان الأيام تفنى بمرورها كل حى حتى الوعل المتحصن برؤس الجبال. وانما ضرب الوعل مثلاً لذلك لأنه إذا كان فى الجبل المرتفع وعنده ما يرعاه لم يحتج إلى الاسهال فيصاد. فإذا كان يناله الموت على هذا الحال فغيره من الحيوان مما يتعرض لأن يصاد أولى.

وتضم ميم من فيقال من ربي أنك لأشـر. قال سيبويه ولا تدخل الضمه فى من إلا ههنا ، كما لا تدخل الفتحه فى لـدن إلا مع غدوه ، ولا تدخل إلا على اسم الله والكعبه. وسمع الأخفش من الله وتربى وإذا حذفت نونها فهى كالتاء تقول م الله وم الله كما تقول تالله ومن الناس من يزعم أنها من أيمن.

### مميزات الباء

والباء لأصالتها تستبدّ عن غيرها بثلاثه أشياء بالدخول على المضمـر كقولك به لأعبدنه وبك لأزورن بيتك وقال :

فلا بك ما أبالى (١)

ص: ٤٨٥

١- هذا قطعه من بيت أنشده أبو زيد فى نوادره ولم يسم قائله وهو : ألا- نادى أمامه باحتمال لتحزنى فلا بك ما أبالى. اللغه أمامه اسم زوجه الشاعر. والاحتمال التحمل والارتحال. وما أبالى أى ما أخاف. الاعراب الا اءاه استفتاح. ونادى فعل ماض. وأمامه فاعله. وباحتمال متعلق بنادى فى محل نصب مفعوله. وقوله لتحزنى اللام لام كى وتحزنى فعل مضارع منصوب بها وفاعله ضمير يعود إلى أمامه. والياء مفعوله. ولا نافية. وبك الباء حرف قسم. والكاف مقسم به. وجواب القسم لا أبالى (والشاهد فيه) جواز دخول القسم على الضمير كدخوله على الظاهر (والمعنى) ان هذه المرأه نادى بالرحيل لتحزنه بفراقها ظنا منها ان فراقها يؤلمه فاقسم بحقها ان ذلك لا يخيفه ولا يزعجه وانه فى رغبته عنها.

ويظهر الفعل معها كقولك حلفت بالله ، وبالحلف على الرجل على سبيل الإستعطاف كقولك بالله لَمَّا زرتني وبحياتك أخبرني وقال ابن هرمه :

بالله ربك إن دخلت فقل له

هذا ابن هرمه واقفا بالباب (١)

وقال المجنون :

بدينك هل ضمنت إليك نعماً (٢)

### حذف الباء

وتحذف الباء فينتصب المقسم به بالفعل المضمرة قال :

ص: ٤٨٦

١- الاعراب بالله متعلق بمحذوف أى أسألك أو أخبرني بالله. وانما حذف لدلاله الحال عليه أو لقوله فقل له كما حذف من بسم الله ابتدئ لأن ذلك انما يقال فى كثير الأمر فى الابتدءات. وربك جر على انه صفة. وان شرطيه ودخلت فعل وفاعل فعل الشرط. وقوله فقل له جملة فعلية وقعت جواب الشرط. وهذا مبتدأ. وابن هرمه خبره. وواقفا حال من المفعول المصدرى. وعامله معنى الفعل كما فى قوله تعالى (هذا بَعْلِ شَيْخاً) أى أشير اليه حال كونه على هذه الحال. وبالباى متعلق بواقفا. وجملة المبتدأ والخبر فى محل نصب بالقول (والشاهد فيه) ان الحلف هنا على سبيل الاستعطاف (والمعنى) ان دخلت على الأمير فأعلمه بمكاني وخذ لى منه اذنا بالدخول عليه.

٢- هو للمجنون صاحب ليلى على ما هو فى ديوان شعره لكن بابدال نعمى بليلى وتمامه : (وهل قبلت قبل الصبح فاها). الاعراب بالله متعلق بمحذوف أى أسألك. وهل حرف استفهام. وضمنت فعل وفاعل جواب القسم. واليك متعلق بضممت. ونعماً مفعوله. وقوله وهل قبلت عطف على ضمنت. وفاها مفعول قبلت. (والشاهد فيه) كالذى فى البيت قبله.

ألا ربّ من قلبى له الله ناصح (١)

وقال :

فقلت يمين الله أبرح قاعدا (٢)

وقال :

إذا ما الخبز تأدمه بلحم

فذاك أمانه الله الثريد (٣)

ص: ٤٨٧

١- تمامه. ومن قلبه لى فى الظباء السوانح. وهو لذى الرمه غيلان. اللغه السوانح جمع سانح وهو من الظباء ما أخذ عن يمين الرامى فلم يمكنه رميه حتى ينحرف له فيتشام به. ومن العرب من يتيمن به لأخذه فى الميامن. وقد جعله ذو الرمه مشؤوما لمخالفة قلبها وهواها لقلبه وهواه. الاعراب رب حرف جر. ومن نكره بمعنى شخص فى محل جر برب. وقلبي مبتدأ وناصح خبره وله متعلق بناصح والجملة فى محل جر صفة من والله منصوب بفعل مقدر أى أحلف أو أقسم وأصله احلف بالله فحذف الفعل والحرف معا وبقي مدخول الباء منصوبا بالفعل على تقدير ان الفعل حذف بعد أن حذف الحرف الجار وافضى الفعل إلى معموله وان كانا قد حذفوا معا بدليل انه لم يوجد فى كلامهم أقسم الله أو أحلف الله. وقوله ومن هو عطف على من الأولى. وقلبه مبتدأ. وفى الظباء خبره. والجملة فى محل جر صفة من (والشواهد فيه) نصب لفظ الجلالة بالفعل المقدر (والمعنى) رب شخص أقسم بالله ان قلبى له ناصح ومحب وقلبه على خلاف ذلك وضرب لذلك مثلا بكون قلبه فى الظباء السوانح اشاره إلى أن هذا الشخص شديد النفور عنه كما ينفر الغزال عن الانسان وانها أبدا معه على خلاف ما يحب ويشتهى.

٢- تقدم الكلام عليه قريبا الا أن الشاهد فيه نصب المقسم به وهو يمين بالفعل المضمرة.

٣- لم يسم أحد له قائلا- قال ابن يعيش وقالوا انه مصنوع. اللغه تأدمه تخلطه. الاعراب إذا شرطيه. وما زائده. والخبر منصوب بفعل محذوف ، يفسره المذكور. وتأدمه فعل مضارع وفاعل ومفعول. وبلحم متعلق بتأدم. وذاك مبتدأ. والثريد خبره. وامانه منصوب بفعل القسم المقدر. ويجوز رفع أمانه على أنه مبتدأ. وخبره محذوف أى أمانه الله قسمى كما يجوز فى يمين الله فى البيت السابق.

وقد روى رفع اليمين والأمانه على الإبتداء محذوفى الخبر ، وتضمير كما تضمير اللام فى لاه أبوك.

## حذف الواو

وتحذف الواو ويعوّض عنها حرف التنبيه فى قولهم لا- هالله ذا ، وهمزه الإستفهام فى آله. وقطع همزه الوصل فى أفالله وفى لا هالله ذا لغتان :

حذف ألف ها وإثباتها. وفيه قولان : أحدهما قول الخليل أن ذا مقسم عليه وتقديره : لا- والله للأمر ذا ، فحذف الأمر لكثرة الإستعمال ، ولذلك لم يجز أن يقاس عليه فيقال هالله أخوك على تقديرها الله لهذا أخوك. والثانى وهو قول الأخفش. أنه من جملة القسم توكيد له ، كأنه قال ذا قسمى. قال :

والدليل عليه أنهم يقولون لاه الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده.

والواو الأولى فى نحو : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى). للقسم وما بعدها للعطف كما تقول بالله فالله وبحياتك ثم حياتك لأفعلن.

ص: ٤٨٨



### اشاره

تشارك فيه الأضرب الثلاثة. ولا تخفف الهمزه إلا إذا تقدمها شيء ، فإن لم يتقدمها نحو قولك ابتداء أب أم ابل فالتحقيق ليس إلا. وفي تخفيفها ثلاثه أوجه : الإبدال ، والحذف ، وأن تجعل بين بين ، أى بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذى منه حركتها.

### إبدال الهمزه

ولا تخلو إما أن تقع ساكنه فيبدل منها الحرف الذى منه حركه ما قبلها كقولك رأس وقرأت وإلى الهداتنا وبيرو جيت والذيتمن ولوم وسوت ويقولون.

وأما أن تقع متحرّكه ساكن ما قبلها ، فينظر إلى الساكن فإن كان حرف لين نظر ، فإن كان ياء أو واو مدتين زائدتين أو ما يشبه المده كياء التصغير قلبت إليه وأدغم فيها كقولك : خطيه ومقرّوه وأفيس. وقد التزم ذلك فى نبى وبريه.

### الهمزه بين بين

وإن كان ألفا جعلت بين بين كقولك : سأل وتساؤل وقائل.

### حذف الهمزه

وإن كان حرفا صحيحا أو واوا أو ياء أصليتين أو مزيدتين لمعنى ألقيت

عليه حركتها وحذفت كقولك : مسلسله والخب ومن بوك ومن بلك وجيل وحوبه وأبو يوب وذو مرهم واتبعي مره وقاضويك ، وقد التزم ذلك في باب يرى وأرى يرى ، ومنهم من يقول المراه والكماء فيقلبها ألفا وليس بمطرده ، وقد رآه الكوفيون مطردا.

وأما أن تقع متحرّكه متحرّكا ما قبلها فتجعل بين بين كقولك : سأل ولؤم وسئل ، إلا إذا انفتحت وانكسر ما قبلها أو انضم فقلبت ياء أو واوا محضه كقولك ميروجون. والأخفش يقلب المضمومه المكسور ما قبلها ياء أيضا فيقول يستهزيون ، وقد تبدل منها حروف اللين فيقال منسأه ومنه قول الفرزدق :

فارعى فزاره لا هناك المرتع (١)

وقال حسان :

سالت هذيل رسول الله فاحشه

ضلت هذيل بما سالت ولم تصب (٢)

ص : ٤٩٠

١- صدره (راحت بمسلمه البغال عشيه) الاعراب راحت فعل ماض. وبمسلمه متعلق به. والبغال فاعله. وعشيه نصب على الظرفيه. وقوله فارعى هو فعل أمر من رعى يرعى. وفاعله ضمير المخاطبه. وفزاره منادى بحرف نداء محذوف أى يا فزاره. ولا نافية. وهناك فعل ماض. والكاف مفعوله. والمرتع فاعله. والشاهد فيه قلب الهمزه فى هناك ألفا وكان القياس ان تجعل بين بين إلا أنه لما لم يترن له البيت بحرف متحرك أبدل منها الألف ضروره فقال هناك (والمعنى) انه يدعو على فزاره وكان على خراسان مسلمه فعزل عنها ووليها بعده رجل من فزاره فقال الفرزدق ذلك.

٢- اللغة الهذيل قبيله معروفه وكانوا وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألوه أن يحل لهم الزنا وهذه هى الفاحشه التى سألوها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصب من الاصابه. الاعراب سالت فعل ماض. وهذيل فاعله. ورسول الله مفعوله الأول. وفاحشه مفعوله الثانى. وضلت فعل ماض. وهذيل فاعله. وقوله بما الباء للسببيه وما مصدرية أى بسؤالها أو ما موصوله وقوله سالت صله الموصول وفاعل سالت ضمير يعود إلى هذيل. والعائد محذوف أى سألته. وقوله ولم تصب جمله فعلية عطف على ضلت (والشاهد فيه) كالذى فى سابقه.

وقال ابنه عبد الرحمن :

يشجج رأسه بالفهر واجى (١)

وقال سيبويه وليس ذا بقياس متلثب وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذى تبدل التاء من واوه نحو أتلعج.

وقد حذفوا الهمزة فى كل ومر وخذ حذفاً غير قياسى ، ثم التزموه فى اثنين دون الثالث فلم يقولوا أوخذ ولا أوكل. وقال الله تعالى : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ).

### حكم همزة أحمر

وإذا خفت همزة الأحمـر على طريقها فتحركت لام التعريف اتجه لهم فى ألف اللام طريقان : حذفها وهو القياس ، وابقاؤها لظرو الحركة ، فقالوا لـحمر وألحمر ومثل لـحمر عاد لولى فى قراءه أبى عمرو ، وقولهم من لان فى من الآن ، ومن قال ألحمر قال من لان بتحريك النون كما قرىء من رض أو ملان بحذفها كما قيل ملكذب.

### إلتقاء همزتين

وإذا التقت همزتان فى كلمه فالوجه قلب الثانية إلى حرف لين كقولهم

ص: ٤٩١

١- وكنت أذل من وتد بقاع. وهو له من أبيات يهجو بها ابن الحكم بن أبى العاص. اللغه الوتد خشبه تربط إليها أطناب البيت. والقاع الأرض. ويشجج يدق. والفهر الحجر. والواجى اسم فاعل من وجأ بمعنى طعن ودق. الاعراب أذل خبر كان. والتاء اسمها. ومن وتد متعلق بأذل. وبقاع متعلق بمحذوف صفه وتد أى كائن بقاع. ويشجج فعل مضارع. ورأسه مفعوله. وبالفهر متعلق بيشجج. واجى فاعل يشجج. والجمله فى محل جر صفه وتد (والشاهد فيه) إبدال همزه واجى بالياء وانما أصلها الهمزة.

آدم وأيمه وأويدم ، ومنه جائى وخطايا ، وقد سمع أبو زيد من بقول اللهم اغفر لى خطائى ، قال همزها أبو السمع ورداد ابن عمه وهو شاذ ، وفي القراءه الكوفيه أئمه. وإذا التقتا فى كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف إحداهما بأن تجعل بين بين. والخليل يختار تخفيف الثانيه كقوله تعالى : (فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا). وأهل الحجاز يخففونهما معا. ومن العرب من يقحم بينهما ألفا قال ذو الرمه :

آ أنت أم أمّ سالم (١)

وأنشد أبو زيد :

حزق إذا ما القوم أبدوا فكاهه

تفكر آياه يعنون أم قردا (٢)

وهى فى قراءه ابن عامر. ثم منهم من يحقق بعد إقحام الألف. ومنهم من يخفف.

وفى اقرأ آيه ثلاثه أوجه : أن تقلب الأولى ألفا ، وأن تحذف الثانيه تلقى حركتها على الأولى ، وان تجعلها معا بين بين وهى حجازيه.

ص : ٤٩٢

- ١- تقدم الكلام عليه فى أول الكتاب وقد أوردته هنا شاهدا على إقحام الألف بين الهمزتين.
- ٢- لم يسم قائله. اللغه الحزق القصير من الرجال. والفكاهه ما يتفكه به من الحديث. الاعراب حزق مبتدأ. وإذا شرطيه ظرفيه. وما زائده. والقوم مبتدأ. وأبدوا فعل وفاعل. وفكاهه مفعوله. والجمله خبر المبتدأ الثانى. وتفكر فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى حزق. وآياه الهمزه فيه للاستفهام. وإياه مفعول يعنون. ويعنون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله. وقوله أم قردا عطف على إياه. والجمله جواب إذا والشرط مع جوابه خبر المبتدأ الأول. وهو حزق (والشاهد فيه) كالذى فى سابقه (والمعنى) ان هذا الرجل لقصره ودمامته إذا جلس لقوم فتكلموا بكلام يضحكون به تفكر ان القوم يعنونه بهذا الكلام أم القرد.

حذف الساكن الأول

يشترك فيه الأضرب الثلاثة. ومتى التقيا فى الدرء على غير حدهما وحدهما أن يكون الأول حرف لين ، والثانى مدغما ، فى نحو دابه ، وخويصه ، وتمود الثوب ، وقوله تعالى : (قل أتحاجونا). لم يخل ، أولهما من أن يكون مده أو غير مده ، فإن كان مده حذف كقولك : لم يقل ، ولم يبع ، ولم يخف ويخشى القوم ، ويغزو الجيش ، ويرمى الغرض ، ولم يضربا اليوم ، ولم يضربوا الآن ، ولم تضربى ابنك ، إلا ما شد من قولهم آلحسن عندك ، وآيمن الله يمينك ، وما حكى من قولهم : حلقتا البطان. وإن كان غير مده فتحريكه فى نحو قولك لم أبله ، واذهب اذهب ، ومن ابنك ، ومذ اليوم ، وألم الله ، ولا- تنسوا الفضل ، واخشوا الله ، واخشى القوم ، ومصطفى الله ، ولو استطعنا ، ومنه قولك الأسم والابن والإنطلاق والإستغفار ، أو تحريك أخيه فى نحو قولك : انطلق ، ولم يلبده ، وبتقه ورد ، ولم يرد ، فى لغة بنى تميم. قال :

عجبت لمولود وليس له أب

وذى ولد لم يلد له أبوان (١)

## حركة الساكن الأول

والأصل فيما حرك منهما أن يحرك بالكسر ، والذي حرك بغيره فلا أمر ، نحو ضمهم فى نحو : وقالت اخرج عليهن ، وعذابن اركض ، وعيونن أدخلوها للإتباع ؛ وفى نحو أحشوا الله ، للفصل بين واو الضمير وواو لو. وقد كسرهما قوم كما ضم قوم واو لو فى لو استطعنا تشبيها بها ، وقرىء مر بين الذى بفتح النون هربا من توالى الكسرات. وقد حركوا فى نحو ردّ ولم يردّ بالحركات الثلاث ، ولزموا الضم عند ضمير الغائب ، والفتح عند ضمير الغائبه فقالوا ردّه وردّها ، وسمع الأخفش ناسا من بنى عقيل يقولون مده وعضه بالكسر. ولزموا فيه الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا : رد القوم. ومنهم من فتح وهم بنو أسد فقال :

فغضّ الطرف انك من نمير (٢)

ص: ٤٩٤

١- استشهد به كثيرون ولم يسم أحد قائله. الا-عرب عجت فعل ماض. والتاء فاعله. والمولود متعلق بعجت. وقوله وليس الواو للحال. وليس فعل ماض ناقص. وأب اسمها. وله خبرها مقدم. وذى ولد عطف على مولود. ولم حرف جازم. ويلده فعل مضارع مجزوم بلم. والهاء مفعوله. وأبوان فاعله. (والشاهد فيه) انه نقل سكون الدال العارض بسبب الجازم إلى اللام قبلها تشبيها لها بكتف فسكن اللام (والمعنى) انه يعجب من مولود ليس له أب يعنى بذلك عيسى عليه السّلام فانه ولد من غير أب. ويعجب ممن يلد ولم يكن ولده أبوان يعنى بذلك آدم وحواء عليهما السّلام فانهما خلقا من غير أب ولا أم.

٢- تمامه. فلا- كعبا بلغت ولا- كلابا. وهو لجرير من أبيات يهجو بها عبيد بن حصين الراعى أحد بنى نمير. وكان الواحد من هؤلاء القوم إذا قيل له ممن الرجل قال من بنى نمير ورفع بها صوته فلما قال فيهم جرير ذلك صاروا إذا قيل للواحد منهم ذلك قال من نمير وخفض بها صوته. اللغه غض الطرف أى كف بصرك ذلا ومهانته. والطرف البصر. ونمير أبو قبيله. وكعب وكلاب قبيلتان. الاعراب غض فعل أمر فاعله ضمير المتكلم. والطرف مفعوله. وانك ان حرف توكيد ونصب والكاف اسمها ومن نمير خبرها. ولا- نافية. وكعبا مفعول. وبلغت فعل ماض. والتاء فاعله. ولا كلابا عطف على كعبا (والشاهد فيه) انه لما التقت الضاد ساكنه مع ما بعدها حركها بالفتح والقياس يقتضى تحريكها بالكسر هذا هو صريح كلام المصنف. إلا أن ابن يعيش قال فى شرح هذا الكتاب فأما إذا لقي ساكنا بعده نحو رد الرجل وفل الجيش فالكسر دون الوجهين الآخرين لأنه لما كان الكسر جائزا لالتقاء الساكنين فى الكلمه الواحده ثم عرض التقاؤهما من كلمتين قوى سبب الكسر وصار الجائر واجبا لقوه سببه قال جرير. فغض الطرف. البيت ومنهم من يفتحه مع الألف واللام فجعل الشاهد فيه تحريك الضاد بالكسر لقوه سببه وهو التقاء الساكنين من كلمتين (والمعنى) أولى لك أن تكف بصرك ذلا ومهانته وتكف لسانك عن مفاخره الناس فانك من قبيله وضيعه. ولست من كعب ولا كلاب حتى تصاول وتفاجر.

وقال :

ذم المنازل بعد منزله اللوى (١)

وليس فى هلم إلا الفتح.

ولقد جدّ فى الهرب من التقاء الساكنين من قال دأبه وشأبه ، ومن قرأ ولا الضالين ولا جانّ ، وهى عن عمرو بن عبيد ومن لغته التقر فى الوقف.

من

وكسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهى عندها مفتوحه ، تقول من ابنك ومن الرجل . وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء من ابنك بالفتح . وحكى فى من الرجل الكسر ، وهى قليله خبيثه . وأما نون عن فمكسوره فى الموضعين وقد حكى عن الأخفش عن الرجل بالضم .

ص : ٤٩٥

---

١- تقدم الكلام عليه فى باب الموصولات والشاهد فيه هنا كالذى فى سابقه .





الحالات التي تسكن فيها أوائل الكلم

تتشارك فيه الأضرب الثلاثة. وهى فى الأمر العام على الحركة. وقد جاء منها ما هو على السكون. وذلك من الأسماء فى نوعين : أحدهما أسماء غير مصادر وهى ابن وابنه وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأه واسم واست وأيمن الله وأيم الله. والثانى مصادر الأفعال التى بعد ألفتها إذا ابتدئ بها أربعة أحرف فصاعدا نحو انفعّل وافتعل واستفعل تقول : إنفعال وافتعال واستفعال ، ومن الأفعال فيما كان على هذا الحد ، وفى أمثله أمر المخاطب من الثلاثى غير المزيد فيه نحو اضرب واذهب ، ومن الحروف فى لام التعريف وميمه فى لغه طىء ، فهذه الأوائل ساكنه كما ترى يلفظ بها كما هى فى حال الدرج ، فإذا وقعت فى موضع الإبتداء أو وقعت قبلها همزات مزیده متحرّكه ، لأنه ليس فى لغتهم الإبتداء بساكن كما ليس فيها الوقوف على متحرّك.

وتسمى هذه الهمزات همزات الوصل ، وحكمها أن تكون مكسوره ، وإنما ضمت فى بعض الأوامر ، وفيما بنى من الأفعال. الواقعه بعد ألفتها أربعة أحرف فصاعدا للمفعول للإتباع ، وفتحت فى الحرفين وكلمتى القسم للتخفيف.

وإثبات شيء من هذه الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش ، فلا تقل الإسم والإنطلاق والإقتسام والإستغفار  
ومن إبنك وعن إسمك وقوله :

إذا جاوز الإثنين سرّ فإنه (١)

من ضرورات الشعر. ولكن همزه حرف التعريف وحدها إذا وقعت بعد همزه الإستفهام لم تحذف ، وقلبت ألفا ، لأداء حذفها  
إلى الإلباس.

### إسكان أول هو وهي

وأما اسكانهم أول هو وهي متصلتين بالواو والفاء ولام الابتداء وهمزه الاستفهام ولام الامر متصله بالفاء والواو كقوله تعالى :  
(وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) وقوله تعالى : (فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ) وقوله تعالى : (لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ) وقول الشاعر :

\* فقلت أهي سرت أم عادني حلم (٢) \*

ص: ٤٩٨

١- تمامه. بنشر وافشاء الحديث قمين. والبيت لقيس بن الخطيم وانما قيل له خطيم لضربه كانت بانفه. اللغه نشر الحديث وافشاؤه  
شيوعه بين الناس. وقمين أى حقيق وجدير. الاعراب إذا ظرفيه شرطيه. وجاوز فعل ماض. والاثنين مفعوله. وسر فاعله. وان حرف  
توكيد ونصب. والهاء اسمها. وقمين خبرها. وبنشر متعلق بقمين. وافشاء عطف على نشر (والشاهد فيه) انه أثبت همزه الوصل في  
الدرج ضروره ولو لا الضروره لم يسغ إثباتها. ومثله قول الآخر. لا نسب اليوم ولا خله إتسع الخرق على الراقع فاثبت همزه اتسع  
في حال الوصل ضروره الا أن هذا أسهل مما قبله في أول النصف الثاني. والعرب قد تسكت على أنصاف الأبيات وتبتدىء  
بالنصف الثاني فكأن الهمزه فيه وقعت أولا.

٢- صدره (فقت للزور مرتاعا فأرقني) ولم أر من نسبه لقائله. اللغه الزور الزائر. وروى صاحب اللسان بدله الطيف وهو ما  
يطوف على الانسان فى النوم. وارقنى منعنى النوم. وسرت من السرى وهو السير ليلا- والحلم الرؤيا تكون فى المنام. الاعراب  
قمت فعل وفاعل. وللزور متعلق به. ومرتاعا خال من ضمير الفاعل. وارقنى فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الزور. والياء مفعوله.  
وقلت فعل وفاعل. والهمزه للاستفهام. وهي مبتدأ. وسرت جمله فعلية فى محل رفع خبر المبتدأ. وأم حرف عطف. وعادنى فعل  
ماض والياء مفعوله. وحلم فاعله (والشاهد فيه) انه سكن هاء هي وليس ذلك بأصل وانما شبهها فى هذا الموضع بضاد عضيد  
وباء كبد وقال صاحب اللسان فلما كانت أهي كقولك بهي خفف على قولهم فى بهي (بكسر الهاء) بهي (بسكونها) وفى علم  
علم اه. (والمعنى) انه اتبه من نومه مذعورا لطروق طيف خيالها وزيارته له فقال أترى ان المحبوبة بنفسها زارته أم هذا الزائر  
طيف خيالها غبه الشوق على القوه المميزه فلم يبق عنده ما يمكنه أن يفرق به بين نفسها وطيف خيالها.

وقوله تعالى : (فَلْيَنْظُرْ) وقوله : (وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ) فليس بأصل. وإنما شبه الحرف عند وقوعه في ذا الموقع بضاد عضد وباء كبد  
ومنهم من لا يسكن.

ص: ٤٩٩



### جمعت في سألتمونيها

يشترك فيها الاسم والفعل. والحروف الزوائد هي التي يشملها قولك اليوم تنساه ، أو أتاه سليمان ، أو سألتمونيها ، أو السمان هويت. ومعنى كونها زوائد أن كل حرف وقع زائدا في كلمه فانه منها لا إنها تقع أبدا زوائد. ولقد أسلفت في قسمي الأسماء والأفعال عند ذكر الابنيه المزيد فيها نبذا من القول في هذه الحروف ، واذكر ههنا ما يميز به بين مواقع أصلتها ومواقع زيادتها والله تعالى الموفق.

### الهمزه الزائده والأصلية

فالهمزه يحكم زيادتها إذا وقعت أولا بعدها ثلاثه أحرف أصول كأرنب وأكرم ، إلا إذا اعترض ما يقتضى أصلتها كإمعه وإمره ، أو تجيز الأمرين كأولق. وبأصلتها إذا وقع بعدها حرفان أو أربعة أصول كإتب وإزار واصطبل واصطخر ، أو وقعت غير أول ولم يعرض ما يوجب زيادتها في نحو شمال وندل وجرائض وضهياه.

## الألف

والألف لا تزداد أولًا لامتناع الإبتداء بها. وهي غير أول إذا كان معها ثلاثه أحرف أصول فصاعدا لا تقع إلا زائده كقولهم خاتم وكتاب وحبل وسرادح وحلبلاب. ولا تقع لللاحاق إلا- آخرها في نحو معزى. وهي في قبعثرى كنحو ألف كتاب لإناقتها على الغايه.

## الياء

والياء إذا حصلت معها ثلاثه أحرف أصول فهي زائده أينما وقعت كيلمع ويهير ويضرب وعشير وزبنيه ، إلا في نحو يأجج ومريم ومدين وصيصيه وقوقيت. وإذا حصلت معها أربعة فإن كانت أولًا فهي أصل كيستعور ، وإلا فهي زائده كسلحفه.

## الواو

والواو كالألف لا- تزداد أولًا- وقولهم ورنتل كجحنفل. وأما غير أول فلا تكون إلا زائده كعوسج وحوقل وقصور ودهور وترقوه وعنفوان وقلنسوه إلا إذا اعترض ما في عزويت.

والميم إذا وقعت أولًا- وبعدها ثلاثه أحرف أصول فهي زائده نحو مقتل ومضرب ومكرم ومقياس ، إلا- إذا عرض ما في معدّ ومعزى ومأجج ومهدد ومنجنون ومنجنيق. وهي غير أول أصل إلا- في نحو دلامص وقمارص وهرماس وزرقم. وإذا وقعت أولًا خامسه فهي أصل كمزرنجوش. ولا تزداد في الفعل ولذلك استدل على أصاله ميم معد بتمعددوا ونحو تمسكن وتمندرع وتمندل لا اعتداد به.

## النون

والنون إذا وقعت آخرًا بعد ألف فهي زائده إلا- إذا قام دليل على أصالتها في نحو فينان وحسان وحمار قبان فيمن صرف ، وكذلك الواقعه في أول



وفى كتب العين أمهت وهو مسترذل. وزيدت فى اهراق اهراقه ، وفى هر كوله وهجرع وهلقامه عند الأـخفش. ويجوز أن تكون مزیده فى قولهم قرن سلهب لقولهم سلب.

## السين

والسين اطردت زيادتها فى استفعل ، ومع كاف الضمير فيمن كسكس ، وقالوا اسطاع كأهراق.

## اللام

واللام جاءت مزیده فى ذلك ، وهنالک ، وأوالکک ، قال :

وهل يعظ الضليل إلا الألكا (١)

وفى عبدل وزيدل ، وفى فجعل ، وفى هيقل احتمال.

ص: ٥٠٤

---

١- صدره. أولئك قومی لم يكونوا الأشابه. وهو لأعشى قيس ميمون. اللغه الأشابه بضم الهمزه الاخلاط من الناس يقال أشبت القوم إذا خلطت بعضهم ببعض. والضليل الضال يقال رجل ضليل ومضلل أى ضال جدا. الاعراب أولئك اسم اشاره مبتدأ. وقومی خبره. ويكونوا فعل مضارع مجزوم بلم. والواو فاعله. واشابه مفعوله. وهل حرف استفهام. ويعظ فعل مضارع. والضليل مفعوله. والأحرف استثناء والألكا فاعله. (والشاهد فيه) زياده اللام فى أولالكك وهو شاهد على صحه الاستعمال (والمعنى) يصف قومه بالصفاء والنصح يقال ان انسابهم صريحه صافيه لم تمزج بغيرها وانه لا ينصح الضليل الغاوى غيرهم لكمال عقولهم وانقياد الناس لهم.



جمعت في : استنجده يوم صال زط

يقع الإبدال في الأضرب الثلاثة كقولك أجوه وهراق وإلا فعلت وحروفه حروف الزيادة والطاء والبدال والجيم والصاد والزاي ويجمعها قولك استنجده يوم صال زط.

### الهمزه

فالهزمه أبدلت من حروف اللين ومن الهاء والعين. فإبدالها من حروف اللين على ضربين مطرد وغير مطرد. والمطرد على ضربين واجب وجائز.

فالواجب إبدالها من ألف التانيث في نحو حمراء وصحراء ، والمنقلبه لاما نحو كساء ورداء وعلباء ، أو عينا في نحو قائل ونائل وبائع ، ومن كل واو واقعه أولا شفعت بأخرى لازمه في نحو أواصل وأواق جمعى واصله وواقيه. قال :

يا عدى لقد وقتك الأواقي (١)

ص: ٥٠٥

١- صدره. (ضربت صدرها إلى وقالت) وقد عزاه ابن منظور في اللسان والجوهري في الصحاح وابن سيده في المخصص لمهلل. وقال بعض المتأخرين وليس هو له وإنما هو لأخيه. عدى من أبيات يذكر بها أخاه مهلهلا وقيامه بطلب ثأره واضرام الحرب على قوم جساس. أقول وهذا من أفصح الخطأ فان مهلهلا- لقب عدى كما في الأغاني وغيره. واسم أخيه كليب. اللغه وقتك أى حفظتك والواقي الحوافظ جمع واقيه. الاعراب ضربت فعل ماض. فاعله ضمير يعود إلى الطيبه المكنى بها عن المرأه فى البيت قبله. وهو : طيبه من طباء وجره تعطو بيديها فى ناضر الأوراق وصدرها مفعول ضربت. وإلى متعلق به. وقوله وقالت جملة فعليه عطف على جملة ضربت. ويا حرف نداء. وعدى منادى مبنى على الضم. وقوله لقد اللام للقسام ، وقد حرف تحقيق. ووقتك فعل ماض. والكاف مفعوله. والأواقي فاعله. والجملة فى محل نصب بالقول (والشاهد فيه) ابدال الهمزه من الواو فى أواقي لأن أصلها وواقي لأنها جمع واقيه وإنما أبدلوا الهمزه من الواو لأن التضعيف فى أوائل الكلم قليل. وإنما جاء منه ألفاظ يسيره من نحو ددن فلما ندر فى الحروف الصحاح امتنع فى الواو لثقلها مع أنها تكون معرضه لدخول واو العطف عليها وواو القسم فيلزم اجتماع ثلاث واوات وذلك مستثقل (والمعنى) انها عجت من سلامتى وخلصى من الأعداء بعد أن وقعت فى أيديهم فضربت صدرها بيدها ومن عاده النساء اذا رأين شيئا ينكرنه أن يضربن بأيديهن على صدورهن.

وأو يصل تصغير واصل. والجائز إبدالها من كل واو مضمومه وقعت مفردة فاء كأجوه ، أو عينا غير مدغم فيها كادور ، أو مشفوعه عينا كالغؤور والثؤور ، وغير المطرد إبدالها من الألف فى نحو دأبه وشأبه ابيض واهأم ، وعن العجاج أنه كان يهمز العالم والخاتم فقال :

فخندف هامه هذا العالم (١)

ص: ٥٠٦

---

١- صدره يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى. اللغه خندف اسم قبيله وهامه كل شىء أعلاه. الاعراب يا دار سلمى حرف نداء ومنادى مضاف. وقوله يا اسلمى يا حرف نداء والمنادى محذوف أى يا هذه. واسلمى فعل أمر فاعله ضمير المخاطبه. وثم اسلمى عطف على اسلمى الأولى. وخندف مبتدأ وهامه هذا العالم خبره (والشاهد فيه) همز عالم وذلك من قبل أن الألف فى العالم تأسيس لا- يجوز معها إلا- مثل ساجم ولازم فلما قال يا اسلمى ثم اسلمى همز العالم لتجرى القافيه على منهاج واحد فى عدم التأسيس.

وحكى باز ، وقوات الدجاجة. وقال :

يا دار مى بدكاديك البرق

صبرا فقد هيجت شوق المشتاق (١)

ومن الواو غير المضمومه فى نحو إشاحه وإفاده وإساده وإعاء أخيه فى قراءه سعيد بن جبير ، وأناه وأسماء واحد وأخيد فى الحديث ، والمازنى يرى الإبدال من المكسوره قياسا ، ومن الياء فى قطع الله أديه وفى أسنانه ألل وقالوا الشئمه وإبدالها من الهاء فى ماء وأمواء. قال :

وبلده قالصه أمواءها

ماصحه رآد الضحى أفياءها (٢)

وفى أل فعلت وإلا فعلت ، ومن العين فى قوله :

ص: ٥٠٧

١- لم يسم أحد قائله ويغلب أن يكون لذى الرما. اللغه دكاديك جمع دكداك وهو أرض فيها غلظ. والبرق جمع برقه وهى أرض غليظه مختلطه بحجاره ورمل. وصبرا يروى بدله سقيا ولعله أظهر. والمعنى الدعاء لها بالسقيا. والمشتاق المشتاق من الشوق وهو تعلق القلب بالشىء ونزوعه إليه. الاعراب يا حرف نداء. ودار منادى مضاف إلى مى. وبدكاديك متعلق بمحذوف صفه دار أى الكائنه. والبرق جر بالاضافه إليه. وصبرا مفعول مطلق. وهيجت فعل وفاعل. وشوق نصب على المفعوليه. والمشتاق جر بالاضافه إليه (والشاهد فيه) همز مشتاق للضرورة. واعلم أن الهمزه هنا مكسوره لا مفتوحه وذلك لأن مشتاق أصله مشتوق بكسر الواو قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلما اضطر إلى تحريك الألف حركها بمثل الكسره التى كانت على الواو.

٢- أنشده ابن جنى عن أبى على الفارسى ولم يسم له قائلًا- اللغه قالصه أى مرتفعه من قولهم قلص الماء من البئر أى ارتفع. وماصحه أى قصيره يقال مصح الظل أى قصر. وراذ الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار. الاعراب وبلده الواو واو رب. وبلده مجرور برب. وقالصه صفه بلده. واماؤها فاعل قالصه. وماصحه صفه بلده. وراذ الضحى نصب على الظرفيه. وافيؤها فاعل ما صحه (والشاهد فيه) انه جمع ماء بالهمزه.

## الألف

والألف أبدلت من أختيها ومن الهمزة والنون. فإبدالها من أختيها مطرد في نحو قال وباع ودعى ورمى وباب وناب مما تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما ، ولم يمنع ما منع من الإبدال في نحو رميا ودعوا إلا ما شذ من نحو القود والصيد. وغير مطرد في نحو طائي وحاري وياجل. وإبدالها من الهمزة لازم في نحو آدم ، وغير لازم في نحو رأس. وإبدالها من النون في الوقف خاصة على ثلاثه أشياء : المنصوب المنون ، وما لحقته النون الخفيفه المفتوح ما قبلها ، وإذن ، كقولك رأيت زيدا ولنسفا وفعلتها إذا.

## الياء

والياء أبدلت من أختيها ، ومن الهمزة ، ومن أحد حرفي التضعيف ، ومن النون والعين والعين والباء والسين والثاء. فإبدالها من الألف في نحو مفيتيح ومفاتيح وهو مطرد. ومن الواو في نحو ميقات وعصى وغاز وغازيه وأدل وقيام وانقياد وحياض وسيد وليه واغزيت واستغزيت وهو مطرد. وفي نحو صبيه وثيره وعليان وييجل ، وهو غير مطرد. ومن الهمزة في نحو ذيب ومير على ما قد سلف في تخفيفها. ومن أحد حرفي التضعيف في قولهم أمليت ، وقصيت أظفاري ، ولا وربيك لا أفعل ، وتسريت وتظنيت ، ولم يتسن ، وتقضى البازي. وقوله :

ص: ٥٠٨

---

١- لم يسم أحد له قائلًا ولا ذكر له سابقا أو لاحقا. اللغة أبواب الماء عبايه. وضاحك أى ممتلىء يقال أضحك حوضه إذا ملأه حتى فاض. وزهوق بعيد القعر. ورواه ابن منظور فى اللسان هزوقا ولا يعرف لهذا معنى. الاعراب ظاهر (والشاهد فيه) أنه أبدل الهمزة من العين لقرب مخرجهما. وقال ابن جنى ليست الهمزة فيه بدلا من عين عباب وان كنا قد سمعناه وانما هو فعال من أب إذا تهيأ قال ابن يعيش فان البحر يتهيأ لما يزخر به.

نزور امرأ أما الإله فيتقى

وأما بفعل الصالحين فيأتمى (١)

والتصديه فمن جعلها من صد يصد ، وتلعت من اللعاعه ، ودهدیت وصهصیت ومكاكى فى جمع مكوك ، ودياج فى جمع ديوج ، وديوان وديباج وقيراط ، وشيراز وديماس فيمن قال شراريز ودماميس . وقوله :

وايتصلت بمثل ضوء الفرقد (٢)

أبدل الياء من التاء الأولى فى اتصلت ومما سوى ذلك فى قولهم أناسى وظرابى . وقوله :

ومنهل ليس له حوازق

ولضفادى جمه نقانق (٣)

ص: ٥٠٩

١- لم أر من نسبه إلى قائله. الاعراب نزور فعل مضارع فاعله ضمير المتكلمين. وامراً مفعوله. وأما للتفصيل وفيها معنى الشرط. ويتقى فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى المرء. والجمله جواب الشرط. والالطه مفعول يتقى. وبفعل متعلق بيأتمى فعل مضارع فاعله يعود إلى المرء (والشاهد فيه) إبدال الياء من الميم فان يأتى أصله يأتى أى يقتدى.

٢- لم يسم أحد قائله وصدرة قام بها ينشد كل منشد. الاعراب قام فعل ماض. وفاعله ضمير فيه. وبها متعلق بquam. وينشد فعل مضارع. وفاعله ضمير قام. وكل منشد مفعوله. والجمله حالیه. وايتصلت فعل ماض فاعله ضمير مستتر. وبمثل ضوء الفرقد كلام اضافى فى محل نصب مفعول ايتصلت (والشاهد فيه) قلب إحدى التائين من اتصلت ياء استكراها للتضعيف لما فيه من الثقل على اللسان.

٣- عزاه سيبويه لرجل من بنى يشكر. وقيل انه مصنوع لخلف الأحمر. اللغه المنهل المورد. والحوازق الجماعات واحدها حزيقه ككتيبه جمعت جمع فاعله كأنها حازقه فجمع على غير واحده. وجم الماء معظمه. والنقانق أصوات الضفادع واحدها نقتقه كدحرجه. الاعراب منهل مجرور بواو رب. وليس فعل ماض ناقص. وله خبرها مقدم. وحوازق اسمها. والجمله صفة منهل. والصفادى خبر مقدم. ونقانق مبتدأ (والشاهد فيه) قلب العين ياء فى صفادى فان أصله صفادع (والمعنى) ان هذا المنهل ليس عليه من يمنع الشرب منه وماؤه كثير يكفى كل وارد كنى عن هذا المعنى بكثرة صفادعه فان الضفادع قلما يقمن الا فى الماء الكثير.

وقوله يصف عقابا :

لها أشارير من لحم تتمره

من الثعالى ووخز من أرائها (١)

وقوله :

إذا ما عدّ أربعة فسال

فزوجك خامس وأبوك سادى (٢)

ص: ٥١٠

١- هو لأبى كاهل النمر بن تولب اليشكرى من أبيات يصف بها فرخه عقاب كانت لقومه. اللغة اشارير جمع إشراره وهى قطعه من اللحم تقدد للادخار. ومتمره مجففه من تمرت اللحم والتمر بتشديد الميم اذا جففته. ووخز أى قطع من الوخز وهو القطع القليل والثعالى الثعالب والأرانى الأرانب. الاعراب لها خبر مقدم. وأشارير مبتدأ مؤخر. ومن لحم متعلق بمحذوف صفه أشارير. ومن للبيان. وتتمره فعل مضارع وفاعله ضمير يعود إلى الفرخه. وضمير المفعول يعود إلى اللحم. والجمله فى محل جر صفه لحم. ومن الثعالى فى محل رفع صفه أشارير. ووخز بالرفع عطف على أشارير. ومن أرائها متعلق بمحذوف فى محل رفع على أنه صفه وخز (والشاهد فيه) فى قوله تعالى وأرائها فان أصلها ثعالب وأرانب أبدلت الباء الموحده فيها ياء (والمعنى) ان لهذه الفرخه قطعا من لحم الثعالب ولحم الأرانب تقدها لتأكلها. يقول إن اللحم عندها كثير فهى تأكله طريا وقديدا.

٢- لم أر من نسبه إلى قائله. اللغة فسال جمع فسيل وهو الرجل الخسيس. الاعراب إذا ظرفيه شرطيه. وما زائده. وعد فعل ماض مجهول. وأربعة نائب الفاعل. وفسال صفته. وزوجك مبتدأ. وخامس خبره. والجمله جواب اذا. وأبوك سادى جمله ابتدائيه عطف على الجمله الجزائيه (والشاهد فيه) قلب السين ياء فى سادى فان أصله سادس (والمعنى) اذا عد الناس من القوم أربعة خساسا فزوجك خامسهم وأبوك سادسهم أى يكونان من جمله الأسافل الخساس.

وقوله :

قد مرّ يومان وهذا الثالى

وأنت بالهجران لا تبالى (١)

## الواو

والواو تبدل من أختيها ومن الهمزة. فإبدالها من الألف فى نحو ضوارب وضويرب تصغير ضرباب مصدر ضارب ، وأوادم وأويدم ورحوى وعصوى وألوان تثنيه إلى إسما. ومن الياء فى نحو موقن وطوبى مما سكن ياءه غير مدغمه وانضم ما قبلها ، وفى ضويرب تصغير ضرباب مصدر ضاربه ، وفى بقوى وبوطر من بيطر ، وهذا أمر ممضو عليه ، وهو نهو عن المنكر ، وفى الجياوه. ومن الهمزة فى نحو جونه وجون كما سلف فى تخفيفها.

## الميم

والميم أبدلت من الواو واللام والنون والباء. فإبدالها من الواو فى فم وحدها. ومن اللام فى لغه طيء فى نحو ما روى النمر بن تولى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يرو غير هذا ليس من امبر امصيام فى امسفر. ومن النون فى نحو عمبر وشمباء مما وقعت فيه النون ساكنه قبل الباء. وفى قول رؤبه :

يا هال ذات المنطق التّمّام

وكفّك المخضب البنام (٢)

ص: ٥١١

١- لم ينسبه أحد إلى قائله. الاعراب قد حرف تحقيق. ومر فعل ماض. ويومان فاعله. وهذا عطف على يومان فى محل رفع. والثالى بدل أو عطف بيان. وأنت مبتدأ. وبالهجران متعلق بتبالي. وتبالي فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب. والجمله خبر المبتدأ (والشاهد فيه) قلب التاء ياء فى قوله الثالى فان أصله الثالث.

٢- هو لرؤبه بن العجاج. اللغه هال مرخم هاله اسم امرأه. والتّمّام الذى فيه تمتمه وهو الذى يتردد فى النطق بالباء وزنه فعالل. والمخضب الذى استعمل فيه الخضاب وهو الحناء. الاعراب يا حرف نداء. وهال منادى مرخم هاله. وذات المنطق يجوز رفعه حملا على اللفظ. ونصبه حملا على المحل. والتّمّام مجرور صفه منطلق. وكفّك إما مجرور معطوف على المنطق كأنه قال ذات المنطق التّمّام والكف المخضب أو مرفوع على انه مبتدأ محذوف الخبر ، وخبره فى بيت بعد هذا. والمخضب صفه كف. على وجهيه. والبنام جر بالاضافه إليه (والشاهد فيه) فى قوله البنام فان أصله البنان أبدلت الميم من النون كما أبدلت منها فى عنبر فقيل عمير ، وفى حنظل فقيل حمظل.

وطامه الله على الخير. ومن الباء فى بنات مخر وما زلت راتما على هذا ورأيته من كثم. وقوله :

فبادرت شاتها عجلي مثابره

حتى استقت دون محنى جيدها نغما (١)

قال ابن الأعرابى أراد نغبا.

## النون

والنون أبدلت من الواو واللام فى صنعانى وبهرانى ، ولعن بمعنى لعل.

## التاء

والتاء أبدلت من الواو والياء والسين والصاد والباء. فإبدالها من الواو فاء فى نحو اتعد وأتلجه قال :

ص: ٥١٢

---

١- أنشده ابن الأعرابى فى نوادره ولم يسم قائله وقيل انه لرؤبه. اللغه بادت سارعت. ومثابره أى مواظبه. والمحنى المعطف. ونغما أى نغبا جمع نغبه وهى الجرعه. الأعراب بادت فعل ماض فاعله ضمير المرأه المذكوره سابقا. وشأنها مفعوله. وعجلى حال. وكذلك مثابره. وحتى غائيه. واستقت فعل ماض فاعله ضمير المرأه. ودون نصب على الظرف. ومحنى مجرور تقديرا بالاضافه إليه. ونغما مفعول استقت (والشاهد فيه) قلب الباء ميمما فى قوله نغما (والمعنى) ان هذه المرأه إذا نزل بها ضيف أسرع إلى شاتها فاحتلبت منها جرعا من اللبن وقدمتها إلى الضيف واكتفت بذلك عن ذبحها.



متلج كفيه فى قتره (١)

وتجاه وتيقور وتكلان وتكاه وتكله وتخمه وتهمه وتقيه وتقوى وتترى وتوراه وتولج وتراث وتلاد. ولا ما فى أخت وبنت وهنت وكتنا. ومن الياء فاء فى نحو اتسر ، ولا ما فى نحو أستتوا وثنتان وكيت وذيت. ومن السين فى طست ومنه قوله :

يا قاتل الله بنى السعلاه

عمرو بن يربوع شرار النات

غير أعفاء ولا أكيات (٢)

ومن الصاد فى لصت قال :

كاللصوت المرّد (٣)

ص: ٥١٣

١- هو لامرئ القيس وصدرة رب رام من بنى ثعل. اللغة متلج أى مدخل. والقتره ناموس الصياد الذى يجعل فيه الصيد. الاعراب رام مجرور برب. ومن بنى ثعل متعلق بمحذوف صفه رام. ومتلج صفه أخرى وهو اسم فاعل فاعله ضمير يعود إلى الرامى. وكفيه مفعوله (والشاهد فيه) إبدال التاء من الواو فى متلج لأنه اسم فاعل من أتلج (والمعنى) ان هذا الصائد يجعل يديه فى القتره التى يكون فيها الصيد لئلا يهرب منها.

٢- لم يسم قائله. اللغة السعالي جمع سعلاه وهى الغول. والأكياس جمع كيس وهو الرجل الحسن الرأى. الاعراب يا حرف نداء والمنادى محذوف أى يا قوم. وقاتل فعل ماض. ولفظ الجلاله فاعله. وبنى السعلاه مفعوله. وقوله عمرو بن يربوع عطف بيان من بنى السعلاه. وقوله شرار النات صفه عمرو بن يربوع على اراده القبيله المنسوبه إلى هذا الرجل. وقوله اعفاء صفه ثانيه (والشاهد فيه) ابدال التاء من السين فى النات واكيات فان أصلهما ناس واكياس.

٣- هذا قطعه من بيت وهو. فتركن نهذا عيلا أبنائها وبنى كنانه كاللصوت المرّد اللغة نهذا اسم قبيله. وعيلا جمع عائل من العويل بمعنى البكاء. ومرد جمع مارد وهو الخبيث من الجن. الاعراب تركن فعل ماض ونون النسوه فاعله. ونهدا مفعوله الأول. وعيلا مفعوله الثانى. وأبنائها فاعل عيلا. وبنى كنانه عطف على نهدا. وكاللصوت متعلق بتركن. والمرد صفه اللصوت (والشاهد فيه) ابدال الصاد من التاء فى اللصوت فان أصله اللصوص.

ومن الباء فى الذعالت بمعنى الذعالب وهى الأءلاق.

## الهاء

والهاء أءءلت من الهمزة والألف والياء والتاء. فإءءالها من الهمزة فى هرقت الماء ، وهرحت الءءابه ، وهنرت الثوب ، وهرءت الشىء ، عن اللءىانى ، وهىاك ، ولهئك ، وهما والله لءء كان كءا ، وهن فعلت فعلت فى لغه طىء ، وفىما أنشد أبو الءسن :

وأءى صواءبها فءلن هذا الذى

منء الموءءه ءىرنا وءفانا (١)

أى إذا الذى ومن الألف فى قوله :

إن لم ءروها فمه (٢)

ص: ٥١٤

١- لم أر من ذكر له قاءلا. الأءراب أءى فعل ماض. وصواءبها فاعله. وءلن فعل وفاعل عطف على أءى. وهذا الهاء بءل من همزه الاءءفهام وءا اسم اءاره مباء. والذى اسم موصول. ومنء فعل ماض صلة الموصول وفاعل ضمىر يعوء إلىه. والموءه مفعول أول. وءىرنا مفعول ءان. وءفانا ءمله فعلىه عطف على منء. والموصول مع صلءه ءبر المباء (والشاءء فىه) اءءال الهاء من الهمزة فى هذا والأصل إذا وهذا قلىل.

٢- نسه شراح الشواءء لبعض الأءراب وقبله : قء وءء من أمكنه من ها هنا وها هنه الأءراب ظاهر (والشاءء فىه) اءءال الهاء من الألف فى قوله فمه فان الأصل فما إلا أنه لما أراد الوقف علىها والألف بكرة الوقف علىها لءفائها أءل منها الهاء لءقاربهما ، والمراد فما أصنع ونءوه وبءءمل أن بكون معه زءرا لنفسه كأنه قال ان لم ءروها فكف عنها وءعها لمن بءءر على ذلك.

وفى أنه وحيهله وقوله :

وقد رابنى قولها يا هناه (١)

وهى مبدله من الألف المنقلبه عن الواو فى هنوات ، ومن الياء فى هذه أمه الله ، ومن التاء فى طلحه وحمزه فى الوقف. وحكى قطرب أن فى لغه طىء كيف البنون والبناء ، وكيف الأخوه والأخواه.

## اللام

واللام أبدلت من النون والضاد فى قوله :

وقفت فيها أصيلا أسائلها (٢)

ص: ٥١٥

١- هو لامرىء القيس وتمامه ويحك ألحقت شرا بشر. اللغه رابنى من الريب وهو الشك. الاعراب رابنى فعل ومفعول. وقولها فاعله. وبا هناه وما بعدها مقول القول (والشاهد فيه) ان الهاء فى هناه مبدله من ألف منقلبه عن واو أصله هنا وعلى وزن فعال قلبت واوه ألفا كما قلبت فى كساء وانما لم تقلب همزه لثلا يلتبس بفعال من التهنئه. وليست هذه الهاء هاء السكت كما قيل لأنها لا تكون فى الدرج.

٢- تمامه (عيت جوابا وما بالربع من أحد) وهو للنابعه الذيبانى. اللغه أصيلا تصغير أصلان جمع أصيل وهو العشى. وانما صغره ليبدل على قصر الوقت. وعيت أى عجزت. والربع منزل القوم. الاعراب وقفت فعل وفاعل. وفيها متعلق به. والضمير إلى الدار المذكوره فى بيت قبله وهو: يا دار ميه بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد أصيلا نصب على الظرفيه. وأسائلها جملته من فعل وفاعل ومفعول حال من ضمير الفاعل فى وقفت. وقوله عيت هو فعل ماض فاعله ضمير الدار. وجوابا نصب على التمييز. وما نافية. وبالربع خبر مقدم. ومن زائده. واحد مبتدأ مؤخر (والشاهد فيه) ابدال اللام من النون فى أصيلا فان أصله بالنون. وهذا ابدال غير شائع والأحرف التى تبدل من غيرها إبدالا شائعا تسعه يجمعها قولك هدأت موطيا. وربما استشهدوا به على أن تصغير الجمع غير مقيس. وهذا على أن أصلانا جمع أصيل فان كان مفردا كعثمان فتصغير مقيس لا شذوذ فيه.

وقوله :

مال إلى أرطاه حقف فالطجع (١)

## الطاء

والطاء أبدلت من التاء في نحو اصطر ، وفحصط برجلي .

## الذال

والذال أبدلت من التاء في ازدجر ، وازدان ، وفزد ، واذدكر غير مدغم فيما رواه أبو عمرو . واجدمعوا واجدز في بعض اللغات قال :

واجدز شيحا (٢)

وفى دولج .

ص: ٥١٦

١- صدره (لما رأى أن لا-دعه ولا- شيع) وهو لمنظور بن حيه الأسدي. اللغه الدعه الراحه والخفض والهاء فيه عوض من الواو تقول ودع الرجل بالضم. والارطاه شجره من أشجار الرمل والجمع ارطى. والحقف الرمل المعوج والجمع حقاف وأحقاف. الاعراب لما ظرف بمعنى حين ورأى فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الذئب المذكور فى البيت قبله وهو : يا رب أبان من العفر صدع تقبض الذئب إليه واجتمع ولا- نافية للجنس. ودعه اسمها. وخبرها محذوف. والجمله فى محل نصب مفعول رأى. وقوله ولا شيع عطف على دعه. ومال فعل ماض جواب لما. وفاعله ضمير الذئب. وإلى ارطاه حقف متعلق به. وقوله فالطجع عطف على مال (والشاهد فيه) فى قوله فالطجع فان أصله فاضطجع فابدلت الضاد فيه لا ما (والمعنى) لما رأى الذئب أن لا راحه له فى طلب الظبى ولا شيع لعدم امكان دركه مال إلى شجره فاضطجع تحتها.

٢- هذا قطعه من بيت ليزيد بن الطثريه على ما فى الصحاح. وقال ابن برى انه لمضرس ابن ربيعى الأسدي. والبيت : فقلت لصاحبي لا- تحبسنا بنزع أصوله واجدز شيحا اللغه لا- تحبسنا من الحبس. وفى روايه الجوهري لا- تحبسنا. قال وربما خاطبت العرب الواحد بلفظ الاثنين. والشيخ نبت معروف. الاعراب قلت فعل وفاعل. ولصاحبي متعلق به. ولا ناهيه. وتحبسنا فعل مضارع مجزوم بلا- والجمله فى محل نصب بالقول. وبنزع متعلق به. والضمير فى أصوله للكلا. واجدز أمر من جز يجرز وفاعله ضمير المخاطب. وشيحا مفعوله (والشاهد فيه) ابدال الذال من التاء فى قوله واجدز فان أصله جز ثم نقل إلى باب الافتعال فصار اجتر ثم قلبت التاء دالا (والمعنى) يقول لصاحبه لا تحبسنا عن شى اللحم بنزع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضبانه وعيدانه وأسرع فى الشى.

والجيم أبدلت من الياء المشدده فى الوقف. قال أبو عمرو : قلت لرجل من بنى حنظله : ممن أنت؟ فقال فقيمج. فقلت من أيهم؟ فقال : مَرَج. وقد أجرى الوصل مجرى الوقف من قال :

خالى عويف وأبو علج

المطعمان الشحم بالعشج

وبالغداة تل البرنج

يقلع بالودّ وبالصيصح (١)

وأنشد ابن الاعرابى :

ص: ٥١٧

١- عزاه شراح الشواهد لرجل من أهل البادية ولم يذكروا اسمه. اللغه الغداه أول النهار. والكتل جمع كتله وهى القطعه المجتمعه. ويروى كبس والمعنى واحد. والبرنى ضرب من التمر. والود أصله الودت قلبت التاء دالا وادغمت فى الدال والصيصى قرن البقر. الاعراب خالى مبتدأ. وعويف خبره. وأبو علج عطف على عويف. والمطعمان صفه عويف. وأبو علج والألف واللام فيه بمعنى الذى. والشحم مفعول مطعمان. وبالعشج متعلق بمطعمان. وبالغداه عطف على المفعول. ويقلع فعل مضارع مبنى للمجهول. ونائب الفاعل ضمير يعود إلى البرنى. والجمله صفه البرنى. وبالود وبالصيصح متعلقان بيقلع (والشاهد فيه) فى أربعة ألفاظ أبو علج والعشج والبرنج والصيصج فإنّ الجيم فيها بدل من الياء.

كأن فى أذناهن الشؤل

من عبس الصيف قرون الأجل (١)

وقد أبدلت من غير المشدده فى قوله :

لاهم ان كنت قبلت حجتج

فلا يزال شاحج يأتىك بچ

أقمر نهات ينزى وفرتج (٢)

وقوله :

حتى إذا أمسجت وأمسجا (٣)

ص: ٥١٨

- 
- ١- هو لأبى النجم العجلى. اللغه أذنا ب جمع ذنب. وشول جمع شائل أى مرتفع. والعبس ما التصق بذنب البعير من البعر. والإبل تيس الجبل. الاعراب كأن حرف توكيد ونصب. ومن أذنا بهن خبرها مقدّم والشول صفة أذنا ب. وقرون الاجل اسم كأن (والشاهد فيه) قلب الياء جيما فان أصله ايل (والمعنى) كأن أذنا ب هذه الإبل مما التصق بها من البعران قرون تيس الجبل.
- ٢- عزاه شراح الشواهد لرجل من اليمانيين. اللغه لا هم يروى بدله يا رب. والشاحج البغل. وأقمر أى أبيض. ونهات أى نهاق. وينزى يحرك والوفره الشعر إلى شحمه الأذن. الاعراب لا هم منادى بحرف نداء محذوف. وان حرف شرط جازم. وكنت كان فعل ماض ناقص. والتاء اسمها. وقبلت فعل وفاعل. وحجتج مفعوله. والجمله خبر كان والجمله من كان واسمها وخبرها فعل الشرط. وقوله فلا الفاء فى جواب الشرط. ويزال فعل مضارع. وشاحج اسمها. وجمله يأتىك خبرها بالرفع صفة شاحج. ونهات صفة ثانيه. وينزى فعل مضارع مرفوع تقديرًا. وفاعله ضمير شاحج. ووفرتج مفعوله. والجمله صفة شاحج أيضا. (والشاهد فيه) فى قوله حجتج وبج ووفرتج فان أصلها حجتى وبى ووفرتى فأبدل من الياءات جيما.
- ٣- (الشاهد فيه) ابدال الجيم من الياء. وقيل ان الجيم بدل من ألف أمسى. وسوغ ذلك وان كانت الجيم لا تبدل من الألف ان الألف هنا مبدله من الياء.

والسين إذا وقعت قبل غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز إبدالها ضادا كقولك صائغ ، وأصبغ نعمه صخر ، ومس صقر ، ويصاقون وصقت ، وصبقت ، وصويق ، والصملىق ، وصراط ، وصاطع ومصيطر ؛ وإذا وقعت قبل الدال ساكنه أبدلت زايا خالصة كقولك فى يسدد يزدد ، وفى يسدل ثوبه يزدل. قال سيبويه ولا تجوز المضارعه يعنى إشراب صوت الزاي. وفى لغة كلب تبدل زايا مع القاف خاصة يقولون مس زقر.

والصاد الساكنه إذا وقعت قبل الدال جاز إبدالها زايا خالصة فى لغة فصحاء من العرب ومنه لم يحرم من فزد له. وقول حاتم :

هكذا فزدى أنه (١)

وقال الشاعر :

ودع ذا الهوى قبل القلى ترك ذى الهوى

متين القوى خير من الصرم مزدرا (٢)

ص: ٥١٩

---

١- هو لحاتم الطائي وقد كان أسره رجل وتركه فى بيته فقالت له ربه المنزل : قم فافصد لى هذا الجمل فقام إليه فنحره فأنكرت عليه ذلك فقال هذا. الاعراب هكذا خبر مقدم. وفزدى مبتدأ مضاف إلى ياء المتكلم. وأنه توكيد للضمير المجرور.

٢- لم أر من ذكر له قائلا. الاعراب دع فعل أمر فاعله ضمير المتكلم. وذا الهوى مفعوله. وقبل نصب على الظرفيه. وترك مبتدأ. وذى الهوى جر بالاضافه إليه. ومتين نصب على الحال. وخير خبر المبتدأ ومصدرا نصب على التمييز. (والشاهد فيه) ابدال الزاي من الصاد فى مزدرا وأصله مصدرا. (والمعنى) اترك محبه من تحبه قبل وقوع العداوه ، فترك المحبه حينئذ خير مصدرا من الهجران.

وأن تضارع بها الزاي فإن تحركت لم تبدل. ولكنهم قد يضارعون بها الزاي فيقولون صدر وصدف والصراط. والراط. قال سيويه: والمضارعه أكثر، وأعرب من الإبدال والبيان أكثر، ونحو الصاد في المضارعه الجيم والشين تقول هو أجدر وأشدق.

ص: ٥٢٠



### حروف الإعتلال

حروفه الألف والواو والياء. وثلاثتها تقع فى الأضرب الثلاثة ، كقولك مال وناب وسوط وبيض وقال وباع وحاول وبيع ولا ولو وكى ، إلا- أن الألف تكون فى الأسماء والأفعال زائده أو منقلبه عن الواو والياء لا- أصلا ، وهى فى الحروف أصل ليس إلا لكونها جوامد غير متصرف فيها.

### اتفاق الواو والياء واختلافهما

والواو والياء غير المزيدين تتفقان فى مواقعهما وتختلفان. فاتفاقهما ان وقعت كلتاها فاء كوعد ويسر ، وعينا كقول وبيع ، ولاما كغزو ورمى ، وعينا ولاما معا كقوه وحيه ، وان تقدمت كل واحده منهما على أختها فاء وعينا فى نحو ويل ويوم.

واختلافهما أن الواو تقدمت على الياء فى نحو وفيت وطويت ، وتقدمت الياء عليها فى يوم ، وأما الواو فى الحيوان وحيوه فكواو جباوه فى كونها بدلا عن الياء والأصل حيان وحييه.

واختلافهما أن الياء وقعت فاء وعينا معا ، وفاء ولاما معا فى بين اسم

مكان وفي يدت ، ولم تقع الواو كذلك. ومذهب أبى الحسن فى الواو أن تألفها من الواوات فهى على قوله موافقه للباء فى بيت. وقد ذهب غيره إلى أن ألفها عن ياء فهى على هذا موافقتها فى يدت. وقالوا ليس فى العريه كلمه فأؤها واو ولامها واو إلا الواو. ولذلك آثروا فى الوغى أن يكتب بالياء.

ص: ٥٢٢

### الواو والياء فى مضارع فعل

الواو تثبت صحيحه ، وتسقط ، وتقلب. فثباتها على الصحه فى نحو وعد وولد والوعد والولده. وسقوطها فيما عينه مكسوره من مضارع فعل أو فعل لفظا أو تقديرا. فاللفظ فى يعد ويق ، والتقدير فى يضع ويسع ، لأن الأصل فيهما الكسر والفتح لحرف الحلق ، وفى نحو العده والمقه من المصادر. والقلب فيما مرّ من الإبدال.

والياء مثلها إلا فى السقوط. تقول ينع ينع ويسر يسر فتثبتها حيث أسقطت الواو. وقال بعضهم يئس كومتق يمتق فأجراها مجرى الواو وهو قليل. وقلبها فى نحو إئسر.

والذى فارق به قولهم وجع يوجع ووجل يوجل قولهم وسع يسع ووضع يضع حيث تثبت الواو فى أحدهما وسقطت فى الآخر. وكلا- القبيلتين فيه حرف الحلق أن الفتحة فى يوجع أصلية بمنزلتها فى يوجل ، وهى فى يسع عارضه مجتلبه لأجل حرف الحلق فوزانهما وزان كسرتى الرءين فى التجارى والتجارب.

### الواو والياء فى مضارع افتعل

ويأتسر ، ويقول في ييبس وييسس يابس ويائس . وفي مضارع وجل أربع لغات يوجل ويأجل وييجل وييجل وليس الكسره من لغه من يقول تعلم .

وإذا بنى افتعل من أكل وأمر فليل ايتكل وايتمر لم تدغم الياء في التاء كما أدغمت في ايتسر ، لأن الياء ههنا ليست بلازمه وقول من قال اتزر خطأ .

ص : ٥٢٤

إشاره

لا- تخلوان من أن تعلا أو تحذفا أو تسلما. فالإعلال فى قال وخاف وباع وهاب وناب ، ورجل لاع ومال ونحوها مما تحركتا فيه وانفاح ما قبلهما ، وفيما هو من هذه الأفعال من مضارعاتها وأسماء فاعليها ومفعوليها ، وما كان منها على مفعل ومفعله ومفعل ومفعله كمعاد ومقاله ومسير ومعيشه ومشوره ، وما كان نحو أقام واستقام واختار وانقاد من ذوات الزوائد التى لم يكن ما قبل حرف العله فيها ألفا أو واوا أو ياء نحو قاول وتناولوا وزايل وتزايلوا وعود وتعود وزين وتزين ، وما هو منها أعلت هذه الأشياء وإن لم تقم فيها عله الإعلال اتباعا لما قامت العله فيه لكونها منها وضربها بعرق فيها.

والحذف هى قل وقلن وقلت ولم يقل. ولم يقلن وبع وبعن وبعث ولم يبع ولم يبعن ، وما كان من هذا النحو فى المزيد فيه ، وفى سيد وميت ، وكينونه وقيلولة ، وفى الإقامه والإستقامه ونحوها مما التقى فيه ساكنان أو طلب تخفيف أو اضطر اعلال.

والسلامه فيما وراء ذلك مما فقدت فيه أسباب الإعلال والحذف أو وجدت خلا أنه اعترض ما يصد عن حكمها كالذى اعترض فى صورى وحيدى والجولان والجيكان والقوباء والخيلاء.

## أبنية الفعل الثلاثي

وأبنية الفعل في الواو على فعل يفعل نحو قال يقول ، وفعل يفعل نحو خاف يخاف ، وفعل يفعل نحو طال يطول وجاد يوجد إذا صار طويلا وجوادا. وفي الياء على فعل يفعل نحو باع يبيع ، وفعل يفعل نحو هاب يهاب ، ولم يجيء في الواو يفعل بالكسر ، ولا في الياء يفعل بالضم ، وزعم الخليل في طاح يطيح وتاه يتيه إنهما فعل يفعل كحسب يحسب وهما من الواو لقولهم طوحت وتوّهت ، وهو أطوح منه وأتوه ، ومن قال طيحت وتيهت فهما على باع يبيع.

## عند اتصال الفعل الثلاثي بالضمير

وقد حولوا عند اتصال ضمير الفاعل - فعل ، من الواو إلى فعل ، ومن الياء إلى فعل ، ثم نقلت الضمه أو الكسره إلى الفاء فقليل : قلت وقلن ، وبعث وبعن. ولم يحولوا في غير الضمير إلا ما جاء من قول ناس من العرب كيد يفعل ذاك وما زيل يفعل ذلك.

## في الفعل الثلاثي المجهول

وتقول فيما لم يسم فاعله قيل وبيع بالكسر ، وقيل وبيع بالإشمام ، وقول وبوع بالواو ، وكذلك اختير وانقيد له تكسر وتشم وتقول اختور وانقود له ، وفي فعلت من ذلك عدت يا مريض واخترت يا رجل بالكسر والضم الخالصين والإشمام ، وليس فيما قبل ياء أقيم واستقيم إلا بالكسر الصريح.

وقالوا عور وصيد وازدوجوا واجتوروا ، فصححوا العين لأنها في معنى ما يجب فيه تصحيحها ، وهو أفعال وتفاعلوا ، ومنهم من لم يلمح الأصل فقال عار يعار. وقال :

## أعارت عينه أم لم تعارا (١)

وما لحقته الزيادة من نحو عور في حكمه ، تقول أعور الله عينه وأصيد بعيره ، ولو بنيت منه استفعلت لقلت استعورت ، وليس مسكنه من ليس كصيد ، كما قالوا علم في علم ، ولكنهم ألزموها الإسكان لأنها لما لم تصرف تصرف أخواتها لم تجعل على لفظ صيد ولا هاب ، ولكن على لفظ ما ليس من الفعل نحو ليت ، ولذلك لم ينقلوا حركة العين إلى الفاء في لست. وقالوا في التعجب ما أقوله! وما أبيعه! وقد شذ عن القياس نحو أجودت واستروح واستحوذ واستجود واستصوب وأطبت وأغيت وأخلت وأغيمت واستفيل.

## إعلال اسم الفاعل من الثلاثي

وإعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع أن تقلب عينه همزه ، كقولك قائل وبائع ، وربما حذف كقولهم شاك ، ومنهم من يقلب فيقول شاكىء.

وفى جائى قولان : أحدهما أنه مقلوب كالشاكىء والهمزه لام الفعل وهو قول الخليل ، والثاني أن الأصل جائىء فقلبت الثانية ياء والباقيه هي نحو همزه قائم. وقالوا فى عور وصيد عاور وصيد كمقاوم ومباين.

## إعلال اسم المفعول من الثلاثي

وإعلال اسم المفعول منهما أن تسكن عينه ثم ان المحذوف منهما واو مفعول عند سيبويه ، وعند الأخفش العين ، ويزعم أن الياء فى مخيط منقلبه

ص: ٥٢٧

١- صدره. وسائله بظهر الغيب عنى. الاعراب الواو واو رب. وسائله مجرور بها. وبظهر الغيب متعلق بسائله. وقوله أعارت الهمزه للاستفهام ، وعارت فعل ماض. وعينه فاعل. وأم للعطف. ولم حرف جازم. وتعارا مجزوم بلم لكن لما تحركت الراء للضرورة عادت الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين. (والشاهد فيه) قلب الواو ألفا فى قوله عارت والصواب تصحيحها.

عن واو مفعول ، وقالوا مشيب بناء على شيب بالكسر ، ومهوب بناء على لغه من يقول هوب ، وقد شذ نحو مخيوط ومزيوت ومبيوع وتفاحه مطبويه .

وقال :

يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم (١)

قال سيبويه ولا نعلمهم أتموا فى الواو لأن الواوات أثقل عليهم من الياءات وقد روى بعضهم ثوب مصؤون .

ورأى صاحب الكتاب فى كل ياء هى عين ساكنه مضموم ما قبلها أن تقلب الضمه كسره لتسلم الياء ، فإذا بنى نحو برد من البياض قال بيض ، والأخفش يقول بوض ، ويقصر القلب على الجمع نحو بيض فى جمع أبيض ، ومعيشه عنده يجوز أن يكون مفعله ومفعله ، وعند الأخفش هى مفعله ، ولو كانت مفعله لقلت معوشه ، وإذا بنى من البيع مثل ترتب قال تبع وقال الأخفش تبوع والمضوفه فى قوله :

وكنت إذا جارى دعا لمضوفه

أشمر حتى ينصف الساق مئزر (٢)

ص: ٥٢٨

١- صدره (حتى تذكر بيضات وهيجه) وهو لعلقمه بن عبده من أبيات يصف بها الظليم. اللغه بيضات جمع بيضه. وهيجه أثاره. والرذاذ المطر الخفيف والدجن لباس الغيم السماء. ومغيوم من الغيم وهو السحاب. الاعراب حتى غائيه. وتذكر فعل ماض وفاعله ضمير يعود إلى الظليم. وبيضات مفعوله. وهيجه فعل ومفعول. ويوم فاعله. ورذاذ صفة يوم. وعليه الدجن جمله ابتدائيه صفة يوم. ومغيوم صفة يوم أيضا (والشاهد فيه) فى قوله مغيوم فانه جاء على أصله بدون اعلال والقياس فيه مغيوم.

٢- هو لأبى جندب الهذلى. اللغه المضوفه الأمر الذى تشفق منه وتخافه. وينصف أى يبلغ النصف. ويروى يبلغ. الاعراب و كنت الضمير المتصل اسم كان. وإذا ظرفيه شرطيه. وجارى مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور. ودعا فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الجار. ولمضوفه متعلق بدعا. ومفعول دعا محذوف أى دعانى. وجمله أشمر خبر كان. وجعل الجوهري كان هنا زائده. وقال لأنه يخبر عن حاله وليس يخبر بكننت عما مضى من فعله وفيه نظر لأن كان لا تقع زائده أولا بل إذا وقعت حشوا كما فى قوله. على كان المسومه العراب. وحتى غائيه. ويبلغ منصوب بأن مضمرة. والساق مفعوله. ومئزر فاعله (والشاهد فيه) فى قوله المضوفه فان القياس فيه مضيئه وهذا البيت شاذ عند سيبويه فى القياس والاستعمال (والمعنى) إذا دعانى جارى لمساعدته على ما نزل به من نوائب قمت بنصرته أتم قيام.



### الأسماء الثلاثيه المجرده

والأسماء الثلاثيه المجرده إنما يعل منها ما كان على مثال الفعل نحو باب ودار وشجره شاكه ورجل مال ، لأنها على فعل أو فعل. وربما صح ذلك نحو القود والحوكه والخونه والجوره ورجل روع وحول. وما ليس على مثاله ففيه التصحيح كالنومه واللومه والعيه والعوض والعوده. وإنما أعلوا قيما لأنه مصدر بمعنى القيام وصف به فى قوله تعالى : (دينًا قِيمًا). والمصدر يعل بإعلال الفعل. وقولهم حال حولا كالقود. وفعل إن كان من الواو سكنت عينه لاجتماع الضميتين والواو ، فيقال نور وعون فى جمع نوار وعوان ، ويثقل فى الشعر. قال عدى بن زيد :

وفى الأكف اللامعات سور (١)

ص: ٥٢٩

---

١- صدره عن مبرقات بالبرين فيبدو. اللغه المبرقات من النساء التى تظهر حليها ليميل إليها الرجال. والبرون الخلاخل وسور جمع سوار. الاعراب عن مبرقات متعلق بتقصر فى البيت قبله وهو : قد حان لو صحوت ان تقصرا وقد أتى لما عهدت عصر وبالبرين متعلق بمبرقات. ويبدو فعل مضارع. وسور فاعله. وفى الأكف متعلق بيبدو. واللامعات صفه الأكف. (والشاهد فيه) تحريك واو سور.

وإن كان من الياء فهو كالصحيح. من قال كتب ورسل قال غير وبيض في جمع غيور وبيوض ومن قال كتب ورسل قال غير وبيض.

## الأسماء المزيدة

وأما الأسماء المزيدة فيها فإنما يعل منها ما وافق الفعل في وزنه وفارقه إما بزياده لا تكون في الفعل كقولك مقال ومسير ومعونه وقد شذ نحو مكوزه ومزيد ومريم ومدين ومشوره ومصيده والفكاهه مقوده إلى الأذى وقرىء : (لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ،) وقولهم مقول محذوف من مقوال كمخيط من مخياط. وإما بمثال لا يكون فيه كبنائك مثال تحلى من باع يبيع تقول يبيع بالإعلال لأن مثال تفعل بكسر التاء ليس في أمثله الفعل. وما كان منها مماثلاً للفعل صحح فرقا بينه وبينه كقولك أبيض وأسود وأدور وأعين وأخونه وأعينه.

وكذلك لو بنيت تفعل أو تفعل من زاد يزيد لقلت تزيد وتزيد على التصحيح.

## إعلال فعال

وقد أعلوا نحو قيام وعياد واحتياز وانقياد لإعلال أفعالها مع قوع الكسره قبل الواو والحرف المشبه للياء بعدها وهو الألف ونحو ديار ورياح وحياد تشبيها لإعلال وحدانها بإعلال الفعل مع الكسره والألف ونحو سياط وثياب ورياض لشبه الإعلال في الواحد وهو كون الواو ميتة ساكنة فيه بألف دار وياء ريح مع الكسره والألف. وقالوا ثير وديم لإعلال الواحد والكسره. وقالوا ثيره لسكون الواو في الواحد والكسره. وهذا قليل والكثير عوده وكوزه وزوجه. وقالوا طوال لتحرك الواو في الواحد وقوله :

فإن أعزاء الرجال طيالها (1)

ص: ٥٣٠

١- لم أقف على اسم قائله وصدره تبين لى أن القماء ذله. اللغة القماء من القماء وهى الصغر ، يقال قمؤ الرجل قماءه. وطيال جمع طويل. الاعراب تبين فعل ماض. ولى متعلق به فى محل نصب به. وان حرف توكيد ونصب. والقماء اسمها. وذله خبرها. والجمله فاعل تبين. واعزاء اسم إن الثانيه. وطيالها خبرها. (والشاهد فيه) انه جمع طويل على طيال ، والقياس أن يجمع على طوال. وفى بعض الروايات طوالها. وعليه فلا شاهد فى البيت.

ليس بالأعرف. وأما قولهم رواء مع سكونها فى ربان وانقلابها فلثلا يجمعوا بين إعلايين : قلب الواو التى هى عين ياء وقلب الياء التى هى لام همزه. ونواء ليس بنظيره لأن الواو فى واحده صحيح وهو قولك ناو.

### كيف يمنع إعلال الإسم

ويمتنع الإسم من الإعلال بأن يسكن ما قبل واوه ويائه أو ما هو بعدهما إذا لم يكن نحو الإقامه والإستقامه مما يعتل باعتلال فعله وذلك قولهم حول وعوار ومشوار وتقوال وسووق وغوور وطويل ومقاوم واهوناء وشيوخ وهيام وخيار ومعايش واببناء.

### إعلال الجمع الذى اكتنفت ألفه الواو والياء

وإذا اكتنفت ألف الجمع الذى بعده حرفان واوان ، أو ياءان ، أو واو وياء ، قلبت الثانيه همزه كقولك فى أول أوائل ، وفى خير خيار ، وفى سيقه سياتق ، وفى فوعله من البيع بوائع ، وقولهم ضياول شاذ كالتقود وإذا كان الجمع بعد ألفه ثلاثه أحرف فلا قلب كقولك عواوير وطواويس. وقوله :

وكحل العينين بالعواور (1)

ص: ٥٣١

١- هو من رجز لجندل بن المثنى الطهوى أوله : غرك أن تقاربت أبا عرى وان رأيت الدهر ذا الدوائر حنى عظامى وأراه تاغرى وكحل العينين بالعواور اللغه العواور جمع عوار بضم العين وتخفيف الواو وهو الرمد الشديد. وقيل هو كالتقى يجده الانسان فى عينه. الاعراب كحل فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الدهر. والعينين مفعوله. وبالعواور متعلق بكحل (والشاهد فيه) فى قوله العواور فان أصله العواوير فلذلك صحت الواو لبعدها من الطرف ، ثم حذف الياء وبقي التصحيح بحاله ، لأن حذف الياء عارض (والمعنى) ان الدهر جعل له فى عينيه من الرمد ما يقوم مقام الكحل.

إنما صح لأن الياء مراده وعكسه قوله :

فيها عياييل أسود ونمر (١)

لأن الياء مزیده للإشباع كياء الضيارييف. ومن ذلك إعلال صميم وقيم للقرب من الطرف ، مع تصحيح صوام وقوام. وقولهم فلان من صيابه قومه وقوله :

فما أرق النيام إلا سلامها (٢)

شاذ.

ونحو سيد وميت وديار وقيام وقيوم قلب فيها الواو ياء ، ولم نفعل ذلك

ص: ٥٣٢

١- هو لحكيم بن معيه الربعى. اللغه عياييل قال فى اللسان واحد العيال عيل والجمع عياييل مثل جيد وجياد وجيايد ، وقد جاء عياييل واستشهد له بهذا. ونقل عن ابن الاعرابى أن هذا تصحيف وانما هو غياييل بالمعجمه جمع غيل على غير قياس. والغيل بالكسر الأجمه أى موضع الأسد. وابن هشام على الأول. الاعراب فيها خبر مقدم. وعياييل مبتدأ. وأسود جر باضافه عياييل إليه. والاضافه من اضافه الصفه إلى موصوفها على الروايه الأولى. ومثل الاضافه فى دار زيد على الروايه الثانيه (والشاهد فيه) فى قوله عياييل حيث أبدل الهمزه من ياء فعياييل لأن أصله فعيايل وذلك لأن عياييل جمع عيل بكسر الياء واحد العيال والياء زائده للإشباع.

٢- لأبى الغمر الكلابى وصدرة. ألا طرقتنا ميه ابنه منذر. اللغه طرقتنا من الطروق وهو الاتيان ليلا. وميه اسم محبوبته. الاعراب ألا للاستفتاح. وطرقتنا فعل ماض. ونا مفعوله. وميه فاعله. وابنه منذر صفه ميه. وما نافية. وارق فعل ماض. والنيام مفعوله وإلا كلامها بالرفع فاعله (والشاهد فيه) فى قوله النيام فان أصله النوام جمع نائم وأصله النيوام قلبت الياء واوا وأدغمت فى الواو فصار النوام ، وقلب الواو ياء. وادغامها فى الياء شاذ.

فى سوير وبويع وتسوير وتبوع لثلا يخلطاف بفعل وتفعل.

وتقول فى جمع مقامه ومعونه ومعيشه مقاوم ومعاون ومعاش مصرحاف بالواو والياء ، ولا- تهمز كما همزت رسائل وعجائز  
وصحائف ونحوها مما الألف والواو والياء فى وحدانه مدات لا أصل لهن فى الحركة.

### إعلال فعلى

وفعلى من الياء إذا كانت إسما قلبت ياؤها واوا كالطوبى والكوسى من الطيب والكىس ، ولا تقلب فى الصفه كقولك فى الصفه  
مشيه حيكى وقسمه ضيزى.

ص: ٥٣٣

الواو والياء لامين

حكمتها أن تعلا أو تحذفا أو تسلما فاعلا لهما متى تحركتا وتحرك ما قبلهما إن لم يقع بعدهما ساكن ، إما قلبا لهما إلى الألف إن كانت حركه ما قبلهما فتحه نحو غزا ورمى وعصا ورحى ، أو لإحداهما إلى صاحبتهما كأغزيت والغازى ودعى ورضى وكالبقوى والشروى والجباوه أو إسكانهما كيغزو ويرمى وهذا الغازى وراميك. وحذفهما فى نحو لا ترم ولا تغز واغز وارم وفى يد ودم وسلامتهما فى نحو الغزو والرمى ويغزوان ويرميان وغزوا ورميا.

حركات إعرابهما

ويجريان فى تحمل حركات الإعراب مجرى الحروف الصراح إذا سكن ما قبلهما فى نحو دلو وظبى وعدو وعدى ومحوار وواو وزاى وآى. وإذا تحرك ما قبلهما لم يتحملا- إلا- النصب نحو لن يغزو ولن يرمى وأريد أن تستقى وتستدعى ورأيت الرامى والعمى والمضوضى.

وقد جاء الإسكان فى قوله :

أبى الله أن أسمو بأم ولا أب (1)

ص: ٥٣٤

١- صدره. فما سودتنى عامر عن وراثه. وهو لعامر بن الطفيل العامرى الجعدى كان سيد بنى عامر فى الجاهليه وقبله : وأنى وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور فى كل موكب اللغه سودتنى من السياهه وهى الشرف. وأسمو من السمو وهو الارتفاع. الأ-عرب ما نافية. وسودتنى فعل ماض. وياء المتكلم مفعوله. وعامر فاعله. وقوله عن وراثه يتعلق بسودتنى. ومحلها النصب على أنها صفة لمصدر محذوف والتقدير فما سودتنى عامر سياده حاصله عن وراثه. وأبى فعل ماض. والله فاعله. وان مصدرية. واسمو فعل مضارع منصوب بأن. وانما سكنه للضرورة. وفاعله ضمير المتكلم. والمصدر المنسبك من أن ومعملها مفعول أبى أى أبى الله سموى. وبأم متعلق باسمو. وقوله ولا أب عطف على أم. ولا زائده لتأكيد النفى (والشاهد فيه) انه سكن واو أسمو مع الناصب لأجل الضروره. (والمعنى) انه وان كان كريم الأصل شريف المحتد الا أنه لم يرث السياهه عن آبائه وانما سيادته من نفسه لحملها على معالى الأمور. ثم قال : أبى الله أن أسمو بأم ولا أب. أى لا يكون ذلك أبدا.

وقول الأعشى :

فآليت لا أرثي لها من كلاله

ولا من حفى حتى تلاقى محمدا (١)

وقوله :

يا دار هند عفت إلا أثارها (٢)

ص: ٥٣٥

١- اللغة آليت أى حلفت. وأرثي من رثي لحاله إذا رق له. والكلاله التعب والاعياء. والحفى ضد الانتعال. الاعراب آليت فعل وفاعل. ولا نافية. وأرثي فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم. ولها متعلق بأرثي. والضمير إلى الإبل. ومن كلاله متعلق بأرثي. وقوله ولا من حفى عطف على كلاله. وحتى غائيه وتلاقى فعل مضارع منصوب بأن المضمرة. وفاعله ضمير يعود إلى الإبل. ومحمدا مفعوله (والشاهد فيه) تسكين الياء فى تلاقى وحقها النصب بأن المقدره لأن النصب يظهر عليها.

٢- لم أر سمي له قائلًا-ولا- من ذكر له سابقا أو لاحقا. اللغة عفت أى درست وانطمست آثارها. والاثافي جمع أثفيه بتخفيف الياء وتشديد ها وهى ما يوضع عليها القدر من حجر أو حديد الاعراب يا حرف نداء. ودار هند منادى مضاف. وقوله عفت هو فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الدار. والجمله فى محل نصب على الحال. والعامل فيها ما فى حرف النداء من معنى الفعل. والا حرف استثناء. وأثارها منصوب على الاستثناء لأنه استثناء من موجب ضروره. ويجوز أن يكون مرفوعا من قبيل الحمل على المعنى كأنه قال لم يبق الا- أثارها ونظيره قوله : وعرض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال مسحتا أو مجلف كأنه قال بقى مجلف (والشاهد فيه) اسكان ياء أثارها وهو منصوب ويجوز رفعه على ما سمعت. (والمعنى) يصف دارا يقول انها عفت وطمست آثارها ولم يبق منها ما تعرف به الا مواقد النيران.

وفى المثل أعط القوس باريها. وهما فى حال الرفع ساكنان. وقد شد التحريك فى قوله :

موالى ككباش العوس سحاح (١)

ولا يقع فى المجرور إلا الياء لأنه ليس فى الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة. وحكم الياء فى الجر حكمهما فى الرفع. وقد حكى لجرير :

فيوما يجازين الهوى غير ماضى

ويوما ترى منهن غولا تغول (٢)

ص: ٥٣٦

١- لم يسم أحد قائله ولا ذكر له تتمه. اللغة موالى جمع مولى وهو السيد المطاع فى قومه. والعوس قال الجوهرى ضرب من الغنم ، وقيل اسم موضع تنسب إليه الكباش. وسحاح أى سمان ، يقال شاء سحاح كأنها تسح لودك أى تصبه من السمن. الاعراب موالى خبر مبتدأ محذوف أى هم موالى. وككباش العوس فى محل رفع صفة موالى. وسحاح صفة أخرى (والشاهد فيه) رفع ياء موالى ضروره ، والقياس إسكانها.

٢- اللغة يجازى من المجازاه. ويروى يجارين. ويروى يوافين. وتغول أى تهلك. الاعراب يوما نصب على الظرفيه. ويجازين فعل مضارع. ونون النسوه فاعله. والهوى فيه حذف تقديره ذا الهوى وهو منصوب على أنه مفعول لقوله يجازين ، وغير منصوب على أنه مفعول ثان ليجازين ، لأن جازى يقتضى مفعولين. وهو فى الحقيقه صفة لمصدر محذوف أى وصلا غير ماض. ويوما عطف على فيوما. وترى فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب. وغولا مفعوله الأول. وجمله تغول فى محل نصب مفعول ثان لترى. ومنهن متعلق بترى (والشاهد فيه) تحريك الياء فى ماض للضروره. والقياس إسكانها لأنه اسم فاعل من مضى يمضى كقاض من قضى يقضى. (والمعنى) ان النساء يجازين العشاق بوصل مقطع غير مستمر ويوما يهلكنهم بالصدود والهجران.



وقال ابن الرقيات :

لا بارك الله فى الغوانى هل

يصبحن إلا لهن مطلب (١)

وقال الآخر :

ما أن رأيت ولا أرى فى مدتى

كجوارى يلعبن فى الصحراء (٢)

### سقوطهما فى الجزم

ويسقطان فى الجزم سقوط الحركة. وقد ثبتنا فى قوله :

هجوت زبان ثم جئت معتذرا

من هجو زبان لم تهجو ولم تدع (٣)

ص: ٥٣٧

١- اللغة الغوانى جمع غانيه وهى المرأه الشابه الوضيئه ، سميت بذلك لأنها تستغنى بجمالها عن الزينه. الاعراب لا نافية. وبارك فعل ماض. والله فاعله. وفى الغوانى متعلق ببارك. وهل حرف استفهام. ويصبحن فعل مضارع. والنون فاعله. والا استثنائية. ولهن خبر مقدم. ومطلب مبتدأ مؤخر. والشاهد فيه ظاهر.

٢- لم أر من سمى له قائلًا. الاعراب ما نافية. وان زائده. ورأيت فعل وفاعل. وقوله ولا أرى عطف على رأيت. وفى مدتى متعلق برأيت. وقوله كجوارى فى محل نصب مفعول أرى. ومفعول الرؤيه البصريه محذوف يدل عليه الثابت أى ما رأيت كجوارى ولا أرى كجوار. وجمله يلعبن فى محل نصب جوارى. (والشاهد فيه) انه حرك ياء جوارى والقياس اسكانها.

٣- لم أقف على اسم قائله. الاعراب هجوت فعل وفاعل. وزبان مفعوله. وثم للعطف. وجئت فعل وفاعل معطوف على هجوت. ومعتذرا نصب على الحال من الفاعل وهو الضمير المتصل فى جئت. ومن هجو متعلق بمعتذرا. وزبان مجرور بالفتحه. ولم حرف جازم. وتهجو فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب. ومفعوله محذوف أى لم تهجه. وكذلك قوله. ولم تدع. وجمله لم تهجو ولم تدع كاشفتان لما تقدمهما من الكلام ولذلك ترك العطف فيهما (والشاهد فيه) فى قوله لم تهجو حيث ثبتت الواو مع الجازم (والمعنى) انك بهجو ك هذا الرجل ثم اعتذارك له عما فرط منك لم تهجه لأنك قد أكذبت نفسك بالاعتذار. ولا يسمى هجوا الا ما يقع فى ذهن سامعه انه حق فاما ما هو كذب يقينا فهو بهت وافتراء ، ولا يؤثر على شرف المهجو وسمعته ، ولم تدع هجوه فتستحق كرامته لأنه قد كان منك ذلك.

وقوله :

ألم يأتيك والأنباء تنمى

بما لاقت لبون بنى زياد (١)

وفى بعض الروايات عن ابن كثير أنه قرأ : من يتقى ويصبر. وأما الألف فتثبت ساكنه أبدا ، إلا- فى حال الجزم فإنها تسقط سقوطهما نحو لم يخش ولم يدع. وقد أثبتها من قال :

وتضحك منى شيخه عبشميه

كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا (٢)

ص: ٥٣٨

١- هو لقيس بن زهير. اللغه الانباء جمع نبأ وهو الخبر واللبن الناقه ذات اللبن. الاعراب الهمزه للاستفهام. ولم حرف جازم. ويأتيك فعل مضارع مجزوم بلم. وانما ثبتت الياء ضروره. والأنباء مبتدأ. وتنمى فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى الأنباء. والجمله خبر المبتدأ. وقوله بما الباء زائده. وما موصوله. ولاقت فعل ماض صله الموصول. ولبون بنى زياد فاعله. والموصول مع صلته فاعل يأتيك (والشاهد فيه) اثبات ياء يأتى مع الجازم للضروره الشعرية.

٢- نسبه فى شرح شواهد المغنى لعبد يغوث بن وقاص الحارثى. اللغه عبشميه نسبه إلى عبد شمس فحذف الدال من عبد والسين من شمس وجعل لفظا واحدا فقل عبشمى. الاعراب تضحك فعل مضارع. ومنى متعلق به فى محل نصب به. وشيخه فاعله. وان مخففه اسمها ضمير الشأن. ولم حرف جازم. وترى فعل مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العله الا أنه ثبت للضروره. وفاعله ضمير يعود إلى شيخه. وأسيرا مفعوله ويمانيا صفته والجمله خبر أن (والشاهد فيه) اثبات ياء ترى مع الجازم الذى يحذفها.

ونحوه :

ما أنس لا أنساه آخر عيشتي

ما لاح بالمعزاء ريع سراب (١)

ومنه :

إذا العجوز غضبت فطلق

ولا ترضاها ولا تملق (٢)

### حكم الواو المتطرفه بعد متحرك

ولرفضهم فى الأسماء المتمكنه أن تتطرف الواو بعد متحرك قالوا فى جمع دلو وحقو على أفعل ، وفى جمع عرقوه وقلنسوه على حد تمره ، وتمر أدل وأحق وعرق وقلنس ، قال :

ص: ٥٣٩

١- استشهد به كثيرون ولم يسم أحد قائله. اللغه ريع السراب اضطرابه ، والسراب ما يخيل للمسافر فى الصحراء وقت الهاجره انه ماء وليس بماء. وقال ابن يعيش الريع الفضل والزياده ، والمعزاء أرض ذات حجاره. الاعراب ما شرطيه. وأنس فعل مضارع مجزوم بها. وفاعله ضمير المتكلم. ولا- نافية. وأنساه فعل مضارع جزاء الشرط. والهاء مفعوله. وآخر عيشتي نصب على الظرفيه. وما مصدرية. ولاح فعل ماض. وبالمعزاء متعلق به. وريع سراب فاعله (والشاهد فيه) فى قوله أنساه حيث ثبتت الألف مع ان الفعل مجزوم فى جزاء الشرط (والمعنى) ان أنس كل شىء لم أنسه ما تحرك سراب واضطرب.

٢- أنشده أبو زيد فى نوادره ولم يسم قائله ونسبه قوم لرؤبه. الاعراب إذا ظرفيه شرطيه. والعجوز مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور أى إذا غضبت العجوز غضبت. وغضبت فعل ماض فاعله ضمير العجوز. وطلق فعل أمر فاعله ضمير المخاطب. ولا ناهيه. وترضاها فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب. وها مفعوله. وهذه الجملة معطوفه على جمله فطلق. وكذلك جمله ولا تملق. (والشاهد فيه) فى قوله ولا ترضاها فان الألف ثبتت مع أن الفعل مجزوم بلا الناهيه.

أهل الرباط البيض والقلنس (١)

فأبدلوا من الضمه الواقعه قبل الواو كسره لتتقلب ياء مثلها فى ميزان وميقات وقالوا قلنسوه وقمحدوه وافعوان وعنفوان وأقحوان حيث لم تتطرف.

ونظير ذلك الإعلال فى نحو الكساء والرداء. وتركه فى نحو النهايه والعظايه والصلايه والشقاوه والأبوه والأخوه والشائين والمدروين. وسأل سيبويه الخليل عن قولهم صلاه وعباء فقال : إنما جاؤوا بالواحد على قولهم صلاء وعطاء وعباء وأما من قال صلايه وعبايه فإنه لم يجيء بالواحد على الصلاء والعباء كما أنه إذا قال خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل فى الكلام.

وقالوا عتى وجثى وعصى ففعلوا بالواو المتطرفه بعد الضمه فى فعول مع حجز المده بينهما ما فعلوا بها فى أدل وقلنس كما فعلوا فى الكساء نحو فعلهم فى العصا. وهذا الصنيع مستمر فيما كان جمعا ، إلا ما شذ من قول بعضهم إنك لتتظر فى نحو كثيره ولم يستمر فيما ليس بجمع قالوا عتو ومغزو وقد قالوا عتى ومغزى قال :

ص : ٥٤٠

١- أنشده الأصمعى عن عيسى بن عمرو ولم يسم قائله. اللغه عنس قبيله من اليمن. والرباط جمع ريطه وهى الملاءه إذا كانت قطعه واحده ولم تكن ذات لفتين. والقلنس جمع قلنسوه. الأعراب لا- نافية للجنس. وصبر اسمها. وخبرها محذوف أى لا صبر لى. وحتى غائيه ناصبه. وتلحقى فعل مضارع منصوب بحذف النون. والياء فاعله. وبعنس متعلق به. وقوله : أهل الرباط صفه عنس. والقلنس معطوف على الرباط. (والشاهد فيه) ان قلنس أصله قلنسوه ، فجمعت على قلنسوه. ثم أبدلوا من الضمه كسره ، ومن الواو ياء ، فصار قلنسى. وانما فعلوا ذلك لأنه ليس فى الأسماء المتمكنه اسم آخره واو ما قبلها مضموم. فإذا أدى قياس إلى هذا رفضوه وصاروا إلى غيره تحاشيا عن المصير إلى ما لا نظير له فى الأسماء الظاهره. ولذلك قالوا فى جمع دلو أدل ، وفى جمع حقو أحق. وكان القياس يقتضى أن يقال أدلو وأحقو. الا أنهم كرهوا المصير إلى بناء لا نظير له فى الأسماء المعربه.

وقد علمت عرسي مليكه أننى

أنا الليث معديا عليه وعاديا (١)

وقالوا أرض مسنيه ومرضى ، وقالوا مرضو على القياس. قال سيويه والوجه فى هذا النحو الواو والأخرى عربيه كثيره والوجه فى الجمع الياء.

### حكم الواو والياء بعد ألف

والمقلوب بعد الألف يشترط فيه أن تكون الألف مزيده مثلها فى كساء ورداء فإن كانت أصلية لم تقلب كقولك واو وزاى وثايه.

### حكم الواو المكسور ما قبلها

والواو المكسور ما قبلها مقلوبه لا محاله نحو غازيه ومحنيه. وإذا كانوا ممن يقلبها وبينها وبين الكسره حاجز فى نحو قنيه وهو ابن عمى دنيا فهم لها بغير حاجز أقلب.

### قلب الياء واوا فى فعلى

وما كان فعلى من الياء قلبت ياؤه واوا فى الأسماء كالتقوى والبقوى والرعى والشروى والعوى لأنها من عويت والطغوى لأنها من الطغيان. ولم تقلب فى الصفات نحو خزيا وصديا وريا ولا يفرق فيما كان من الواو نحو

ص: ٥٤١

١- اللغه العرس امرأه الرجل. ومعديا عليه وعاديا يروى بدله مغزيا عليه وغازيا. وقد نسبت هذه الروايه إلى الزمخشري. وكأنها فى غير هذا المؤلف. الاعراب علمت فعل ماض. وعرسى فاعله. ومليكه عطف بيان على عرسي أو بدل منه. وقوله اننى ان حرف توكيد ونصب. والياء اسمها. والليث خبر. والجمله سدت مسد مفعولى علمت. وأنا ضمير فصل لا محل له. وقوله معديا حال من الليث. والعامل فيها ما فى معنى ان من معنى ثبت وتحقق. وعاديا عطف على معديا (والشاهد فيه) فى قوله معديا حيث جاء على الاعلال فان أصله معدو وعلى وزن مفعول ، قلبت الواو الأخيره ياء استثقالا ، فصار معدوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت فى الياء فصار معديا بضم الدال ، ثم أبدلت ضمه الدال كسره للتناسب فصار معديا (والمعنى) قد علمت زوجى اننى بمنزله الليث ان عدوت أهلكت ، وان عدى أحد على لم ينل منى.

دعوى وعدوى وشهوى ونشوى وفعلى تقلب واوها ياء فى الإسم دون الصفه.

فالإسم نحو الدنيا والعليا والقصيا وقد شذ القصوى وحزوى ، والصفه قولك إذا بنيت فعلى من غزوت غزوى ، ولا يفرق فى فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا فى بناء فعلى من قضيت وأما فعلى فحقها أن تنساق على الأصل صفه وإسما.

### قلب الياء ألفا بعد ألف الجمع والهمزه

وإذا وقعت بعد ألف الجمع الذى بعده حرفان همزه عارضه فى الجمع وياء قلبوا الياء ألفا والهمزه ياء وذلك قولهم مطايا وركايا والأصل مطائى وركائى على حد صحائف ورسائل ، وكذلك شوايا وحوايا فى جمع شاويه وحاويه فاعلتين من شويت وحويت ، والأصل شواوى وحواوى ثم شوائى وحوائى على حد أوائل ثم شوايا وحوايا. وقد قال بعضهم هداوى فى جمع هديه وهو شاذ. وأما نحو اداوه وعلاوه وهراوه فقد ألزموا فى جمعه الواو بدل الهمزه فقالوا أداوى وعلاوى وهراوى كأنهم أرادوا مشاكله الواحد الجمع فى وقوع واو بعد ألف. وإذا لم تكن الهمزه عارضه فى الجمع كهزمه جواء وسواء جمع جائيه وسائيه فاعلتين من جاء وساء لم تقلب.

### قلب الواو ياء إذا وقعت رابعه فصاعدا

وكل واو وقعت رابعه فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء نحو أغزيت وغازيت ورجيت وترجيت واسترثيت. ومضارعها ومضارعه غزى ورضى وشائى فى قولك يغزيان ويرضيان ويشأيان. وكذلك ملهيان ومصطفيان ومعليان ومستدعيان.

وقد أجروا نحو حى وعى مجرى بقى وفنى فلم يعلوه. وأكثرهم يدغم فيقول حى وعى بفتح الفاء وكسرها كما قيل لى ولى فى جمع ألوى قال الله تعالى : (وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيٍّ عَن بَيْنِهِ). وقال عبيد :

وكذلك أحي واستحي وحوى فى أحيى واستحيى وحوى وكل ما كانت حرسته لازمه. ولم يدغموا فيما لم تلزم حرسته نحو لن يحيى ولن يستحي ولن يحاى. وقالوا فى جمع حياء وعى أحيه واعياء وأحييه. وقوى مثل حى فى ترك الإعلال ولم يجىء فيه الإدغام إذ لم يلتق فيه مثلان لقلب كسره الواو الثانيه ياء.

### حكم مضاعف الواو

ومضاعف الواو مختص بفعلت دون فعلت وفعلت ، لأنهم لو بنوا من القوه نحو غزوت وسروت أن يقولوا قووت وقووت. وهم لاجتماع الواوين أكره منهم لاجتماع الياءين. وفى بناء نحو شقيت تنقلب الواو ياء. وأما القوه والصوه والبو والجو فمحتملات للإدغام.

ص: ٥٤٣

١- هو لعبيد بن الأبرص. وكان من سبب انشاده هذا الشعر ان حجرا أبا امرىء القيس غضب على قوم عبيد وهم بنو أسد فقتل منهم خلقا كثيرا ، فأنشده عبيد أبياتا منها هذا البيت يستعطفه بها عليهم ، فعفا عنهم وخلي سبيلهم. ثم انهم جمعوا جموعهم عليه فقتلوه وفرقوا جماعاته. الأعراب عيوا فعل ماض والواو فاعله. وبأمرهم متعلق به. وقوله كما الكاف للتشبيه. وما مصدرية. وعيت فعل ماض. والحمامه فاعله. (والشاهد فيه) فى قولهم عيوا وعيت حيث أجراهما مجرى ظنوا وظنت ونحوهما من الصحيح ، ولذلك سلما من الاعلال والحذف. (والمعنى) يصف قومه بالعجز عن التخلص من أيدي الملك والتحير فى ذلك ، وضرب لذلك مثلا- بخرق الحمامه وتحيرها فى التمهيد لبيضها فانها لا تتخذ عشها الا من كسار الأعواد ، وربما طارت عنها العيدان فتفرق عشها وسقطت البيضة. ولذلك قالوا فى المثل اخرق من حمامه. وقد بين خرفها فى بيت بعد هذا وهو : وضعت لها عودين من ضعه وآخر من ثمامه أى جعلت لها مهادا من هذين الصنفين من الشجر. ولم يرد عودين فقط ولا ثلاثه.

وقالوا فى أفعال من الحوه احواوى فقلبوا الواو الثانىه ألفا ولم يدغموا لأن الإدغام كان يصيرهم إلى ما رفضوه من تحريك الواو بالضم فى نحو يغزو ويسرو لو قالوا أحواو يحواو ، وتقول فى مصدره احويواء واحوياء ، ومن قال اشهاب قال احوواء. ومن أدغم اقتتال فقال قتال قال حواء.

ص: ٥٤٤



ثقل التقاء المتجانسين على ألسنتهم فعمدوا بالإدغام إلى ضرب من الخفه. والتقاؤهما على ثلاثة أضرب : أحدها أن يسكن الأول ويتحرك الثاني فيجب الإدغام ضروره كقولك لم يرح حاتم ولم أقل لك. والثاني أن يتحرك الأول ويسكن الثاني فيمتنع الإدغام كقولك ظلت ورسول الحسن. والثالث أن يتحركا وهو على ثلاثة أوجه : ما الإدغام فيه واجب وذلك أن يلتقيا في كلمه وليس أحدهما للإلحاق نحو رد ويرد. وما هو فيه جائز وذلك أن ينفصلا وما قبلهما متحرك أو مده نحو أنعت تلك ، والمال لزيد ، وثوب بكر ، أو يكونا في حكم الانفصال نحو اقتتل لأن تاء الإفعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهه بتاء تلك. وما هو ممتنع فيه وهو على ثلاثة أضرب : أحدها فهي شبيهه بتاء تلك. وما هو ممتنع فيه وهو على ثلاثة أضرب : أحدها أن يكون أحدهما للإلحاق نحو قردد وجليب ، والثاني أن يؤدي فيه الإدغام إلى لبس مثال بمثال نحو سرر وطلل وجدد ، والثالث أن ينفصلا ويكون ما قبل الأول حرفا ساكنا غير مده نحو قرم مالك وعدو وليد. ويقع الإدغام في المتقاربين كما يقع في المتماثلين. ولا بد من ذكر مخارج الحروف لتعرف متقاربتها من متباعدتها.

## مخارج الحروف

ومخارجها ستة عشر. فلهزمه والهاء والألف أقصى الحلق. وللعين والحاء أوسطه وللغين والحاء أدناه. وللقاف أقصى اللسان وما فوقه من الحنك. وللکاف من اللسان والحنك ما يلي مخرج القاف. وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك. وللضاد أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس. ولللام ما دون أول حافة اللسان إلى منتهى طرفه وما يحاذى ذلك من الحنك الأعلى فوق الضاحك والناب. الرباعيه والثنيه. وللنون ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا. وللراء ما أدخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج النون. وللطاء والذال والتاء ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا. وللصاد والزاي والسين ما بين الثنايا وطرف اللسان. وللطاء والذال والتاء ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا. وللفاء باطن الشفه السفلى وأطراف الثنايا العليا. للياء والميم والواو ما بين الشفتين.

## عدد الحروف

ويرتقى عدد الحروف إلى ثلاثه وأربعين. فحروف العربية الأصول تلك التسعه والعشرون. وتتفرع منها ستة مأخوذ بها في القرآن وكل كلام فصيح ، وهي الهمزه بين بين ، والنون الساكنه التي هي غنه في الخيشوم نحو عنك وتسمى النون الخفيفه والخفيه ، وألفا الإماله والتفخيم نحو عالم والصلوه ، والشين التي هي كالجيم نحو أشدق ، والصاد التي كالزاي نحو مصدر ، والبواقي حروف مستهجنه وهي الكاف التي كالجيم ، والجيم التي كالکاف ، والجيم التي كالشين. والضاد الضعيفه ، والصاد التي كالسين ، والطاء التي كالتاء ، والطاء التي كالتاء ، والباء التي كالفاء.

## أقسام الحروف حسب أصواتها

وتنقسم إلى المجهوره ، والمهموسه ، والشديده ، والرخوه ، وما بين الشديده والرخوه ، والمطبقه ، والمنفتحه ، والمستعليه ، والمنخفضه ،

وحروف القلقله ، وحروف الصفير ، وحروف الذلاقه ، والمصمته ، واللينه ، وإلى المنحرف ، والمكرر ، والهاوى ، والمهتوت . فالمجهور ما عدا المجموعه فى قولك ستشحتك خصفه وهى المهموسه . والجهر إشباع الإعتاد من مخرج الحرف ومنع النفس أن يجرى معه . والهمس بخلافه . والذى يتعرف به تباينهما أنك إذا كررت القاف فقلت قق وجدت النفس محصورا لا تحس معها بشىء منه ، وتردد الكاف فتجد النفس مقاودا لها ومساوقا لصوتها . والشديده ما فى قولك أجدت طبقك أو أجدك قطبت . والرخوه ما عداها وعدا ما فى قولك لم يرونا أو لم يرونا وهى التى بين الشديده والرخوه . والشده أن يحصر صوت الحرف فى مخرجه فلا يجرى . والرخاوه بخلافها . ويتعرف تباينهما بأن تقف على الجيم والشيم فتقول الحج والطش فإنك تجد صوت الجيم راكدا محصورا لا تقدر على مده وصوت الشين جاريا تمده إن شئت . والكون بين الشده والرخاوه أن لا يتم لصوته الإنحصار ولا - الجرى كوقفك على العين وإحساسك فى صوتها بشبه الإنسلال من مخرجها إلى مخرج الحاء . والمطبقه الصاد والطاء والضاد والطاء . والمنفتحه ما عداها . والإطباق أن تطبق على مخرج الحرف من اللسان وما حاذاه من الحنك . والإنفتاح بخلافه . والمستعليه الأربعة المطبقه والحاء والغين والقاف . والمنخفضه ما عداها . والإستعلاء ارتفاع اللسان إلى الحنك أطقت أو لم تطبق والانخفاض بخلافه . وحروف القلقله ما فى قولك قد طبع ، والقلقله ما تحس به إذا وقفت عليها من شده الصوت المتصعد من الصدر مع الحفز والضغط . وحروف الصفير الصاد والزاي والسين لأنها يصفر بها . وحروف الذلاقه ما فى قولك مر بنفل . والمصمته ما عداها . والذلاقه الإعتاد بها على ذلق اللسان وهو طرفه . والإصمات إنه لا - يكاد يبنى منها كلمه رباعيه وخماسيه معراه من حروف الذلاقه فكأنه قد صمت عنها . واللينه حروف اللين . والمنحرف اللام قال سيبويه هو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت . والمكرر الراء لأنك إذا

وقفت عليه تعثر طرف اللسان بما فيه من التكرير. والهاوى الألف لأن مخرجه أتسع لهواء الصوت أشد من اتساع مخرج الياء والواو. والمهتوت التاء لضعفها وخفائها.

وصاحب العين يسمى القاف والكاف لهويتين لأن مبدأهما من اللهاه ، والجيم والصاد شجريه لأن مبدأهما من شجر الفم وهو مفرجه ، والصاد والزاي والسين أسليه لأن مبدأها من أسله اللسان ، والطاء والذال والتاء نطعيه لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى والطاء والذال والتاء لثويه لأن مبدأها من اللثه ، والراء واللام والنون ذو لقيه لأن مبدأها من ذولق اللسان ، والواو والفاء والباء والميم شفويه أو شفهيه ، وحروف المد واللين جوفاء.

### لا بد من تقريب حرفى الإدغام

وإذا ريم ادغام الحرف فى مقاربه فلا بد من تقدمه قلبه إلى لفظه ليصير مثالا له ، لأن محاوله إدغامه فيه كما هو محال. فإذا رمت ادغام الدال إلى السين من قوله تعالى : (يَكَادُ سَيْنًا بَرِّقِهِ). فالقلب الدال أولا سينا. ثم أدغمها فى السين فقل يكاسنا برقه. وكذلك التاء فى الطاء من قوله : (وَقَالَتْ طَائِفَةٌ).

### إدغام الحرفين المتقاربين من كلمه أو كلمتين

ولا يخلو المتقاربين من أن يلتقيا فى كلمه أو فى كلمتين. فإن التقيا فى كلمه نظر ، فإن كان إدغمهما مما يؤدي إلى اللبس لم يجز نحو عتد ووقد ووتد يتد وكنيه ، وشاه زنماء ، وغنم زنم. ولذلك قالوا فى مصدر وطد ووتد طده وتده ، وكرهوا وطدا ووتدا لأنهم من بيانه وإدغامه بين ثقل ولبس ، وفى وتد يتد مانع آخر وهو أداء الإدغام إلى الاعلالين : وهما حذف الفاء فى المضارع والإدغام ، ومن ثم لم يبنوا نحو وددت بالفتح لأن مضارعه كان يكون فيه إعلان ، وهو كقولك يد وإن لم يلبس جاز نحو امحى وهمرش وأصلهما انمحي وهمرش ، لأن افعل وفعلل ليس فى أبنتهم فأمن الإلباس.

وإن التقيا في كلمتين بعد متحرك أو مده فالإدغام جائز لأنه لا لبس فيه ، ولا تغيير صيغته.

### ليس التقارب شرطا كافيا للإدغام

وليس بمطلق أن كل متقاربين في المخرج يدغم أحدهما في الآخر ، ولا- أن كل متباعدين يمتنع ذلك فيهما. فقد يعرض للمقارب من الموانع ما يحرمه الإدغام ، ويتفق للمباعد من الخواص ما يسوغ إدغامه. ومن ثم لم يدغموا حروف ضوى مشفر فيما يقاربهما. وما كان من حروف الحلق أدخل في الفم. وأدغموا النون في الميم ، وحروف طرف اللسان في الضاد والشين. وأنا أفصل لك شأن الحروف واحدا فواحدا ، وما لبعضها مع بعض في الإدغام ، لأقفك على حد ذلك عن تحقق واستبصار بتوفيق الله تعالى وعونه.

### إدغام الهمزتين

فالهمزة لا- تدغم في مثلها إلا في نحو قولك سأل ورأس والدأث في اسم واد ؛ وفيمن يرى تحقيق الهمزتين قال سيبويه : فأما الهمزتان فليس فيهما إدغام من نحو قولك قرأ أبوك وأقراء أباك. قال : وزعموا أن ابن أبي إسحاق كان يحقق الهمزتين وناس معه وهي رديئة. فقد يجوز الإدغام في قول هؤلاء ولا تدغم في غيرها ولا غيرها فيها.

### الألف لا تدغم

والألف لا تدغم البتة لا في مثلها ولا في مقاربتها ولا يستطيع أن تكون مدغما فيها.

### الهاء تدغم في الحاء والهاء

والهاء تدغم في الحاء وقعت بعدها أو قبلها كقولك في أجه حاتما واذبح هذه : أجهاتما واذبحاه. ولا يدغم فيها إلا مثلها نحو أجه هالالا.

ص: ٥٤٩

## العين تدغم في مثلها : وفي الحاء

والعين تدغم في مثلها كقولك ادفع عليا ، وكقوله عز وجل : (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ). وفي الحاء وقعت بعدها أو قبلها كقولك في ارفع حاتما واذبح عتودا : ارفحاتما واذبحتودا. وقد روى اليزيدي عن أبي عمرو : (فَمَنْ زُخْرِحَ عَنِ النَّارِ) بإدغام الحاء في العين. ولا يدغم فيها إلا مثلها. وإذا اجتمع العين والهاء جاز قلبهما حاءين وإدغامهما في نحو قولك في معهم وأجبه عتبه : محم ، وأجبحته.

## الحاء تدغم في مثلها وفي الهاء والعين

والحاء تدغم في مثلها نحو اذبح حملا وقوله تعالى : (لا أَبْرُحُ حَتَّى). وتدغم فيها الهاء والعين.

## إدغام الغين والحاء

والغين والحاء تدغم كل واحده منهما في مثلها وفي أختها كقراءه أبي عمرو : ومن يتبغ غير الإسلام ديننا. وقولك لا تمسخ خلقك وادمغ خلقا ، واسلخ غنمك.

## إدغام القاف والكاف

والقاف والكاف كالغين والحاء تدغم كل منهما في مثلها وفي أختها قال تعالى : (فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ). وقال تعالى : (كَيْ نُسَبِّحَكَ) و (نَذَكَّرَكَ كَثِيرًا) وقال تعالى : (خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ). وقال تعالى : (حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا).

## إدغام الجيم

والجيم تدغم في مثلها نحو أخرج جابرا ، وفي الشين نحو أخرج شيئا

وقال تعالى : (أَخْرَجَ شَطَأَهُ). وروى اليزيدى عن أبي عمرو إدغامها فى التاء فى قوله تعالى : (ذِي الْمَعَارِجِ تَخْرُجُ). وتدغم فيها الطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء نحو اربط جملا ، واحمد جابرا ، ووجبت جنونها ، واحفظ جارك ، واذ جاؤوكم ، ولم يلبث جالسا.

### إدغام الشين

والشين لا تدغم إلا فى مثلها كقولك أقمش شيحا. ويدغم فيها ما يدغم فى الجيم ، والجيم ، واللام ، كقولك لا تخالط شرا ، ولم يرد شيئا ، وأصابت شربا ، ولم يحفظ شعرا ، ولم يتخذ شريكا ، ولم يرث شسعا ، ولم يخرج شيئا ودنا الشاسع.

### إدغام الياء

والياء تدغم فى مثلها متصله كقولك حىي وعيى ، وشبيهه بالمتصله كقولك قاضى ورامى ، ومنفصله إذا انفتح ما قبلها كقولك اخشى ياسرا ، وإن كانت حركه ما قبلها من جنسها كقولك اظلمى ياسرا لم تدغم ويدغم فيها مثلها ، والواو نحو طيا ، والنون نحو من يعلم.

### إدغام الضاد

والضاد لا تدغم إلا فى مثلها كقولك إقبض ضعفها ، وأما ما رواه أبو شعيب السوسى عن اليزيدى أن أبا عمرو كان يدغمها فى الشين فى قوله تعالى : (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ). فما برئت من عيب روايه أبى شعيب. ويدغم فيها ما يدغم فى الشين إلا الجيم كقولك : حط ضمانك ، وزد ضحكا ، وشدت صفائرها ، واحفظ ضأنك ، ولم يلبث ضاربا ، وهو الضاحك ، واذ ضرب.

### إدغام اللام

واللام إن كانت المعرفه فهى لازم إدغامها فى مثلها وفى الطاء والذال

والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاي والشين والضاد والنون والراء. وإن كانت غيرها نحو لام هل وبل فإدغامها فيها جائز. ويتفاوت جوازه إلى حسن وهو إدغامها في الراء كقولك هل رأيت ، وإلى قبيح وهو إدغامها في النون كقولك هل نخرج ، وإلى وسط وهو إدغامها في البواقي. وقرئ: هثوب الكفار. وأنشد سيبويه :

فذرذا ولكن هتيعن متيما

على ضوء برق آخر الليل ناضب (١)

وأنشد :

تقول إذ أهلكت مالا للذه

فكيهه هشىء بكفيك لائق (٢)

ص: ٥٥٢

١- البيت لمزاحم العقيلي. اللغة المتيم الذي قد تيمه الحب أى استعبده ، ومنه قيل تيم اللات. والبرق الناضب الذي يرى من بعيد من نصب إذا بعد. الاعراب ذر فعل أمر فاعله ضمير المخاطب. وذا في محل نصب مفعوله. ولكن للاستدراك. وهتيعن أصله هل تعين. وهل حرف استفهام. وتعين فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب. ومتيما مفعوله. وآخر الليل نصب على الظرفية. وناضب صفة برق واسم لكن ضمير المخاطب أى لكنك والجملة الاستفهامية خبرها (والشاهد فيه) ادغام اللام في التاء من قوله هتيعن لقرب مخرجهما (والمعنى) دع هذا الذي أنت في ذكره وأخبرنى هل تعين على ضوء البرق الذي أراه من بعد. وأراد بمعونته له أن يسهر معه ليخفف منه ما يتجدد له من الوجد كلما لمع البرق لأن ذلك البرق يلمع من جهه محبوبه فيأرق لذلك.

٢- البيت لتميم بن طريف العنبري. اللغة فكيهه اسم امرأه. ولائق من قولهم فلان ما يليق درهمها أى ما يمسكه ولا- يلصق به. الاعراب تقول فعل مضارع. وإذا ظرفية. وأهلكت فعل وفاعل. ومالا مفعوله. وللذه متعلق بأهلكت. وفكيهه فاعل تقول. وهشىء هل فيه حرف استفهام. وشىء مبتدأ. وبكفيك خبره. ولائق صفة شىء. وجملة أهلكت مظروف إذا (والشاهد فيه) ادغام اللام في الشىء والمعنى ظاهر.



ولا يدغم فيها إلا مثلها ، والنون كقولك من لك ، وإدغام الراء لحن.

### إدغام الراء

والراء لا تدغم إلا في مثلها كقوله تعالى : (وَإِذْ كُنَّا رَبُّكَ). وتدغم فيها اللام والنون كقوله تعالى (كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ) - و (إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ).

### إدغام النون

والنون تدغم في حروف يرملون كقوله من يقول ، ومن راشد ، ومن محمد ، ومن لك ، ومن راقد ومن نكرم. وإدغامها على ضربين : إدغام بغنه وبغير غنه. ولها أربع أحوال : إحداها الإدغام مع هذه الحروف. والثانية البيان مع الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كقولك : من أجلك ، ومن هانيء ، ومن عندك ، ومن حملك ، ومن غيرك ، ومن خانك. إلا في لغة قوم أخفوها مع الغين والخاء فقالوا منخل ومنغل. والثالثة القلب إلى الميم قبل الباء كقولك شنباء وعمبر. والرابعة الإخفاء مع سائر الحروف وهي خمسة عشر حرفا كقولك من جابر ، ومن كفر ومن قتل ، وما أشبه ذلك. قال أبو عثمان وبيانها مع حروف الفم لحن.

### إدغام الطاء والتاء والظاء والذال والتاء

والطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء ستتها يدغم بعضها في بعض ، وفي الصاد والزاي والسين. وهذه لا تدغم في تلك إلا أن بعضها يدغم في بعض. والأقيس. في المطبقة إذا أدغمت تبقية الإطباق كقراءه أبي عمرو : (فرطت في جنب الله).

### إدغام الفاء

والفاء لا تدغم إلا في مثلها كقوله تعالى : (وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ). وقرىء أيضا : (نَحْسِفُ بِهِمْ) بإدغامها في الباء.

وهو ضعيف تفرد به الكسائي وتدغم فيها الباء.

## إدغام الباء

والباء لا تدغم إلا في مثلها. قرأ أبو عمرو: (لذهب بسمعهم). وفي الفاء والميم نحو: (أذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ) - و (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ). ولا يدغم فيها إلا مثلها.

## إدغام الميم

والميم لا تدغم إلا في مثلها قال الله تعالى: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ).

وتدغم فيها النون والباء.

## إدغام التاء في افتعل

وافتعل إذا كان بعد تائها مثلها جاز فيه البيان والإدغام. والإدغام سبيله أن تسكن التاء الأولى وتدغم في الثانية وتنقل حركتها إلى الفاء، فيستغنى في الحركة عن همزه الوصل فيقال قتلوا بالفتح. ومنهم من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتقى ساكنان فيحرك الفاء بالكسر فيقول قتلوا. فمن فتح قال يقتلون ومقتلون بفتح الفاء ومن كسر قال يقتلون ومقتلون بالكسر، ويجوز مقتلون بالضم اتباعا للميم لما حكى عن بعضهم مردفين، وتقلب مع تسعه أحرف إذا كن قبلها مع الطاء والظاء والصاد طاء، ومع الدال والذال والزاي دالا، ومع التاء والسين تاء وسينا فأما مع الطاء فتدغم ليس إلا، كقولك:

واطعنوا. ومع الظاء تبين وتدغم بقلب الظاء طاء أو الطاء ظاء كقولهم اظلمم واطلم واطلم. ورويت الثلاثة في بيت زهير:

هو الجواد الذي يعطيك نائله

عفوا ويظلم أحيانا فيظلم (1)

ص: ٥٥٤

١- اللغة الجواد الكريم المكثّر في العطاء. والنائل العطية. وعفوا أي من غير طلب يتقدمه أو سهلا بلا مطل ولا تعب. الاعراب هو ضمير فصل مبتدأ. والجواد خيره. والذي اسم موصول. ويعطيك فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى الممدوح والكاف مفعول أول. ونائله مفعول ثان. وقوله عفوا هو نصب على المصدرية. ويظلم فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير الممدوح. وأحيانا نصب على الظرفية (والشاهد فيه) في قوله يظلم فان أصله يظلم قلبت التاء طاء لمجاورتها الطاء فإذا أدغم فمنهم من يقلب الطاء ظاء ثم يدغم، ومنهم من يدغم الطاء في الظاء على القياس فيصير يظلم. وقد روى البيت بالوجهين وروى بالظاهر أيضا (والمعنى) ان هذا الرجل يعطى من غير سؤال وإذا سئل مالا طاقه له عليه قلبه وتحمله ولم يرد سائله.

ومع الضاد تبين وتدغم بقلب الطاء ضادا كقولك : اضطرب واضرب ، ولا يجوز اطرب. وقد حكى اطجع فى اضطجع ، وهو فى الغرابه كالطجع.

ومع الصاد تبين وتدغم بقلب الطاء صادا كقولك : مصطبر ومصبر واصططفى واصطفى واصفى وقرىء : إلا أن يصلحا. ولا يجو مطبر. وتقلب مع الدال والذال والزاي دالا. فمع الدال والذال تدغم كقولك إدان وادكر واذكر وحكى أبو عمرو عنهم اذدكر وهو مذكور. وقال الشاعر :

تنحى على الشوك جرازا مقضبا

والهرم تذريه اذدراء عجا (١)

ومع الزاي تبين وتدغم بقلب الدال إلى الزاي كقولك : ازدان وازان.

ومع التاء تدغم ليس إلا بقلب كل واحده منهما إلى صاحبتهما فتقول مثرذ ومترذ ومنه آثار وأتار. ومع السين تبين وتدغم بقلب التاء إليها نحو مستمع ومسمع.

وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الإفتعال فقالوا خبط قال :

وفى كل حى قد خبط بنعمه (٢)

ص: ٥٥٥

١- لم يسم قائله. اللغه نحى من انحيت السكين على حلقة أى عرضت ، والجزار القاطع. وكذلك المقضب وتذريه من ذرته الريح تذروه أى فرقته والهرم ضرب من النبات. الاعراب تدرى فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى الناقه. وعلى الشوك متعلق به. وجرزا مفعول تنحى. ومقضبا صفة جرازا. والهرم منصوب على شريطه التفسير. وتذريه جمله من فعل وفاعل ومفعول. وازدراء نصب على المصدر. وعجا صفته (والشاهد فيه) فى قوله اذدراء باظهار التضعيف وأصله ازترء قلبت تاؤه دالا. (والمعنى) ان هذه الناقه تعرض على الشوك أسنانا قاطعه والهرم تفرقه بمشافرها كما تفرق الريح التراب.

٢- ذكروا أنه لعلقمه ولا أدري ان كان هو علقمه الفحل أو علقمه بن عبده. وتمامه : فحق لشأس من نداك ذنوب اللغه خبطت من خبط الشجره أى نفثها ليأخذ ثمرتها. وشاس اسم الشاعر. والندى الكرم. والذنوب بفتح الدال النصيب. الاعراب فى كل حى متعلق بخبطت. وخبطت فعل وفاعل. وبنعمه متعلق به فى محل نصب به. وحق فعل ماض. وذنوب فاعله. ومن نداك متعلق بمحذوف صفة ذنوب. (والشاهد فيه) فى قوله خبط فان أصله خبطت قلبت تاء الخطاب طاء تشبيها لها بتاء الإفتعال ، ثم أدغمت فصار خبط (والمعنى) انك لم تخض باكرامك أحدا ولم يحرم من عطائك قوم بل كل الناس قد ضربوا فيه بسهم وحصلوا منه على نصيب فحق لى أن ينالنى من عطائك نصيب.

وفزد وحصط عينه ، وعده ونقده ، يريدون خبطت وفزت وحصت وعدت ونقدت. قال سيبويه وأعرب اللغتين وأجودهما أن لا تقلب. قال : وإذا كانت التاء متحركة وبعدها هذه الحروف ساكنه لم يكن إدغام يريد نحو : استطعم واستضعف. واستدرك لأن الأول متحرك والثاني ساكن فلا سبيل إلى الإدغام ، واستدان واستضاء واستطال بتلك المنزله لأن فاءها فى نيه السكون.

### إدغام تاء تفعل وتفاعل

وادغموا تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها فقالوا اطيروا وازينوا وأثاقلوا. وإذا رأوا مجتلبين همزه الوصل للسكون الواقع بالإدغام لم يدغموا نحو تذكرون ، لثلا يجمعوا بين حذف التاء الأولى وإدغام الثانية.

### إدغام شاذ

ومن الإدغام الشاذ قولهم أصله سدس ، فأبدلوا السين تاء وأدغموا فيها الدال. ومنه ود فى لغه بنى تميم وأصلها وتد وهى الحجازيه الجيده. ومثله عدان فى عتدان. وقال بعضهم عتد فرارا من هذا.

### العدول عن الإدغام إلى الحذف

وقد عدلوا فى بعض ملاقى المثلين أو المتقاربين لإعواز الإدغام إلى

الحذف فقالوا فى ظللت ومسست وأحسست ظلت ومست وأحست قال :

أحسن به فهن إليه شوس (١)

وقول بعض العرب استخذ فلان أرضا ، لسيبويه فيه مذهبان : أحدهما أن يكون أصله استخذ فتحذف التاء الثانيه ، والثانى أن يكون اتخذ فتبدل السين مكان الأولى. ومنه قولهم يسطيع بحذف التاء ، وقولهم يستيع ، إن شئت قلت حذف الطاء وتركت تاء الإستفعال ، وإن شئت قلت حذف التاء المزيده وأبدلت التاء مكان الطاء. وقالوا بلعنبر وبلعجلان فى بنى العنبر وبنى العجلان وعلماء بنو فلان أى على الماء. قال :

غداه طفت علماء بكر بن وائل

وعاجت صدور الخيل شطر تميم (٢)

وإذا كانوا ممن يحذفون مع إمكان الإدغام فى يتسع ويتقى فهم مع عدم إمكانه أحذف.

تم الكتاب

ص: ٥٥٧

١- لم يسم أحد قائله وصدوره (سوى أن العتاق من المطايا). اللغه أحسن أى أحسن. وشوس جمع أشوس وهو الذى ينظر بمؤخر عينيه نظر المتكبر. الاعراب سوى استثناء مما سبق. وان حرف توكيد ونصب. والعتاق اسمها. وأحسن فعل ماض ونون النسوه فاعله. وبه متعلق بأحسن فى محل نصب به. والضمير المجرور يعود إلى الأسد المذكور قبل. والجمله خبر ان. وهن ضمير فصل مبتدأ. وشوس خبرها (والشاهد فيه) ان أحسن أصله أحسن بسينين فلما لم يمكن الادغام عدلوا إلى الحذف فقالوا أحسن وربما قالوا أحسين ، كأنه أعل الحرف الثانى بقلبه ياء على حد قصيت اظفارى (والمعنى) أن الابل لما أحسن بالأسد نظرن إليه نظره مغضب.

٢- لم يسم أحد قائله. اللغه طفت أى علت وارتفعت. وبكر قبيله. وعاجت أى مالت. والشطر النحو والجانب ، يقال قصدت شطره أى نحوه. الاعراب غداه ظرف زمان أضيف إلى الفعل. وطفت فعل ماض. وعلماء متعلق به. وبكر بن وائل فاعله. وعاجت فعل ماض. وصدور الخيل فاعله. وشطر تميم مفعوله. (والشاهد فيه) فى قوله علماء وأصله على الماء فهمزه الوصل تسقط للدرج وألف على تحذف لالتقائها مع لام المعرفه ، فصار اللفظ علماء فحذفوا لام على كراهه اجتماع المثلين ، كما حذفوا اللام فى ظلت. وإذا كانوا قد حذفوا النون من بلعنبر لقربها من اللام فحذف اللام أحق وأولى والله أعلم. \* \* \* وكان الفراغ من تسويد هذا الشرح ظهر يوم الخميس سابع شهر من شهور سنة ١٣٢٣ هـ فما كان فيه من خطأ فهو منى والله المسئول فى الصفح عنه والتجاوز عن سيئه ، وما كان فيه من صواب فهو من الله سبحانه وهو جل شأنه الموفق له والهادى اليه والمحمود عليه. والله المسئول أن يوفقنا لما فيه رضاه ، وأن يغفر لنا سىء ما قدمناه ، هو أهل التقوى وأهل المغفره. والحمد لله أولا وآخرا باطنا وظاهرا ، وصلاته وسلامه على أشرف خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أبد الأبدين. \* \* \* بحمد من بنعمته تتم الصالحات.

تم طبع كتاب المفصل صنعہ الإعراب للامام الزمخشري تغمده الله برحمته ورضوانه ، مع شرح شواهدہ للسيد محمد بدر الدين  
أبي فراس النعساني الحلبي على مطابع دار الهلال في بيروت وكان ذلك في شهر شعبان المعظم سنة ١٤٠٩ من هجره سيد  
المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.



مقدمه.....	٥
مقدمه المؤلف.....	١٧
مقدمه الشارح.....	١٧
القسم الأول : الأسماء	
الباب الأول : اسم الجنس واسم العلم.....	٢٣
الباب الثاني : الإسم المعرب.....	٣٣
الباب الثالث : الاسم المبني.....	١٦٣
الباب الرابع : الاسم المثني.....	٢٢٩
الباب الخامس : الاسم المجموع.....	٢٣٥
الباب السادس : الاسم المعرفة والنكره.....	٢٤٥
الباب السابع : الاسم المذكر والمؤنث.....	٢٤٧
الباب الثامن : الاسم المنسوب.....	٢٥٩
الباب التاسع : الاسم العدد.....	٢٦٧
الباب العاشر : الاسم المقصور والممدود.....	٢٧٣
الباب الحادي عشر : المصدر.....	٢٧٥
الباب الثاني عشر : اسم الفاعل.....	٢٨٥
الباب الثالث عشر : اسم المفعول.....	٢٩١
الباب الرابع عشر : الصفه المشبهه.....	٢٩٣
الباب الخامس عشر : أفعال التفضيل.....	٢٩٧



الباب السادس عشر : أسماء الزمان والمكان..... ٣٠٣

الباب السابع عشر : اسم الآله..... ٣٠٧

الباب الثامن عشر : الاسم الثلاثي..... ٣٠٩

الباب التاسع عشر : الاسم الرباعي..... ٣١٣

الباب العشرون : الإسم الخماسي..... ٣١٥

القسم الثاني : الأفعال

الباب الأول : الفعل الماضي..... ٣١٩

الباب الثاني : الفعل المضارع..... ٣٢١

الباب الثالث : الأمر..... ٣٣٩

الباب الرابع : الفعل المتعدى وغير المتعدى..... ٣٤١

الباب الخامس : الفعل المبني للمفعول..... ٣٤٣

الباب السادس : أفعال القلوب..... ٣٤٥

الباب السابع : الأفعال الناقصة..... ٣٤٩

الباب الثامن : أفعال المقاربه..... ٣٥٧

ص: ٥٥٩

الباب التاسع : فعلا المدح والذم..... ٣٦١

الباب العاشر : فعلا التعجب..... ٣٦٧

الباب الحادى عشر : الفعل الثلاثى..... ٣٦٩

الباب الثانى عشر : الفعل الرباعى..... ٣٧٥

القسم الثالث : الحروف

الباب الأول : حروف الإضافة..... ٣٧٩

الباب الثانى : الحروف المشبهه بالفعل..... ٣٨٩

الباب الثالث : حروف العطف..... ٤٠٣

الباب الرابع : حروف التنبيه..... ٤٠٩

الباب الخامس : حروف النداء..... ٤١٣

الباب السادس : حروف التصديق والإيجاب..... ٤١٥

الباب السابع : حروف الإستثناء..... ٤١٩

الباب الثامن : حرفا الخطاب..... ٤٢١

الباب التاسع : حروف الصله..... ٤٢٣

الباب العاشر : حرفا التفسير..... ٤٢٧

الباب الحادى عشر : الحرفان المصدريان..... ٤٢٩

الباب الثانى عشر : حروف التحضيض..... ٤٣١

الباب الثالث عشر : حرف التقريب..... ٤٣٣

الباب الرابع عشر : حروف الإستقبال..... ٤٣٥

الباب الخامس عشر : حرفا الإستفهام..... ٤٣٧

- الباب السادس عشر : الشرط ..... ٤٣٩
- الباب السابع عشر : حرف التعليل ..... ٤٤٥
- الباب الثامن عشر : حرف الردع ..... ٤٤٧
- الباب التاسع عشر : اللامات ..... ٤٤٩
- الباب العشرون : تاء التأنيث الساكنه ..... ٤٥٣
- الباب الحادى والعشرون : التنوين ..... ٤٥٥
- الباب الثانى والعشرون : النون المؤكده ..... ٤٥٧
- الباب الثالث والعشرون : هاء السكت ..... ٤٦١
- الباب الرابع والعشرون : شين الوقف ..... ٤٦٣
- الباب الخامس والعشرون : حرف الإنكار ..... ٤٦٥
- الباب السادس والعشرون : حرف التذكر ..... ٤٦٧
- القسم الرابع : المشترك
- الباب الأول : الإماله ..... ٧٤١
- الباب الثانى : الوقف ..... ٤٧٥
- الباب الثالث : القسم ..... ٤٨٣
- الباب الرابع : تخفيف الهمزه ..... ٤٨٩
- الباب الخامس : التقاء الساكنين ..... ٤٩٣
- الباب السادس : أوائل الكلم ..... ٤٩٧
- الباب السابع : زياده الحروف ..... ٥٠١
- الباب الثامن : إبدال الحروف ..... ٥٠٥

الباب التاسع : الإعتلال ..... ٥٢١

الباب العاشر : الإدغام ٥٤٥

ص: ٥٦٠

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

